تصنيف الشيخ الامام
العالم العلامة ابو هلال
الحسن بن عبد الله بن سهل
رحمه الله وادخله جنته
بمنه وكرمه

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP P. ŞA[illegible]ĞLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1851

حسبي الله ونعم
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور باب
وكفى عبده

١٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم افتح بخير واختم

الحمد لله القائم بالقسط الملك للقسط والبسط الذي لا راد لما يقضيه ولا
دافع لما يمضيه احمده على نعمه التي لا تحصى عددها ولا تنقطع مددها
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تزلف اليه وتكسب
الحظوة لديه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالرحمة المختار
لهداية الامة ارساله رافعا لاعلام الحق صلى الله عليه وعلى اله مصابيح
الخلق • ثم اني ما رايت نوعا من العلوم وفنا من الاداب الا وقد صنف فيه
كتب تجمع اطرافه وتنظم اصنافه الا الكلام في الفرق بين معاني تقاريب حتى
اشكل الفرق بينها نحو العلم والمعرفة والفطنة والذكا والارادة والمشية
والغضب والسخط والخطا والغلط والكمال والتمام والحسن والجمال والفضل
والفرق والسبب والاله والعلم والسنة والزمان والملة وما شاكل ذلك
فاني ما رايت في الفرق بين هذه المعاني واشباهها كتابا يكفي الطالب ويشفي
الراغب مع كثرة منافعه فيما يؤدي الى المعرفة بوجوه الكلام والوقوف
على حقايق معانيه والوصول الى الغرض فيه فعملت كتابي هذا مشتملا على
ما يقع الكفاية به من غير اطاله ولا تقصير وجعلت كلامي فيه على ما يعرض
منه في كتاب الله تعالى وما جرى في الفاظ الفقها والمتكلمين وسايرهم محاورات
الناس وتركت الغريب الذي لا تداوله ليكون الكتاب قصدا بين العالي والمنحط
وخير الامور اوسطها وفرقت ما اردت تضمينه اياه من ذلك في ثلثين بابا

• الباب الاول في الابانة عن كون اختلاف العبارات موجبا لاختلاف
المعاني في كل لغة والمقول في البيان عن معرفة الفروق والدلالة عليها الباب الثاني
في الفرق بين ما كان من هذا النوع كلاما الباب الثالث في الفرق بين الدليل والدلالة
والاستدلال والنظر والتامل الباب الرابع في الفرق بين اقسام العلوم وما
جرى مع ذلك من الفرق بين الادراك والوجدان • في الفرق بين ما خالف العلو
وتضادها • الباب الخامس في الفرق بين الحياة وما يقرب منها في اللفظ
والمعنى وما خالفها وتضادها والفرق بين القدرة وما خالفها وبينا قضها والفرق

بين الصحة والسلامة وما جرى مع ذلك الباب السادس في الفرق بين القديم والعتيق
والباقي والدايم وما جرى مع ذلك الباب السابع في الفرق بين اقسام الارادات
والفرق بين اقسام الافعال الباب الثامن في الفرق بين الفرد والواحد والوحدة والو
وما بسبيل ذلك وما خالفه من الفرق بين الكل والجمع وما هو من قبيل الجمع من التاليف
والتصنيف والتنظيم والتضيد والفرق بين المماسة والمجاورة وما خالف ذلك
من الفرق بين الفصل والفرق الباب التاسع في الفرق بين الشبه والشبه والعدل والنظير
والفرق بين ما خالف ذلك من المتناقض والمتضاد وما جرى ذلك معه الباب العاشر
في الفرق بين الجسم والجرم والشخص والشبح وما جرى مع ذلك الباب الحادي عشر في الفرق
بين الجنس والنوع والضرب والصنف والاصل والاس وما بسبيل ذلك الباب الثاني عشر
في الفرق بين القسم والحظ والرزق والنصيب وبين السخا والجود وبين اقسام العطيا
وبين الغنا والجد وما خالف الغنا من الفقر والاملاق وما بسبيله وما خالف الحظ
من الحرمان والحرق الباب الثالث عشر في الفرق بين العز والشرف والرياسة والسو
وبين الملك والسلطان والدولة والتمكين وبين النصر والاعانة وبين الكبير والعظيم
والكبر والكبريا وبين الحكم والقضا والقدر والتقدير وما جرى مع ذلك الباب
الرابع عشر في الفرق بين النعمة والرحمة والاحسان والانعام وبين الحلم والاناة
والصبر والاحتمال والوقار والسوده وما بسبيل ذلك الباب الخامس عشر في الفرق
بين الحفظ والرعاية والحراسة والحماية والفرق بين الرقيب والمهيمن وبين الوكيل والضمين
وما جرى مع ذلك الباب السادس عشر في الفرق بين الهداية والرشد والصلاح
والسداد وما خالف ذلك من الغي والفساد الباب السابع عشر في الفرق
بين التكليف والاختبار والابتلا والفتنة وبين اللطف والتوفيق واللطف والتلطف
الباب الثامن عشر في الفرق بين الدين والملة والطاعة والعبادة والفرض والنو
والمباح والحلال وما خالف ذلك من اقسام المعاصي والفرق بين التوبة والاعتذار
وما جرى مع ذلك • الباب التاسع عشر في الفرق بين الثواب والعوض
والتفضيل وبين العوض والبدل وبين القيمة والثمن والفرق بين ما خالف ذلك من
العذاب والعقاب والالم والوجع والخوف والخشية والوجل والحيا والخجل وما خالف

ذلك من الرجاء والطمع واليأس والتنوط **الباب العشرون** في الفرق بين الكبر والتيه
والجبرية وما خالف ذلك من الخضوع والخشوع وما سبيلهما **الباب الحادي والعشرون**
في الفرق بين العبث واللعب والهزل والمزاح والاستهزاء والسخرية وما سبيل ذلك
الباب الثاني والعشرون في الفرق بين الخديعة والحيلة والمكر والكيد وما يقرب
من ذلك **الباب الثالث والعشرون** في الفرق بين الوضاءة والحسن والسماحة
والبهجة وبين السرور والفرح وما سبيل ذلك **الباب الرابع والعشرون** في الفرق
بين الزمان والدهر والاماد والمدة وما يجري مع ذلك **الباب الخامس والعشرون**
في الفرق بين ضروب القرابات وبين المصاحبة والمقاربة وما يقرب من ذلك
الباب السادس والعشرون في الفرق بين الاظهار والجهر وما سبيل ذلك
والفرق بين الكتمان والاخفاء والستر والحجاب **الباب السابع والعشرون** في الفرق
بين البعث والارسال والانفاذ وبين المي والرسول **الباب الثامن والعشرون**
في الفرق بين الكتب والنسخ وبين المنشور والكتاب وبين الكتاب والدفتر والصحيفة
الباب التاسع والعشرون في الفرق بين نهاية الشيء وآخره وغايته وبين الحاسب
والكيف **الباب الثلاثون** بين اشياء تخلفه والرغبة الى الله في التوفيق للصواب
فيما اضمنه هذه الابواب ثم في جميع ما انصرف فيه من القول والفعل ان شاء الله
تعالى **الباب الاول** في الابانة عن كون اختلاف العبارات والاسماء موجبا
لاختلاف المعاني في كل لغة والقول في الدلالة على الفرق بينهما قال الشيخ
ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمه الله الشاهد على ان اختلاف العبارات
والاسماء توجب اختلاف المعاني ان الاسم كله تدل على معنى دلالة الاشارة
واذا اشير الى الشيء مرة واحدة عرف فالاشارة اليه ثانية وثالثة غير مفيده
وواضع اللغة حكيم لا ياتي فيها بما لا يفيد فان اشير منه في الثاني والثالث
الى خلاف ما اشير اليه في الاول كان ذلك صوابا فهذا يدل على ان كل اسمين
جريان على معنى من المعاني وعين من الاعيان في لغة واحدة فان كل واحد منهما
يقتضي خلاف ما يقتضيه الاخر والا لكان الثاني فضلا لا يحتاج اليه والى هذا
ذهب المحققون من العلماء واليه اشار المبرد في تفسير قوله تعالى لكل جعلنا منكم

شرعة ومنهاجا قال يعطف شرعة على منهاج لان الشرعة لاول الشيء والمنهاج المعظمة
والمتسعة واستشهد على ذلك بقولهم شرع فلان في كذا اذا ابتداه وادلج الليل
في الثوب اذا اتسع فيه قال ويعطف الشيء على الشيء وان كانا يرجعان الى شيء
واحد اذا كان في احدهما خلاف الاخر فاما اذا اريد بالثاني ما اريد بالاول نعطف
احدهما على الاخر خطا لا يقال جاءني زيد وابو عبد الله اذا كان زيد هو ابو عبد الله
ولكن مثل قوله " " "

" امرتك الخير فافعل ما امرت به " فقد تركتك ذا مال وذا نشب "

وذلك ان المال اذا لم يقيد فانما يعني به الصامت كذا قال والنشب ما ينشب ويثبت
من العقارات وكذلك قول الحطيئة " " "

" الاحذ هند وارضا من بلادها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد "

وذلك ان الناي يكون لما ذهب عنك الى موضع بلغ وادنى ذلك ان يقال له ناء
والبعد تحقيق النزوح والذهاب الى الموضع السحيق والتقدير اتى من دونها
الناي الذي يكون اول البعد والبعد الذي يكاد يبلغ الغاية قال ابو هلال رحمه الله
والذي قاله ههنا في العطف يدل على ان جميع ما جاء في القرآن وعن العرب من العطفين
جاريين مجرى ما ذكرنا من العقل واللب والمعرفة والعلم والكسب والجرح والعمل
والفعل معطوفا احدهما على الاخر فانما جاز هذا فيهما من الفرق في المعنى ولولا
ذلك لم يجز عطف زيد على ابي عبد الله اذا كان هو هو قال ابو هلال رحمه الله
ومعلوم ان من حق المعطوف ان يتناول غير المعطوف عليه ليصح عطف ما عطف
به عليه الا اذا علم ان الذي ذكر تفخيما وافرد عما قبله تعظيما نحو عطف جبريل وميكا
على الملائكة في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
قال بعض النحويين لا يجوز ان يدل اللفظ الواحد على معنيين مختلفين حتى تضامه
علامة لكل واحد منهما فان لم يكن فيه لذلك علامة اشكل والبس على المخاطب
وليس من الحكمة وضع الادلة المشكلة الا ان يدفع الى ذلك ضرورة او علة ولا يحى
في الكلام غير ذلك الا ما شذ وقل وكما لا يجوز ان يدل اللفظ الواحد على معنيين
فكذلك لا يجوز ان يكون اللفظان يدلان على معنى واحد لان في ذلك تكثير اللغة

بما لا فائدة فيه قال ولا يجوز ان يكون فعل وافعل بمعنى واحد كما لا يكونان على بنا
واحد الا ان يجيء ذلك في لغتين فاما في لغة واحدة فمحال ان يختلف اللفظان والمعنى
واحد كما ظن كثير من النحويين واللغويين وانما سمعوا العرب تتكلم بذلك على
طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها
ولم تعرف السامعون تلك العلل والفروق فظنوا ما ظنوه من ذلك وتالوا على الغرض
ما لا يجوز في الحكمة قال المحققون من اهل العربية لا يجوز ان يختلف الحركتان في
الكلمتين ومعناهما واحد قالوا فاذا كان الرجل عدة للشيء قيل فيه مفعل مثل
مرحم ومحرب واذا كان قويا على الفعل قيل فعول مثل صبور وشكور واذا
فعل الفعل قليلا بعد وقت قيل فعال مثل علام وصبار واذا كان عادة له
قيل مفعال مثل معوان ومعطار ومهذار ومن لا يحقق المعاني يظن ان ذلك
كله يفيد المبالغة فقط وليس الامر كذلك بل هي مع افادتها المبالغة يفيد
المعاني التي ذكرناها وكذلك قولنا فعلت يفيد خلاف ما يفيد افعلت في
جميع الكلام الا ما كان من ذلك لغتين نقول سقيت الرجل يفيد اذا عطيته ما
يشربه اوصلت ذلك في حلقه واسقيته يفيد انك جعلت له سقيا او خطا
من الما وتقول شرقت الشمس يفيد خلاف غربت واشرقت يفيد انها صارت
ذات شروق
ذات شروق ورعدت اسماء انث برعد وارعدت ضايت صح
ذات رعد فاما قول بعض اهل اللغة ان الشعر والشعر والنهر والنهر بمعنى
واحد فان ذلك لغتان واذا كان اختلاف الحركات يوجب اختلاف المعاني
فاختلاف المعاني انفسها اولى ان يكون كذلك ولهذا المعنى ايضا قال المحققون
من اهل العربية ان حروف الجر لا تتعاقب حتى قال بن درستويه في جواز تعاقبها
ابطال حقيقة اللغة وافساد الحكمة فيها والقول بخلاف ما يوجبه العقل والقياس
قال ابو هلال رحمه الله وذلك انها اذا تعاقبت خرجت عن حقايقها ووقع
كل واحد منها بمعنى الاخر فاوجب ذلك ان يكون ذلك لفظان مختلفان لمعنى
معنى واحد فاني المحققون ان يقولوا بذلك وقال به من لا يحقق المعاني ولعل قايلا
يقول ان متاعل من ان يكون للفظين المختلفين معنى واحد رد على جميع اهل اللغة
لانهم اذا اراد وا ان يفسروا اللب قالوا هو العقل او الحزم قالوا هو الكسب او السلب

قالوا هو

قالوا هو الصب وهذا يدل على ان اللب والعقل عندهم سواء وكذلك الجزم والكسب
والسلب والصب وما اشبه ذلك قلنا ونحن ايضا كذلك يقول الا اننا نذهب الى ان قو لنا
اللب وان كان هو العقل فانه يفيد خلاف ما يفيده قولنا العقل ومثل ذلك القول
وان كان هو الكلام والكلام هو القول فان كل واحد منهما يفيد خلاف ما يفيده الآخر
وكذلك المومن وان كان هو المستحق للثواب فان قولنا مستحق للثواب يفيد خلاف
ما يفيده قولنا مومن وكذلك جميع ما في هذا الباب ولهذا المعنى قال المبرد الفرق
بين ابصرته وبصرت به على اجتماعهما في الفايدة ان بصرت به معناه انك صرت
بصيرا بموضعه وفعلت اي استدللت الى هذه الحال واما ابصرته فقد يجوز ان يكون
مرة ولكون لاكثر من ذلك وكذلك ادخلته ودخلت به فاذا قلت ادخلته جاز
ان تدخله وانت معه وجاز ان لا تكون معه ودخلت به اخبارا بان الدخول
لك وهو معك بسببك وحاجتنا الى الاختصار تلزمنا الاقتصار في تاييد هذا
المذهب على ما ذكرناه وفيه كفاية فاما ما يعرف به الفرق بين هذه المعاني واشباه
فاشياكثيرة منها اختلاف ما يستعمل عليه اللفظان اللذان يراد الفرق بين معنييهما
ومنها اعتبار صفات المعنيين الذين يطلب الفرق بينهما ومنها اعتبار ما يوول اليه
المعنيان ومنها اعتبار الحروف التي تعدها الافعال ومنها اعتبار النقيض ومنها
اعتبار الاشتقاق ومنها ما يوجبه صيغة اللفظ من الفرق بينه وبين ما يقاربه
ومنها اعتبار حقيقة اللفظين او احدهما في اصل اللغة فاما الفرق الذي يعرف
من جهة ما يستعمل عليه الكلمتان فكالفرق بين العلم والمعرفة وذلك ان العلم يتعدى
الى مفعولين والمعرفة تتعدي الى مفعول واحد فيصرفهما على هذا الوجه واهل
اللغة ايما عليه يدل على الفرق بينهما في المعنى وهو ان لفظ المعرفة يفيد
تمييز المعلوم من غيره ولفظ العلم لا يفيد ذلك الا بضرب اخر من التخصيص في
ذكر المعلوم وسنتكلم في ذلك بما فيه كفاية اذا انتهينا الى موضعه واما الفرق
بين الذي يعرف من جهة صفات المعنيين فكالفرق بين الحلم والامهال وذلك ان الحلم
لا يكون الا حسنا والامهال حسنا وقبيحا وسنبين ذلك في موضعه ان شاء الله
تعالى واما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار ما يوول اليه المعنيان فكالفرق

ستعمال

بين المزاح والاستهزاء وذلك ان المزاح لا يقتضي تحقير الممازح ولا اعتقاد ذلك فيه
الا ترى ان التابع يمازح المتبوع من الرؤساء والملوك فلا يدل ذلك منه على تحقيرهم
ولا اعتقاد تحقيرهم ولكن يدل على استيناسه بهم ولا استهزاء يقتضي تحقير المستهزا
به فظهر الفرق بين المعنيين بتأثير ما دلا عليه واوضحناه واما الفرق الذي يعلم
من جهة الحروف التي تعدي بها الافعال فكالفرق بين العفو والغفران وذلك
انك تقول عفوت عنه فيقتضي ذلك انك محوت الذم والعقاب عنه وتقول
غفرت له فيقتضي ذلك انه سترت له ذنبه ولم تفضحه به وبيان هذا الحي في
بابه ان شاء الله تعالى واما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار النقيض فكالفرق
بين الحفظ والرعاية وذلك ان نقيض الحفظ الاضاعة ونقيض الرعاية الاهمال
ولهذا تقول للماشية اذا لم يكن لها راع هملت والاهمال ما يودي الى الاضاعة
ونقيض الرعاية فعلى هذا يكون الحفظ صرف المكلف عن الشيء ليلا يهلك والرعاية
فعل السبب الذي يتصرف به المكلف عنه وسنشرح هذا في موضعه ان شاء
الله ولو لم نعتبر في الفرق بين هاتين الكلمتين ما بسبيلهما النقيض صعب معرفة
الفرق بين ذلك واما الفرق الذي يعرف من جهة الاشتقاق فكالفرق بين السياسة
والتدبير وذلك ان السياسة هي النظر في الدقيق من امور المسوس مشتقة من
السوس هذا الحيوان المعروف ولهذا لا يوصف الله تعالى بالسياسة لان الامور
لا تدق عنه والتدبير مشتق من الدبر ودبر كل شيء اخره وادبار الامور عواقبها
فالتدبير اخر الامور وسوقها الى ما يصلح به ادبارها اي عواقبها ولهذا قيل
للتدبير المستر سياسة وذلك ان التدبير اذا كثر واستمر عرض فيه ما يحتاج
الى دقة النظر فهو راجع الى الاول وكالفرق بين التلاوة والقراءة وذلك
ان التلاوة لا تكون في الكلمة الواحدة والقراءة تكون فيها تقول قرأ فلان اسمه ولا
تقول تلا اسمه وذلك ان اصل التلاوة من قولك تلا الشيء تلوه اذا تبعه فاذا
لم تكن الكلمة تبع اختها لم تستعمل فيها التلاوة ويستعمل القراءة فيها لان القراءة اسم
لجنس هذا الفعل واما الفرق الذي يوجبه صيغة اللفظ فكالفرق بين الاستفهام
والسؤال وذلك ان الاستفهام لا يكون الا لما جهله المستفهم او يشك فيه لان

طالب

طالب لان يفهم وتجوز ان يسأل فيه السائل عما يعلم وعما لا يعلم فصيغة الاستفهام
وهو استفعال والاستفعال للطلب مبني على الفرق بينه وبين السؤال وكذلك
كل ما اختلفت صيغته من الاسماء والافعال فمعناه مختلف مثل الضعف والضعف والجهد
والجهد وغير ذلك مما يجري مجراه واما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار اصل اللفظ
في اللغة وحقيقته فيها فكالفرق بين الحنين والاستياق وذلك ان اصل الحنين في اللغة
هو صوت من اصوات الابل لحدتها اذا اشتاقت الى اوطانها ثم كثر ذلك حتى اجري
اسم كل واحد منهما على الاخر كما يجري على السبب اسم المسبب وعلى المسبب اسم
السبب فاذا اعتبرت هذه المعاني وما شاكلها في الكلمتين ولم تستبن لك الفرق
بين معنييهما فاعلم انهما من لغتين مثل القدر بالبصرية والبرمة بالمكية ومثل قولنا
الله بالعربية وازد بالفارسية وهذه جملة اذا اعتمدتها ادصلتك الى بغيتك من
هذا الباب ان شاء الله تعالى **الباب الثاني** في الفرق بين ما كان من هذا
النوع كلاما من الكلام الاسم والتسمية واللقب والصفة فالفرق بين الاسم والتسمية
والاسم واللقب ان الاسم فما قال ابن السراج ما دل على معنى مفرد شخصا كان
او غير شخص وقال ابو الحسن علي بن عيسى رحمه الله كلمة تدل على معنى دلالة
الاشارة والاشتقاق من السمو وذلك انه كالعلم منصب ليدل على صاحبه وقال
ابو العلا المازني رحمه الله الاسم قول دال على المسمى غير متضمن لزمان من حيث
هو اسم والفعل ما اقتضى زمانا او تقدر من حيث هو فعل قال والاسم اسمان
اسم محض وهو قول دال دلالة الاشارة واسم صفة وهو قول دال دلالة
الافادة وقال علي بن عيسى التسمية تعلق الاسم بالمعنى على جهة الاستدلال
ابو العلا اللقب ما غلب على المسمى من اسم علم بعد اسمه الاول نقول لنا زيد لسن
بلقب لانه اصل فلا لقب الا علم وقد يكون علم لسن بلقب وقال النحويون الاسم
الاول هو الاسم المستحق بالصورة مثل رجل وظبي وحايط وحمار وزيد هو
اسم ثان واللقب ما غلب على المسمى من اسم ثالث واما السيرافي المبرد قال هو
اللقب الثابت قال والمنابز الاشاعة باللقب قال لسني فلان بنز يعرفون به
اذا كان لهم لقب واقع شايع ومنه قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب وكان

هذا من امر الجاهلية فنهي الله تعالي عنه وقيل النبز ذكر اللقب يقال نبزه ونزب كما يقال جذب وجبذ وقال في تفسير الاية وهو ان يقول للمسلم يا يهودي او يا نصراني فنشبه الي ما تاب منه الفرق بين الاسم والصفة ان الصفة ما كان من الاسما مخصصا مقيدا مثل زيد الظريف وعمرو العاقل وليس الاسم كذلك فكل صفه اسم وليس كل اسم صفة والصفة تابعة للاسم في اعرابه وليس كذلك الاسم من حيث هو اسم ويقع الكذب والصدق في الصفة لاقتضايها الفوايد ولا يقع ذلك في الاسم واللقب فالقايل للاسود ابيض علي الصفة كاذب وعلي اللقب غير كاذب والصحيح من الكلام ضربان احدهما يفيد فايده الاشاره فقط وهو الاسم العلم واللقب وهو ما صح تبديله واللغه مجالها كزيد وعمرو لانك لو سميت بدلا عمرا لم تغير اللغة والثاني ينقسم اقساما فمنها ما يفيد انه موصوف من موصوف كعالم وحي ومنها ما بين نوعا من نوع كقولنا لون وكون واعتماد وارادة ومنها ما بين جنسا من جنس كقولنا جوهر وسواد وقولنا شي يقع علي ما يعلم وان لم يفد انه يعلم والفرق بين الصفة والنعت ان النعت فيما حكي ابو العلا رحمه الله لا يتغير من الصفات والصفة لما تتغير ولما لا تتغير فالصفة اعم من النعت وعلي هذا يصح ان يبعث الله تعالي باوصافه لفعله لانه يفعل ولا ينفعل ولا ينعت باوصافه لذاته اذ لا يجوز ان تتغير ولم يستدل علي صحة ما قاله من ذلك بشي والذي عندي ان النعت هو ما يظهر من الصفات وليشتهر وهذا قالوا هذا نعت الخليفه كمثل قولهم الامين والمامون والرشيد وقالوا اول من ذكر نعته علي المنبر الامين ولم يقولوا صفته وان كان قولهم الامين صفة له عندهم لان النعت يفيد من المعاني التي ذكرناها ما لا يفيده الصفه ثم قد يتداخل الصفة والنعت فيقع كل واحد منهما موضع الاخر لتقارب معناهما ويجوز ان يقال الصفة لغة والنعت لغة اخري ولا فرق بينهما في المعني والدليل علي ذلك ان اهل البصره من النحاه يقولون الصفة واهل الكوفه يقولون النعت ولا يفرقون بينهما فاما قولهم نعت الخليفه فقد غلب علي ذلك كما يغلب بعض الصفات علي بعض الموصوفين بغير معني يخصه فجري مجري اللقب في الرفعة ثم كثر حتي استعمل كل واحد منهما

في موضع الاخر **الفرق** بين الصفة والحال ان الصفه تعرف بين اسمين مشتركين في اللفظ والحال زيادة في الفايده والخبر قال المبرد اذا قلت جاني عبد الله وقصدت الي ان يعرف السامع جماعة او اثنين كل واحد عبد الله او زيد قلت الراكب او الطويل او العاقل وما اشبه ذلك من الصفات لينفصل بين من يعني وبين من خفت ان يلتبس به كانك قلت جاني زيد المعروف بالركوب والمعروف بالطويل فان لم تر هذا ولكن اردت الاخبار عن الحال التي وقع فيها مجيئه قلت جاني زيد راكبا او ماشيا فجئت بعد ذكره لانه لا يكون نعتا له لانه معرفه وانما اردت ان مجيئه وقع في هذه الحال ولم ترد جاني زيد المعروف بالركوب فان ادخلت الالف واللام صارت صفة الاسم المعروف وقد فرقا بينه وبينه **الفرق** بين الوصف والصفة ان الوصف مصدر والصفه فعله يقال وصفت وصفه واصلها وصفه فهي اخص من الوصف لان الوصف اسم جنس يقع علي كثيره وقليله والصفه ضرب من الوصف مثل الجلسه والمشيه وهي هيه الجالس والماشي وهذا اجريت الصفات علي المعاني فقيل العفاف والحيا من صفات المومن ولا يقال اوصافه بهذا المعني لان الوصف لا يكون الا قولا والصفة اجريت مجري الهيئة وان لم يكن بها فقيل للمعاني التي هي العلم والقدرة صفات لان الموصوف بها يعقل عليها كما يري صاحب الهيئة علي هيئته ويقول هو علي صفة كذا وهذه صفتك كما يقول هذه حليتك ولا يقول هذا وصفك الا ان يعني به وصفه للشي **الفرق** بين التحليه والصفة ان التحليه في الاصل فعل المحلي وهو تركب الحلية علي الشي مثل السيف وغيره وليس هي من قبيل القول واستعمالها في غير القول مجاز وهو انه قد جعل ما يعبر عنه بالصفة صفة كما ان الحقيقه من قبل القول ثم جعل ما يعبر عنه بالحقيقة حقيقه وهو الذات الا انه كثر به الاستعمال حتي صار كالحقيقه **الفرق** بين الاسم والحد ان الحد يوجب المعرفة بالمحدود من غير الوجه المذكور في المسئلة عنه فجمع للسايل المعرفه من وجهين وفرق اخر وهو انه قد يكون في الاسما مشترك وغير مشترك مما يقع الالتباس فيه بين المجادلين فاذا توافقا علي الحد زال ذلك وفرق اخر وهو انه قد يكون مما يقع عليه الاسم ما هو مشكل فاذا جا الحد زال

ذلك مثاله قول النحويين الاسم والفعل والحرف وفي ذلك اشكال فاذا جاء الحد ابان وفرق اخر وهو ان الاسم يستعمل على وجه الاستعارة والحقيقة فاذا جاء الحد بين ذلك ومن هنا جاء **الفرق** بين الحد والحقيقة ان الحد ما ابان الشيء وفصله من اقرب الاشياء شبهًا به من حيث منع من مخالطة غيره له واصله في العرسة المنع والحقيقة ما وضع من القول موضعه في اصل اللغة والشاهد انها مقتضيه المجاز وليس المجاز الا قولًا فلا يجوز ان يكون ما ينافضه الا قولًا ومثل ذلك الصدق لما كان قولًا كان نقيضه وهو الكذب وهو قولًا ثم يسمى ما يعبر عنه بالحقيقة وهو الذات حقيقة مجازا فهي على الوجهين مفارقة للحد مفارقة بينه والفرق بينهما ايضًا ان الحد لا يكون الا لما له غير لجمعه واما جنس قد نفصل بالحد بينه وبينه والحقيقة يكون كذلك ولما ليس له غير لقولنا شيء والشيء لا حد له من حيث هو شيء وذلك ان الحد هو المانع للمحدود من الاختلاط بغيره والشيء لا غير له ولو كان له غير لما كان شيئا كما ان غير اللون ليس يكون فمقول ما حقيقه الشيء ولا نقول ما حد الشيء وفرق اخر وهو ان العلم بالحد هو علم به وبما يميزه والعلم بالحقيقة علم بذاتها **الفرق** بين الحد والرسم ان الحد انما يكون من لسان غير المحدود والرسم مثل السمة بحرابه حيث يعسر التحديد ولا بد للحد من الاشعار بالاصل اذا امكن ذلك فيه والرسم غير محتاج الى ذلك واصل الرسم في اللغة العلامة ومنه رسوم الديار وفرق المنطقيون بين الرسم والحد فقالوا الحد ما خوذ من طبيعة الشيء والرسم من اعراضه **الفرق** بين قولنا ما حده وبين قولنا ما هو ان قولنا ما هو يكون سوالا عن الحد كقولك ما الجسم وسوالا عن الرسم كقولك ما الشيء وذلك ان الشيء لا حد على ما ذكرنا وانما رسم بقولنا انه الذي يصح ان يعلم ويذكر ويخبر عنه وسوالا عن الجنس كقولك ما الديباج وسوالا عن التفسير اللغوي كقولك ما الفطر فتقول النحاس فتقول العود وليس كذلك قولنا ما حده لان ذلك بين الاختصاص من وجه من هذه الوجوه **الفرق** بين الحقيقة والذات انه لم يعرف الشيء من لم يعرف ذاته وقد يعرف ذاته من لم يعرف حقيقته والحقيقة ايضًا من قبيل القول على ما ذكرنا وليست الذات كذلك والحقيقة عند العرب ما جب على الانسان حفظه فقولهم هو جاني الحقيقة وفلان لا يحمي حقيقته

الفرق بين الحقيقة والحق ان الحقيقة ما وضع من القول موضعه في اصل اللغة حسنًا كان او قبيحًا والحق ما وضع موضعه من الحكمة فلا يكون الا حسنًا وانما شملهما اسم التحقيق لاشتراكهما في وضع الشيء منهما موضعه من اللغة والحكمة **الفرق** بين الحقيقة والمعنى ان المعنى هو القصد الذي يتعلق به القول على وجه دون وجه وقد يكون معنى الكلام في اللغة ما تعلق به القصد والحقيقة ما وضع من القول موضعه منها على ما ذكرنا يقال عنيته اعنيه معنا والمفعل يكون مصدرًا ومكانًا وهو ههنا مصدر ومثله كقولك دخلت مدخلًا حسنًا اي دخولًا حسنًا وهذا قال ابو علي رحمه الله ان المعنى هو القصد الى ما تقصد اليه من القول فجعل المعنى القصد لانه مصدر قال ولا يوصف الله تعالى بانه معنى لان المعنى هو قصد قلوبنا الى ما يقصد اليه من القول والمقصود هو المعنى والله تعالى هو المعنى وليس بمعنى وحقيقة هذا الكلام ان يكون ذكر الله هو المعنى والقصد اليه هو المعنى اذا كان المعنى في الحقيقة حادث وقولهم عنيت بكلامي زيدًا لقولك اردته بكلامي ولا يكون ان يكون زيدًا في الحقيقة مرادًا مع وجوده فدل ذلك على انه عنى ذكره واريد الخبر عنه دون نفسه والمعنى مقصود على القول دون ما تقصد الا ترى انك تقول معنى قولك كذا ولا تقول معنى كذا ثم توسع فيه فقيل ليس لدخولك الى فلان معنى والمراد انه ليس له فائدة يقصد ذكرها تقول وتوسع في الحقيقة لما لم يتوسع في المعنى فقيل لا شيء لا وله حقيقة ولا يقال لا شيء لا وله معنى وتقول حقيقة الحركة كذا ولا تقول معنى الحركة كذا هذا على انهم سموا الاجسام والاعراض معاني الا ان ذلك توسع والتوسع يلزم موضعه المستعمل فيه ولا يتعداه **الفرق** بين المعنى والموصوف ان قولنا موصوف يحي مطلقًا وقولنا معنى لا يحي الا مقيدًا تقول هذا الشيء موصوف ولا تقول معنى حتى تقول معنى هذا القول وهذا الكلام وذلك ان وصفت تتعدى الى مفعول واحد بنفسه كضربت تقول وصفت زيدًا كما تقول ضربت زيدًا فان اردت زيادة فائدة عدته بحرف فقلت وصفته بكذا كما تقول ضربته بعصا او بسيف وعنيت تتعدى الى مفعولين احدهما بنفسه والاخر بالحرف تقول عنيت زيدًا بكذا فالباء في قولك بكذا فهو كالشيء الذي لا بد منه فلهذا افاد المعنى ويطلق الموصوف

بين الغرض والمعني ان المعني القصد الذي يقع به القول علي وجه دون وجه علي ما ذكرنا
والكلام لا تدخل في الاخبار والاستخبار وغير ذلك الا بالقصد فلو قال قايل محمد
رسول الله ويريد محمد جعفر كان ذلك باطلا ولو اراد محمد عبد الله كان حقا او قال
زيد في الدار يريد يزيد بمثيل الحوبون لم يكن مخبرا والغرض هو المقصود بالقول
او الفعل باضمار مقدمه وهذا لا يستعمل في الله تعالي غرضي بهذا الكلام كذا اي هو
به وسمي غرضا تشبيها بالغرض الذي الراي بسهمه وهو الهدف ومقول معني قول الله
كذا ان الغرض هو المقصود وليس للقول مقصود فان قلت ليس للقول قصد ايضا
قلنا هو مجاز والمجاز يلزم موضعه ولا يجوز القياس عليه فمقول غرض قول الله كما قول
معني قول الله قياسا والغرض ايضا يقتضي ان يكون باضمار مقدمه والصفة بالاضمار
لا يجوز علي الله تعالي ويجوز ان يقال الغرض المعتمد الذي يظهر وجه الحاجه وهذا
لا يوصف الله تعالي به لان الوصف بالحاجه لا يلحقه **الفرق** بين الكلام والتكليم
ان التكليم تعليق الكلام بالمخاطب فهو اخص من الكلام وذلك انه ليس كل كلام خطابا
للغير فاذا جعلت الكلام في موضع المصدر فلا فرق بينه وبين التكليم وذلك ان قولك
كلمته كلاما وكلمته تكليما سواء واما قولنا فلان يخاطب نفسه ويكلم نفسه فمجاز لشبهه
من يكلم غيره وهذا قلنا ان القديم لو كان متكلما فيما لم يزل لكان ذلك صفه نقص لانه
كان يتكلم ولا مكلم وكان كلامه ايضا يكون اخبارا عما لم يوجد فيكون كذبا **الفرق**
بين المتكلم والكلماني ان المتكلم هو فاعل الكلام ثم استعمل في القاصر ومن جري مجراه من اهل
الجدل علي جهة الصناعه والكلماني الحقت به الزوايد للمبالغه ومثله الشعراني والصفه
به يلحق الذرب اللسان المقتدر علي الكلام القوي علي الاحتجاج ولا يوصف الله تعالي
به لان الصفة بالذراعه لا يلحقه **الفرق** بين الكلمة والعباره ان الكلمة الواحدة من جملة
الكلام ثم سمت القصيده كلمة لاظهار جملة القصايد والعباره عن الشي هو الخبر عنه بما هو
عليه من غير زيادة ولا نقصان الا تري انه لو سئل عن الجسم فقيل هو الطويل العريض العميق
المانع لم يكن ذلك عباره عن الجسم لزيادة المانع في صفته ولو قيل هو الطويل العريض
لم يكن ذلك عباره عنه ايضا لنقصان العمق من حده ويقال فلان يعبر عن فلان اذا كان يؤدي
معاني كلامه علي وجهها من غير زيادة فيها ولا نقصان منها واذا زاد فيها او نقص منها

لم يكن معبرا عنه وقيل العباره من قولك عرت الدنانير وانما تعبر لتعرف مقدار وزنها
فيرتفع الاشكال في صفتها بالزياده او النقصان وسميت العباره عبارة لانها تعبر
المعني الي المخاطب والتعبير وزن الدنانير لانها يعبر به من حال جهالة المقدار الي ظهوره
والعبره الدمعه المتردده في العين لعبورها من احد الجانبين الي الاخر والعبره الابه
التي يعبر بها من منزله الجهل الي العلم والتعبير تفسير الرويا لانه يعبر بها من حال النوم
الي اليقظه والعباره بمنزله القول في انها اسم لما يتكلم به المتكلم اجمع وانها تقتضي معري
عنه ويكون مفردا وجمله فالمفرد قولك عبرت عن الرجل بزيد والجمله قولك عبرت
عما قلته تمام زيد وزيد منطلق والفرق بينهما وبين القول ان القول يقتضي للقول
بعينه مفردا كان او جملة او ما يقوم مقام ذلك ولذلك تعدي تعديا مطلقا ولم يتعد
الي غير المقول والعباره تعدت الي معني المقول لحرف فقيل عبرت عنه **الفرق**
بين العباره عن الشي والاخبار عنه ان الاخبار عنه يكون بالزيادة في صفته والنقصان
منها ويجوز ان يخبر عنه خلاف ما هو عليه فيكون ذلك كذبا والعباره عنه تنبي المخبر
عنه بما هو عليه من غير زياده ولا نقصان فالفرق بينهما بين ومن قبل الكلام السوال
الفرق بين السوال والاستخبار ان الاستخبار طلب الخبر فقط والسوال يكون
طلب الخبر وطلب الامر والنهي وهو ان يسال الشايا غيره ازاما بالشي او نهاه عنه
والسوال والامر سوا في الصيغه وانما يختلفان في الرتبه فالسوال من الادني الي الاعلي
والامر من الاعلي فهما **الفرق** بين السوال والاستفهام ان الاستفهام لا يكون
الا لما يجهله المستفهم او شك فيه وذلك ان المستفهم طالب لان يفهم ويجوز ان يكون السا يل
سال عما يعلم وعن ما لا يعلم فالفرق بينهما ظاهر وادوات السوال هل والالف
ام وما ومن واي وكيف وكم واين ومتي والسوال هو طلب الاخبار باداته في الافهام
فان كل ما مذهبك في حدث العالم فمعناه معني السوال ولفظه لفظ الامر **الفرق**
بين الدعا والمساله ان المساله يثار بها الخضوع والاستكانه ولهذا قالوا المسئله من
دونك والامر فوقك والطلب ممن ساواك فاما قوله تعالي ولا يسالكم اموالكم فهو
جري مجري الرفق في الكلام والاستعطاف السامع به ومثله قوله تعالي ان يقرضوا
الله قرضا حسنا فاما قول الحصين بن المنذر لزيد بن المهلب والحصين بن حنده

والذي فيه لبس كالمستور والمستور خلاف الظاهر **الفرق** بين الاستعاره والتشبيه
ان التشبيه صيغه لم يعبر عنها واللفظ المستعار قد نقل من اصل اللغه الى فرع ثم نه معبر عما كان عليه
فالفرق بينهما بين ٥ **الفرق** بين الاعاده والتكرار ان التكرار يقع على اعاده الشيء
وعلى اعادته مرات والاعاده للمره الواحده الا ترى ان قول القائل اعاد فلان كذا لا
الا اعادته مره واحده واذا قال كرر كذا كان كلامه مبهما لم يدر اعاده مره او مرتين
وايضا فانه يقال اعاده مرات ولا يقال كرره مرات الا ان يقول ذلك عامي لا
الكلام ولهذا قالت العلما الامر لا يقتضي التكرار والنهي يقتضي التكرار ولم يقولوا
الاعاده واستدلوا على ذلك بان النهي يقتضي الكف عن المنهي ولا ضيق في الكف
عنه ولا حرج فاقتضى الدوام والتكرار ولو اقتضى الامر التكرار للحق المامور به
الضيق والشاغل به عن اموره فاقتضى فعله مره ولو كان ظاهر الامر يقتضي التكرا
ما قال سراقه للنبي صلى الله عليه وسلم العامنا هذا ام للابد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم للابد ولو قلت نعم لوجبت فاخبر ان الظاهر لا يوجبه وانه يصير
واجبا بقوله والمنهي عن الشيء اذا عاد الى فعله لم يقل انه قد انتهى عنه واذا امر بالشيء
فعله مره واحده لم يقل انه لم يفعله فالفرق بين الامر والنهي في ذلك ظاهر ومعلو
ان من وكل غيره بطلاق امراته كان له ان يطلق مره واحده وما كان من اوامر القرا
مقتضيا للتكرار فان كان قد عرف من حاله بدليل لا يظاهره ولا بتكرار الامر مع الشرط
ايضا الا ترى ان من قال لغلامه اشتر اللحم اذا دخلت السوق لم يعقل ذلك التكرار
٥ **الفرق** بين الاختصار والايجاز ان الاختصار هو القاول فضول الالفاظ من الكلام
المولف من غير اخلال بمعانيه ولهذا يقولون قد اختصر فلان كتب الكوفيين اذا غيرها
اذا التي فضول الناظم واذا بمعانيهم في اقل مما اداها فيه من الالفاظ فالاختصا
يكون في كلام قد سبق حدوته وتاليفه والايجاز هو ان يبين الكلام على قلة اللفظ
وكثرة المعاني يقال اوجز الرجل في كلامه اذا جعله على هذا السبيل واختصر كلامه
او كلام غيره اذا قصره بعد اطاله فان استعمل احدهما موضع الاخر لتقارب معنا
٥ **الفرق** بين الحذف والاقتصار ان الحذف لا بد فيه من دليل يستغني عنه
عن المحذوف والاقتصار تعليق القول بما يحتاج اليه من المعنى دون غيره مما يستغني

؎ امرتك امرا جازما فعصيتني ؎ وكان من المنوق قتل هاشم ؎

فهذا على وجه الاردا والتخاطب والتخطية له لتسل لرايه الادلال عليه او غير
ذلك مما يجري مجراه والامر في هذا الموضع هو المشوره وسميت المشوره امرا
لانها على صيغه الامر ومعلوم ان التابع لا يامر المتبوع ثم تعقبه على مخالفته امر
لا يجوز ذلك في باب الدين والدنيا الا ترى انه لا يجوز ان يقال ان المسكين امر
الامير باطعامه وان كان المسكين افضل من الامير في الدين والدعا اذا كان لله تعا
فهو مثل المسله معه استكانه وخضوع واذا كان لغير الله تعالى جاز ان يكون
معه خضوع وجاز ان لا يكون معه ذلك كدعا النبي صلى الله عليه وسلم اباجهل
الى الاسلام لم يكن فيه استكانه وتعدي هذا الضرب من الدعا بالي يقال دعاه اليه
وفي الضرب الاول بالباء يقال دعاه به يقول دعوت الله بكذا ولا يقول دعوته
اليه لان فيه معنى مطالبته به وتوده اليه ٥ **الفرق** بين الدعا والنداء ان النداء هو
رفع الصوت بما له معنى والعربي يقول لصاحبه ناد معي ليكون ذلك الذي لصوتنا
اي ابعد له والدعا يكون رفع الصوت وخفضه يقال دعوته من بعيد ودعوت
الله في نفسي ولا يقال ناديته في نفسي واصل الدعا طلب الفعل دعي يدعو
وادعي ادعا لانه يدعوا الى مذهب من غير دليل ونداعا البنا يدعوا بعضه بعضا
الى السقوط والدعوى مطالبة الرجل بما يدعوا الى ان يعطاه وفي القرآن يدعوا
من ادبر وتولى اي ياخذه بالعذاب كانه يدعوا اليه ٥ **الفرق** بين النداء والصياح
ان الصياح رفع الصوت بما لا معنى له وربما قيل للنداء صياح فاما الصياح فلا يقال
له نداء اذا كان له معنى **الفرق** بين الصوت والصياح ان الصياح عام في كل شيء
تقول صوت الجرس وصوت الباب وصوت الانسان والصياح لا يكون الا لحيوان
فاما قول الشاعر

؎ تصيح الرمحات بيننا وبينهم ؎ صياح نسات الما اصبحن جوعا ؎

فهو على التشبيه والاستعاره **الفرق** الصوت والكلام ان من الصوت ما ليس بكلام
مثل صوت الطست واصوات البهايم والطيور ومن السكله وبني حمير تخالط بياض
العين وغيرها والمختلط بغيره قد يظهر للمتامل فكذلك المعنى المشكل قد يعرف بالتامل

عنه والحذف استنباط شيء من الكلام وليس كذلك الاقتصاد ه **الفرق** بين الاسهاب
والاطناب ان الاطناب هو بسط الكلام لتكثير الفايده والاسهاب بسطه مع قلة الفا
فالاطناب بلاغه والاسهاب عي والاطناب بمنزله سلوك طريق بعيده يحتوي على
زياده فايده والاسهاب بمنزله سلوك ما بعد جهلاً بما يقربُ وقال الخليل يختصر
الكلام لحفظ ويبسط ليفهم وقال اهل البلاغه الاطناب اذا لم يكن منه بد فهو
اجاز وفي هذا الباب كلام كثير استقصيناه في كتاب صنعه الكلام ومن قبيل
القول الخبر **الفرق** بين الخبر وبين الحديث ان الخبر هو القول الذي يصح وصفه
بالصدق والكذب ويكون الاخبار به عن نفسك وعن غيرك واصله ان يكون
الاخبار به عن غيرك وما له صار الخبر خبرا هو معنى غير صنعته لانه يكون
على صنعته ما ليس بخبر كقولك رحم الله زيدًا والمعنى اللهم ارحم زيدًا والحديث
في الاصل هو ما تحدث به عن نفسك من غير ان تسنده الى غيرك وسمي حديثا لانه
لا يتقدم له وانما هو شيء حدث لك فحدثت به ثم كثر استعمال اللفظين حتى سمي
كل واحد منهما باسم الاخر فقيل للحديث خبر وللخبر حديث ويدل على صحة ما
قلنا انه يقال فلان يحدث عن نفسه بكذا وهو حديث النفس ولا يقال يخبر عن نفسه
ولا هو خبر النفس واختار مشايخنا قولهم ان سال سايل يقال اخبروني ولم
يختاروا حدثوني لان السوال استخبار والمجيب مخبر ويجوز ان يقال ان الحديث
ما كان خبرين فصاعدًا اذا كان كل واحد منهما متعلقًا بالاخر فقولنا رايت زيدًا
خبر ورايت زيدًا منطلقًا حديث وكذلك قولك رايت زيدًا وعمرا حديث مع كونه
خبرًا ه **الفرق** بين النبا والخبر ان النبا لا يكون الا خبار بما لا يعلمه المخبر به ويجوز
ان يكون الخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه وهذا يقال خبرني عن نفسي ولا يقال ينبئني
عن نفسي وكذلك يقول خبرني عما عندي ولا يقول ينبئني عما عندي وفي القران
فسيأتيهم انبا ما كانوا به يستهزءون وانما استهزوا به لانهم لم يعلموا حقيقته
ولو علموا ذلك لتوقوه يعني العذاب وقال تعالى ذلك من انبا الغيب نقصه
عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف شيا منها وقال علي بن عيسى
في النبا معنى عظم الشان وكذلك اخذ منه صفة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هلا

وهذا يقال

وهذا يقال سيكون لفلان نبا ولا يقال خبر بهذا المعنى وقال الزجاج في قوله تعالى ١٥
فسيأتيهم انبا ما كانوا به يستهزءون انباه تاويله والمعنى سيعلمون ما يؤول اليه استهزا وهم
قلنا وانما يطلق عليه هذا لما فيه من عظم البيان قال ابو هلال والانباء عن الشيء ايضًا
قد يكون بغير حمل النباء عنه تقول هذا الامر ينبي بكذا ولا يقال يخبر بكذا لان الاخبار
لا يكون الا حمل الخبر **الفرق** بين القصص والحديث ان القصص ما كان طويلًا من الا حاديث
تحدثانه عن سلف ومنه قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص وقال نقص
عليك من انبا الرسل لا يقال لله قاص لان الوصف بذلك قد صار علمًا لمن يحسن القصص
صناعه واصل القصص في العربيه اتباع الشيء الشيء ومنه قوله تعالى وقالت
لاخته قصيه وسمي الخبر الطويل قصصًا لان بعضه يتبع بعضًا حتى يطول واذا استطال
السامع الحديث قال هذا قصص والحديث يكون عن سلف وعن حضر ويكون طويلًا
وقصيرًا ويجوز ان يقال القصص هو الخبر عن الامور التي تتلو بعضها بعضًا والحد
يكون عن ذلك وعن غيره والقص قطع يستطيل ويتبع بعضه بعضًا مثل قص الثوب
بالمقصين وقص الجناح وما اشبه ذلك وهذه قصه الرجل يعني الخبر عن مجموع ا مر
وسميت قصة لانها تتبع بعضها بعضًا حتى تحوي على جميع امره **الفرق** بين الخبر
والشهاده ان شهاده الاثنين عند القاضي توجب العمل عليها ولا يجوز الانصراف
عنها ويجوز الانصراف عن خبر الاثنين والواحد الى القياس والعمل به ويجوز العمل
به ايضًا والتعبد اخرج الشهاده عن حكم الخبر المخصوص بفرق بين قولك شهد عليه و
على اقراره فتقول اذا جرى الفصل او الاخذ بحضرة الشاهد كتب شهد عليه واذا
جرى ذلك رديه ثم اقر به عنده كتب شهد على اقراره **الفرق** بين الخبر والامر ان الامر
لا يتناول الا مر لانه لا يصح ان يامر الانسان نفسه ولا ان يكون فوق نفسه في الرتبة
ولا يدخل الامر مع غيره في الامر ويدخل مع غيره في الخبر لانه لا يمتنع ان يخبر عن نفسه
كما يخبر عن غيره وكذلك قال الفقها ان اوامر النبي صلى الله عليه وسلم تتعداه الى غيره
من حيث كان لا يجوز ان يختص بها وفصلوا بينها وبين افعاله بذلك قالوا افعاله
لا تتعداه الا بدليل وقال بعضهم بل حكمنا وحكمه في فعله سوا فاذا فعل شيا فقد
صار كانه قال لنا انه مباح قال وخص العام بفعله كما يخص بقوله ويفرق بينهما

ايضا من وجه اخر وهو ان النسخ يصح في الامر ولا يصح في الخبر عند ابي علي وابي هاشم
وذهب ابو عبد الله البصري ان النسخ يكون في الخبر كما يكون في الامر وذلك مثل ان يقول
الصلاة تلزم المكلف في المستقبل ثم يقول بعد مدة انا ذلك لا يلزمه وهذا مثل البداء
بالقول الاول امر وان كان لفظه لفظ الخبر واما الخبر عن حال الشيء الواحد المعلوم
انه لا يجوز خروجه عن تلك الحال فان النسخ لا يصح في ذلك عند الجميع نحو الخبر
عن صفات الله بانه عالم وقادر ومن اقسام القول الكذب والفرق بينه وبين
المحال ان المحال ما احيل من الخبر عن جهته حتى لا يصح اعتقاده ويعلم بطلانه
اضطرارا مثل قولك سأقوم امس وشربت غدا والجسم اسود ابيض في حال واحدة
والكذب هو الخبر الذي يكون مخبره على خلاف ما هو عليه ويصح اعتقاده ذلك
ويعلم بطلانه استدلالا لا اذا المحال ليس بصدق ولا كذب ولا يقع الكذب الا
في الخبر وقد يكون المحال في صورة الخبر مثل قولك هو حسن قبيح من وجه واحد وفي صورة
الاستخبار مثل قولك اقدم زيد غدا وفي صوره التمني قولك ليتني في هذه
الحال بالبصرة ومكة وفي صورة الامر ايق زيدا امس وفي صورة النهي كقولك لا
زيدا في السنة الماضية وسع في النداء كقولك يا زيد بكر على ان تجعل زيدا بكرا وخلاف
المحال المستقيم وخلاف الكذب الصدق والمحال على ضربين تجوز الممتنع واجابه فنجو
قولك المفيد يجوز ان يعدد واجابه كقولك المفيد يعدد والاخر ما لا يفيد ممتنعا
ولا غير ممتنع بوجه من الوجوه كقول القائل يكون الشيء ابيض اسود وقائما قاعدا

الفرق بين المحال والممتنع على ما قال بعض العلماء ان المحال ما لا يجوز كونه ويجوز
تصوره في الوهم وذلك مثل قولك للرجل عش ابدا فيكون هذا من الممتنع لان الرجل
لا يعيش ابدا مع جواز تصور ذلك في الوهم **الفرق** بين المحال والمتناقض ان
من المناقض ما ليس بمحال وذلك ان القائل اذا قال صدقا ثم نقضه فصار كلامه
متناقضا قد نقض اخره اوله لم يكن محالا لان الصدق ليس بمحال وقولنا محال لا يدخل
الا في الكلام ولكن المتكلمين يستعملونه في المعنى الذي لا يصح ثبوته كالصفة وهو
في اللغة قول الواصف ثم تعارفه المتكلمون في المعاني والمناقضة تنقسم اقساما
فمنها مناقضة حمله سفسطة كقول المجبر الله عادل لا يظلم مع قوله انه خلق الكفار

والا تصوره مثل قولك
الجسم اسود ابيض
في حال واحده والممتنع
ما لا يجوز كونه مع

للنار من غير جرم ومنها نقض جمله بجمله وهو توهم ان جميع جهات الفعل بالله ثم يقولون
ان كونه كسبا للعبد ومنها نقض تفصيل بتفصيل كقول النصاري واحد ثلثه وثلثة واحد
لان اثباته واحدا نفي لثاني وثالث وفي اثباته ثلثه اثبات لما نفي في الاول بعينه
الفرق بين التضاد والمناقض ان المناقض يكون في الاقوال والتضاد يكون في
الافعال يقال الفعلان يتضادان ولا يقال متناقضان فاذا جعل الفعل مع القول
استعمل فيه التضاد فقيل فعل زيد يضاد قوله وقد يوجد النقيضان من القول ولا يوجد
الضدان من الفعل الاتري ان الرجل اذا قال بلسانه زيد في الدار في حال قوله في الضد
انه ليس في الدار فقد اوجد نقيضين معا وكذلك لو قال احد القولين بلسانه وكتب الاخر
بيده او احدهما بيمينه والاخر بشماله ولا يصح ذلك في الضدين فحد الضدين هو ما تنا
في الوجود وحد النقيضين القولان المتنافيان في المعنى دون الوجود وكل متضادين
متنافيان وليس كل متنافيين ضدين عند ابي علي كالموت والارادة وقال ابو بكر هما ضد ان
لتنافيهما وتدافعهما قال وهذا سمي القرآن المتضادة ما ضدين وما جري مع هذا وان لم يكن
قولا لان التنافي والتضاد **والفرق** بينهما ان التنافي لا يكون الا بين شيئين يجوز عليهما البقا
والتضاد يكون بين ما يبقى وما لا يبقى **الفرق** بين الكذب والخرص ان الخرص هو الحرز وليس
من الكذب في شيء والخرص ما حرز من الشيء يقال كم خرص نخلك اي كم يجيء من ثمرته وانما
استعمل الخرص في موضع الكذب لان الخرص يجري على غير تحقيق فشبه بالكذب فاستعمل
موضعه واما التكذيب فالتضييع على ان الخبر كذب بالقطع عليه ونقيضه التصديق ولا يطلق
صفة مكذب الا لمن كذب بالحق لانها صفة ذم ولكن اذا قيدت قيل مكذب بالباطل كان ذلك
مستقيما وانما صار المكذب صفة ذم وان قل كذب بالباطل لانه من اصل فاسد وهو الكذب
فصار الذم اغلب عليه كما ان الكافر صفة ذم وان قل كفر بالطاغوت لانه من اصل فاسد
وهو الكفر **الفرق** بين الكذب والافك ان الكذب اسم موضوع للخبر الذي لا مخبر له على
ما هو به واصله في العربية القصر ومنه قولهم كذب عن قرنه في الحرب اذا ترك الحملة
عليه وسواء كان الكذب فاحش القبح او غير فاحش القبح والافك هو الكذب الفاحش القبح
مثل الكذب على الله ورسوله او على القرآن ومثل قذف المحصنة وغير ذلك مما فحش قبحه
وجاء في القرآن على هذا الوجه قال الله تعالى ويل لكل افاك اثيم وقوله تعالى ان الذين

جاؤا بالافك عصبة منكم ويقال للرجل اذا اخبر عن كون زيد في الدار وزيد في السوق انه
كذب ولانه لا افك حتى يكذب كذبه يخش فيهما على ما ذكرنا واصله في العربية الصرف
وفي القرآن افي يوفكون اي يصرفون عن الحق وسمي الرياح المؤتفكات لانها قلبت بهم
الفرق بين الانكار والجحد ان الجحد اخص من الانكار وذلك ان الجحد انكار الشيء الظاهر
والشاهد قوله تعالى بآياتنا يجحدون فجعل الجحد مما دل عليه الآيات ولا يكون ذلك
الا ظاهرا وقال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فجعل الانكار للنعمة لان النعمة
قد تكون خافية ويجوز ان يقال الجحد هو انكار للشيء مع العلم به والشاهد قوله
تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم فجعل الجحد مع اليقين والانكار يكون مع العلم
وغير العلم **الفرق** بين قولك جحد وجحد به ان قولك جحد يفيد انه انكر مع علمه
به وجحد به يفيد انه جحد مما دل عليه وعلى هذا فسر قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم اي جحدوا مما دلت عليه من تصديق الرسل ونظير هذا قولك اذا حدث
الرجل بحديث كذبته اي سمته كاذبا فالمقصود المحدث واذا قلت كذبت به فمعناه
كذبت بما جاء به فالمقصود ههنا الحديث وقال المبرد لا يكون الجحود الا مع علمه الجاحد
كما قال الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون **الفرق**
بين الجحد والكذب ان الكذب هو الخبر الذي لا يخبر له على ما هو به والجحد انكارك الشيء
الظاهر او انكارك الشيء مع علمك به فليس الجحد له الا الانكار الواقع على هذا الوجه
والكذب يكون في انكار وغير انكار **الفرق** بين قولك انكر منه كذا وبين قولك تم
منه كذا وبين قولك انكر منه كذا يفيد انه لم يحز فعله وقولك انكر عليه يفيد انه
بين ان ذلك ليس بصلاح له وقوله نقم منه يفيد انه انكر عليه انكار من يريد عقابه
ومنه قوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله وذلك انهم انكروا منهم التوحيد
وعذبوهم عليه في الاخدود المتقدم ذكره في السورة وقال تعالى وما نقموا منهم
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله اي ما انكروا من الرسول حين
اراد واخراجه من المدينة وقتله الا انهم استغنوا وحسنت احوالهم منذ قدم بلدهم
والدليل على ذلك قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا اي هموا بقتله او اخراجه ولم ينالوا
ذلك وهذا المعنى سمي العتاب استاما والعفو به نقمة **الفرق** بين الزور والكذب

والبهتان ان الزور هو الكذب الذي قد سوي وحسن في الظاهر لمحسب انه صدق وهو من قولك
زورت الشيء اذا سويته وحسنته وفي كلام عمر زورت يوم السقيفة كلاما وقيل اصله
فارسي من قولهم زور وزورته قوسته واما البهتان فهو مواجهة الانسان
بما لم يجبه وقد بهته **الفرق** بين قولك اختلق وبين قولك افتري ان افتري قطع على كذب
واخبر به واختلق قد يكون كذبا واخبر به لا ان اصل افتري قطع واصل اختلق قدر على ما ذكرنا
الفرق بين قولك صدق الله وصدق به ان المعنى فيما دخلته الباء انه اتى بالله لانه
بمنزله صدق الخبر بثبوت الله ومعنى الوجه الاول انه صدق الله فيما اخبر به **الفرق**
بين الصدق والحق ان الحق اعم لانه وقوع الشيء في موقعه الذي هو اولى به والصدق
الاخبار عن الشيء على ما هو به والحق يكون اخبارا وغير اخبار **الفرق** بين الاقرار والا عتراف
ان الاقرار فما قال ابو جعفر الدامغاني حاصله اخبار عن شيء ماض وهو في الشريعة
جهة ملزمة للحكم والدليل على انه جهة ملزمة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم
بدين الى قوله وليملل الذي عليه الحق فامر بالاصغاء الى قوله من عليه الحق في حال
الاستمساك والاشهاد لثبت عليه ذلك فلولا انه جهة ملزمة لم يكن لاتباته فائدة
وقال بعضهم الاعتراف مثل الاقرار الا انه يقتضي تعريف صاحبه الغير انه قد التزم
ما اعترف به واصله من المعرفة واصل الاقرار من القرار وهو تحصيل ما لم يصرح به
القول ولهذا اختار اصحاب الشروط اقر به ولم يختاروا اعترف به قال الشيخ ابو هلال
يجوز ان يقر بالشيء وهو لا يعرف انه اقر به ويجوز ان يقر بالباطل الذي لا اصل له
ولا يقال لذلك اعتراف انما الاعتراف هو الاقرار الذي صحبته المعرفة بما اقر به
مع الالتزام له ولهذا يقال الشكر اعتراف بالنعمة ولا يقال اقرار بها لانه لا يجوز ان يكون
شكرا الا اذا قارنه المعرفة موقع المشكور وبالمشكور له في اكثر الحال فكل اعتراف
اقرار وليس كل اقرار اعترافا ولهذا اختار اصحاب الشروط ذكر الاقرار لانه اعم
وينقض الاعتراف الجحد وينقض الاقرار الانكار **الفرق** بين الشكر والحمد ان الشكر
هو الاعتراف بالنعمة على جهة التعظيم للمنعم والحمد الذكر بالجميل على جهة التعظيم للمذكور
به ايضا ويصح على النعمة وغير النعمة والشكر لا يصح الا على النعمة ويجوز ان يحمد الانسان
نفسه في امور جميلة بانها ولا يجوز ان يشكرها لان الشكر يجري مجرى قضاء الدين ولا يجوز

ان يكون للانسان على نفسه دين فالاعتماد في الشكر على ما يوجبه النعمة وفي الحمد على ما
يوجبه الحكمة ونقض الحمد الذم وقال الحمد لله على الاطلاق ولا يجوز ان يطلق الا لله
لان كل احسان فهو منه في الحقيقة او التسبيب والشاكر هو الذاكر لحق المنعم بالنعمة على
جهد التعظيم ويجوز في صفة الله شاكر مجازا والمراد انه مجازي على الطاعة جزا
الشاكرين على النعمة ونظير ذلك قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
وهذا لطف في الاستدعاء الى النعمة في وجوه البر والمراد ان ذلك بمنزلة القرض
في ايجاب الحق واصل الشكر اظهار الحال الجميلة فمن ذلك دابة شكور اذا ظهر فيها السمن
مع قلة العلف واشكر الضرع اذا امتلا واشكرت السحابة امتلات ماء والشكر تقبض
عصة لحرج رخصة بين القضبان العاشة والشكير من الشعر والنبات صغار منه خرج
بين الكبار مشبهة بالقضبان الغضة والشكر بضم المراة والشكر على هذا الاصل اظهار
حق النعمة لتضاحق المنعم كما ان الكفر تغطية النعمة لابطال حق المنعم فان قيل انت
تقول الحمد لله شكرا فتجعل الشكر مصدرا للحمد فلو اجتماعهما في المعنى لم يجتمعا في اللفظ
قلنا هذا مثل قولك قتلته صبرا وابيته سعيا والقتل غير الصبر والاساءة غير السعي
وقال سيبويه هذا باب ما ينصب من المصادر لانه حال وقع فيها الامر وذلك
قولك قتلته صبرا ومعناه انه لما كان القتل يقع على ضروب واحوال بين الحال
التي وقع فيها القتل الحال التي وقع فيها الحمد فكانه قال قتلته في هذه الحال
والحمد لله شكرا ابلغ من قولك الحمد لله حمدا لان ذلك للتوكيد والاول لزيادة معنى
وهو اي احمده في حال اظهار نعمه عليّ * الفرق بين الحمد والاحماد ان الحمد من قبيل
الكلام على ما ذكرناه والاحماد معرفة نضرها ولذلك دخلته الالف فقلت احمدته
لانه بمعنى اصبته ووجدته فليس هو من الحمد في شي * الفرق بين الشكر والجزا
ان الشكر لا يكون الا على نعمة والنعمة لا تكون الا منفعة او ما يودي الى منفعة كالمرض
يكون نعمة لانه يودي الى الانتفاع بالعوض والجزا يكون منفعة ومضرة كالجزا على
الشر * الفرق بين الشكر والمكافاة ان الشكر على النعمة سمي شكرا عليها وان لم يكن يوازيها
في القدر كشكر العبد لنعم الله تعالى عليه ولا يكون المكافاة بالشر مكافاة به حتى يكون
مثله واصل الكلمة يدني على هذا المعنى وهو الكفو يقال هذا كفو هذا اذا كان مثله و

ايضا يكون بالنفع والضر والشكر لا يكون الا على النفع او ما يودي الى النفع على ما ذكرنا
والشكر ايضا لا يكون الا قولا والمكافاة يكون بالقول والفعل وما جرى مع ذلك * الفرق
بين الجزا والمقابلة ان المقابلة هي المساواة بين شيئين كمقابلة الكتاب بالكتاب وهي
في المجازاة استعارة وقال بعضهم قد يكون جزا الشي انتصر منه والمقابلة عليه لا تكون
الا مثله واستشهد بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال فلو كان جزا الشي مثله لم يكن
لذكر المثل ها هنا وجه والجواب عن هذا ان الجزا يكون على بعض الشي فاذا قال مثلها
فكانه قال على كلها * الفرق بين الحمد والمدح ان الحمد لا يكون الا على احسان والله
حامد لنفسه على احسانه الى خلقه فالحمد مضمن بالفعل والمدح يكون بالفعل
والصفة وذلك مثل ان يمدح الرجل باحسانه الى نفسه والى غيره وان يمدحه بحسن وجهه
وطول قامته ويمدحه بصفات التعظيم من نحو قادر وعالم وحكيم ولا يجوز ان يحمده
على ذلك وانما يحمده على احسان ينتفع منه نقط * الفرق بين المدح والتفريط ان المدح يكون
يكون للحي والميت والتفريط لا يكون الا للحي وخلافه الذم ولا يكون الا للميت قال الله
توسه بانسا واصل التفريط من الفرط وهو سيء يدبغ به الادم واذا دبغ به حسن وصلح
وزادت قيمته فشبه مدحك للانسان الحي بذلك كانك تزيد في قيمته بمدحك اياه ولا يصح
هذا المعنى في الميت وكذا قال مدح الله تعالى ولا يقال تفريطه * الفرق بين المدح والثنا
ان المدح مكرر من قولك مدحت الخيط اذا جعلته طاقين وثنيته بالشد يقال اذا اضفت اليه
خيطا اخر ومنه قوله تعالى سبعا من المثاني يعني سورة الحمد لانها تكرر في كل ركعة
* الفرق بين الثنا والثنا على ما قال ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد رحمه الله ان الثنا
يكون في الخير والشر قال اثنى عليه بخير واثنى عليه بشر والثنا مقصور لا يكون الا في الشر
وخرج معناه في الخير والشر والصحيح عندنا ان الثنا هو بسط القول في مدح الرجل او ذمه
وهو مثل الثلث والحديث ثنا اذا اشر ويقولون جاني مثاخبر ساني يريدون استشاره وا
قال ابو بكر الثنا بالمد لا يكون الا في الخير وربما استعمل في الشر والثنا يكون في الخير
والشر وهذا خلاف ما حكاه ابو احمد فالثنا عندنا هو بسط القول مدحا او ذما والثنا
مكرره فالفرق بينهما بين * الفرق بين المدح والاطرا ان الاطرا هو المدح في الوجه ومنه قولهم
الاطرا ورث العقلة يريدون المدح في الوجه والمدح يكون مواجهة وغير مواجهة * الفرق

بين الهجو والذم ان الذم نقض الحمد وهما يدلان على الفعل وحمد المكلف يدل على استحقاقه
للثواب بفعله وذمه يدل على استحقاقه للعقاب بفعله والهجو نقض المدح وهما
يدلان على الفعل والصفة كهجوك الانسان بالبخل وقبح الوجه وفرق اخر ان الذم يستعمل
في الفعل والفاعل فيقول ذممته بفعله وذممت فعله والهجو يتناول الفاعل والموصوف
دون الفعل والصفة فيقول هجوته بالبخل وقبح الوجه ولا يقول هجوت فعله وبخله وأصل
الهجو في العربية الهدم يقول هجوت البيت اذا هدمته وكان الاصل في الهجو ان يكون
بعد المدح كما ان الهدم يكون بعد البناء الا انه كثر استعماله فجري في الوجهين **الفرق** بين
السب والشتم ان الشتم تقبيح امر المشتوم بالقول واصله من الشتامة وهو قبح الوجه
ورجل شتيم قبيح الوجه وسمي الوجه الاسد شتيمًا لقبح وجهه منظرًا والسب هو
الاطناب في الشتم والاطاله فيه واشتقاقه من السبب وهي الشقة الطويلة ويقال
لها سبيب ايضًا وسبب الفرس شعر ذنبه سمي بذلك لطوله خلاف العرف
والشب العمامة الطويلة فهذا هو الاصل فاذا استعمل في غير ذلك فهو توسع
الفرق بين البهل واللعن ان اللعن هو الدعاء على الرجل بالبعد والبهل الاجتهاد في اللعن
قال المبرد بهله الله سمي عن اجتهاد الداعي عليه باللعن وهذا قيل للمجتهد في الدعاء
المبتهل **الفرق** بين الشتم والسفه ان الشتم يكون حسنًا وذلك اذا كان المشتوم يستحق
الشتم والسفه لا يكون الا قبيحًا وجاء عن السلف في تفسير قوله تعالى صم بكم ان الله وصفهم
بذلك على وجه الشتم ولم ينقل على وجه السفه لما قلناه **الفرق** بين الذم واللوم ان اللوم
هو نسبه الفاعل على موقع الضرر في فعله وتهجين طريقته فيه وقد يكون اللوم على
الفعل الحسن كاللوم على السخاء والذم لا يكون الا على القبيح واللوم ايضًا يواجه به
الملوم والذم قد يواجه به المذموم ويكون دونه ويقول حمدت هذا الطعام او دمته
وهو استعارة ولا استعار اللوم في ذلك **الفرق** بين العتاب واللوم ان العتاب هو
الخطاب على تضييع حقوق المودة والصداه في الاخلال بالزيارة وترك المعونة
وما اشبه ذلك ولا يكون العتاب الا ممن له موات لمت بها فهو مفارق للوم مفارقة
بينه **الفرق** بين اللوم والتثريب والتفنيد ان التثريب شبيه بالتقريع والتوبيخ
يقول وجه وقرعه وثرب بما كان منه واللوم قد يكون لما يفعله الانسان في الحال

ولا يقال لذلك تقريع وتثريب وتوبيخ واللوم يكون على الفعل الحسن ولا يكون التثريب الا
على قبيح والتفنيد تجهيز الراي يقال فنده اذا عجز رايه وضعفه والاسم الفند واصل الكلمة
الغلط ومنه قيل للقطعة من الخيل فند ويجوز ان يقال التثريب الاستقصاء في اللوم والتعنيف
واصله من الترب وهو سحم الجوف لان البلوغ اليه هو البلوغ الى الموضع الاقصى من
البدن **الفرق** بين قولك عابه وبين قولك لمزه ان اللمز هو ان يعيب الرجل بشيء يتهمه
فيه وهذا قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يعيبك ويتهمك انك تضعها
في غير موضعها ولا يصح اللمز فيما لا تصح فيه التهمة والعيب يكون بالكلام وغيره يقال
عاب الرجل هذا القول وعاب الاناء بالكسر له ولا يكون اللمز الا قولًا **الفرق** بين
اللمز واللمز قال المبرد اللمز هو ان يمز الانسان بقول قبيح من حيث لا يسمع او بحيث
ينوسه على امر قبيح اي يعزيه به واللمز اجهر من اللمز وفي القرآن بمزات الشيطان
ولم تقل لمزات لان مكايد الشيطان مكايد خفيه قال الشيخ رحمه الله المشهور عند
الناس ان اللمز العيب سرًا واللمز بكسر العين وقال قتادة يلمزك في الصدقات يطعن
عليك وهو دال على صحة القول الاول **الفرق** بين المستقيم والصحيح والصواب
وليس كل صواب وصحيح مستقيمًا والمستقيم من الصواب والصحيح ما كان مولفًا ومنظومًا
على سنن لا يحتاج معه الى غيره والصحيح والصواب يجوز ان يكونا مولفين وغير مولفين
وهذا قال المتكلمون هذا جواب مستقيم اذا كان مولفًا على سنن يعني عن غيره وكان
مقتضيًا لسؤال السايل ولا يقولون للجواب اذا كان كلمه نحو لا ونعم مستقيم ويقول
العرب هذه كلمه صحيحه وصواب ولا يقولون كلمة مستقيمه ولكن كلام مستقيم لان
الكلمه لا يكون مولفه والكلام مولف **الفرق** بين المستقيم والصواب ان الصواب
اطلاق الاستقامه على الحسن والصدق والمستقيم هو الجاري على سنن فيقول للكلام
اذا كان جاريًا على سنن لا تفاوت فيه انه مستقيم وان كان قبيحًا ولا يقال له صواب
الا اذا كان حسنًا وقال سيبويه مستقيم حسن ومستقيم قبيح ومستقيم صدق ومستقيم
كذب قلنا ولا يقال صواب قبيح **الفرق** بين الخطا والخطا ان الخطا هو ان يقصد الشيء
فيصيب غيره ولا يطلق الا في القبيح فاذا امتد جاز ان يكون حسنا مثل ان يقصد القبيح
فيصيب الحسن فيقال اخطا ما اراد وان لم يات قبيحا والخطا تعمد الخطا فلا يكون الا قبيحًا

والمصيب مثل المخطي اذا اطلق لم يكن الا ممدوحا واذا قيد جاز ان لا يكون ممدوحا فقوله والكلا مولف مذموما كقولك مصيب في رميه وان كان رميه قبيحا فالصواب لا يكون الا حسنا والاصابة يكون حسنة وقبيحة والخاطي في الدين لا يكون الا عاصيا لانه قد زل عنه لقصده غيره والمخطي خالفه لانه قد زل عما قصد منه وكذلك يكون المخطي من طريق الاجتهاد مطيعا لانه قصد الحق واجتهد في اصابته ه الفرق بين الخطا والغلط ان الغلط هو وضع الشي في غير موضعه ويجوز ان يكون صوابا في نفسه والخطا لا يكون صوابا على وجه مثال ذلك ان سائلا لو سال عن دليل حدث الاعراض فاجيب بانها لا تخلو من المتعاقبات ولم يوجد قبلها كان ذلك خطا لان الاعراض لا يصح ذلك فيها ولو اجيب بانها على ضربين منها ما بقي ومنها ما لا يبقى كان ذلك غلطا ولم يكن خطا لان الاعراض هذه صفتها الا انك قد وضعت هذا الوصف لها في غير موضعه ولو كان خطا لكان الاعراض لم تكن هذه حالها لان الخطا ما كان الصواب خلافه وليس الغلط ما كان الصواب خلافه بل هو وضع الشي في غير موضعه وقال بعضهم الغلط ان يشتهي عن ترتب الشي واحكامه والخطا ان يشتهي عن فعله او ان يوقعه من غير قصد له ولكن لغيره الفرق بين اللحن والخطا ان اللحن صرفك الكلام عن جهته ثم صار اسما لازما لمخالفة الاعراب والخطا اصابه خلاف ما يقصده وقد يكون في القول والفعل واللحن لا يكون الا في القول يقول لحن في كلامه ولا يقال لحن في فعله كما يقال اخطا في فعله الا على استعارة بعيدة ولحن القول ما دل القول وفي القرآن ولتعرفنهم في لحن القول وقال ابن الانباري لحن القول معنى القول ومذهبه واللحن ايضا اللغة يقال هذا يلحن اليمن اي يلغه اليمن واللحن بالتحريك الفطنة ومنه قوله فلعل بعضكم ان يحتج الفرق بين خطل اللسان وزلق اللسان انه يقال فلان خطل اللسان اذا كان سفيها لا يبالي ما يقول وما قال له قال ابو النجم ه اخطل الدهر كبير والزلق اللسان الذي لا زال يسقط السقطة ولا يرتدها ولكن تجري على لسانه ه الفرق بين المهل والهدران والهدران المهل خلاف المستعمل وهو ما لا معنى له في اللغة التي هو مهمل فيها والمستعمل ما وضع لفائدة مفردا كان او مع غيره والهدران كلام

مستعمل

مستعمل اخرج على وجه لم يعتد به فائدة والهدر الاسقاط في الكلام ولا يكون الكلام هدرا حتى يكون فيه سقط قال وكثر وقال بعضهم الهذر كثرة الكلام في الصحيح هو الذي تقدم الفرق بين القسم والحلف ان القسم ابلغ من الحلف لان معنى قولنا اقسم بالله انه صار ذا قسم بالله والقسم النصب والمراد ان الذي اقسم عليه من المال وغيره تداحرزه ودفع عنه الخصم بالله والحلف من قولك سيف حليف اي قاطع ماض فاذا قلت حلف بالله فكانك قلت تقطع الخاصمة بالله فالاول ابلغ لانه يتضمن معنى الاخر مع دفع الخصم فنفيه معنيان وقولنا حلف نفيد معنى واحدا وهو قطع الخاصمة فقط وذلك ان من احرز الشي باستحقاق في الظاهر فلا خصومة بينه وبين احد فيه وليس كل من دفع الخصومة في الشي فقد احرزه واليمين اسم للقسم مستعار وذلك انهم كانوا اذا تقاسموا على شي تصافقوا بايمانهم ثم كثر ذلك حتى سمي القسم يمينا الفرق بين العقد والقسم ان العقد هو تعليق القسم بالمقسم عليه مثل قولك والله لادخلن الدار فعقد اليمين بدخول الدار وهو خلاف اللغو من الايمان واللغو من الايمان ما لم يعقد بشي كقولك في عرض كلامك هذا حسن والله وهذا قبيح والله الفرق بين العقد والعهد ان العقد ابلغ من العهد يقول عهدت الي فلان بكذا اي الزمته باستيثاق ويقولون عاهد العبد ربه ولا يقول عاقد العبد ربه اذ لا يجوز ان يستوثق من ربه وقال تعالى اوفوا بالعقود وسمي ما يتعاقد عليه الناس ذمما يقال العبد ربه عليه او يعاهد ربه على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام ويجوز ان يكون العقد ما تعقد بالقلب واللغو ما يكون غلطا والشاهد قوله تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم ولو كان العقد هو اليمين لقال تعالى ولكن يواخذكم بما عقدتم اي حلفتم ولم يذكر الايمان فلما اتى بالمعقود به الذي وقع به العقد علم ان العقد غير اليمين واما قول القائل ان فعلت كذا فعبدي حر فليس ذلك يمينا في الحقيقة وانما هو شرط وجزا فمتى وقع الشرط وقع الجزا فسمي ذلك يمينا مجازا وتشبيها كان الذي يلزمه من العتق مثل ما يلزم المقسم من الحنث واما قول القائل عبده حر وامراته طالق فخبر مثل قولك عبدي قايم الا انه الزم نفسه في قوله عبدي حر عتق العبد فلزمه ذلك ولم يكن في قوله عبدي قايم الزام الفرق بين العهد والميثاق ان الميثاق توكيد العهد من قولك اوثقت الشي اذا احكمت شده وقال بعضهم العهد لا يكون حالا من المتعاهدين والميثاق يكون

هد

نقط والتقسيم يحتمل الامرين والتقسيم يفيد المعنى والتفصيل يتم بيانه **الفرق** بين القرآن والفرقان
ان القرآن يفيد جمع السور وضم بعضها الى بعض والفرقان يفيد انه يفرق بين الحق والباطل
والمؤمن والكافر **الفرق** بين السلام والتحية ان التحية اعم من السلام قال المبرد يدخل
في التحية حياك الله وقال البشري وليت الخير قال ابو هلال ولا يقال لذلك سلام
انما السلام قولك سلام عليك ويكون السلام في غير هذا الوجه السلامة مثل الضلال
والضلالة والخلال والخلالة ومنه دار السلام اي دار السلامة وقيل دار السلام لان
دار الله والسلام اسم من اسماء الله والتحية ايضا الملك ومنه قولهم التحيات لله **الفرق**
بين الخاص والخصوص ان الخصوص يكون فيما يراد به بعض ما ينطوي عليه لفظه بالوضع
والخاص ما اختص بالوضع لا بارادة وقال بعضهم الخصوص ما يتناول بعض ما تضمنه العموم
اوجري مجرى العموم من المعاني واما العموم فما استغرق ما يصلح ان يستغرقه فهو عام
وعموم والعموم لفظ مشترك يقع على المعاني والكلام وقال بعضهم الخاص ما تناول اثرا
واحدا بنفس الوضع والخصوص ان يتناول شيأ دون غيره وكان يصح ان يتناوله وذلك الغير
الفرق بين العام والمبهم ان العام يشمل على اشيا والمبهم يتناول واحد الاشيا لكن غير معين
الذات فقولنا شي مبهم وقولنا الاشيا عام **الفرق** بين التخصيص والنسخ ان التخصيص هو ما دل
على ان المراد بالكلمة بعض ما تناولته دون بعض والنسخ ما دل على ان مثل الحكم الثابت بالخطاب
زائل في المستقبل على وجه لولاه لكان ثابتا ومن حق التخصيص ان لا يدخل الا فيما تناوله اللفظ
والنسخ يدخل في النص على عين والتخصيص لا يدخل فيه والتخصيص يوذن بان المراد بالعموم عند
الخطاب ما عداه والنسخ يحقق ان كل ما تناوله اللفظ مراد في حال الخطاب وان كان غير
مراد فيما بعد والنسخ في الشريعة لا يتبع باشيا يتبع بها التخصيص والتخصيص لا يتبع ببعض
ما يتبع به النسخ فقد بان لك مخالفة احدهما للاخر في الحد والحكم جميعا وتساويهما في بعض
الوجوه لا يوجب كون النسخ تخصيصا **الفرق** بين النسخ والبدا ان النسخ رفع حكم تقدم
بان وجه كتاب او سنة وطذا قال ان تحريم الخمر وغيرها مما كان مطلقا في العقل
نسخ لا باحته ذلك لان اباحته عقلية ولا يستعمل النسخ في العقليات والبدا اصله الظهور
تقول بدا لي الشي اذا ظهر وتقول بدا لي في الشي اذا ظهر لك فيه راي لم يكن ظاهرا
لك فتركه لاجل ذلك ولا يجوز على الله البدا لكونه عالما لنفسه وما ينسخه من الاحكام

من احدهما **الفرق** بين الوعد والعهد ان العهد ما كان من الوعد مقرونا بشرط نحو قولك ان
فعلت كذا فعلت كذا وما دمت على ذلك فانا عليه قال الله تعالى ولقد عهدنا الى
ادم اي اعلمناه انك لا تخرج من الجنة ما لم تاكل من هذه الشجرة والعهد نقيض الوفا والعهد
تنقضي الاحجاز ويقال نقض العهد واخلف الوعد **الفرق** بين الوعد والواي ان الوعد
يكون موقتا وغير موقت فالموقت قولهم جا وعد ربك وفي القران فاذا جا وعدها ولا لها
وغير الموقت قولهم اذا وعد زيد اخلف واذا وعد عمرو وفا والواي ما يكون من الوعد
غير موقت الا ترى انك تقول اذا واي زيد اخلف او وفا ولا تقول جا واي زيد كما
تقول جا وعده **الفرق** بين التفسير والتاويل ان التفسير هو الاخبار عن افراد احاد
الجمله والتاويل الاخبار بمعنى الكلام وقيل التفسير افراد ما انتظمه ظاهر التنزيل والاخبار
الاخبار بغرض المتكلم بكلام وقيل التاويل استخراج معنى الكلام لا على ظاهره بل على وجه
يحتمل مجازا وحقيقة ومنه قولهم تاويل المتشابه وتفسير الكلام افراد احاد الجملة ووضع
كل شي منها موضعه ومنه احد تفسير الامتعه بالما والمفسر عند الفقها ما فهم معناه
بنفسه والمجمل ما لا يفهم المراد به الا بغيره والمجمل في اللغة ما يتناول الجملة وقيل
المجمل ما تناول جملة الاشيا او نبي عن الشي على وجه الجملة دون التفصيل والاول
هو العموم وما شاكله لان ذلك قد سمي مجملا من حيث يتناول جملة مسميات ومن ذلك
قيل احملت الحساب والثاني هو ما لا يمكن ان يعرف المراد به خلاف المفسر والمفسر ما
تقدم له تفسير وعرض الفقها غير هذا وانما سموا ما فهم المراد منه بنفسه مفسرا لما
كان يتبين كما يتبين ما له تفسير واصل التاويل في العربية من الت الى الشي اذا ول اليه
اذا صرت اليه وقال تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ولم يقل
نفسرونه لانه اراد ما يؤول من المتشابه الى المحكم **الفرق** بين الشرح والتفصيل ان الشرح
بيان المشروح واخراجه من وجه الاشكال الى التجلي والظهور ولهذا لا يستعمل الشرح
في القران والتفصيل هو ذكر ما يتضمنه الجملة على سبيل الانفراد ولهذا قال تعالى
ثم فصلت من لدن حكيم خبير ولم يقل شرحت وفرق اخر ان التفصيل هو وصف احاد
الجنس وذكرها معا وربما احتاج التفصيل الى الشرح والبيان والشي لا يحتاج الى
نفسه **الفرق** بين التفصيل والتقسيم ان في التفصيل معنى البيان عن كل قسم بما يزيد على ذكر

وشبهه انما هو علي قدر المصالح لانه يبدو له من الاحوال ما لم يكن باديا والبداهو ان يامر المكلف
الواحد بفعل ما نهاه عنه علي الوجه الذي نهاه عنه والوقت الذي نهاه فيه عنه وهذا
لا يجوز علي الله لانه يدل علي التردد في الراي والسخف في الشريعة لنطه بمنقوله عما وضعت
له في اصل اللغة كسايرالاسما الشرعية مثل الفسق والنفاق ونحو ذلك واصله في العربية
الازاله الاتراهم قالوا نسخت الريح للاثار فان قلت ان الريح ليست بمزيله لها علي الحقيقة
قلنا اعتقد اهل اللغة انها مزيله لها كاعتقادهم ان الصنم اله **الفرق** بين نحوي الخطاب ودليل
الخطاب ان نحوي الخطاب ما يعقل عند الخطاب لا بلفظه كقوله تعالي ولا تقل لهما اف
فالمنع من ضربهما يعقل عند ذلك ودليل الخطاب هو ان يعلق بصفه الشي او بعدد او حال
او غايه مما لم يوجد ذلك فيه فهو بخلاف الحكم والصفة قوله في سايمه الغنم الزكاه
فيه دليل علي انه ليس في المعلوفه زكاه والعدد تعليق الحد ثمانين فيه دليل علي سقوط
ما زاد عليه والغايه قوله تعالي حتي يطهرن فيه دليل علي ان الوطء قبل ذلك محظور
والحال مثل ما روي ان علي بن ابيطالب قال لعمر ما لنا نقصر وقد امنا نعني الصلاة فقال
تعجبت مما تعجبت منه وسال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وهذا مذهب بعض الفقها واخرون يقولون ان جميع
ذلك يعرف بدلايل اخر دون دلايل الخطاب المذكوره ههنا وفيه كلام كثير ليس هذا موضع
ذكره والدليل لو قرن به دليله لم يكن مناقضه ولو قرن باللفظ فحواه لكان ذلك مناقضه
الاتري انه لو قال في سايمة الغنم الزكاه وفي المعلوفة الزكاه لم يكن مناقضا ولو
قال ولا تقل لهما اف واضربهما لكان مناقضا وكذلك لو قال هو مؤمن علي تطاير ثم قال
ونحون في الدرهم بعد مناقضا وقوله تعالي ولا يظلمون فتيلا يدل فحواه علي نفي
الظلم فما زاد علي ذلك ودلاله هذا كدلاله النص لان السامع لا يحتاج في معرفته
الي تامل واما قوله تعالي فمن كان منكم مريضا او علي سفر فعدة من ايام اخر فمعناه فافطر فعده
وقد جعله بعضهم فحوي الخطاب وليس ذلك بفحوي عندهم ولكنه من باب الاستدلال
الاتري انك لو قرنت به فحواه لم يكن مناقضا واما قوله تعالي والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فانه يدل علي المراد بغايه لا بصريحه ولا فحواه وذلك انه لما ثبت انه
زجرا ناد ان القطع هو لاجل السرقه وكذلك قوله تعالي الزانية والزاني **الفرق** بين

البيان والفايده قال علي بن عيسي ما ذكر ليعرف به غيره فهو البيان الذي صح الكلام دونه
نحو قولك غلام زيد وانما ذكر زيد ليعرف به الغلام فهو البيان وقولك ضربت زيدا
انما ذكر زيد ليعرف ان الضرب وقع به فذكر ليعرف به غيره والفايده ما ذكر ليعرف
في نفسه نحو قولك قام زيد انما ذكر زيد ليعرف انه وقع القيام واما معتمد البيان فهو
الذي لا يصح الكلام الا به نحو قولك ذهب زيد فذهب معتمدا لفايده ومعتمد البيان
واما الزياده في البيان فهو البيان الذي صح الكلام دونه وكذلك الزياده في الفايده
هي التي يصح الكلام دونها نحو الطال في قولك مررت بزيد ضاحكا والبيان قولك اعطيت زيدا
درهما فعلي هذا جري البيان والفايده ومعتمد الفايده والحال ابدا للزياده في الفا
فالمفعول الذي ذكر فاعله للزياده في البيان فاما الفاعل فهو معتمد البيان ولذلك
ما لم يسم فاعله وقولك قام زيد معتمد الفايده فاذا كان صفة فهو للزياده في البيان
نحو قولك مررت برجل قام هو ههنا صفه مذكوره للزياده في البيان **الفرق** بين عطف
البيان وبين الصفة ان عطف البيان يجري مجري الصفه في انه مبين للاول ومتبعه الاعرا
كقولك مررت باخيك زيدا اذا كان له اخوان احدهما زيد والاخر عمر وتقدير قوله
زيد اي الاخوين مررت به والفرق بينهما ان عطف البيان يجب بمعني اذا كان غير الموصو
به علما كان له مثل صفته وليس كذلك الاسم العلم الخالص لانه لا يحب بمعني لو كان غيره
علي مثل ذلك المعني استحق مثل اسمه مثال ذلك مررت بزيد الطويل فالطويل يجب بمعني الطو
ان كان غير الموصوف علي مثل هذا المعني ويجب له صفه طويل واما زيد فيجب المسمي به
من غير معني لو كان لغيره لوجب له مثل اسمه اذ لو وافقه غيره في كل شي لم يجب ان يكون زيدا
كما لو وافقه في كل شي لوجب ان يكون له مثل صفته ولا يجب ان يكون له مثل اسمه قال ابو هلا
والسان عند المتكلمين الدليل الذي تتبين به الاحكام **الفرق** بين النحوي والسر ان النحوي
اسم للكلام الحقي الذي تناجي به صاحبك كانك ترفعه عن غيره وذلك ان اصل الكلمة
الرفعه ومنه النجوم من الارض وسمي تكليم الله تعالي موسي عليه السلام مناجاه لانه
كان كلاما اخفاه عن غيره والسر اخفا الشي في النفس ولو اخفي بستر او دراجدار لم يكن
سترا ويقال في هذا الكلام سر يشبهها بما يخفي في النفس ويقال سر عند فلان تريد ما
يخفيه في نفسه من ذلك ولا يقال نجواي عنده وتقول لصاحبك عند اسر الله اليك

ترد المعني الذي يحتمله في نفسك و النحوي يتناول حمله ما يتاتي به من الكلام و السر يتناول
معنى ذلك و قد يكون السر في غير المعاني مجازا تقول فعلت سرا و تقاسر الامر و النحوي لا يكون
الا كلاما **الفرق** بين القراءة و التلاوة ان التلاوة لا يكون الا لكلمتين فصاعدا و القراءة تكون
للكلمة الواحدة تقول قرا فلان اسمه و لا يقال تلا اسمه و ذلك ان اصل التلاوة اتباع الشي
تقول تلاه اذا تبعه فتكون التلاوة في الكلمات تتبع بعضها بعضا و لا تكون في الكلمة الواحدة
اذ لا يصح فيها التلاوة **الفرق** بين الا و لكن ان الاستثناء هو تخصيص صيغة عامة فاما لكن
فهي تحقيق اثبات بعد نفي او نفي بعد اثبات تقول ما جاءني زيد لكن عمرو جاءني و اتاني عمرو
و لكن زيد لم يات فهذا اصل لكن و ليس باستثناء في التحقيق و قال بعض السراج الاستثناء هو
اخراج بعض من كل **الفرق** بين الاستثناء و العطف انك اذا قلت ضربت القوم فقد اخبرت
ان الضرب قد استوفى القوم ثم قلت و عمرا فعمرو غير القوم و الفعل الواقع به غير الفعل
الواقع بالقوم و انما اشتركه معهم في فعل جاز و صل اليه مثل و ليس هذا حكم الاستثناء
كانك ممنع في الاستثناء ان تصل فعلك الى جميع المذكورين **الفرق** بين المنازعة و المطالبة
ان المطالبة تكون بما يعرف به المطلوب كالمطالبة بالدين و لا يقال منع الامر الاقرار به
و كذلك المطالبة بالحق حتى الدعوى و الدعوى قول يعترف به المدعي و المنازعة
لا تكون الا فيما ينكره المطلوب و لا يتبع فيما يعترف به الخصم منازعه **الفرق** بين المعارضة
و الالزام ان كل معارضة الزام و ليس كل الزام معارضة الا ترى ان قولك لمن انكر حدوث
الاجسام ما انكرت انها سابقة للحوادث الزام و ليس معارضة و المعارضة ان تبدا
بما في عرض المسئلة و بما في ورايه ثم ماتي بالمسئلة فتجمع بينهما و بين ذلك اما بعلة او بنفي
علة فالمعارضة بالعلة كقولك ان كان الله تعالى يفعل الجور فلا يكون الجور لانه القادر
المالك و المعارضة على غير علة نحو قولنا لمن يقول ان السواد و الحركة جسم ما انكرت
ان البياض و السكون ايضا جسم **الفرق** بين المعارضة و اجراء العلة في المعلول ان المطالب
باجراء العلة في المعلول سدا ستقرر خصمه على حجة الاعتلال ثم ماتي بالموضع الذي
رام ان يجري فيه كما تقول لاصحاب الصفات اذا قلتم ان موجود لم يكن غير الله محدث
فقولوا ان صفاته محدثة لانها ليست هي الله و كقولك للملحد اذا قال ان الاجسام قديمة
لانها منصورة في العقل فلا يتصور في العقل ما لا حقيقة له فقل انها محدثة لانها

متصورة في العقل فلا متصور في العقل ما لا حقيقة له **الفرق** بين المعارضة و قلب المسئلة
ان قلب المسئلة هو الرجوع على السايل بمثل مطالبته في مذهب له يلزمه فيه مثل الملزم كقولنا
للمجبر اذا قال ان الفاعل في الشاهد لا يكون الا جسما فلما كان الله تعالى واجب ان يكون جسما
ما انكرتم اذا كان الفاعل لا يكون الا محدثا مربوبا اي لا يكون في الغايب الا كذلك و قلب
المسئلة يكون بعد الجواب فاذا كان قبل الجواب كان ظلما الا ان يجعل على صيغة الجواب و المعارضة
سواء ان ذكر المذهبان جميعا فجمع بينهما و قلب السوال لا يكون الا ذكر مذهب واحد **الفرق**
بين الابلاغ و الاداء ان الاداء ايصال الشي على ما يجب فيه و منه اداء الدين فلان حسن الاداء
لما يسمع و حسن الاداء للقراءة و الابلاغ ايصال ما فيه بيان للافهام و منه البلاغة و هي
ايصال المعنى الى النفس في احسن صوره **الفرق** بين الابلاغ و الايصال ان الابلاغ يقتضي
المنتهى اليه من الايصال لانه يقتضي بلوغ فهمه و عقله كالبلاغة التي تصل الى القلب و قيل
الابلاغ احضار الشي على جهة الانتهاء و منه قوله تعالى ثم ابلغه مامنه **الفرق** بين الاسم
العربي و الاسم الشرعي ان الاسم ما نقل عن اصله في اللغة فسمي به فعل او حكم حدث في الشرع نحو الصلاة
و الزكوة و الصوم و الكفر و الايمان و الاسلام و ما يقرب من ذلك و كانت هذه اسماء لحربي
قبل الشرع على الاشياء ثم حرمت في الشرع على اشيا اخر و كثر استعمالها حتى صارت حقيقة فيها و صار
استعمالها على الاصل مجازا الا ترى ان استعمال الصلاة اليوم في الدعا مجاز و كان هو الاصل و الاسم
العرفي ما نقل عنا به بعرف الاستعمال نحو قولنا دابة و ذلك انه قد صار في العرف اسما
لبعض ما دب و كان في الاصل اسما لجميعه و كذلك الغايط كان اسما للمطمين من الارض ثم
صار في العرف اسما لقضا الحاجة حتى لا يسبق عند الاطلاق سواه و عند الفقها انه اذا ورد
عن الله خطاب قد وقع في اللغة قد استعمل و استعمل في العرف لغيره و وضع في الشرع لاخر فلو
حمله على ما وضع في الشرع لازما وضع له في اللغة قد استقل عنه و هو للاصل فما استعمل فيه
بالعرف اولى بذلك و اذا كان الخطاب في العرف لشي و في اللغة خلافه وجب حمله
على العرف لانه اولى كما ان اللفظ الشرعي يحمله على ما عدل عنه و اذا حصل الكلام
مستعملا في الشريعة اولى على ما ذكرنا و جميع اسما الشرع تحتاج الى بيان نحو قوله تعالى
اقيموا الصلاة و اتوا الزكوة اذ قد عرف بدليل انه اريد بها غير ما وضعت له في اللغة
و ذلك على ضربين احدهما يراد به ما لم يوضع له اسمه نحو الصلاة و الزكوة و الثاني يراد به ما

وضع

له في اللغة لكنه قد جعل اسما في الشرع لما يتميز منه على وجه مخصوص او سلح حدا مخصوصا فصار
كانه مستعمل في غير ما وضع له وذلك نحو الصيام والوضوء وما شاكله **الفرق** بين بلى ونعم
ان بلى لا يكون الا جوابا لما كان فيه حرف جحد لقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وقوله عز وجل
الم يأتكم رسل منكم ثم قال في الجواب قالوا بلى ونعم لا يكون الا للاستفهام بلا جحد كقوله
تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وكذلك جواب الخبر اذا قال قد فعلت ذلك
قلت نعم لعمري قد فعلته وقال الفراء انما استعملوا ان يقولوا في جواب الجحود نعم لانه اذا
قال الرجل ما لك علي شيء فلو قال الاخر نعم كان صدقه كانه قال نعم ليس لي عليك شيء واذا
قال بلى فانما هو رد للكلام صاحبه اي بلى لي عليك شيء فلذلك اختلف بلى ونعم **الفرق**
بين الوسوسه والنزع ان النزع هو الاغواء بالوسوسة واكثر ما يكون عند الغضب وقيل
اصله الانزعاج بالحركة الى الشر ويقال هذه نزغة من الشيطان للخصلة الداعية الى الشر واصل
الوسوسه الصوت الخفي ومنه يقال لصوت الحلي وسواس وكل صوت لا يفهم تفصيله
لخفائه وسوسه ووسواس وكذلك ما وقع في النفس خفيا وسمي الله تعالى الموسوس
وسواسا بالمصدر في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس **الباب الثالث الفرق**
بين الدلالة والدليل والاستدلال وبين النظر والتأمل وبين النظر والروية وما يجري مع ذلك
الفرق بين الدلالة والدليل ان الدلالة لا تكون على اربعة اوجه احدها ما يمكن ان يستدل
به قصد فاعله ذلك او لم يقصد والشاهد ان افعال البهائم تدل على حدثها وليس بها قصد
الى ذلك والافعال المحكمة دلالة على علم فاعلها وان لم يقصد فاعلها ان يكون دلالة على ذلك
ومن جعل قصد فاعل الدلالة شرطا فيها احتج بان اللص يستدل تارة عليه ولا يكون اثره دلالة
لانه لم يقصد ذلك فلو وصف بانه دلالة لوصف هو بانه دال على نفسه بذلك فجاز
في اللغة معروف يقال قد دل الحارب على نفسه بركوبه الرمل ويقال اسلك الحرب لا يدل
على نفسك وتقول استدللنا عليه باثره وليس له ان يحمل هذا على المجاز دون الحقيقة الا
بدليل ولا دليل **والثاني** العبارة عن الدلالة يقال للمسول اعده لا لك **والثالث** الشبهة يقال
دلالة المخالف كذا اي شبهته **والرابع** الامارات تقول الفقها الدلالة من القياس كذا
والدليل فاعل الدلالة ولهذا يقال لمن سبقهم القوم في الطريق دليل اذ كان يفعل من التقدم
ما يستدلون به وقد سمي الدلالة دليلا مجازا والدليل ايضا فاعل الدلالة مشتق من فعله ويستعمل

وليس بين الشيء وبين ما ليس بمثله ولا بضده ولا بشيء من اجناسه ولا بشيء من اجناس اضداده ولا بشيء من اجناس اضداده ولا بشيء من اجناس اضداده ولا بشيء من اجناس اضداده

الدليل في العبارة والامارة ولا يستعمل في الشبهة والشبهة هي الاعتقاد الذي يختار صاحبه
الجهل او يمنع من اختيار العلم ويسمي العبارة عن كنه ذلك الاعتقاد شبهة ايضا وقد يسمى
المعنى الذي يعتقد عنده ذلك الاعتقاد شبهة فيقال هذه الحيلة شبهة لقوم اعتقدوها
الفرق بين الدلالة والشبهة فيما قال بعض المتكلمين ان النظر في الدلالة يوجب
العلم والشبهة يعتقد عندها انها دلالة فيختار الجهل لامكان الشبهة ولا للنظر فيها
والاعتقاد هو الشبهة في الحقيقة لا المنظور فيه **الفرق** بين الدلالة والامارة ان الدلالة
عند شيوخنا ما يودي النظر فيه الى العلم والامارة ما يودي النظر فيه الى غلبة الظن
لنحو ما يطلب به جهة القبلة ويعرف به جزاء الصيد وقيم المتلفات والظن في الحقيقة
لسي يجب عن النظر في الامارة كوجوب العلم عن النظر في الدلالة وانما اختار ذلك
عنده ان الامارة في الحقيقة ما اختار عنده الظن وطرا جاز اختلاف المجتهدين مع علم
كل واحد منهم بالوجه الذي منه خالفه صاحبه كاختلاف الصحابة في مسايل الجدود
اراد ذوي الارحام في الحروب وغيرها مع تقاربهم في معرفة الامور المتعلقة بذلك
وهذا يستعمل الامارة فيما كان عقليا وشرعيا **الفرق** بين الدلالة والحجة قال بعض المتكلمين
الادلة تنقسم اقساما وهي دلالة العقل ودلالة الكتاب ودلالة السنة ودلالة
الاجماع ودلالة القياس فدلالة العقل ضربان احدهما ما ادى النظر فيه الى العلم بسبب
المنظور فيه او بصفة لغيره والاخر ما استدل به على صفة له اجري وسمي طريقة النظر
ولا تسمي دلالة لانه بعد ان يكون الشيء دلالة على نفسه او على بعض صفات نفسه
ولا بعد ان يكون يدل على غيره وكل ذلك ليسمى حجة فافترقت الحجة والدلالة من هذا الوجه
وقال قوم لا سميان حجة ودلالة الا بعد النظر فيهما واذا قلنا حجة الله ودلالة الله
فالمراد ان الله نصبهما واذا قلنا حجة العقل دلالة العقل فالمراد ان النظر فيهما يفضي الى
العلم من غير افتقار الى ان ينصبهما ناصب وقال غيره الحجة هي الاستقامة في النظر والمضي
فيه على سنن مستقيم من رد الفرع الى الاصل وهي ما حوده من الحجة وهي الطريق المستقيم
وهذا هو فعل المستدل وليس من الدلالة في شيء وتاثير الحجة في النفس كتاثير البرهان
فيها وانما سنفصل الحجة من البرهان لان الحجة مشتقة من معنى الاستقامة في القصد حج اذا
استقام في قصده والبرهان لا يعرف له اشتقاق وينبغي ان يكون لغة مفردة **الفرق** بين الا

والاستدلال ان الاستدلال طلب الشي من جهة غيره والاحتجاج هي الاستقامة في النظر على ما ذكرنا
وسواء كان من جهة ما يطلب معرفته او من جهة غيره الفرق بين دلالة الكلام ودلالة
البرهان ان منه ما لا يتضمن [illegible] ان دلالة البرهان هي الشهادة للمتدلة بالصحة ودلالة الكلام
احضاره المعنى النفس من غير شهادة له بالصحة الا ان يتضمن بعض الكلام دلالة البرهان
فيشهد بصحة المتدلة ومن الكلام ما تضمن دلالة البرهان ومنه ما لا تضمن ذلك اذ كل برهان
فانه يمكن ان يظهر بالكلام كما ان كل معنى يمكن ذلك فيه والاسم دلالة على معناه وليس برهان
على معناه وكذلك هداية الطريق دلالة عليه وليس برهانا عليه فاثير دلالة الكلام خلاف
باثير دلالة البرهان الفرق بين الاستدلال والدلالة ان الدلالة ما يمكن الاستدلال به
والاستدلال فعل المستدل ولو كان الاستدلال والدلالة سواء كان يجب ان لو وضع جميع
المكلفين للاستدلال على حدث العالم ان لا يكون في العالم دلالة على ذلك الفرق بين الدلالة
والعلامة ان الدلالة على الشي ما يمكن كل ناظر فيها ان يستدل بها عليه كالعالم لما كان دلالة
على المحالوكان دالا عليه لكل مستدل به وعلامة الشي ما يعرفه به المعلم له ومن شاركه في
معرفته دون كل احد كالمحدث فجعله علامة لمن يدفنه فيكون دلالة لك دون غيرك ولا يمكن
غيرك ان يستدل به عليه الا اذا وافقته على ذلك كالتصفيق فجعله علامة لمحي زيد فلا
يكون ذلك دلالة الا لمن وافقه عليه ثم يجوز ان يترك علامة الشي بينك وبين صاحبك فيخرج
من ان يكون علامة له ولا يجوز ان يخرج الدلالة على الشي من ان يكون دلالة عليه فالعلامة
يكون بالوضع والدلالة بالاقتضاء الفرق بين العلامة والاية ان الاية هي العلامة الثابتة
من قولك ثابت بالمكان اذا احتبست به وثبت قال الشاعر

وعلمت ان لست بدار ثابته فكصفقه بالكف كان قادي

اي لست بدار حبيس وتلبث وقال بعضهم انه اثبته ولكن اجتمعت يا ان قلت احدهما
الفاكراهة التضعيف وجاز ذلك لانه اسم غير جار على فعل الفرق بين العلامة والاثر ان
الشي يكون بعده وعلامته تكون قبله نحو الغيوم والرياح علامات المطر ودوافع السيو
اثار المطر الفرق بين العلامة والسمة ان السمة ضرب من العلامات مخصوص وهو ما يكون
بالنار في جسد حيوان مثل سمات الابل وما يجري مجراها وفي القرآن سنسمه على الخرطوم
واصلها التاثير في الشي ومنه الوسمي لانه يوثر في الارض اثرا ومنه الموسم لما فيه من اثار

اهله والوسمه معروفه سميت بذلك لما يبرها فما اكتسب بها الفرق بين الدلالة والبرهان ان البرهان
لا يكون الا قولا يشهد بصحة الشي والدلالة تكون قولا نحو قول العالم دلالة على القديم وليس
العالم قولا ونحو قول دلالتي على صحة مذهبي كذا فاني تقول احتج به على صحة مذهبك وقال
بعض العلماء البرهان بيان يشهد بمعنى اخر حتى في نفسه وشهادته مثال ذلك ان الاخبار بان
الجسم محدث هو بيان بانه محدثا والمعنى الاول حق في نفسه والدليل ما ينبي عن معنى من
غير ان يشهد بمعنى اخر وقد ينبي عن معنى يشهد بمعنى اخر فالدليل اعم وسمعت من يقول
البرهان ما يقصد به قطع حجة الخصم فارسي معرب واصله برهان لي اقطع دال ومنه البرهه
وهي القطعه من الدهر ولا يعرف صحة ذلك وقال علي بن عيسى الدليل يكون وضعيا قد يمكن
ان يجعل على خلاف ما جعل عليه نحو دلالة الاسم على المسمى واما دلالة البرهان فلا يمكن
ان يوضع دلالة على خلاف ما هي دلالة عليه نحو دلالة الفعل على الفاعل لا يمكن ان يجعل
دلالة على انه ليس بفاعل الفرق بين الامارة والعلامة ان الامارة هي العلامة الظاهرة يدل
على ذلك اصل الكلمة وهو الظهور ومنه قيل امر الشي اذا كثر ومع الكثرة ظهور الشان ومن
قيل للامارة لظهور الشان وسميت المشورة امارا لان الراي يظهر بها وايتمر القوم اذا تشاوروا
قال الشاعر

فقم الامار فيكم والامار

الفرق بين العلامة والوسم ان الوسم هو اظهار الاثر في الشي ليكون علامة فيه والعلامة يكون ذلك وغيره الا ترى
انك تقول علامة محي زيد تصفيق عمرو وليس ذلك باثر الفرق بين الرشم والختم ان الختم
هي عن اتمام الشي وقطع فعله وعمله تقول ختمت القران اذا اتممت حفظه وقراته وقطعت
قراته وختمت الكيس لانه اخر ما يفعل به لحفظه ولا يسمى الرسم عن ذلك وانما الرسم اظهار
الاثر بالشي ليكون علامة فيه وليس يدل على تمامه الا ترى انك تقول ختمت القران
ولا تقول رسمته فان استعمل الرشم في موضع الختم في بعض المواضع فلقرب معناه من
معناه والاصل في الختم ختم الكتاب لانه يقع بعد الفراغ منه وقوله تعالى اليوم نختم على افواههم
منع وقوله تعالى ختم الله على قلوبهم ليس بمنع ولكنه دم بانها كالممنوعه من وصول الحق
ان الرشم فارسي معرب لا اصل له في العربية فيجوز ان يكون بمعنى الختم لا فرق بينهما لانهما
لغتان الفرق بين الختم والطبع ان الطبع اثر ثبت في المطبوع ويلزمه فهو يفيد من معنى
الثبات واللزوم ما لا يفيده الختم ولهذا قيل طبع الدراهم طبعا وهو الاثر الذي يوثره

فيه فلا يزول عنه وكذلك ايضا قيل طبع الانسان لانه ثابت غير زائل وقيل طبع فلان على هذا الخلق اذا كان لا يزول عنه وقال بعضهم الطبع علامة تدل على كنه الشيء قال وقيل طبع الانسان دلالة على حقيقته مزاجه من الحرارة والرودة قال وطبع الدرهم علامة جوازه **الفرق** بين العلة والدلالة ان كل علة مطردة منعكسة وليس كل دلالة تطرد وتنعكس الا ترى ان الدلالة على حدث الاجسام هي استحالة خلوها عن الحوادث وليس ذلك مطردا في كل محدث لان العرض محدث ولا تحله الحوادث والعلة في كون المتحرك متحركا هي الحركة وهي مطردة في كل متحرك ومنعكسة فليس لشيء يحدث فيه حركة الا وهو متحرك ولا متحرك الا وقد حركه **الفرق** بين العلة والسبب ان من العلة ما يتأخر عن المعلول كالريح وهو علة التجارة تتأخر وتوجد بعدها والدليل على انه علة لها انك تقول اذا قيل لك لم ربحت للريح وتتراجع اهل العربية ان قول القائل لم يطالبه فيه بالعلة لا بالسبب فان قيل ما انكرت ان الريح علة لحسن التجارة وسبب له ايضا قلنا اول ما في ذلك انه يوجب ان كل تجارة فيها ريح حسنة لانه قد حصل فيها علة الحسن كما ان كل ما حصل فيه ريح فهو تجارة والسبب لا يتأخر عن مسببه على وجه من الوجوه الا ترى ان الرمي الذي هو سبب لذهاب السهم لا يجوز ان يكون بعد ذهاب السهم واللغة ما تغير حكم غيره به ومن ثم قيل للمرض علة لانه يغير حال المريض والداعي الى الفعل علة له تقول فعلت كذا لعلة كذا وعند بعض المتكلمين ان العلة ما يوجب حالا لغيره كالكون والقدرة ولا تقول ذلك في السواد لما لم يوجب حالا والعلة في الفقه ما تعلق الحكم به من صفات الاصل المنصوص عليه عند العابس **الفرق** بين السبب والشرط ان السبب يحتاج اليه في حدوث المسبب ولا يحتاج اليه في بقائه الا ترى انه يوجد المسبب والسبب معدوم وذلك نحو ذهاب السهم يوجد مع عدم الرمي والشرط يحتاج اليه في حال في وجود المشروط وبقائه جميعا نحو الحموة لما كانت شرطا في وجود القدرة لم تحز سمي القدرة مع عدم الحموة **الفرق** بين السبب والدلالة ان السبب يوجب الفعل والدلالة هي التي يحتاج اليها بعض الفاعلين دون بعض فلا يرجع الى حسن الفعل هي كاليد والرجل **الفرق** بين النظر والاستدلال ان الاستدلال طلب معرفة الشيء من جهة غيره والنظر طلب معرفته من جهته ومن جهة غيره ولهذا كان النظر في معرفة القادر قادرا من جهة فعله استدلالا والنظر في حدوث الحركة ليس باستدلال وحد النظر طلب ادراك الشيء من جهة

البصر والفكر

البصر او الفكر ويحتاج في ادراك المعنى الى الامرين جميعا كالناظر للخط الرقيق بالبصر اولا ثم في الفكر لازدياد ذلك الخط الرقيق التي هما مقواطريق الى ادراك المعنى وكذلك طريق الدلالة المؤدية الى العلم بالمعنى واصل النظر المقابلة فالنظر بالبصر الاقبال به نحو البصر والنظر بالقلب الاقبال بالفكر نحو المفكر فيه ويكون النظر بالبصر لدرر اللين من الخشونة والنظر الى الانسان بالرحمة هو الاقبال عليه بالرحمة والنظر نحو ما يتوقع هو والانتظار الى الامر هو الاقبال بالنظر نحو المتوقع والنظر بالامل هو الاقبال به نحو المأمول والنظر في اللهاث لرعيته هو اقباله نحوهم بحسن السياسة والنظر في الكتاب بالعين والفكر هو الاقبال نحوهما ونظر الدهر اليهم اي اهلكهم وهو اقباله نحوهم بشدايده والنظر المثل كانك اذا نظرت الى احدهما فقد نظرت الى الاخر واذا اقترن النظر بالقلب فهو الفكر في احوال ما ينظر فيه واذا اقترن بالبصر كان المراد به تقليب الحدقة نحو ما يلتمس رؤيته مع سلامة الحاسة **الفرق** بين النظر والتامل ان النظر هو ما ذكرناه والتامل هو النظر الموصل به معرفة ما يطلب ولا يكون الا في طول مده فكل تامل نظر وليس كل نظر تاملا **الفرق** بين النظر والبديهة ان البديهة اول النظر يقال عرفته على البديهة اي في اول احوال النظر وله في الكلام بديهة بضنيه اذا كان يرتجله من غير فكر فيه **الفرق** بين البديهة والروية ان الروية فيما قال بعضهم اخر النظر والبديهة اوله ولهذا يقال للرجل اذا وصف بشرعة الاصابة في الراي بديهته كروية غيره وقال بعضهم الروية طول التفكر في الشيء وهو خلاف البديهة وبديهة القول ما يكون من غير فكر والروية اشباع الراي والاستقصاء في تامله يقال روات في الامر بالتشديد وفعلت بالتشديد للتكثير والمبالغة وتركت همز الروية لكثرة الاستعمال **الفرق** بين النظر والفكر ان النظر يكون فكرا ويكون بديهة والفكر ما عدا البديهة **الفرق** بين النظر والاستظار ان الاستظار طلب ما تقدر النظر اليه ويكون في الخير والشر ويكون مع شك وتبين وذلك ان الانسان ينتظر طعاما ينعل في داره وهو ما شك انه يحضر له وينتظر قدوم زيد غدا وهو شاك فيه **الفرق** بين الفكر والتدبر ان التدبر تصرف القلب بالنظر في العواقب والفكر تصرف القلب بالنظر في الدلايل وسنبين اشتقاق التدبر واصله فيما بعد **الفرق** بين النظر والروية ان النظر طلب الهوي والشاهد قولهم نظرت فلم ار شيأ وقال علي بن عيسى النظر طلب ظهور الشيء والناظر الطالب لظهور الشيء والله ناظر بعباده

بظهور رحمته اياهم ويكون الناظر الطالب لظهور الشي بادراكه مزجهه حاسه بصر اوغيرها
من حواسه ويكون الناظر الى لين هذا الثوب من لين غيره والنظر بالقلب العلم مزجهة الفكر
والانتظار التوقف لطلب وقت الشي الذي يصلح فيه وقل والنظر ايضا هو الفكر والا
لاحوال الاشيا الا ترى ان الناظر على هذا الوجه لابد ان يكون مفكرا والمفكر على هذا
الوجه يسمى ناظرا وهو معنى غير الناظر وغير المنظور فيه الا ترى ان الانسان ينفصل
من كونه ناظرا وكونه غير ناظر ولا يوصف القديم بالنظر لان النظر لا يكون الا مع قلة
العلم ومعلوم انه لا يصلح النظر في الشي ليعلم الا وهو مجهول والنظر يشاهد بالعين
ففرق بين نظر الغضبان ونظر الراضي واخوي فانه لو طلب جماعة الهلال ليعلم
من يراه منهم ممن لم يره مع انهم جميعا ناظرون فصح بهذا ان النظر تقليب العين حال كان
المري طلبا لرويته والرويه هي ادراك المري ولما كان الله تعالى يرى الاشيا
من حيث لا تطلب رويتها صح انه لا يوصف بالنظر **الفرق** بين قولنا مد اليه بصره
واستشرفه ببصره ان قولنا استشرفه ببصره معناه انه مد اليه بصره من اعلاه
الفرق بين الانتظار والترجي ان الترجي انتظار الخير خاصة ولا يكون الا مع الشك
واما التوقع فهو طلب ما تقدر ان يقع **الفرق** بين الانتظار والتربص ان التربص طول الانتظار
لتكون تصيرا لمدة وطولها ومن ثم سمي المتربص بالطعام متربصا لانه يطيل الانتظار لربا
الربح ومنه قوله تعالى فتربصوا حتى حين واصله من الربصه وهي التلبث يقال تربص
على هذا الامور ربصه اي تلبث في الانتظار حتى طال **الفرق** بين الانتظار والامهال
ان الانتظار مقرون بما يقع فيه النظر والامهال منهم **الفرق** بين قولهم انست ببصري
واحسست ببصري ان الاحساس يفيد الرويه وغيرها بالحاسه والانسان يفيد الانس بما
تراه ولهذا لا يجوز ان يقال ان الله يونس وحسزاد لا يجوز عليه الوصف بالحاسة والانس
ويكون الايناس في غير النظر **الفرق** بين الخاطر والنظر ان الخاطر مرور معنى بالقلب بمنزله
خطاب مخاطب يحدث بضروب الاحاديث والخواطر تنقسم بحسب المعاني اذ كل معنى
فله خاطر يختصه يخالف جنس ما يختص غيره ومن كمال العقل تصرف القلب بالخواطر ولا
يصح التكليف الا مع ذلك وعندي ان الخاطر جنس من الاعراض لا يوجد الا في قلب
حيوان وانه شيء بين الفكر والذكر لان الذكر علم والفكر جنس من النظر الذي هو سبب العلم

والخواطر تنبه على الاشيا ويكون ابتدا ولا يولد علما ومنزلة الخاطر في ذلك منزله التخيل في انه
بين العلم والظن لانه مثل شيء من غير حقيقته وعند البلخي رحمه الله انه كلام يحدثه الله تعالى في
سمع الانسان او يحدثه الملك او الشيطان فاذا كان من الشيطان سمي وسواسا والى هذا
ذهب ابو هاشم رحمه الله والذي يدل على ان الخاطر ليس بكلام ما يدل من افعال الاخرس على
خطور الخواطر بقلبه وهو لا يعرف الكلام اصلا ولا يعرف معانيه وعن ابراهيم انه
لابد من خاطرين احدهما يامر بالاقدام والاخر بالكف ليصح الاختيار وعن بن الراوندي خاطر
المعصية من الله وان ذلك كالعقل والشهوة لان الشهوة ميل الطبع الى المشتهى والعقل التمييز
بين الحسن والقبيح **الفرق** بين الذكر والخاطر ان الخاطر يكون ابتدا ويكون عن غروب والذكر
لا يكون الا عن غروب لانه انما يذكر ما غرب عنه وهو عرضنا في النسيان وما يفرق بين
القياس والاجتهاد ان القياس حمل الشي على الشي في بعض احكامه لوجه من الشبه وقيل حمل
الشي على الشي واجراحكمه عليه لشبهه بينهما عند الحامل وقال ابو هاشم حمل شيء على شيء وا
حكمه عليه ولذلك سمي المكيال مقياسا من حيث كان يحمل عليه ما يراد كيله وكذلك يسمون
ما تقدر به المثال مقياسا ايضا وكذلك لا تستعمل القياس في شيء من غير اعتبار له بغيره
وانما يقال قست الشي بالشي ولا يقال لمن شبه شيا بشيء من غير ان يحمل احدهما على الاخر و
حكمه عليه قايس ولو جاز ذلك لجاز ان يسمي الله قايسا لمشبهه الكافر بالميت والمؤمن
بالحي والكفر بالظلمة والايمان بالنور وقال القياس استخراج الحق من الباطل فتدا بعد لان
النصوص قد يستخرج بها ذلك ولا يسمي قياسا ومثال القياس قولك اذا كان طعم الحسل لا يجوز
منه والفقها يقولون هو حمل الفرع على الاصل لعلة الحكم والاجتهاد موضوع في اصل اللغة
لبذل المجهود ولهذا يقال اجتهدت في حمل الحجر اذا بذل مجهوده فيه ولا يقال اجتهدت في
حمل النواه وهو عند المتكلمين ما تقضي غلبه الظن في الاحكام التي كل مجتهد فيها مصيب
ولهذا يقولون قال اهل الاجتهاد كذا وقال اهل القياس كذا فيفرقون بينهما فعلى هذا الاجتها
اعم من القياس لانه يحتوي على القياس وغيره وقال الفقها الاجتهاد بذل المجهود في تعر
حكم الحادثة من النص لا بظاهره ولا بخواه ولذلك قال معاذ اجتهد راي فيما لا اجد فيه
كتابا ولا سنه وقال الشافعي الاجتهاد والقياس واحد وذلك ان الاجتهاد عنده هو
ان يعلل اصلا ورد غيره اليه بها فاما الراي فيما اوصل اليه الحكم الشرعي من الاستدلا

والقياس ولذلك قال معاذ اجتهد راي ولست عمر هذا ما راي عمر وقال عليه السلام راي
وراي عمر ان لا يعن ثم رأيت بعض بعني انهات الاولاد وفي دلالة على بطلان قول
من رد الراي وذمه والترجيح ما اشد به العلة او الخبر اذا قابله ما يعارضه والاستدلال
ان يدل على ان الحكم في الشي ثابت من غير رده الى اصل والاجتهاد لا يكون الا في الشرعيات
وهو ما خوذ من زيد المجهود واستفراغ الوسع في النظر في الحادث لرده الى المنصوص
على حسب ما غلب في الظن وانما توسع ذلك مع عدم الدلالة والنص الا ترى انه لا يجوز
لاحد ان يقول ان العلم بحدوث الاجسام اجتهاد كما ان سهم الجد اجتهاد ولا يجوز ان يقال
وجوب خمسة دراهم في مائتي درهم مسئلة اجتهاد لكون ذلك مجمعا عليه وقد يكون القياس
في العقليات فالفرق بينه وبين الاجتهاد ظاهر **الفرق** بين دلالة الاية وتضمن الاية
ان دلالة الاية على الشي هو ما يمكن الاستدلال به على ذلك الشي بقوله الحمد لله يدل
على معرفة الله اذا قلنا ان معنا قوله الحمد لله امرا لانه لا يجوز ان يحمد من لا يعرف وهذا
قال اصحابنا ان معرفة الله واجبة لان شكره واجب لانه لا يجوز ان يشكر من لا يعرف
وتضمن الاية هو احتمالها للشي بلا مانع الا ترى انه لو احتمله لا كن منع منه القياس
او سنة او اية اخرى لم تضمنه وهذا يقول ان قوله للسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
لا تضمن وجوب القطع على من سرق ابدا وان كان محتملا لذلك لمنع السنة منه وهذا
واحد والحمد لله **الباب الرابع في الفرق** بين اقسام العلوم وما جرى
مع ذلك من الفرق بين الادراك والوجدان وفي الفرق بين ما يضاد العلوم ومخالفها
الفرق بين العلم والمعرفة ان المعرفة اخص من العلم لانها علم بعين الشي مفصلا عما سواه
والعلم يكون مجملا ومفصلا قال الزجاج لا اصف الله بانه عارف ولا اعنف من يصفه
بذلك لان المعرفة ما خوذه من عرفان الدار يعني اثارها التي تعرف بها قال ولا يجوز
ان يكون علم الله تعالى بالاشيا من جهة الاثر والدليل قال والمعرفة تميز المعلومات
قال وما الى انه لا يصفه بذلك كما لا يصفه بانه تميز وليس ما قاله بشي لان اثار الدار
ان كانت سميت عرفانا فسميت بذلك لانها طريق الى المعرفة بها وليس في ذلك دليل
على ان كل معرفة تكون من جهة الاثر والدليل واما وصف العارف بانه يفيد تميز المعلومات
فلم يمتنع ان يوصف في علمه فلو جعله دليلا على ان الله عارف كان دليلا من المعلومات متميزه

في علمه بمعنى انها متحيله له وانما لم يسم علمه تميزا لان التميز فيما هو استحال العقل بالنظر
والفكر الذين يودبان الى تميز المعلومات فلم يمتنع ان توصف معلوماته بانها متميزه وان كان
لا توصف بانه ميز لان تميزها صفة لها لا له والمعرفة لها يفيد ذلك فيها لا فيه فكل
معرفة علم وليس كل علم معرفة وذلك ان لفظ المعرفة يفيد تميز المعلوم من غيره ولفظ
العلم لا يفيد ذلك الا بضرب اخر من التخصيص في ذكر المعلوم والشاهد قول اهل اللغة
ان العلم تعدي الى مفعولين ليس لك الانتصار على احدهما الا ان يكون بمعنى المعرفة كقوله
تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا يعرفونهم الله يعرفهم وانما كان ذلك كذلك لان لفظ
العلم مبهم فاذا قلت علمت زيدا فذكرته باسمه الذي يعرفه المخاطب به لم يفد فاذا
قلت قائما افدت لانه بمنزله قولك علمته متميزا من غيره فاستغني عن قولك متميزا من غيره
لما في لفظ المعرفة من الدلالة على ذلك والفرق بين العلم والمعرفة انما تبين في الموضع
الذي يكون فيه حمله غير مبهمه الا ترى ان قولك علمت ان لزيد ولدا وقولك ان لزيد
ولدا لا يحتمل ان يجريا مجرى واحد **الفرق** بين العلم واليقين ان العلم هو اعتقاد الشي على ما هو
به على سبيل البتة واليقين هو سكون النفس وتلج الصدر بما علم وهذا لا يجوز ان يوصف
الله باليقين ويقال تلج اليقين وبرد اليقين ولا يقال تلج العلم وبرد العلم وقيل المؤمن
العالم بالشي بعد حيره الشك والشاهد انهم يجعلونه ضد الشك فيقولون شك ويقين
وقل ولا يقال شك وعلم فاليقين ما زيل الشك دون غيره من اضداد العلوم والشاهد قول
الشاعر ،، بكى صاحبي لما راى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا ،،
اي ازال الشك عنه عند ذلك ويقال اذا كان اليقين عند المصلي انه صلى اربعا فله ان
يسلم وليس يراد بذلك انه اذا كان عالما به لان العلم لا يضاف الى ما عند احدا اذا كان
المعلوم في نفسه على ما علم وانما يضاف اعتقاد الانسان الى ما عنده وسواء كان معتقدا
على ما اعتقده اولا اذا زال به شكه وسمي علما يقينا لان في وجوده ارتفاع الشك **الفرق**
بين العلم والشعور ان العلم هو ما ذكرناه والشعور علم يوصل اليه من وجه دقيق كدقة
الشعر وهذا قيل الشاعر شاعر لفطنته لدقيق المعاني وقيل للشعر شعير للشيطين
الدقيقة التي في طرفه خلاف الخنطة ولا يقال لله تعالى يشعر لان الاشيا لا تدق عنه
وقال بعضهم الدم للانسان بانه لا يشعر اشد مبالغة من دمه بانه لا يعلم لانه اذا قال

لا تشعر فكانه اخرجه الى معنى الحمار وكانه قال لا يعلم من وجه واضح ولا خفي وهو كقولك لا يحسن وهذا قول من يقول ان الشعور هو ان يدرك بالمشاعر وهي الحواس كما ان الاحساس هو الادراك بالحاسه وهذا لا يوصف الله بذلك **الفرق** بين البصير والمستبصر ان البصير علي وجهين احدهما المختص بانه يدرك البصر اذا وجد واصله البصر وهو صحه الرويه ويوخذ منه صفه مبصر بمعني راي والراي هو المدرك للراي والقديم راى بنفسه والاخر البصير بمعني العالم يقول منه هو بصير وله به بصر وبصيره اي علم والمستبصر هو العالم بالشي بعد تطلب العلم كانه طلب الابصار مثل المستفهم والمستخبر المتطلب للفهم والخبر وهذا يقال ان الله بصير ولا يقال مستبصر ويجوز ان يقال ان الاستبصار هو ان يصح له الامر حتي كانه ببصر ولا يوصف الله تعالي به لان الافتعال لا يكون الا بعد الخفا **الفرق** بين البصر والعين ان العين اله البصر وهي الحدقه والبصر اسم الرويه وهذا يقال احدي عينيه عميا ولا يقال احدي بصريه اعمي وانما يجري البصر علي العين الصحيحه مجازا ولا يجري علي العين العميا فذلك هذا علي انه اسم للرويه علي ما ذكرنا ويسمي العلم بالشي اذا كان جليا بصرا يقال لك فيه بصر يراد انك تعلمه كما يراه غيرك والله اعلم **الفرق** بين التعليم والتلقين ان التلقين يكون في الكلام فقط والتعليم يكون في الكلام وغيره يقول لغته الشعر وغيره ولا يقال لغته التجاره والحجاره والخياطه كما يقال علمه في جميع ذلك واخري فان التعليم يكون في المره الواحده والتلقين لا يكون الا في المرات واخري فان التلقين هو مشافهتك الغير بالتعليم والقول اليه لياخذه عنك ووضع الحروف مواضعها والتعليم لا يقتضي ذلك وهذا لا يقال ان الله يلقن العبد كما يقال ان الله يعلمه **الفرق** بين العلم والرسخ ان الرسخ هو ان يعلم الشي يدلايل كثيره او بضروره لا يمكن ان الفها واصله الثبات علي اصل يتعلق به وسنبين ذلك في اخر الكتاب واذا علم الشي بدليل لم يقل ان ذلك رسخ **الفرق** بين المعرفه الضروريه والالهام ان الالهام ما يبدو في القلب من المعارف بطريق الخير لفعل وبطريق الشر لترك والمعارف الضروريه علي اربعه اوجه احدها يحدث عند المشاهده والثاني عند التجربه والثالث عند الاخبار المتواتره والرابع اوايل العقل **الفرق** بين العالم والمحقق ان المحقق هو المتطلب حق المعني حتي يدركه كقولك تعلم اي اطلب العلم وهذا لا يقال

ازله

الله سبحانه محقق وقيل المحقق لا يكون الا بعد شك يقال حققت ما قلته فيفيد ذلك انك عر
بعد شك فيه **الفرق** بين العلم والعقل ان العقل هو العلم الاول الذي يوجب التميز وهو من قولك عقل البعير اذا شده فمنعه من ان يثور وهذا لا يوصف الله تعالي به ويقال
بعضهم العقل الحفظ يقال اعقلت ما رميي اي حفظتها وانشد قول لبيد
" " واعقلي ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من كان عقل
قال ومن هذا الوجه يجوز ان يقال ان الله عاقل كما يقال له حافظ الا انه لم يستعمل فيه ذلك وقيل العقل يفيد معني الحصر والحبس وعقل الصبي اذا وجد له من المعارف ما يفارق به حدود الصبيان وسميت المعارف التي تحصر معلوماته عقلا لانها اوايل العلو الاتي انه يقال للمخاطب اعقل ما يقال لك اي احصر معرفته للا تذهب عنك وخلاف العقل الحمق وخلاف العلم الجهل وقيل لعاقله الرجل عاقله لانهم يحبسون عليه حيوته و ما يحبس الناقه من الانبعاث قال وهذا احب الي في حد العقل من قولهم هو علم يتميز القبائح و المنع من ركوبها لان اهل الجنه عقلا لا يشتهون القبائح وليست علومهم منعا ولو كان العقل منعا لكان الله عاقلا لذاته وكنا معقولين لانه الذي منعنا وقد يكون الانسان عاقلا كاملا ممنوعا القبائح ولما لم يجز ان يوصف الله بان له علوما حصرت معلوماته لم يجز ان يسمي عاقلا وذلك انه عالم لذاته بما لا نهايه له من المعلومات وهذه العلة لم يجز ان الله معقول لنا لانه لا يكون محصورا بعلومنا كما لا يحيط به علومنا **الفرق** بين العقل والادب ان قولنا الادب يفيد وفور العقل من قولهم عظم مودب اذا كان عليه لحم كثير وافر وقدح ادب وهو المعلي وذلك انه ياخذ النصيب موربا اي الوافر **الفرق** بين العقل واللب ان قولنا اللب يفيد انه من خالص صفات الموصوف به فهو مفارق له من هذا الوجه ولباب الشي ولبه خالصه ولما لم يجز ان يوصف الله بمعان بعضها اخلص من بعض لم يجز ان يوصف باللب **الفرق** بين العقل والنهي ان النهي هي النهايه في المعارف التي لا تحتاج الها في منافع الاطفال ومن يجري مجراهم وهي جمع واحدها نهيه ويجوز ان يقال انها سميت الموصوف بها يصلح ان ينهي الي رايه وسمي العدير نهيا لان السيل ينهي اليه والنهيه المكان الذي ينهي اليه السيل والجمع المنا هي وجمع النهي انهي وانهي **الفرق** بين العقل والحجا ان الحجا هو ثبات العقل من قولهم يحجي بالمكان اذا اقام به **الفرق** بين العقل والدهن ان الدهن هو نقض

سوالنهم وهو عباره عن وجود الحفظ لما يتعلمه الانسان ولا يوصف الله به لانه لا يوصف
بالتعلم **الفرق** بين العلم والفطنه ان الفطنه هي التنبه عن المعني وضدها الغفله ورجل يغفل
لا فطنه له وهي الفطنه والفطانه والطباته مثلها ورجل فطن فطن ويجوز ان يقال ان
الفطنه ابتدا المعرفه من وجه غامض لم يجز ان يقال الانسان فطن بوجود نفسه وبان السما
فوقه **الفرق** بين الفطنه والذكا ان الذكا تمام الفطنه من قولك ذكت النار اذا تم استعالها
وسمت الشمس ذكا لتمام نورها والذكه تمام الذبح ففي الذكا معني زايد علي الفطنه **الفرق**
بين الفطنه والحدق واللسن ان اللبيب هو سرعه الحركه في الامور والاخذ فيما يعني منها
دون ما لا يعني وهذا يقال غلام كيس اذا كان يسرع للاخذ فيما يؤمر به ويترك الفضول
واللسن هو من قبل العلوم والحدق اصله حد القطع يقال حدقه اذا قطعه وتوهم حدق
الصبي التراب معناه انه بلغ اخره وقطع تعلمه وتنابي في حفظه وكل حاذق بصناعه فهو
الذي تنابي فيها وقطع تعلمها فلما كان الله تعالي لا يوصف معلوماته بالانقطاع لم
يجز ان يوصف بالحدق **الفرق** بين الالمعي واللوذعي ان اللوذعي هو الخفيف الظريف
ماخوذ من لذع النار وهو سرعه احدها في الشي والالمعي هو الفطن الذكي الذي يتبين
عواقب الامور بادني لمعه تلوح له **الفرق** بين الفطنه والنقاد ان النقاد اصله في
الدهاب يقال نقد السهم اذا ذهب في الرميه وسمي الانسان نافذا اذا كان فكره يبلغ حيث
لا يبلغ فكر البليد ففي النقاد معني زايد علي الفطنه ولا يكاد الرجل يسمي نافذا الا اذا
كرت فطنة للاشيا ويكون جراحا ولاجا في الامور وليس هو من الكيس ايضا في شي
لان الكيس هو سرعه الحركه فيما يعني ودون ما لا يعني ويوصف به الناقص الا له مثل الصبي
ولا يوصف بالنقاد الا الكامل الراجح وهذا معروف **الفرق** بين الفرحه والطبيعة ان
الطبيعه ما طبع عليه الانسان اي خلق والفرحة فما قال المبرد ما خرج من الطبيعة
من غير تكلف ومنه فلان حد الفرحه ويقال للرجل افرح ما شئت اي اطلب ما في نفسك
واصل الكلمة الخلوص ومنه ما فراح اذا لم يخالطه شي ويقال للارض التي لا نبت شيا
فرواح اذا لم يخالطها شي من ذلك والنخله اذا تجردت وخلصت جلدتها فرواح وذلك
اذا نبت وتجاوزت وانا علها الدهر والفرس العارح يرجع الي هذا لانه قديم سنه
قال واما الفرح والفرحه فليس من ذلك وانما الفرح لم في الجلد والفرحه شبهه بذلك

الفرق بين علام وعلامه ان الصفه تعلام صفه مبالغه وكذلك كل ما كان علي فعال وعلامه
وان كان للمبالغه فان معناه ومعناه دخول الهاء فيه انه يقوم مقام جماعة علي فدخلت الهاء ليانث الجماعه التي هو في معناها ولهذا قال الله علام ولا يقال له علامه كما يقال
انه يقوم مقام جماعه علما فاما قول من قال ان الهاء دخلت في ذلك علي معني الداهيه
فان يزد رسوبه رده واحتج فيه بان الداهيه لم توضع للمدح خاصة يقال في المدح والذم
وفي المكروه والمحبوب قال وفي القران والشاعه اذهي وامر وقال الشاعر

" " لكل اخي عيش وان طال عمره " ودهيه نصفر منها الانامل " " "

يعني الموت ولو كانت الداهيه صفه مدح خاصه لكل ما قاله مستقيما وكذلك قوله للحانه
شبهوه بالبهمة غلط لان البهيمة لا تلحن وانما يلحن من يتكلم والداهيه اسم من اسما الفاعلين
الجارية علي الفعل يقال دهاه يدهاه فهو داه وللانثي داهيه ثم يلحقها الذي علي ما يراد
به المبالغه فيستوي فيه الذكر والانثي مثل الروية ويجوز ان يقال ان الرجل داهيه كما
يقوم مقام جماعه دهاه وراديه كانه يقوم مقام جماعه رواه علي ما ذكرنا وهو قول الاكثر

الفرق بين الفهم والعلم ان الفهم هو العلم بمعاني الكلام عند سماعه خاصه ولهذا
يقال فلان يشي الفهم اذا بطي العلم بمعني ما سمع ولذلك كان الاعجمي لا يفهم كلام العربي
ولا يجوز ان يوصف الله بالفهم لانه عالم بكل شي علي ما هو به فما لم يزل ولا يقال بعضهم لا
يستعمل الفهم الا في الكلام الاتري انك تقول فهمت كلامه ولا تقول فهمت ذهابه ومجيه
كما تقول علمت ذلك وقال ابو احمد بن بي سلمه رحمه الله الفهم يكون في الكلام وغيره من البيا
كالاشاره الاتري انك تقول فهمت ما قلت وفهمت ما اشرت به اليا قال الشيخ ابو هلا ل
رحمه الله الاصل هو الذي تقدم وانما استعمل الفهم في الاشاره لان الاشاره تجري مجري
الكلام في الدلاله علي المعني **الفرق** بين العلم والفقه ان الفقه هو العلم يقتضي الكلام
علي تامله ولهذا لا يقال ان الله يفقه لانه لا يوصف بمعنى بالتامل وتقول لمن خاطبته بشي
ما تقوله اي تامله لتعرفه ولا تستعمل الا علي معني الكلام قال ومعني قوله تعالي لا تكادون
يفقهون قولا واما قوله تعالي وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه لما
اتي بلفظ التسبيح الذي هو قول فكر الفقه كما قال سنفرغ لكم عقيب قوله كل يوم هو في شان
قال الشيخ ابو هلال رحمه الله وسمي علم الشرع فقها لانه مبني عن معرفة كلام الله تعالي و كلا

الرسول صلى الله عليه وسلم **الفرق** بين العالم والعليم ان قولنا عالم دال على معلوم لانه من علمت وهو متعدي وليس قولنا علم جاريا على عليه فهو لا يتعدي وانما نشد انه ان صح معلوم علمه كما ان صفه سميع يفيد انه ان صح مسموع سمعه والسامع يقتضي مسموعا وانما سمي الانسان وغيره سميعا اذا لم يكن اصم وبصيرا اذا لم يكن اعمي ولا يقتضي ذلك مبصرا ومسموعا الا ترى انه يسمى بصيرا وان كان مغمضا وسميعا وان لم يكن بحضرته صوت يسمعه فالسمع والسامع صفتان وكذلك المبصر والبصير والعليم والعالم والقدير والقادر لان كل واحد منهما يفيد ما لا يفيده الاخر فان حا السميع والعليم وما جري مجراهما متعد في بعض الشعر فان ذلك قد جعل بمعني السامع والعالم وقد جا السميع ايضا بمعني مسمع **الفرق** بين الصفة بسامع والصفه بعالم انه يصح عالم بالمسموع بعد تقضيه ولا يصح سامع له بعد تقضيه **الفرق** بين السمع والاصغا ان السمع هو ادراك المسموع والسمع ايضا اسم الالة التي يسمع بها والاصغا هو ادراك المسموع والسمع ايضا بما ماله السمع اليه يقال صغا يصغوا اذا مال واصغي غيره وفي القران فقد صغت قلوبكما اي مالت وصعوك مع فلان اي ميلك **الفرق** بين السمع والاستماع ان الاستماع هو استبعاث المسموع بالاصغا اليه ليفهم ولهذا لا يقال ان الله يستمع واما السماع فيكون اسما للمسموع يقول لما سمعته من الحديث هو سماعي ويقال للغنا سماع ويكون بمعني السمع يقول سمعت سماعا كما تقول سمعت سمعا والسمع طلب السمع مثل التعلم طلب العلم **الفرق** بين العلم والادراك ان الادراك موقوف على اشيا مخصوصة وليس العلم كذلك والادراك تناول الشي على اخص اوصافه وعلى الجملة والعلم يتع بالمعدوم ولا يدرك الا الموجود والادراك طريق من طرق العلم ولهذا لم يجز ان يتوي العلم بغير المدرك توته بالمدرك الا ترى ان الانسان لا ينسي ما يراه في الحال كما ينسي ما راه قبل **الفرق** بين قولنا يدرك وبين قولنا يحس ان الصفة تحس مضمنه بالحاسه والصفه تدرك مطلقه والحاسه اسم لما تتع به ادراك شي مخصوص ولذلك قلنا الحواس اربع السمع والبصر والذوق والشم وادراك الحراره والبروده لا يختص باله والله تعالي لم يزل مدركا بمعني انه لم يزل عالما وهو مدرك للطعم والرايحه لانه متبين لذلك من وجه يصح ان يتبين منه لنفسه ولا يصح ان يقال انه يشم ويذوق لان الشم ملابسة المشموم للانف والذوق ملابسة المذوق الفم ودليل ذلك قولك شممته فلم اجد له رايحه وذقته

فلم اجد له طعما ولا يقال ان الله يحس بمعني انه يري ويسمع ان قولنا يحس يقتضي حاسه **الفرق** بين الاحساس والادراك على ما قاله ابو احمد انه يجوز ان يدرك الانسان الشي وان لم يحسه كالشي يدركه ببصره ويغفل عنه فلا يعرفه فيقال انه لم يحسه ويقال انه ليس يحس اذا كان بليدا لا يفطن ويقال اهل اللغة كلما شعرت به فقد احسسته ومعناه ادركته بحسك وفي القران فلما احسوا باسنا وبأسه فتحسسوا من يوسف واخيه اي تعرفوا باحاسكم ويقال بعضهم **الفرق** بين العلم والحس ان الحس هو اول العلم ومنه قوله تعالي فلما احس عيسي منهم الكفر اي علمه في اول وهله ولهذا لا يجوز ان يقال ان الانسان يحس بوجود الانسه قلنا وسمه العلم حسا واحساسا مجاز وسمي بذلك لانه تتبع مع الاحساس والاحساس من قبيل الادراك والالات التي يدرك بها حواس كالعين والاذن والانف واللسان والقلب ليس من الحواس لان العلم الذي يختص به ليس يدرك واذا لم يكن العلم ادراكا لم يكن محله حاسه وسمت الحاسه حاسه على النسب لا على الفعل لانه لا يقال منه حسست وانما يقال حسستهم اذا قتلتهم قتلا مستاصلا وحسسته انك تاتي علي احساسهم فلا يبقي لهم حسا **الفرق** بين الادراك والوجدان ان الوجدان في اصل اللغة لما صاع او لما جري مجري الضايع في ان لا يعرف موضعه وهو علي خلاف الشذان فاخرج علي مثاله يقال شذت الضاله اذا طلبتها شذانا فاذا وجدتها قلت وجدتها وجدانا فلما صار مصدره موافقا لبنا الشذان استدل علي ان وجدت ههنا انما هو للضاله والادراك يكون لما سبقك الا ترى انك تقول وجدت الضالة ولا تقول ادركت الضاله وانما يقال ادركت الرجل اذا سبقك ثم اتبعته فلحقته واصل الادراك في اللغة بلوغ الشي وتمامه ومنه ادراك الثمر وادراك الغلام وادراك من تطلب يرجع الي هذا لانه مبلغ مرادك ومنه قوله تعالي حكاية عن اصحاب موسي انا لمدركون والدرك الحبل يترك بحبل اخر لبلغ ما تحتاج الي بلوغه والدرك المنزله لانها مبلغ من جعل له ثم يوسع في الادراك والوجدان واجريا مجري واحدا فيقال ادركته ببصري ووجدته ببصري ووجدت جمه بيدي وادركت جمه يدي ووجدته بسمعي وادركته بسمعي وادركت طعمه بفمي ووجدت طعمه بفمي وادركت ريحه بانفي ووجدت ريحه بانفي وجد المتكلمون الادراك فقالوا هو ما تحلى به المدرك تجلي الظهور ثم قيل لكل ما يعلم ومصدره الوجود وذلك معروف

في العربيه ومنه قول الشاعر، وجدت الله اكبر كل شيء محاولة واكثر جنودا ،، ،، ،،
اي علمته كذلك الا انه لا يقال للمعدوم موجود بمعني انه معلوم وذلك انك لا تسمي
واجدا لما غاب عنك فان علمته في الجمله فذلك في المعدوم ابعد وقال الله تعالي
تجد الله غفورا رحيما اي تعلمه كذلك وقيل تجده حاضرا فالوجود هو العلم بالموجود
وسمي العالم بوجود الشيء واجدا له لا غير وهذا مما جري علي الشيء اسم ما قاربه
وكان من سببه ومن ههنا نفرق بين الوجود والعلم **الفرق** بين العلم والبصيره ان
البصيره هي تكامل العلم والمعرفة بالشيء ولهذا لا يجوز ان يسمي الباري تعالي بصيرا
اذ لا يتكامل علم احد بعظمته وسلطانه **الفرق** بين العلم والدرايه قال ابو بكر الرازي
ان الدرايه بمعني الفهم قال وهو لنفي السهو عمارده علي الانسان فرديه اي يفهمه وحكي
عن بعض اهل العربية انها ماخوذه من دريت اذا ختلت وانشد ،، ،، ،،
يصيد فما يدري وتخطي فما دري، اي ما ختل فيه بفوته وما طلبه من الصيد بغير
ختل يناله فان كانت ماخوذه من ذاك فهو جري مجري ما يفوت الانسان له من المعرفه
التي ينال غيره فصار ذلك كالختل منه للاشياء وهذا لا يجوز علي الله سبحانه وتعالي
وجعل ابو علي الدرايه مثل العلم واجازها علي الله تعالي واحتج بقول الشاعر
لاهم لا ادري وانت الداري، وهذا صحيح لان الانسان اذا سيل عما لا يدري قال
لا ادري فقد افاد هذا القول منه معني قوله لا اعلم لانه لا يستقيم ان يسال عما لا يعلم
فيقول لا انهم لان معني قوله لا انهم اي لا انهم سوالك وقوله لا ادري انما هو لا
اعلم ما جواب مسلتك وعلي هذا يكون العلم والدرايه سوالان الدرايه علم يشتمل
علي المعلوم من جميع وجوهه وذلك ان الفعاله للاشتمال مثل العصابه والعمامه والعلاده
ولذلك جا اكثر اسما الصناعات علي فعاله نحو القصاره والخياطه ومثل ذلك العبارة
لاشتمالها علي ما فيها فالدرايه تفيد ما لا تفيده العلم من هذا الوجه والفعالة ايضا
تكون للاستيلا مثل الخلافه والاماره فيجوز ان يكون معني الاستيلا مفارق العلم من هذه
الجهة **الفرق** بين العلم والاعتقاد ان الاعتقاد هو اسم لجنس الفعل فهو علي اي وجه
وقع اعتقاد والاصل فيه انه مشبه بعقد الحبل والخيط فالعالم بالشيء علي ما هو به
كالعاقد المحكم لما عقده ومثل ذلك تسميتهم العلم بالشيء حفظا له ولا يوجب ذلك ان يكون

كل عالم

كل عالم معتقد الا ان اسم الاعتقاد اجري علي العلم مجازا وحقيقه العالم هو من يصح منه فعلا
متسقا اذا كان قادرا عليه **الفرق** بين العلم والحفظ هو العلم بالمسموعات دون غيرها
من المعلومات الاتري ان احدا لا يقول حفظت ان زيدا في البيت وانما يستعمل ذلك في
الكلام ولا يقال للعلم بالمشاهدات حفظ ويجوز ان يقال ان الحفظ هو العلم بالشيء حالا
بعد حال من غير ان يخلله جهل او نسيان ولهذا سمي حفاظ القرآن حفاظا ولا يوصف الله
بالحفظ لذلك **الفرق** بين العلم والذكر ان الذكر وان كان ضربا من العلوم فانه لا يسمي ذكرا
الا اذا وقع بعد النسيان واكثر ما يكون في العلوم الضرورية ولا يوصف الله به لانه لا
يوصف بالنسيان وقال علي بن عيسي الذكر ضد السهو والعلم يضاد الجهل وقد يجمع الذكر
للشيء والجهل به من وجه واحد **الفرق** بين الذكر والخاطر فان الخاطر مرور المعني علي القلب
والذكر حضور المعني في النفس **الفرق** بين التذكير والتنبيه ان قولك ذكرت الشيء
يقضي انه كان عالما به ثم نسيه فرده الي ذكره ببعض الاسباب وذلك ان الذكر هو العلم
الحادث بعد النسيان علي ما ذكرنا ويجوز ان ينبه الرجل علي الشيء لم يعرفه قط الاتري
ان الله نبه علي معرفته ما لم يزل والصواعق ونحوها من لم يعرفه النبه فيكون ذلك تنبيها
له كما يكون تنبيها لغيره ولا يجوز ان يذكره ما لم يعلمه قط **الفرق** بين العلم والخبر ان الخبر
هو العلم بكنه المعلومات علي حقائقها ففيه معني زائد علي العلم قال ابو احمد بن ابي سلمة
رحمه الله لا يقال منه خابر لانه من باب فعلت مثل طرقت وكرمت وهذا غلط لان فعلت
لا تتعدي وهذه الكلمه متعديه وانما هو من قولك خبرت الشيء اذا عرفت حقيقه خبره
والخابر وخبير من قولك خبرت الشيء اذا عرفت مبالغه مثل علم وقدير ثم كثرت حتي استعمل
في معرفه كنهه وحقيقته قال كعب الاشقري وما جانا من حوارضك خابر ولا جاهل الا يد
يا عمرو **الفرق** بين قولنا محسن وقولنا يعلم ان قولنا فلان محسن كذا بمعني يعلمه مجازا واصله
فيما ياتي الفعل الحسن الاتري انه لا يجي له مصدرا اذا كان بمعني العلم البته فقولنا فلان محسن
الكتابه معناه انه ياتي بها حسنه من غير توقف واحتباس ثم كثر ذلك حتي صار كانه
العلم وليس به **الفرق** بين العلم والرويه ان الرويه لا يكون الا لموجود والعلم يتناول
الموجود والمعدوم وكل رويه لم يعرض معها انه فالمري بها معلوم ضروره وكل رويه
فهي لمحدود او قايم في محدود كما ان كل احساس من طريق اللمس فانه يقتضي ان يكون لمحدود او قايم

في محدود والرويه في اللغه على ثلاثه اوجه احدها العلم وهو قوله تعالى وتراه قريبا
اي تعلمه يعني القيامه وذلك ان كل آت قريب والاخر بمعنى الظن وهو قوله تعالى انهم
يرونه بعيدا اي يظنونه ولا يكون ذلك بمعنى العلم لانه لا يجوز ان يكونوا عالمين بانها
بعيده ومي قريبه في علم الله واستعمال الرويه في هذين الوجهين مجاز والثالث
رويه العين وهي حقيقه **الفرق** بين العالم بالشي والمحيط به ان اصل المحيط المطيف بالشي
من حوله بما هو كالسور الدار عليه يمنع ان يخرج عنه ما هو منه ويدخل فيه ما ليس منه
ويكون من قبل العلم وقيل القدره مجازا فقوله تعالى وكان الله بكل شي محيطا يصلح
ان يكون معناه ان كل شي في مقدوره فهو بمنزله ما قبض القابض عليه في امكان تصريفه
ويصلح ان يكون معناه انه يعلم الاشيا من جميع وجوهها وقال قد احاط بكل شي علما
اي علمه من جميع وجوهه وقوله واحاط بما لديهم يجوز في العلم والقدره وقال قد
احاط الله بها اي قد احاط بها كلكم بتمليككم اياه وقال والله محيط بالكافرين لانه
وهو تخويف شديد بالغلبه فالمعلوم الذي علم من كل وجه بمنزله ما قد احيط به
بضرب سور حوله وكذلك المقدور عليه من كل وجه فاذا اطلق اللفظ فالاولى ان
يكون من جهة المقدور كقوله تعالى والله محيط بالكافرين وقوله وكان الله بكل شي محيطا
ويكون من الجهتين فاذا قيد بالعلم فهو من جهه المعلوم لا غير ويقال للعالم بالشي عالم
وان عرف من وجه واحد فالفرق بينهما بين وقد احتطت في الامر اذا احكمته كانك منعت
الخلل ان يدخله واذا احيط بالشي علما فقد علم من كل وجه ويصح ان يعلم منه واذا لم يعلم
الشي يشاهد لم يكن عليه احاطه **الفرق** بين قولنا الله اعلم لذاته وبذاته ان قولنا هو
عالم لذاته يحتمل ان يراد انه يعلم ذاته كما اذا قلنا انه عالم بذاته لانه لا اشكال فيه
ويقال هو الاه بذاته ولا يقال هو الاه لذاته احتراز من الاشكال لانه يحتمل ان يكون قولنا
الاه لذاته انه الاه دائه كما يقول انه الاه لخلقه اي الاه خلقه ويجوز ان يقال قادر
لذاته وبذاته لان ذلك لا اشكال يكون القادر لا يعدى بالباء واللام وانما يعدى يعلى **الفرق**
بين العلم والتبين ان العلم هو اعتقاد الشي على ما هو به على سبيل البته كان ذلك بعد لبس
اولا والتبين علم يقع بالشي بعد لبس فقط وهذا لا يقال تبينت ان السما فوقي كما تقول
علمتها فوقي ولا يقال لله متبين لذلك **الفرق** بين المعروف والمشهور ان المشهور هو المعروف

عند الجماعة الكثير والمعروف معروف وان عرفه واحد يقال هذا معروف عند زيد ولكن
مشهور عند القوم **الفرق** بين العلم والشهاده ان الشهاده احص من العلم وذلك انها
علم بوجود الاشيا لا من قبل غيرها والشاهد تنتفض الغايب في المعنى ولهذا سمي ما يدرك
بالحواس ويعلم ضروره شاهدا وسمي ما يعلم لشي غيره وهو الدلاله غايبا كالحياه والقدره
وسمي القديم شاهدا لكل حي لانه يعلم جميع الموجودات بذاته فالشهاده علم يتناول
الموجود والعلم يتناول الموجود والمعدوم **الفرق** بين الشاهد والمشاهد ان المشاهد
للشي هو المدرك له رويه وقال بعضهم رويه وسمعا وهو في الرويه اشهر ولا يقال
ان الله لم يزل مشاهدا لان ذلك يقتضي ادراكا لحاسه والشاهد لا يقتضي ذلك
الفرق بين الشاهد والحاضر ان الشاهد للشي يقتضي انه عالم به ولهذا قيل الشهاده
على الحقوق لانها لا تصح الا مع العلم بها وذلك ان اصل الشهاده الرويه وقد سماها
الشي رايته والشهد العسل على ما شوهد في موضعه وقال بعضهم الشهاده في الاصل
ادراك الشي من جهة سمع او رويه فالشهاده تقتضي العلم بالمشهود على ما بينا والحضور
لا يقتضي العلم بالمحضور الا ترى انه يقال حضر الموت ولا يقال شهد الموت اذ لا يصح
وصف الموت بالعلم واما الاحضار فانه يدل على سخط وغضب والشاهد قوله تعالى
ثم هو يوم القيامه من المحضرين **الفرق** بين العالم والحكيم ان الحكيم على ثلاثه اوجه احدها
بمعنى المحكم مثل البديع بمعنى المبدع والسميع بمعنى المسمع والاخر بمعنى محكم وفي
القران فيها يفرق كل امر حكيم اي محكم واذا وصف الله تعالى بالحكمة من هذا الوجه كان
ذلك من صفات فعله والثالث الحكيم بمعنى العالم باحكام الامور فالصفه به اخص
من الصفه بعالم واذا وصف الله به على هذا الوجه فهو من صفات ذاته **الفرق** بين الاعلام
والاعلام ان الاعلام التعريض لان يعلم الشي وقد يكون ذلك بوضع العلم في القلب لان
الله تعالى قد اعلمنا ما اضطررنا اليه ويكون الاعلام بنصب الدلاله والاخبار الا
للخبر علم به او لم يعلم ولا يكون الله مخبرا عما احدثه من العلم في القلب **الفرق** بين ما
خالف العلم وضاده **الفرق** بين العلم والتقليد ان العلم هو اعتقاد الشي على ما هو به
على سبيل البته والتقليد قبول الامر ممن لا يوثق عليه الغلط بالاحجه فهو وان وقع
معتقدا على ما هو به فليس بعلم لانه لا بته معه واشتقاقه من قول العرب قلدته الامانه

اي الزمته اياها فلزمته لزوم القلاده للعنق ثم قولوا طوقته الامانه لان الطوق مثل القلاده وتقولون هذا الامر لازم لك وتقليد عنقك ومنه قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي ما طار له من الخير والشر والمراد به عمله قال طاركي منك كذا اي صار حظي منك وقال قلدت فلانا ضاني ومذهبي اي قلدته اثما ان كان فيه والزمته اياه الزام القلاده عنقه ولو كان التقليد حقا لم يكن بين الحق والباطل فرق **الفرق** بين التقليد والنجت ان النجت هو الاعتقاد الذي ينتدب به الانسان من غير ان يرجحه على خلافه او يخطر بباله انه خلاف ما اعتقده وهو مفارق للتقليد لان التقليد ما يتقلد فيه الغير والنجت لا يتقلد فيه احد **الفرق** بين النسيان والسهو ان النسيان انما يكون عن ما كان والسهو يكون عما لم يكن تقول نسيت ما عرفته ولا يقال سهوت عما عرفته وانما تقول سهوت عن السجود الذي لم يكن والسهو والمسهو عنه يتعاقبان وفرق اخر ان الناسي انما ينسى ما كان ذاكرا له والسهو يكون عن ذكر وعن غير ذكر لانه خلاف المعنى بما يمتنع به ادراكه وفرق اخر وهو ان الشيء الواحد يحال ان ينسى عنه في وقت ولا ينسى عنه في وقت اخر وانما ينسى في وقت اخر عن مثله ويجوز ان ينسى الشيء الواحد في وقت ويذكر في وقت اخر **الفرق** بين السهو والغفلة ان الغفلة تكون عما يكون والسهو يكون عما لا يكون تقول غفلت عن هذا الشيء حتى كان ولا تقول سهوت عنه حتى كان لانك اذا سهوت عنه لم يكن ويجوز ان يغفل عنه ويكون وفرق اخر ان الغفله يكون عن فعل الغير تقول كنت غافلا عما كان من فلان ولا يجوز ان يسهى عن فعل الغير **الفرق** بين السهو والاعماء ان الاعماء سهو يكون من مرض فقط والنوم سهو يحدث مع فتور جسم الموصوف به وجميع ذلك ليس بمتقدر للعباد **الفرق** بين الظن والتصور ان الظن ضرب من افعال القلوب يحدث عند بعض الامارات وهو يحتمل احد طرفي التجويز واذا حدث عند امارات غلبت وزادت بعض الزياده فظن صاحبه بعض ما تقتضيه تلك الامارات سمي ذلك غلبة الظن ويستعمل الظن فيما يدرك وفيما لا يدرك والتصور يستعمل في المدرك دون غيره كان المدرك اذا ادركه المدرك تصور نفسه والشاهد ان الاعراض التي لا تدرك لا تتصور نحو العلم والقدره والتمثل مثل التصور الا ان التصور ابلغ لانك تقول تصورت الشيء معناه اني تمثلته من اصل صورته وتقول تمثلته معناه اني تمثلته من اصل مثاله

وردوبتك لصوره الشيء ابلغ في عرفان ذاته من رويتك لمثاله **الفرق** بين التصور والتوهم ان تصور الشيء يكون مع العلم به وتوهمه لا يكون مع العلم به لان التوهم من قبل التجويز والتجويز منافي العلم وقال بعضهم التوهم يجري مجرى الظنون يتناول المدرك وغير المدرك دون مثل ان يخبرك من لا تعرف صدقه عما لا يحل العقل فيخيل كونه فاذا عرفت صدقه وقع العلم بخبره وزال التوهم وقال اخر التوهم هو تجويز ما لا يمتنع من الجايز والواجب ولا يجوز ان يتوهم الانسان ما يمتنع كونه لانه لا يجوز ان يتوهم الشيء متحركا ساكنا في حال واحده **الفرق** بين الظن والشك ان الشك استواء طرفي التجويز والظن رجحان احد طرفي التجويز والشاك يجوز كون ما يشك فيه على احدي الصفتين لانه لا دليل هناك يدله اماره وكذلك كان الشاك لا يحتاج في طلب الشك الى الظن والعلم وغالب الظن يطلبان بالنظر واصل الشك في العربيه من قولك شككت الشيء اذا جمعته بشيء تجمعه تدخله فيه والشك هو اجتماع شيئين في الضمير وجوز ان يقال الظن قوة المعنى في النفس من غير بلوغ حال المعرفه الثابته وليس كذلك الشك الذي هو وقوف بين النقيضين من غير ترجيح احدهما على الاخر **الفرق** بين الظن والحسبان ان بعضهم قال الظن ضرب من الاعتقاد وقد يكون حسبان ليس باعتقاد الا ترى انك تقول احسب ان زيدا قد مات ولا يجوز ان يعتقد انه مات مع علمك بانه حي قال ابو هلال اصل الحسبان من الحساب تقول احسبه بالظن قد مات كما تقول اعده قد مات ثم كثر حتى سمي الظن حسبانا على جهة التوسع وصار كالحقيقه بعد لكثرة الاستعمال وفرق بين الفعل منهما تقول في الظن حسب وفي الحساب حسب وكذلك فرق بين المصدرين فيقال حسب وحسبان والصحيح في الظن ما ذكرناه **الفرق** بين الشك والارتياب ان الارتياب شك معه تهمه والشاهد انك تقول اني شاك اليوم في المطر ولا يجوز ان تقول اني مرتاب فلان اذا شككت في امره والتهمة **واما الفرق** بين الريبه والتهمه ان الريبه هي الحصله من المكروه يظن بالانسان فيشك معها في صلاحه والتهمه الخصله من المكروه يظن بالانسان او يقال فيه الا ترى انه تقول وقعت على فلان تهمه اذا ذكر خصله مكروهة وتقول ايضا اتهمته في نفسي اذا ظننت به ذلك من غير ان تسمعه فيه فالمتهم هو المقول فيه التهمه والمظنون به ذلك والمريب المظنون به ذلك فقط وكل مريب متهم ويجوز ان يكون متهم ليس بمريب **الفرق** بين الشك والامتراء ان الامتراء هو استخراج الشبه المشكله ثم كثر حتى سمي الشك مريه وامتراء

واصله المري وهو استخراج اللبن من الضرع مري الناقه مريها مريا ومنه ماراه مما راه ومرًا اذا استرح ماعنده بالمناظره وامترى امترا اذا استرح الشبه المشكله من غير حاجه الفرق بين العلم والظن ان الظان يجوز كون المظنون على خلاف ما هو ظنه ولا يحققه والعلم يحقق المعلوم وقيل حد الظن في القرآن بمعنى الشك في قوله تعالى ان هم الا يظنون والصحيح انه على ظاهره الفرق بين الظن والجهل ان الجهل لا تصور نفسه تصوره العالم ولا يجوز خلاف ما يعتقده وان كان قد يضطرب حاله فيه لانه غير ساكن النفس اليه وليس كذلك الظان الفرق بين التخيل والتصور ان التخيل تصور لا ثبات على حال واذا اثبت على حال لم يكن تخيلا فاذا تصور الشيء في الوقت الاول ولم يتصور في الوقت الثاني قيل انه تخيل وقيل التخيل تصور الشيء على بعض اوصافه دون بعض فلهذا لا يحقق والتخيل والتوهم ينافيان العلم كما ان الظن والشك ينافيانه الفرق بين التقليد والظن ان المقلد وان كان محسنا للظن بالمقلد لما عرفه من احواله فهو سيظن الامر على خلاف ما قلده فيه ومن اعتقد فيمن قلده انه لا يجوز ان يخطي فذاك لا يجوز كون ما قلده فيه على خلافه فلذلك لا يكون ظانا وكذلك المقلد الذي يتوى عنده حال ما قلده فيه يفارق الظان لانه كالسابق الى اعتقاد الشيء على صفه لا ترجح لكونه عليها عنده على كونه على غيرها والظن يكون له حكم ولذلك لا يعمل بخبر الواحد اذا كان بخلاف القياس وعند وجود النص الفرق بين الجهل والحمق ان الحمق هو الجهل بالامور الجارية في العاده ولهذا قالت العرب احمق من دعه وسمي امراة ولدت فظنت انها احدثت فحمتها العرب بجهلها بما جرت به العاده من الولاده وكذلك قولهم احمق من المهموره احدى خدميتها وهي امراة راودها رجل عن نفسها قالت لا سكني بغير مهر قال لها مهرتك احدى خدميتك اي خلخالك فرضيت فحمقتها العرب بجهلها بما جرت به العاده في المهور والجمل يكون بذلك وبغيره ولا يسمى بالله حمقا واصل الحمق الضعف ومنه قيل للبقله الحمقا لضعفها والحمق الرمل اذا ضعف فقيل للاحمق احمق لضعف عقله الفرق بين الحماقه والرقاعه ان الرقاعه على ما قال الحاطئ حمق مع رفعه وعلو رتبه ولا يقال للاحمق اذا كان سيدا او رئيسا ذو امال وجاه الفرق بين الاحمق والمائق ان المائق هو السريع البكا القليل الحزم والثبات والمائه البكا في المثل ايا نيق وصاحبي نيق وكيف سفق وقال بعضهم المائق الشيء الخلق وحكى ابن الانباري ان قولهم احمق مائق بمنزله عطشان نطشان وجايع يانع والله اعلم

الباب الخامس في الفرق بين الحياه والنماء والحي والحيوان والحياه والعشر والروح وبين الحياه والقدره والاستطاعه والقوه والقدره وما قرب من ذلك

الفرق بين الحياه والنماء ان الحيوه هي ما تصير به الجمله كالشيء الواحد وجواز تعلق الصفات بها فاما قوله تعالى فاحيينا به الارض بعد موتها فمعناه انا جعلنا حالها كحال الحي في الانتفاع بها والصفه لله بانه حي ماخوذه من الحياه على التقدير لا على الحقيقه كما ان صفته بانه موجود ماخوذ من الوجود على التقدير وقد دل الدليل على ان الحي بعد ان لم يكن حيا حي من اجل الحياه فالذي لم يزل حيا ينبغي ان يكون حيا لنفسه والنماء زيد الشيء حالا بعد حال من نفسه لا ناضما اليه فالنبات ينمي نفسه وليس بحي والله تعالى حي ولا ينام ولا يقال لمن اصاب ميراثا او اعطيه انه قد نمي ماله وانما يقال نما ماله اذا زاد في نفسه والنماء في الماشيه حقيقه لا يراد بتوالدها قليلا قليلا وفي الورق والذهب مجاز فهذا هو الفرق بين الزياده والنماء ويقال للاشجار والنبات نوامي لانها تزيد في كل يوم الى ان ينتهي الى حد التمام الفرق بين الحي والحيوان ان الحيوان هو الحي ذو الجنس ويقع على الواحد والجمع واما قوله تعالى وان الدار الاخره لهي الحيوان فقد قال بعضهم يعني البقاء يريد انها باقيه ولا يوصف الله تعالى بانه حيوان لانه ليس بذي جنس الفرق بين الحياه والعيش ان العيش اسم للاهو سبب الحياه من الاكل والشرب وما بسبيل ذلك والشاهد قولهم معيشه فلان من كذا يعنون ما كله ومشربه مما هو سبب لبقا حياته فليس العيش من الحياه في شيء الفرق بين الحياه والروح ان الروح من قرائن الحياه والحياه عرض والروح جسم رقيق من جنس الريح وقيل هو جسم رقيق حساس وزعم الاطبا ان موضعها في الصدر من الحجاب والقلب وذهب بعضهم الى انها منبسوطه في جميع البدن وفيه خلاف كثير ليس هذا موضع ذكره والروح والريح في العربيه من اصل واحد ولهذا يستعمل فيه النفخ فيقال نفخ فيه الروح وسمي جبريل عليه روحا لان الناس ينتفعون به في دينهم كانتفاعهم بالروح ولهذا المعنى سمي القرآن روحا الفرق بين الروح والمهجه والنفس والذات ان المهجه خالص دم الانسان الذي اذا خرج خرجت روحه وهو دم القلب في قول الخليل والعرب تقول سالت نفسه فجمعهم على دماحنا ولفظ النفس مشترك يقع على الروح وعلى الذات ويكون توكيدا تقول خرجت نفسه اي روحه وجاءني زيد نفسه بمعنى التوكيد والسواد سواد النسمه

كما تقول لذاته والنفس ايضا الماء وجمعه انفاس والنفس مثل الكف من الدباغ والنفس التي يستعد
بمعنى الذات ما يصح ان يدل على الشيء من وجه يختص به دون غيره واذا قلت هو لنفسه على
صفة كذا فقد دللت عليه من وجه يختص به دون ما خالفه ويدل على نفسي الشيء والمعنى
والذات نظار وبينها فروق فالمعنى المقصود لم كثر حتى سمي المقصود معنى وكل شيء
ذات وكل ذات شيء الا انهم لزموا الذات الاضافة فقالوا ذات الانسان وذات الجواهر
ليحتموا الاشارة اليه دون غيره قلنا ويعبر بالنفس عن المعلوم في قولهم قد صح ذلك في
نفسي اي قد صار في جملة ما اعلمه ولا يقال صح لي في ذاتي **الفرق** بين الموت والقتل
ان القتل هو نقض البنية الحيوانية ولا يقال له قتل في اكثر الحال الا اذا كان من فعل ادمي
ويقال بعضهم القتل اماتة الحركة ومنه يقال ناقة مقتله اذا اكثر عليها الاتعاب
حتى تموت حركتها والموت عرض بضاد الحياة مضاده الهوك ولا يكون الا من فعل الله
والميته الموت بعينه الا انه يدل على الحال والموت ينفي الحياة مع سلامه البنية ولا
بد في القتل من اعتراض البنية ويقال لمن حبس الانسان حتى يموت انه قتله وليس قاتلا له
في الحقيقة لانه لم ينقض البنية ويستعار الموت في اشياء فيقال مات قلبه اذا صار
بليدا ومات المتاع اي كسد ومات الشيء بينهم نقص وحط ميت ضعيف ونبات
ميت دابل ودفع في المال موتان اذا ماتت وموتان الارض اذا لم تعمر **الفرق** بين
القتل والذبح ان الذبح عمل معلوم والقتل ضروب مختلفة ولهذا منع الفقهاء من الاجارة على
قتل رجل قصاصا ولم يمنعوا من الاجارة على ذبح شاه لان القتل منهم لا يدري ايقتله بضربة
او بضربتين او اكثر وليس كذلك الذبح **الفرق** بين الفناء والنفاد ان النفاد هو فناء اخر
الشيء بحيث فناء اوله ولا يستعمل النفاد فيما يفنى جمله الا ترى انك تقول فنا العالم ولا
يقال نفاد العالم وتقول نفاد الزاد ونفاد الطعام لان ذلك يفني شيئا فشيئا
الفرق بين الاهلاك والاعدام ان الاهلاك اعم من الاعدام لانه قد يكون منقض البنية
وابطال الحاسة وما يجوز ان يصل معه الالم والمنفعة والاعدام نقيض الايجاد فهو اخص فكل اعدام
اهلاك وليس كل اهلاك اعداما **الفرق** بين الحياة والقدرة ان قدرة الحي قد تبقى ناقص
مع بقاء حيوته على حد واحد الا ترى انه قد تتعذر عليه في حال المرض الكبير من افعاله التي
كانت مناسبة له مع كونه راكبا في الحالين على حد واحد فيعلم ان ما صح به افعاله قد ناقص

ويناقض به اذا كان غير متناقض وقد اجاز العضو قد يكون فيه الحيوة بدلالة صحة اذا كه وان لم
تكن فيه القدرة كالاذن الاخرى انه يتعذر عنها مباشرا وان كانت متصلة وفرق اخر ان
الحياة جنس واحد والقدرة مختلفة ولو كانت متفقة لقدرنا بقدرتين على مقدور واحد **الفرق**
بين القدرة والقهر ان القدرة يكون على صغير المقدور وكبيره والقهر يدل على كبر المقدور ولهذا
يقال ملك قاهر اذا اريد المبالغة في مدحه بالقدرة ولا يقال في هذا المعنى
ملك قادر لان الطلاق قولنا قادر لا يدل على عظيم المقدور كما يدل عليه اطلاق قولنا قاهر
الفرق بين القهر والغلبة ان الغلبة تكون بفضل القدرة وبفضل العلم تقول قاتله فغلبته
وصارعه فغلبه وذلك لفضل قدرته وتقول حاجه فغلبه ولاعبه بالشطرنج فغلبه بفضل
علمه وفطنته ولا يكون القهر الا بفضل القدرة الا ترى انك تقول ناواه فقهره ولا يقول
قهره بفضل علمه كما تقول غلبه بفضل علمه **الفرق** بين الغلبة والقدرة ان الغلبة من فعل الغالب
وليست القدرة من فعل القادر يقال غلب خصمه غلبا كما تقول طلب طلبا وفي
القرآن وهم من بعد غلبهم سيغلبون وقولهم الله غالب من صفات الفعل وقولنا له قاهر من
صفات الذات وقد يكون من صفات الفعل وذلك انه يفعل ما يصير به العدو مقهورا ويقال
على بن عيسى الغالب القادر على كبر حد الشيء عند متاولته بامتداده والقاهر القادر على
المستصعب من الامور **الفرق** بين القادر والمقيت ان المقيت على ما قال بعض
العلماء جمع معنى القدرة على الشيء والعلم به قال الشاعر

" " الى الفضل ام علي اذا حوسبت اني على الحساب مقيت

قال ولا يمكن المحاسبة طما مع القدرة عليها والعلم بها وفي القرآن وكان الله على كل شيء مقيتا
اي مقتدرا على كل شيء عالما به وقال غيره المقيت على الشيء الموقوف عليه وقيل هو المقتدر
وقيل هو المجازي كانه جعل لكل فعل قدرة من الجزاء والقدر والقوت متقاربان قال ابن
عباس مقيتا حفيظا وقال مجاهد شهيدا وحفيظا حسيبا وقال الخليل المقيت الحافظ والحفيظ
اشبه الوجوه لانه مشتق من القوت والقوت لحفظ النفس فكان المقيت الذي يعطي الشيء
قدر حاجته من الحفظ وحكي الفراء يقوت ويقيت **الفرق** بين القادر والقوي ان القوي هو
الذي يقدر على الشيء وعلى ما هو اكثر منه ولهذا لا يجوز ان يقال لله الذي استفرغ قدرته في
الشيء انه قوي عليه وانما يقال له انه قوي عليه اذا كان في قدرته فضل لغيره ولهذا قال

بعضهم القوي القادر العظيم الشاد فما يقدر عليه **الفرق** بين قولك قادر عليه وقادر على فعله ان قولك قادر عليه يفيد انه قادر على تصريفه كقولك فلان قادر على هذا الحجر اي قادر على نقله رفعه ووضعه وهو قادر على نفسه اي قادر على ضبطها ومنعها فما تنازع اليه وقادر على فعله يفيد انه قادر على ايجاده فبين الكلمتين فرق **الفرق** بين القادر على الشي والمالك له ان المالك يضاف الى المقدور وغير المقدور ويجوز زيد مالك للمال وليس يقادر عليه فالقادر على الشي قادر على ايجاده والمالك للشي مالك لتصريفه وقد يكون المالك بمعنى القادر سواء وهو قوله تعالى مالك يوم الدين لم يوجد فملك وانما المراد انه قادر عليه والملك في الحقيقة لا يكون الا لموجود والقدرة لا تكون على الموجود **الفرق** بين القوة والشدة ان الشدة في الاصل مبالغة في وصف الشي في صلابه وليس هو من قبيل القدرة وهذا لا يقال لله شديد والقوة من قبيل القدرة على ما وجدنا وقد يقال قوله تعالى اشد منهم قوة اي اقوى منهم في القرائن والقوة المتين لي العظم الشان في القوة وهو اتساع **الفرق** بين الشدة والجلد ان الجلد صلابه البدن ومنه الجلد لانه اصلب من اللحم والجلد الصلب من الارض وقيل يتضمن الجلد معنى القوة والصبر ولا يقال لله جليد لذلك **الفرق** بين الشدة والصعوبة ان الشدة ما ذكرناه والصعوبة تكون في الانفعال دون غيرها تقول صعب على الامر تعني ان فعله صعب عليك ورجل صعب اي متأسائه صعبه ومنها معنى الغلبة لمن زاولها ومن سمي النحل الشديد الغالب مصعبا فالصعوبة ابلغ من الشدة وقد يكون شديدا غير صعب اذا استعمل فيما استعمل فيه الصعب ولا صعب الا شديد **الفرق** بين القوة والمتانة ان المتانه صلابه في ارتفاع والمتن من الارض الصلب المرتفع والجمع متان ومنه سمي عقب الظهر متنا والصلابه قريبه من ذلك ولا يجوز الصفة بالصلابة والمتانه على الله فاما قوله تعالى ذو القوة المتين فالمتين في اسمايه مبالغة في الوصف بانه قوي وهو في الله تعالى توسع لان المتانه في الاصل تقتضيه الرخاوه فاستعملت في نقيض الضعف للمبالغة في صفة القوة **الفرق** بين القدرة والمنة ان المنة نفس ايجادها قدرة تقطع بها الاعمال الشاقه واصل الكلمه القطع ومنه قوله تعالى اجر غير ممنون اي مقطوع والمنون المنيه لانها قاطعه عن التصرف بالحياه وقيل للامتنان بالنعمة امتنان لانه يقطع الشكر **الفرق** بين الشدة والصلابة ان الصلابه هي التيام الاجزاء بعضها الى بعض من غير خلل مع يبوسه فيها

والشده

والشده هي التيام الاجزاء بعضها ببعض وسواء كان الموصوف بها مليتما او متحللا والشده مبالغه في وصف الشي والصلابه خلقته واستعمالها في موضع الصلابه استعاره **الفرق** بين القوة والشهامه ان الشهامه حشونه الجانب ماخوذه من الشهم وهو ذكر التفاذ ولا سمي الله بهما لذلك **الفرق** بين الشهامه والجزاله ان الجزاله اصلها شده القطع يقول جزلت الشي اذا قطعته بشده وقيل حطب جزل اذا كان شديد القطع صلبا واذا كان كذلك كان اتقى على النار فشبه به الرجل الذي بقي قوته في الامور فسمي جزلا ولا يوصف الله به **الفرق** بين الشجاعه والبساله ان اصل البسل الحرام فكان الباسل حرام ان يصاب في الحرب بمكروه لشده نهاه وقوته والشجاعه الجراه والشجاعه الجري المقدام في الحرب ضعيفا كان او قويا والجراه قوة القلب الداعيه الى الاقدام على المكاره فالشجاعه تنبي عن الجراه والبساله تنبي عن الشده والقوه ويجوز ان يكون الباسل من البسول وهو تكره الوجه مثل البشور لغار وسمي باسلا لكرهه ولا يجوز الصفه بذلك على الله تعالى **الفرق** بين الشجاعه والنجده ان النجده حسن البدن وتمام لحمه واصلها الارتفاع ومنه سميت بلاد هم مرتفعه نجدا وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب فترتفع ثم قيل للشجاعه نجده لانها تكون مع تمام الجسم في اكثر الحالات **الفرق** بين الصلابه والقوة ان القوة تستعمل فيما لا يتسلل العلاج وهذا يوصف بها القلب وان لم يكن صلبا **الفرق** بين القدرة والصحة ان الصحة يوصف بها المحل والالات والقدرة تتعلق بالجمله فيقال غير صحيحه والعافيه ان الصحة اعم من العافيه يقال رجل صحيح والد صحيحه وخشبه صحيحه اذا كانت مليئه لا كسر فيها ولا يقال خشبه معافاة وتستعار الصحة فيقال صحت القول وصح لي على فلان حق ولا تستعمل العافيه في ذلك والعافيه مقابله المرض بما يضاده من الصحة فقط والصحة تتصرف في وجوه على ما ذكرنا وتكون العافيه ابتدا من غير مرض وذلك مجاز كانه فعل ابتدا ما كان من شانه ان ياتي المرض بخلقه الله معافا صحيحا ومع هذا فانه لا يقال صح الرجل ولا عوفي الا بعد مرض نزل به والعافيه مصدر مثل العافيه والطاعيه واصلها الترك من قوله تعالى لمن عفي له من اخيه شي اي ترك له وعفت الدار تركت حتى درست ومنه اعفوا اللحي اي اتركوها حتى تطول ومنه العفو عن الذنب وهو ترك المعاقبه عليه ومعافاه الله من المرض تركه منه بصده من الصحة وعفا بعفو واعتفاه بعفنه اذا اتاه يسأله تاركا لغيره **الفرق** بين الصحة والسلامة ان السلامه

تنقضه الهلاك وتقيض الصحة الافة من المرض والكسر وما سلم ذلك الاري انه يقال سلم الرجل من علته اذا كان يخاف عليه الهلاك منها او على شيء من جسده واذا لم يكن يخاف عليه ذلك منها لم يقل سلم منها وقيل صح منها فذلك هذا على ان السلامة تنقضه الهلاك وليست الصحة كذلك وفي هذا وقوع الفرق بينهما ثم كثر استعمال السلامة حتى قيل للبري من العيب والسلامة عند المتكلمين زوال الموانع والافات عن من يجوز عليه ذلك ولا يقال لله سالم لان الافات غير جائزة عليه ولا يقال له صحيح لان الصحة تنفي منافاة المرض ولا يجوز ان على الله تعالى **الفرق** بين القدرة والطاقة ان الطاقة غاية مقدور القادر واستفراغ وسعه في المقدور يقال هذا طاقتي اي قدر امكاني ولا يقال لله تعالى مطيق لذلك **الفرق** بين القدرة والاستطاعة ان الاستطاعة في قولك طاعت جوارحه للفعل اي انقادت له ولهذا لا يوصف الله بها ويقال لطاعة وهو مطيع وطاع له وهو طايع له اذا انقاد له وجاء الاستطاعة بمعنى الاجابة وهو قوله تعالى هل يستطيع ربك اي هل يحسك الى ما سئاله واما قوله تعالى لا يستطيعون سمعا فمعناه انه ثقل عليهم استماع القرآن ليس انهم لا يقدرون على ذلك فانت تقول لا استطيع ان ابصر فلانا تريد ان رؤيته ثقل عليك **الفرق** بين العزيز والقاهر ان العزيز هو الممتنع الذي لا ينال بالاذى ولذلك سمي ابو دؤاد العقاب عزيزة لانها محدوكرها في اعلا الجبل فهي تمتنعه على من يريدها قال شعرا

حتى انتهت الى فراش عزيزة سوداء روتها انتماء كالمخصف

ويقال عز يعز عزا اذا صار عزيزا وعز يعز عزا اذا اقتدر بامتداد على المنع والمثل من عزيز والعزاز الارض الصلبة لامتناعها على الحافر بصلابتها كالامتناع من الضيم بعزيز لا تضمن معنى القهر والصنعة بقاهر تضمن معنى العزة يقال قهر فلان فلانا اذا غلبه وصار مقتدرا على انفاذ امره فيه **الفرق** بين قولك العزة وبين قولك عزني ان قولك عزني بمعنى حسبي الذي يعز عليك فقده لميل طبعك اليه ولا يوصف العظماء به مع الاضافة وليس كذلك السيد وسيدي لان الاضافة لا تقلب معنى ذلك الاحسب ما تقتضيه الاضافة من الاختصاص **الفرق** بين القادر والمتمكن ان التمكن مضمن بالآلة والمكان الذي تمكن فيه وهذا لا يجوز الصفة على الله تعالى وصفة القادر مطلقة لانه لا يجوز ان يستغني بنفسه عن القدرة كما يستغني بها عن الآلة في الكتابة ونحوها ويقال مكنه ومكن

له قال بعضهم معناهما واحد قال ومنه قوله تعالى مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم قال فجاء باللغتين التوسع في الكلام والصحيح ان مكنت له جعلت له ما تمكن به ومكنته اقدرته على ملك الشيء في المكان **الفرق** بين التمكين والاقدار ان التمكين اعطاء ما يصح به الفعل كاينا ما كان من الآلات والعدد والقوى والاقدار اعطاء القدرة وذلك ان الذي له قدره على الكتابة تتعذر عليه اذا لم يكن له آلة الكتابة ويتمكن منها اذا حضرت الآلة والقدرة ضد العجز والتمكين ضد التعذر **الفرق** بين العجز والمنع ان المنع العجز يضاد القدرة مضاده الزوال وتتعلق متعلقاتها على العكس والمنع ما لاجله يتعذر الفعل على القادر فهو ضاد الفعل وليس يضاد القدرة بل ليس يسمى منعا الا اذا كان مع القدرة فليس هو من العجز في شيء **الفرق** بين المنع والكف ان المنع ما ذكرنا والكف على ما ذكر بعضهم يستعمل في الامتناع عما تدعو اليه الشهوة قال والامساك مثله تقول كف عن زيارته فلان وامسك عن الافطار وليس الامر كما قال بل يستعمل الامساك والكف فيما تدعو اليه الشهوة وفيما لا تدعو اليه يقال كف عن القتال كما يقال كف عن شرب الماء وامسك عن ذلك ايضا واصل الامساك حبس النفس عن الفعل ومنه المساك وهو سماك يمسك الماء اي يحبسه والجمع سمك والمسلة السوداء سميت بذلك لانه يلزم المعصم فهو كالمحبوس فيه والماسلة جلدة يكون على وجه الولد في بطن امه لانها تحيط به كاحاطة الحبس بالمحبوس واستمساك الشيء تماسك كان بعضه احتبس على بعض ونقيض الاستمساك الاسترسال ونقيض الامساك الارسال واصل الكف الانقباض والتجمع ومنه سميت الكف كفا لانها تنقبض على الاشياء وتجمع وتقال جاءني الناس كأنه اي جميعا فالكف عن الفعل هو الامتناع عن مواقاة الفعل وايجاده حالا بعد حال خلاف الانبساط فيه وانما قلنا ذلك لان اصله الانقباض وخلاف الانقباض الانبساط والامساك حبس النفس عن الفعل على ما ذكرنا فالفرق بينهما بين **الفرق** بين الكف والترك ان الترك عند المتكلمين فعل احد الضدين الذين يقدر عليهما المباشر وقال بعضهم كل شيئين يضاد احدهما القدرة عليهما بقدرة واحدة مع كونهما وجودهما وقتا واحدا وكانا محلان محل القدرة وانصرف القدرة بفعل احدهما عن الاخر سمي الموجود منهما تركا وما لم يوجد متروكا والترك عند العرب خلف الشيء في المكان الذي هو فيه والانصراف عنه وهذا يسمون بيضة النعامة اذا خرج فرخها تركه لان النعامة تنصرف عنها والتزكية الروضة يغفلها الناس

ولا يرعونها **الفرق** بين الترك والتخلية ان الترك هو ما ذكرنا والتخلية للشيء نقض التوكيل به
قال خلاه اذا ازال الموكل عنه كانه جعله خاليا لا احد معه ثم صار التخلية عند المتكلمين
ترك الامر بالشيء والرغبة فيه والنهي عن خلافه ويقولون التقادير خلاف بينه وبين مقدوره
اي لا مانع له منه شبه بمن ليس معه موكل يمنعه من تصرفاته **الفرق** بين قولك تركت الشيء
وقولك طهيت عنه انه يقال طهيت عنه اذا تركته سهوا او تشاغلا ولا يقال لمن ترك الشيء
عامدا انه طهي عنه وقول صاحب الفصيح طهيت عن الشيء اذا تركته غلط الا ترى انه لا يقال
لمن ترك الاكل بعد الشبع او الشرب بعد الري انه طهي عن ذلك واصله من اللهو قيل طهي
الانفعال والمطاوعة **الفرق** بين التخلية والاطلاق ان الاطلاق عند الفقهاء كالاذن
الا ان اصل الاذن ان يكون ابتداء والاطلاق لا يكون الا بعد نهي ثم كثر حتى استعمل احدهما
في موضع الاخر والاطلاق ماخوذ من الطلق وهو العقد اطلقه اذا فاطلقه اي فعقده
كما يقول انشط اذا حل الاشتوطه ومنه طلق المراة وذلك انهم يقولون للزوجة انها
في حبال الزوج فاذا فارقها قيل طلقها كانه قطع حبلها وانما قيل في الناقة اطلق وفي
المراة طلق للفرق بين المعنيين والاصل واحد **الفرق** بين الاقدام والتقحم ان التقحم الاقدام
في المضيق قال التقحم في الغار وتقحم بين الاقران ولا يقال اقدم في الغار واصل
التقحم الاقدام على التحم وهي الامور الشديدة واحدها تحمة والاقدام هو حمل النفس
على المكروه من قدام ويخالف التقدم في المعنى لان التقدم يكون في المكروه والمحبوب والاقدام
لا يكون الا على المكروه **الفرق** بين المنع والصد ان الصد هو المنع عن قصد الشيء خاصة
وهذا قال الله تعالى وهم يصدون عن المسجد الحرام اي يمنعون الناس عن قصده والمنع
يكون في ذلك وغيره الا ترى انه يقال منع الحائط عن الميل ولا يقال صده عن الميل لان الحائط
لا قصد له ويقولون صدني عن لقائك ولا يقال منعني عن قصد لقائك وهذا بين **الفرق** بين قولك
منعته عن الفعل وبين قولك نهيته عنه ان المنع يكون من ايجاد الفعل والشيء لا يكون الا المنع
عن اتمام الفعل تقول نهيته عنه اذا كان قد ابتداه فمنعته عن اتمامه واستيفائه والى هذا
يرجع الاستثناء في الكلام لانك اذا قلت ضربت القوم الا زيدا فقد احرجت ان الضرب
قد استهر في القوم دون زيد فكانك اطلقت الضرب حتى استهر في القوم وثنيته فلم يصل الى زيد
الفرق بين الرد والرجع انه يجوز ان يرجعه من غير كراهة له قال الله تعالى فان رجعك

الله الى طائفة منهم ولا يجوز ان يرده الا اذا كرهت حاله وهذا سمي البهرج رده اذا لم يسلم رجعا
هذا اصله ثم ربما استعملت احد اللفظتين موضع الاخرى لقرب معانيهما **الفرق** بين الرد والرفع
ان الرد لا يكون الا الى خلف والرفع يكون الى قدام والى خلف جميعا **الفرق** بين الحصر والحبس ان الحصر
هو الحبس مع التضييق قال حصر في البلد لانه اذا فعل ذلك فقد منعهم من الانسياح في
الرعي والتصرف في الامور ويقال احبس الرجل عن حاجته وفي الحبس اذا منعه عن التصرف
فيها ولا يقال حصره في هذا المعنى دون ان يضيق عليه وهو في حصار اي في ضيق و
احتباس النحو كانه من ضيق المخرج كذا قال اهل اللغة ويجوز ان يقال ان الحبس يكون لمن
امكنت منه والحصر لمن لم تمكن منه وذلك انك اذا حاصرت اهل بلد في البلد فانك لم
تمكن منهم وانما تتوصل بالحصر الى التمكن منهم والحصر في هذا سبب التمكن والحبس يكون بعد
التمكن **الفرق** بين الحصر والاحصار قالوا الاحصار في اللغة منع بغير حبس والحصر المنع
بالحبس قال الكسائي ما كان من المرض قيل فيه احصر وقال ابو عبيدة ما كان من مرض ونحوها
نفقة قيل فيه احصر وما كان من سجن او حبس قيل فيه حصر فهو محصور قال المبرد هذا صحيح
واذا حبس الرجل الرجل قيل حبسه واذا فعل به فعلا عرضه به لان يحبس قيل احبسه واذا
عرضه للقتل قيل اقتله وسقاه اذا اعطاه ليشرب منه واسقاه اذا جعل له سقيا وقبره اذا
تولى دفنه واقبره جعل له قبرا ومعنى قوله تعالى فان احصرتم عرض لكم شيء يكون لكم سببا
لفوت الحج **الفرق** بين الوهن والضعف ان الضعف ضد القوة وهو من فعل الله تعالى كما
ان القوة من فعل الله تقول خلقه الله ضعيفا او خلقه قويا وفي القرآن وخلق الانسان
ضعيفا والوهن هو ان يفعل الانسان فعل الضعيف تقول وهن في الامر يهن وهنا
وهو واهن اذا اخذ فيه اخذ الضعيف ومنه قوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون اي لا تفعلوا افعال الضعفاء وانتم اقوياء على ما تطلبونه بتدليل الله اياه
لكم ويدل على صحة ما قلناه انه لا يقال خلقه الله واهنا كما يقال خلقه الله ضعيفا
وقد يستعمل الضعف مكان الوهن مجازا في مثل قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا
اي لم يفعلوا فعل الضعيف ويجوز ان يقال ان الوهن هو انكسار الحد والخوف ونحوه
والضعف نقصان القوة واما الاستكانة فقيل هي اظهار الضعف عن المقاومة قال الخليل

ان الضعف الوهن في العمل والامر وكذلك في العظم ونحوه يقال وهن العظم يهن وهنا

وَاوهنه موهنه وَرجل وَاهن فِي الامر وَالعمل وَهو وُهُوز فِي العظم وَالبدن وَالوهن لُغَة وَالتَّوَ
بلغه اهل مصر رجل يكون مَعَ الاجير يحسبه عَلَى العمل **الْفرق** بَين الضعف وَالضُّعف ان الضعف
بالضم يكون فِي الْجَسَد خاصَّة وَهُوَ قَوْله تَعَالَى خلقكم من ضعف وَالضعف بالفتح يكون فِي
الْجَسَد وَالرَّأْي وَالْعقل يُقَال فِي رَأْيه ضعف وَلَا يُقَال فِيهِ ضعف كَمَا يُقَال فِي جسمه
ضعف وَضعف ۞ **الْبَاب السَّادس فِي الْفرق** بَين الْقدَم وَالْعَتِيق وَالْبَا
قِي وَالدَّائِم وَمَا يجْرِي مَعَ ذَلِك **الْفرق** بَين الْقدَم وَالْعَتِيق ان الْعَتِيق هُوَ الَّذِي يُدْرك حَدِيثه
مَا
يكون بِالنِّسْبَةِ الَيْهِ عَتِيقًا او يكون شَيْئا يطول مكثه وَسمي اكثر مَا بَقِي امثاله مَعَ تَأْثِير الز
مَان
فِيهِ فسمي عَتِيقًا وَلِهَذَا لَا يُقَال ان السَّمَاء عَتِيقَة وَان طَال مكثها لِان الزَّمَان لَا يُؤثر فِيهَا وَلَا
يُوجد من جنسها مَا تكون بِالنِّسْبَةِ الَيْهِ عَتِيقًا وَيدل عَلَى ذَلِك ايضا ان الاشياء تختلف فِي عتق
بعضها قَبْل بعض عَلَى حسب سرعه تغيره وَبطيه وَالْقَائِم مَا لم يزل موجودا وَالْقدَم لَا مر
يستفاد
وَالْعَتِيق يستفاد الا ترى انه لَا يُقَال سَاقدم هَذَا المتاع كَمَا تَقول ساعتقه وَيتوسع فِي الْقدَم
فَيُقَال خول زيد الدَّار اقدم من خول عَمْرو وَلَا يُقَال اعتق مِنْهُ فالعتق فِي هَذَا عَلَى اصله لم
يتوسع فِيهِ **الْفرق** بَين الْمَوْجُود وَالْكَائِن ان الْمَوْجُود من صح لَهُ تَأْثِير فَتَأْثِير الْقدَم صِحَّة الْفِعْل
مِنْهُ وَتَأْثِير الْجِسْم شغله للحيز وَتَأْثِير الْعرض تعبيه للجسم وَصفة الْمَوْجُود من الْوُجُود عَلَى التَّقْدِير
وَكَذَلِك صفة الْقدَم من الْقدَم وَصفة الْحَادِث من الْحُدُوث وَانَّمَا جرت الصِّفَات عَلَى الْبَا
ب
لِاصْل يرجع الَيْهِ اما محقق وَاما مقدر وَقد يكون الْكَلَام الْمُقَدّر ابلغ مِنْهُ بالمحقق الا ترى ان
قَول امرئ الْقَيْس بمجرد قد الاوابد هيكل ابلغ من مَانِع الاوابد وَهُوَ مقدر بتقدير لما
وَالْكَائِن عَلَى اربعَة اوجه احدهَا بِمَعْنى الْمَوْجُود وَيصح ذَلِك فِي الْقدَم كَمَا يصح فِي الْمُحدث
وَالنَّاس يَقُولُونَ ان الله لم يزل كَائِنا وَالبَاقِي وجود الصَّنْعَة وَالتَّدْبِير وَهُوَ قَول النَّاس انه
تَعَالَى كَائِن بكل مَكَان وَالْمُرَاد انه صَانِع مدبر بكل مَكَان وانه عَالم بذلك غير غَائِب عَن
شَيْء من احواله فَيكون من هَذَا الْوَجْه فِي حكم من هُوَ كَائِن مِنْهُ الثَّالِث قَوْلنَا للجوهر
انه كَائِن بالمكان وَمَعْنَاهُ انه شَاغل للمكان وَالرَّابِع قَوْلنَا للعرض انه كَائِن فِي الْجِسْم فَالْمُرَاد حلوله
الْفرق بَين الْكَائِن وَالثَّابِت ان الْكَائِن لَا يكون الا مَوْجُودا وَقد يكون ثَابت لَيْسَ بموجود وَهُوَ
من قَوْلهم فلَان ثَابت النّسَب مَعْنَاهُ ذَلِك انه مَعْرُوف النّسَب وَان لم يكن مَوْجُودا وَيُقَال
شَيْء ثَابت بِمَعْنى انه مستقر لَا يزول وَيسْتَعْمل الثَّبَات فِي الاجسام وَالاعْرَاض وَلَيْسَ كَذَلِك

الكون

الكون **الْفرق** بَين الدَّوَام وَالْخلُود ان الدَّوَام هُوَ اسْتِمْرَار الْبَقَاء فِي جَمِيع الاوقات وَلَا يَقْتَضِي ان يكون
فِي وَقت من اوقات الا ترى انه تَعَالَى ان الله لم يزل دَائِمًا وَلَا يزَال دَائِمًا وَالْخلُود هُوَ اسْتِمْرَار
الْبَقَاء من وَقت مُبْتَدأ وَلِهَذَا لَا يُقَال انه خَالِد كَمَا انه دَائِم **الْفرق** بَين الدَّائِم وَالسرمد ان السرمد هُوَ
الَّذِي لَا فصل يتَبَيَّن فِيهِ وَهُوَ اتباع الشَّيْء الشَّيْء وَالْمِيم فِيهِ زَائِدَة وَالْعَرَب تَقول شربته
سرمدا صبردا كَانَّهُ اتباع **الْفرق** بَين الْخلُود وَالْبَقَاء ان الْخلُود اسْتِمْرَار الْبَقَاء من وَقت مُبْتَدأ عَلَى مَا
وَالْبَقَاء يكون وَقتين فَصَاعِدًا وَاصل الْخلُود اللُّزُوم وَمِنْه اخلد الَى الارض وَاخلد الَى قَوْله
اى لزم مَعْنى مَا اتَى بِهِ فَالْخلُود اللُّزُوم الْمُسْتَمر وَلِهَذَا يسْتَعْمل فِي الصُّخُور وَمَا يجْرِي مجراه وَلَا
يُقَال عِيسَى الْخلُود مضمر بِمَعْنى فِي كَذَا وَلِهَذَا لَا يُقَال خلد فِي الْحَبْس وَفِي الديوان وَمن اجله قيل
للاسنا فِي حوالد فَاذا زَالَت لم تكن حوالد وَلَا يُقَال ــــ حوالك لله تَعَالَى دَائِم الْوُجُود وَلَا
يُقَال خَالِد الْوُجُود **الْفرق** بَين الْقدَم وَالْبَاقِي وَالْمُتَقَدّم ان الْبَاقِي هُوَ الْمَوْجُود لَا عَن حُدُوث
فِي حَال وَصفه بذلك وَالْقدَم مَا لم يزل كَائِنا مَوْجُودا عَلَى مَا ذكرنَا وانت تَقول سَابق
هَذَا الْمتَاع لنفسي وَلَا تَقول سَاقدمه وَاسْتَبَقْت الشَّيْء وَلَا يُقَال اسْتَقْدَمته وَيُقَال فِي
الْقدَم فِي اللُّغَة مبالغه فِي الْوَصْف بالتقدم فِي الْوُجُود وَكلما تقدم وُجُوده حَتَّى سمي قديما
فَذَلِك حَقِيقَته فِيهِ وَقَول من يرد ذَلِك كَانَ الْقدَم يسْتَفَاد لَكَانَ ان يَقُول لما علمته سيبقى
طولا انه سيتقدم كَمَا تَقول وَفِي بطلَان ذَلِك دَلِيل عَلَى انه فِي الْمُحدث توسع وَالْمُتَقَدّم خلاف
الْمُتَأَخر وَالتَّقَدُّم حُصُول الشَّيْء قدام الشَّيْء وَمِنْه التَّقَدُّم لتقدمها فِي الْعَمَل وَقيل لمضيها فِي الْعَمَل
لِانْتِهَاء مولع لَهَا فِي الصِّفَة كالمتقدم فِي الامر وَمِنْه الْقدَم لانك تتقدم بهَا فِي المكاتب
الشَّيْء وَالسَّابِقَة فِي الْخَيْر وَالشَّر قدم وَفِي الْقُرْآن قدم صدق عِنْد ربهم وَقوادم الريش الْعشر
الْمُتَقَدِّمَات وَيُقَال قدم الْعَهْد وقدم البلى اى طَال وَكل مَا تقدم فَهُوَ قديم وَقدم فِي الْحَدِيث
حَتَّى يضع الْجَبَّار فِيهَا قدمه اى فِي النَّار يرد من متلف فِي علمه انه عَاص وَيجوز ان يكون من سلف
بعصيانه وَالْقدَم عَلَى الْحَقِيقَة هُوَ الَّذِي لَا اول لحدوثه **الْفرق** بَين قَوْلنَا الاول وَبَين قَوْلنَا
قبل وَبَين قَوْلنَا اخر وَقَوْلنَا بعد ان الاول هُوَ من جمله مَا هُوَ لَهُ وَكَذَلِك الاخر من جملَة
مَا هُوَ اخره وَلَيْسَ كَذَلِك مَا يتعلق بقبل وَبعد وَذَلِك انك اذا قلت زيد اول من جَاءَنِي من
بني تَمِيم وَاخره اوجب ذَلِك ان يكون زيد من بني تَمِيم وَاذا قلت جَاءَنِي زيد قبل بني تَمِيم او بعدهم
لم يجب ان يكون زيد مِنْهُم فعلى هَذَا يجب ان يكون قَوْلنَا الله اول الاشياء فِي الْوُجُود وَاخرها

ان يكون الله من الاشياء قبلها او بعدها لم يوجب انه منها ولا انه شيء الا انه لا يجوز
ان يطلق ذلك دون ان يقال انه قبل الاشياء الموجوده سواه او بعدها فيكون استثناؤه
من الاشياء لاخراجه من ان يكون شيئا وقبل وبعد لا تقتضيان زمانا ولو اقتضيا زمانا لم يصح ان يستعملا
في الازمنه والاوقات بان يقال بعضها قبل بعض او بعده لان ذلك يوجب الزمان زمانا وغير
مستنكر وجود زمان لا في زمان ووقت لا في وقت وقبل يضمنه بالاضافة في المعنى
واللفظ وربما حذفت الاضافه اجتزاءا في الكلام من الدلالة عليها واصل قبل للمقابلة
فكان الحادث المتقدم قد قابل الوقت الاول والحادث المتاخر قد بعد عن الوقت الاول
ما استقبل الاخر بجي على تفصيل الاثنين يقول احدهما كذا والاخر كذا والاول والاخر
يقال بالاضافه يقال اول كذا واخر الاني اسماء الله تعالى والاول الموجود قبل والاخر
الموجود بعد الفرق بين السابق والاول ان السابق في اصل اللغة يقتضي مسبوقا والاول
لا يقتضي ثانيا الا ترى انك تقول هذا اول مولود ولد لفلان وان لم يولد له غيره
وتقول أول عبد يملكه حر وان لم يملك غيره ولا يخرج العبد والابن من معنى الا
بتدا وبهذا يبطل قول الملحدين ان الاول لا يسمى اولا الا بالاضافة الى ثان واما تسمية
الله تعالى بانه سابق يفيد انه موجود قبل كل موجود وكل بعضهم لا يطلق ذلك في
الله تعالى الامع البيان لانه يوهم اربعة اشياء موجوده قد سبقها لا يقال ان الله تعالى
اسبق من غيره لانه يقتضي الزيادة في السبق وزيادة احد الموصوفين على الصفة توجب
اشتراكهما فيها من وجه او من وجوه الفرق بين قولك يقدمه وقولك يسبقه ان معنى
قولك يقدم يسير قدام ويسبقه يقتضي انه يلحق قبله وكل تعالى يقدم قومه يوم القيمة
قيل اراد انه يمشي على قدمه يقودهم الى النار وليس كذلك لسبقهم لان يسبقهم يجوز
ان يكون معناه انه يوجد قبلهم فيها

الباب السابع في الفرق

بين اقسام الارادات وما يقرب منها وبين اقسام ما يضادها ويخالفها وبين اقسام الافعا
الفرق بين الارادة والمحبة ان المحبة تجري على الشيء ويكون المراد به غيره وليس كذلك
الارادة يقول صبت زيدا والمراد انك تحب اكرامه وتنعمه ولا يقال اردت زيدا
بهذا المعنى ويقول احب الله اي احب طاعته ولا يقال اريده بهذا المعنى فجعل المحبة
لطاعة الله محبته له كما جعل الخوف من عقابه خوفا منه ويقول الله يحب المومن بمعنى

انه يريد اكرامه واثابته ولا يقال انه يريده بهذا المعنى وبهذا قالوا ان المحبة تكون ثوابا ولا يريد
ولا تكون الارادة كذلك ولهذا احب ذم من يذمه على قولهم اريد له الخير وذلك انه اذا قال
اريد له الخير لم يبن انه لا يريد له شيئا من السوء واذا قال احبه ابان انه لا يريد له سوءا اصلا
وكذلك اذا قال لك له الخير لم يبن انه لا يريد له خيرا البته واذا قال ابغضه ابان انه لا يريد
له خيرا البته والمحبة ايضا تجري مجرى الشهوة فيقال فلان يحب اللحم اي يشتهيه ويقول
اكلت طعاما لا احبه اي لا اشتهيه ومع هذا فان المحبة هي الارادة والشاهد انه لا يجوز
ان يحب الانسان الشيء مع كراهته له الفرق بين المحبة والشهوة ان الشهوة توقان النفس
وميل الطباع الى المشتهى وليست من قبيل الارادة والمحبة من قبيل الارادة وتقيضها البغضه
وتقيض الحب البغض والشهوة تتعلق بالملاذ فقط والمحبة تتعلق بالملاذ وغيرها والفرق بينها
وبين الصداقة ان الصداقة قوة الموده ماخوذه من الشيء الصدق وهو الصلب القوي ويقال
ابو علي رحمه الله الصداقة اتفاق القلوب على الموده ولهذا لا يقال ان الله صديق المومن كما
يقال انه حبيبه وخليله الفرق بين الشهوة واللذة ان الشهوة توقان النفس الى ما يلذ والله
ما تاقت النفس اليه ونازعت الى نيله فالفرق بينهما ظاهر الفرق بين الارادة والشهوة ان
الانسان قد يشتهي ما هو كاره له كالصايم يشتهي شرب الماء ويكرهه وقد يريد الانسان بالا
يشتهيه كشرب الدواء المر والحجامة وما يسبيل ذلك وشهوة القبيح غير قبيحه واذا
القبيح قبيحه فالفرق بينهما بين الفرق بين اللذة والراحة ان الراحة من اللذة ما تقدمت الشهوة له
وذلك ان العطشان اذا اشتهى الشرب ولم يشرب ملما ثم شرب سمي سميت لذته بالشرب راحة
واذا شرب في اول اوقات العطش لم يسم بذلك وكذلك الماشي اذا طال مشيه ثم تعود
تقدمت شهوته للتعود سميت لذته بالتعود راحة وليس ذلك من الارادات ولكنه يجري
معها ويشكل بها وعندي هاشم رحمه الله ان اللذة ليست بمعنى وفي تعيين الملتذ بها وبضد
الدلالة على اختلاف اجناسها دليل على انها معنى ولو لم يكن معنى مع هذه الحال لوجب ان
يكون الارادة لذلك الفرق بين الحب والود ان الحب يكون فيما يوجبه ميل الطباع والحكمة
جميعا والود من جهة ميل الطباع فقط الا ترى انك تقول احب فلانا وارادوه وتقول احب الصلا
ولا تقول اود الصلاة وتقول اود ان ذاك كان لي اذا تمنيته وداده وداد الرجل وداده ومودة
والود الوديد مثل الحب وهو الحبيب الفرق بين المحبة والعشق ان العشق شدة الشهوة

لبيل المراد من المعشوق اذا كان انسانا والغرم على موافقته عند التمكن منه ولو كان العشق
مفارقا للشهوة لجاز ان يكون العاشق خاليا من ارتشهى النيل ممن يعشقه الا انه شهوة مخصوصة
لا تفارق موضعها وهي شهوة الرجل للنيل ممن يعشقه ولا يسمى شهوته لشرب الخمر واكل
الطيب عشقا والعشق ايضا هو الشهوة التي اذا افرطت واتسع نيل ما يتعلق بها قلت
صاحبها ولا تقل من الشهوات غيرها الا تري ان احدا لم يمت من شهوة الخمر والطعام الطيب
ولا من حبه داره او ماله ومات خلق كثير من شهوة الخلوة مع المعشوق والنيل منه **الفرق**
بين الارادة والرضا ان ارادة الطاعة يكون قبلها والرضا بها يكون بعدها او معها فليس
الرضا من الارادة في شي وعند ابي هاشم رحمه الله ان الرضا ليس بمعنى ونحن وجدنا
المسلمين يرغبون في رضا الله تعالى ولا يجوز ان يرغب في لا شي والرضا ايضا نقيض السخط
من الله تعالى ارادة العقاب فينبغي ان يكون الرضا منه ارادة الثواب او الحكم به **الفرق** بين التمني
والارادة ان التمني معنى في النفس يقع عند فوت فعل كان للمتمني في وقوعه نفع او في
زواله ضرر مستقبلا كان ذلك الفعل او ماضيا والارادة لا تتعلق الا بالمستقبل ويجوز
ان يتعلق التمني بما لا يصح تعلق الارادة به اصلا وهو ان يتمني الانسان ان الله لم يخلقه
وانه لم يفعل ما فعل امس ولا يصح ان يريد ذلك وقال ابو علي رحمه الله التمني هو قول
القايل ليت الامر كذا فجعله قولا وقال ـــــ في موضع اخر التمني هو هذا القول
واضمار معناه في القلب والي هذا ذهب ابو بكر بن الاخشاد والتمني ايضا التلاوة قال
الله تعالى اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وقال بن الانباري التمني التقدير قال ومنه
قوله تعالى من نطفة اذا تمنى وتمنى كذب وروي ان بعضهم قال للشعبي اهذا ما رويته
او تمنيته اي كذبت في روايته والتمني في قوله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
فلا يكون الا قولا وهو ان يقول احدهم ليته مات ومتى قال الانسان ليت الا ان كذا
فهو عند اللسان متمن غير اعتبارهم لضميره ويستحيل ان يخبرهم بان يتمنوا ذلك بقلوبهم
مع علم الجميع بان المخبر بالضمير لا يخبر احدا ولا يدل على صحة مقاله ولا فساده لهم لان
المخبر بذلك يمكنه ان يقول تمنيت بقلبي فلا يمكن خصمه اقامة الدليل على كذبه ولو
انصرف ذلك الي تمني القلب دون العبارة باللسان لقالوا قد تمنينا ذلك بقلوبنا فكانوا
مساويين له فيه وسقط بذلك دلالته على كذبهم وعلى صحة نبوته فلما لم يقولوا ذلك علم

ان المخبر

ان التحري وقع بالتمني لفظا **الفرق** بين التمني والشهوة ان الشهوة لا تتعلق الا بما يلذ من الملذ ركات
بالحواس والتمني يتعلق بما يلذ وبما يكره مثل ان يتمني الانسان ان يموت والشهوة ايضا لا تتعلق
بالماضي **الفرق** بين الهوي والشهوة ان الهوي لطف محل الشي من النفس مع الميل اليه بما
لا ينبغي ولذلك غلب على الهوي صفة الذم وقد تشتهي الانسان الطعام ولا تهوي
الطعام **الفرق** بين الارادة والمشيه ان الارادة تكون لما يتراخي وقته ولما لا يتراخي والمشيه
لما لم يتراخ وقته والشاهد انك تقول فعلت كذا شاء زيد او اي فيقابلها اياه وذلك
انما يكون عند محاولة الفعل وكذلك مشيته انما تكون يدلا من ذلك في حاله **الفرق** بين
المشيه والعزم ان العزم ارادة تقطع بها المريد رويته في الاقدام على الفعل او الاحجام
عنه ويختص بارادة المريد لفعل نفسه لانه لا يجوز ان يعزم على فعل غيره **الفرق** بين العزم
والنيه ان النيه ارادة مستدمة لفعل بادئات من قولك استوى اذا بعد والنوي والنيه
البعد فسمت بها الارادة التي بعد ما بينها وبين مرادها ولا تفيد قطع الروية في الا قدام
على الفعل والعزم قد يكون متقدما للمعزوم عليه بادئات وبوقت ولا يوصف الله بالنية
لان ارادته لا تستدعي فعله ولا يوصف بالعزم كما لا يوصف بالروية وقطعها في الاقدام
والاحجام **الفرق** بين الارادة والاختيار ان الاختيار ارادة الشي بدلا من غيره ولا
يكون فيما لا مع خطور المختار وغيره بالبال ويكون ارادة الفعل لخطر بالبال غيره واصل
الاختيار الخير فالمختار هو المريد لخير الشيين في الحقيقة او خير الشيين عند نفسه من غير
الجا واضطرار ولو اضطر الانسان الى ارادة شي لم يسم مختارا له لان الاختيار خلاف
الاضطرار **الفرق** بين الايثار والاختيار ان الايثار على ما قيل هو الاختيار المتقدم والشاهد
قوله تعالى قالوا والله لقد اثرك الله علينا اي قدم اختيارك علينا وذلك انهم كانوا
كانوا مختارين عند الله تعالى لانهم كانوا انبيا واتسع في الاختيار فقيل لا تعال الحوا ح
اختيار يفرقه بين حركة البطش وحركة المرتعش وتقول اخترت المروي
على الكتان اي اخترت لبس هذا على لبس هذا وقال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين
اي اخترناهم رسالتهم وتقول في الفاعل مختار لكذا وفي المفعول مختار من كذا وعندنا
ان قوله اثرك الله علينا معناه انه فضلك الله علينا وانت من اهل الاثرة عندي
اي ممن افضله على غيره بتاثير الخير والنفع عنده واخترتك اخذتك للخير الذي فيك

ان الارادة سميت اصابة على المجاز في قولهم اصاب الصواب واخطأ الجواب اي اراد وقال الله
تعالى وما حث اصاب وذلك ان اكثر الاصابة يكون مع الارادة **الفرق** بين القصد والنحو
ان النحو قصد الشيء من وجه واحد يقول نحوته اذا قصدته من وجه واحد والناس يقولون
الكلام في هذا على انحاء اي على وجوه وردني ان ابا الاسود عمل كتابا في الاعراب وقال لاصحابه
انحوا هذا النحو اي اقصدوا هذا الوجه من الكلام فسمي الاعراب نحوا وناحية الشيء وجهه
الذي يقصد منه وبني فاعله بمعنى مفعوله اي هي مما نحوه **الفرق** بين الهم والارادة ان الهم
اخر العزم عند مواقعة الفعل قال الشاعر

همت ولم افعل وكدت وليتني ... تركت على عثمان تبكي حلائله

ويقال هم الشحم اذا اذابه وذلك ان ذوبان الشحم اخر احواله وقيل الهم تعلق الخاطر بشيء
له قدر في الشدة والمهمات الشدائد واصل الكلمة الاستصفاء ومنه هم الشحم اذا اذابه
حتى احرقه وهم المريض اذا هبطه **الفرق** بين الهم والقصد انه قد يهم الانسان بالامر
قبل القصد اليه وذلك انه يبلغ اخر عزمه عليه ثم يقصده **الفرق** بين الم والمه ان
المه اتساع الم وبعده موقعه وهذا مدح بها الانسان يقال فلان ذو همة وذو عزيمة
واما قولهم فلان بعيد الهمة وكبير الهمة فلان بعض الهم يكون ابعد من بعض واكبر من بعض
وحقيقة ذلك انه يهتم بالامور الكبار والهم هو الفكر في ازالة المكروه واجتلاب المحبوب
ومنه يقال اهم حاجتي والم ايضا الشهوة قال الله تعالى ولقد همت به وهم بها اي عزمت
هي على الفاحشة وانتهاؤها هو والشاهد على صحة هذا التاويل قيام الدلالة على ان الانبياء
صلوات الله عليهم لا يعزمون على الفواحش وهذا مثل قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي الدعاء وقوله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة فالشهادة من الله تعالى اخبار وبيان ومنهم
اقرار والهم ايضا شدة الحزن الذي يذيب البدن من قولك هم الشحم اذا اذابه وسنذكر
الفرق بين الم والغم والحزن في بابه ان شاء الله تعالى **الفرق** بين الحسد والغبطة ان الغبط
هو ان يتمنى ان يكون مثل حال المغبوط له من غير ان تزول عنه وقد يطلق الحسد ان يتمنى ان يكون
حاله الى دونه وهذا ذم الحسد ولم يذم الغبط والاغتباط الفرح بالنعمة والغبطة الحالة
الحسنة التي يغبط عليها صاحبها **الفرق** بين ما يضاد الارادة وخالفها **الفرق** بين الكراهة

في نفسك وهذا يقال اترك هذا الثوب وهذا الدينار ولا يقال اختر تك به انما يقال اختر
هذا الامر فالفرق بين الايثار والاختيار بين من هذا الوجه **الفرق** بين العزم والزماع ان
العزم يكون في كل فعل يختص به الانسان والزماع يختص بالسفر يقال ازمعت المسير ولا
يقال ازمعت الاكل والشرب كما تقول عزمت على ذلك والازماع ايضا يتعدى بعلى
فالفرق بينهما ظاهر **الفرق** بين الارادة والمعنى ان المعنى اراده كون القول على ما هو
موضوع له في اصل اللغة او مجازها فهو في القول خاصة الا ان يستعار لغيره على ما
ذكرنا قبل الارادة تكون في القول والفعل **الفرق** بين التيمم والارادة ان اصل التيمم العام
وهو قصد الشيء من امام وهذا لا يوصف الله به لانه لا يجوز ان يوصف بانه يقصد
الشيء من امامه او ورايه والمتيمم القاصد ما في امامه ثم كثر حتى استعمل في غير ذلك
الفرق بين الارادة والتحري ان التحري هو طلب مكان الشيء ماخوذ من الحرا وهو ما
وقيل لماوى الطير حراها ولموضع بيضها حرا ايضا ومنه تحري القبلة ولا يكون مع
الشك في الاصابة وهذا لا يوصف الله به فليس هو من الارادة في شيء **الفرق** بين
الارادة والتوخي ان التوخي ماخوذ من الوخي وهو الطريق القاصد المستقيم وتوخيت
الشيء مثل طرقته جعلته طريقي ثم استعمل في ذا الطلب والارادة توسعا والاصل ما
قلناه **الفرق** بين الارادة وتوطين النفس ان توطين النفس على الارادة يقع بعد الارادة
له ولا يستعمل الا فيما يكون فيه مشقة الا ترى انك لا تقول وطن فلان نفسه على ما اشتهيه
الفرق بين القصد والارادة ان قصد القاصد مختص بفعله دون فعل غيره والارادة غير
مختصة باحد الفعلين دون الاخر والقصد ايضا ارادة الفعل في حال ايجاده فقط واذا تقدمت
باوقات لم تسم قصدا الا ترى انه لا يصح ان تقول قصدت ان ازورك غدا **الفرق** بين
القصد والحج ان الحج هو القصد على استقامة ومن ثم سمي قصد البيت حجا لان من يقصد
زيارة البيت لا يعدل عنه الى غيره ومنه قيل للطريق المستقيم محجة والمحجة فعله من ذلك
لانها تقصد الى استقامة رد الفرع الى الاصل **الفرق** بين الحزة والقصد ان الحزة هو قصد
الشيء من بعد واصله من قولك رجل حريد المحل اذا لم يخالط الناس ولم يزل معهم وكوكب
حريد منفرد عن الكواكب وفي القرآن وغدوا على حرد قادرين والمراد انهم قصدوا امرا
بعيدا وذلك ان الله اهلك ثمرتهم فبعد الانتفاع بها **الفرق** بين الارادة والاصابة ان الا

ان الارادة

والاباز الاباهو ان يمتنع وقد يكره الشيء مع لا يقدر على اباءه وقد رايناهم يقولون للملك ابيت اللعن ولا يعنون انك تكره اللعن لان اللعن يكرهه كل احد وانما يريدون انك تمتنع من ان يلعن وتشتم لما ياتي من جميل الافعال قال الشاعر ولو اراد واظلم ابينا اي امتنعنا عليهم ان يظلموا ولم يرد انا نكره ظلمهم اياه لان ذلك لا مدح فيه قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره اي يمتنع من ذلك ولو كان الله تعالى ماهي المعاصي كما يكرهها لم تكن معصية ولا عاص الفرق بين الاباء والمضاده ان الاباء دل على النعمة الا ترى ان المتحرك ساهيا لا تخرجه ذلك من ان يكون متحركا فلا يصح ان يقال قد اباي السكون والمضاده لا تدل على النعمة ه الفرق بين الكراهة والبغض انه قد اتسع بالبغض ما لم يتسع بالكراهه فقيل ابغض زيدا اي ابغض اكرامه ونفعه ولا يقال اكرهه بهذا المعنى كما اتسع بلفظ المحبة فقيل احب زيدا بمعنى اني احب اكرامه ونفعه ولا يقال ارادة في هذا المعنى ومع هذا فان الكراهه تستعمل فيما لا يستعمل فيه البغض فيقال اكره هذا الطعام ولا يقال ابغضه كما تقول احبه والمراد اني اكره اكله كما ان المراد بقولك اريد هذا الطعام انك تريد اكله او اشراءه الفرق بين الكراهه ونفور الطبع ان الكراهه ضد الارادة ونفور الطبع ضد الشهوه وقد يريد الانسان شرب الدوا المر مع نفور طبعه منه ولو كان ينفور الطبع كراهه لما اجتمع مع الارادة وقد تستعمل الكراهه في موضع نفور الطبع مجازا وتسمى الامراض والاسقام مكاره وذلك لكثره ما يكره الانسان ما ينفر طبعه منه ولذلك تسمى الشهوه محبة والمشتهى محبوبا لكثره ما يحب الانسان ما يشتهيه ويميل اليه طبعه ونفور الطبع يخص بما يولم ويشق على النفس والكراهة قد تكون كذلك وقد لا يكون وتسمى وغيرها الفرق بين قولك بغضه وقولك لا احبه ان قولك لا احبه ابلغ من حيث يتوهم اذا قال يبغضه انه يبغضه من وجه ويحبه من وجه كما اذا قلت يجهله جاز ان يجهله من وجه ويعلمه من وجه واذا قلت لا يعلمه لم يحتمل الوجهين الفرق بين الغضب والغيظ ان الانسان يجوز ان يغتاظ من نفسه ولا يجوز ان يغضب عليها وذلك ان الغضب ارادة الضرر للمغضوب عليه ولا يجوز ان يريد الانسان الضرر لنفسه والغيظ يقرب من باب الغم ه الفرق بين الغضب والسخط ان الغضب يكون من الصغير على الكبير ومن الكبير على الصغير والسخط لا يكون الا من الكبير على الصغير يقال سخط الامير على الحاجب ولا يقال سخط الحاجب

على الامير

على الامير ويستعمل الغضب فيهما والسخط اذا اعدته بنفسه فهو خلاف الرضا يقال رضيته وسخطه واذا عديته بعلى فهو بمعنى الغضب تقول سخط الله عليه اذا اراد عقابه ه الفرق بين الغضب والاشتياط ان الاشتياط خفه تلحق الانسان عند الغضب وهو في الغضب كالطرب في الفرح وقد يستعمل الطرب في الحفة الذي تعتري من الحزن والاسف لا يستعمل الا في الغضب ويجوز ان يقال الاشتياط سرعه الغضب قال الاصمعي ناقة شياط اذا كانت سريعة السمر ويقال اشتياط الرجل اذا التهب من الغضب كان الغضب قد طار فيه الفرق بين الغضب الذي يوجبه الحميه والغضب الذي يوجبه الحكمة ان الغضب الذي يوجبه الحميه انتقاض الطبع لحال نظمه في تغيير الوجه والغضب الذي يوجبه الحكمه جنس من العقوبه يضاد الرضا وهو الغضب الذي يوصف الله به الفرق بين الغضب والحرد ان الحرد هو ان يغضب الانسان فيبعد عمن غضب عليه وهو من قولك كوكب حريد اي بعيد عن الكواكب وحي حريد اي بعيد المحل وهذا لا يوصف الله تعالى بالحرد وهو الحرد بالاسكان ولا يقال حرد بالتحريك وانما الحرد استرخا يكون في ايدي الابل يحمل احرد وناقه حردا ويجوز ان يقال ان الحرد القصد هو ان يبلغ في الغضب بعد غايه الفرق بين العداوة والبغضه ان العداوة البعاد من حال الضم ونقيضها الولاية وهي اقرب من البغضة ارادة الا ان العداوة والاهانه ونقيضها المحبة وهي اراده الاعظام والاجلال بين العدو والكاشح ان الكاشح هو العدو الباطن العداوه كانه اضمر العداوه تحت كشحه ويقال كاشحين فلان اذا عاد الى الباطن والاسم الكشحة والكاشحه الفرق بين العداوه والشنان ان العداوه هي ارادة السوء لمن يعاديه واصله الميل ومنه عدوه الوادي وجانبه ويجوز ان يكون اصله البعد ومنه عدوا الدار اي بعدها وعدا الشيء يعدوه اذا جاوزه كانه بعد عن التوسط والشنان على ما قال علي بن عيسى طلب العيب على فعل الغير لما سبق من عداوته قال وليس هو من العداوه في شيء وانما اجري على العداوة لانها سببه وقد تسمى المسبب باسم السبب وجاء في التفسير شنان قوم اي بغض قوم فقرئ شنان قوم بالاسكان اي بغض قوم شني وهو شنان كما يقال سكر وهو سكران الفرق بين المعاده والمخاصمة ان المخاصمة من قبيل القول والمعاداه من افعال

القلوب ويجوز ان يخاصم الانسان غيره من ان يعاديه ويجوز ان يعاديه ولا يخاصمه **الفرق** بين المعاداة
والمناواة ان مناواتك غيرك مناهضتك له لشدة في حرب او خصومة وهي مفاعلة من النوء
وهو النهوض بثقل ومشقة ومنه قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ويقال للمراة البديئة
اذا نهضت الهانات وتنوءها عجزها وهو من المنوء اي هي تنوء به وناء الكوكب اذا طلع
كانه نهض بثقل ويقال صاحب الفصيح تقول اذا ناوات الرجال فاصبر اي عاديت وهي
المناواة وليس المناواة من المعاداة في شيء الا ترى انه لا يجوز ان يعاديه ولا يناويه
الفرق بين الغضب وارادة الانتقام ان الغضب معنى يقتضي العتاب من طريق جنسه
من غير توطين النفس عليه ولا يغير حكمه وليس كذلك الارادة لانها تقدمت فكانت عما توطن
النفس على الفعل فاذا صحبت الفعل غيرت حكمه وليس كذلك الغضب وايضا فان المغضوب
عليه منه نظر المراد وهو مستقبل **الفرق** بين الاضطرار والالجاء ان الالجاء يكون فيما لا يجد
الانسان منه بدا من افعال نفسه مثل اكل الميتة عند شدة الجوع ومثل العدو على الشوك
عند مخافة السبع فيقال انه ملجا الى ذلك وقد يقال انه مضطر اليه ايضا فاما الفعل الذي
يفعل في الانسان وهو يقصد الامتناع منه مثل حركة المرتعش فانه يقال هو مضطر اليه
ولا يقال ملجا اليه واذا لم يقصد الامتناع منه لم يسم اضطرارا لتحريك الطفل يد الرجل للوء
ونحو هذا قول علي بن عيسى ان الالجاء هو ان يحمل الانسان على ان يفعل والضرورة ان يفعل
ما لا يمكنه الانصراف عنه من الضر والضر ما فيه المرء والاضطرار خلاف الاكتساب
الا ترى انه يقال له باضطرار عرفت هذا ام باكتساب ولا يقع الالجاء هذا الموقع وقيل
هذا اصطلاح من المتكلمين لوا فاما اهل اللغة فان الالجاء والاضطرار عندهم سواء
وليس كذلك لان كل واحد منهما على صيغة ومن اصل واذا اختلفت الصيغ والاصول اختلفت
المعاني لمحاله والاخبار يستعمل في الاكراه والالجاء يستعمل في فعل العبد على وجه لا
يتمكن منه والمكروه من فعل ما ليس له اليه داع وانما يفعله خوف الضرر والالجاء
ما تشتد دواعي الانسان اليه على وجه لا يجوز ان يقع مع حصول تلك الدواعي **الفرق**
بين الحدوث والاحداث ان الاحداث والمحدث يقتضيان محدثا من جهة اللفظ وليس كذلك
الحدوث والحادث وليس الحدوث والاحداث شيا غير المحدث والحادث وانما يقال
ذلك على التقدير وشبه بعضهم ذلك بالشراب ويقال هو اسم لا مسمى له على الحقيقة وليس

الامر كذلك

الامر كذلك لان الشراب صحيح تطلع عليه الشمس فيبرق بحسب ما فالشراب على الحقيقة شيء
الا انه متصور بصوره غيره وليس الحدوث والاحداث كذلك **الفرق** بين المحدث والمفعول
ان اهل اللغة يقولون لما قرب حدوثه محدث وحديث يقال بنا محدث وحدث وثمن حديث
وغلام حديث اي قريب الوجود ويقولون لما قرب وجوده او بعد مفعول والمحدث
والمفعول في استعمال المتكلمين واحد **الفرق** بين الفعل والاختراع ان الفعل
عبارة عما وجد في محل كان قبلها مقدورا وسواء كان عن سبب اولا والاختراع هو
الايجاد عن غير سبب واصله في العربية اللين والسهولة فكان المخترع قد سهل له
الفعل فاوجده من غير سبب يتوصل به اليه **الفرق** بين الاختراع والابتداع ان الابتداع
ايجاد ما لم يسبق الى مثله يقال ابدع فلان اذا اتى بالشيء الغريب وابدعه الله فهو مبدع
وبديع ومنه قوله تعالى بديع السموات والارض فعيل من افعل معروف في العربية
يقال بصير من ابصر وحليم من احلم والبدعة في الدين ما خوذة من هذا وهو قول ما لم يعرف
قبل ومنه قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل وقال بعضهم وليس وجه الحق ان سدعا
الفرق بين الفعل والفطر ان الفطر هو اظهار الحادث باخراجه من العدم الى الوجود
كانه شق عنه فظهر واصل الباب الشق ومع الشق الظهور ومن ثم قيل لفطر الشجر اذا
تشقق بالورق وفطرت الناقة شقته وفطر الله الخلق اظهرهم بايجاده اياهم كما يظهر الولد
اذا انفطر عنه الشجر في الفطر معنى ليس في الفعل وهو الاظهار للاخراج الى الوجود فلا
يستعمل فيه الظهور ولا يستعمل فيه الوجود الا ترى انك لا تقول ان الله فطر الطعم
والرائحة كما تقول فعل ذلك وقال علي بن عيسى الفاطر العامل للشيء بايجاده بمثل
الانشقاق عنه **الفرق** بين الفعل والانشاء ان الانشاء هو الاحداث حالا بعد حال
من غير احتذاء على مثال ومنه يقال نشا الغلام وهو ناشي اذا نما وزاد شيا شيا والاسم
النشو وقال بعضهم الانشاء ابتداء الايجاد من غير سبب والفعل يكون عن سبب وكذلك
الاحداث وهو ايجاد الشيء بعد ان لم يكن ويكون بسبب وغير سبب والانشاء ما
يكون من غير سبب والوجه الاول اجود **الفرق** بين المهدي والمبتدي
ان المبتدي للفعل هو المحدث له وهو متضمن بالاعادة وهي بعل الشيء كرة ثانية
ولا يقدر عليها الا الله تعالى فاما قولك اعدت الكتاب لحقيقته انك كررت

مثله فكاك قد اعدته والمبتدي بالفعل هو الفاعل لبعضه من غير تممه ولا يكون الا لفعل متطاول كمبتدي بالصلاة وبالاكل وهو عبارة عن اول اخذه فيه **الفرق** بين الفعل والعمل ان العمل ايجاد الاثر في الشيء يقال نلان نعل الطين خزفا ونعل الخوص زنبيلا والادم سقا ولا يقال نعل ذلك لان نعل ذلك الشيء هو ايجاده على ما ذكرنا وقال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون اي خلقكم وخلق ما تؤثرون فيه بنحتكم اياه او صوعلم له وقال اللحي رحمه الله تعالى من الافعال ما يقع في علاج وتعب واحتيال ولا يقال للفعل الواحد عمل وعنده ان الصنعة لله بالعمل فحاد وعندي انها حقيقة واصل العمل في اللغة الدؤوب ومنه سمت الداحلة بحمله وقال الشاعر

" وقولوا قف ولا تعجل وان كنا على عجل " مليل في هوى النوم ما نلقى من العمل "

اي من الدؤوب في السير وقال غيره " والبرق يحدث شوقا كل ما عملا " ويقال عمل الرجل بعمل واعتمد اذا عمل بنفسه وانشد الخليل

" ان الكريم واسك يعتمل ان لم يجد يوما على من يشكل "

الفرق بين العمل والصنع ان الصنع بترتب العمل واحكامه على ما تقدم علم به وبما يوصل الى المراد منه وكذلك قيل للنجار صانع ولا يقال للتاجر صانع لان النجار قد سبق علمه عما يريد عمله من صور وباب وبالاسباب التي توصل الى المراد من ذلك والتاجر لا يعلم اذا اتجر انه يصل الى ما يريده من الربح اولا فالعمل لا يقتضي العلم بالعمل له الا ترى ان المستخرجين والضناع والعشارين من اصحاب السلطان يسمون عمالا ولا يسمون صناعا اذ لا علم لهم بوجوه ما يعملون من منافع عملهم كعلم النجار والصانع بوجوه ما يصنعه من الحلي والالات وفي الصناعة معنى الحرفة التي يتكسب بها وليس ذلك في الصنع والصنع ايضا مضمن بالجودة ولهذا يقال ثوب صنيع وفلان صنيعه فلان اذا استخصه على غيره وصنع الله لفلان اي احسن اليه وكل ذلك كالفعل الجيد **الفرق** بين الجعل والعمل ان العمل هو ايجاد الاثر في الشيء على ما ذكرنا والجعل يعبر صورته بايجاد الاثر فيه وبغير ذلك الا ترى انك تقول جعل الطين خزفا وجعل الساكن متحركا وتقول عمل الطين خزفا ولا تقول عمل الساكن متحركا لان الحركة ليست باثر تؤثر به في الشيء والجعل ايضا يكون بمعنى الاحداث وهو قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقوله

تعالى وجعل

تعالى وجعل لكم السمع والابصار ويجوز ان يقال ان ذلك يقتضي انه جعلها على هذه الصفة التي هي عليها كما يقول جعلت الطين خزفا والجعل ايضا يدل على الانتقال وكذلك جعل طرفا للفعل يستفتح به كقولك جعل يقول وجعل ينشد قال الشاعر

" فاجعل تحلك من يمينك انما " حنث اليمين على الاثيم الفاجر "

تدل على تحلك شيء بعد شيء وجاء ايضا بمعنى الجر في قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اخبروا بذلك ومعنى الحكم في قوله اجعلتم سقاية الحاج اي حكمتم بذلك ومثله جعله الله حراما وجعله حلالا اي حكم بتحليله وتحريمه وجعلت المتحرك متحركا اي جعلت ماله صار متحركا وله وجوه كثيرة اوردناها في كتاب الوجوه والتطاير والجعل اصل الدلالة على الفعل لانك تعلمه ضروره وذلك انك اذا رايت دارا تهدم ثم رايتها مبنية علمت التغير ضروره ولم تعلم حدوث شيء الا باستدلال

الفرق بين الفعل والخلق والتغيير ان الخلق في العرسة التقدير يقال خلقت الادم اذا قدرته حقا او غيره وخلق الثوب واخلق لمس منه الاتدرس والخلقا الصخرة الملساء لاستوا اجزائها في التقدر واخلولق السحاب استوى وانه لخليق بكذا اي شبيه به كان ذلك مقدرا فيه والخلق العادة التي تعتادها الانسان وتاخذ نفسه بها على مقدار يعيبه فان زال عنه الى غيره قيل تخلق بغير خلقه وفي القرآن ان هذا الا خلق الاولين قال الفراء يريد عادتهم والمخلق التام الحسن لانه قدر تقديرا حسنا والمخلق المعتدل في طباعه وسمع بعض الفصحا كلاما حسنا فقال هذا كلام مخلوق وجميع ذلك يرجع الى التقدير والخلوق من الطيب اجزاء خلطت على تقدير والناس يقولون لا خالق الا الله والمراد ان هذا اللفظ لا يطلق الا لله اذ ليس احد الا وفي فعله سهو او غلط يجري منه على غير تقدير غير الله تعالى كما يقول لا قديم الا الله وان كانوا يقولون بان القديم لانه ليس يصح قول لم يزل موجودا الا الله **الفرق** بين الخلق والاختلاق ان الاختلاق اسم تدخص به الكذب وذلك اذا قدر تقديرا يوهم انه صدق ويقال خلق الكلام اذا قدره صدقا او كذبا واخلقه اذا جعله كذبا لا غير فلا يكون الاختلاق الا كذبا والقول يكون صدقا وكذبا **الفرق** بين الخلق والكسب ان الكسب الفعل العايد على فاعله بنفع او ضر وقال بعضهم الكسب ما وقع برأس سبب وعلاج وقال اخرون الكسب ما فعل لجارة وهو

الجرح وبه سمت جوارح الانسان جوارح وسمي ما يصاد به جوارح وكواسب وهذا لا
يوصف الله بانه مكتسب والاكتساب فعل المكتسب والمكتسب اذا كان مصدرا فهو فعل
المكتسب واذا لم يكن مصدرا فليس بفعل يقال اكتسب الرجل مالا وعقلا واكتسب ثوابا
وعقابا ويكون بمعنى الفعل في قولك اكتسب طاعة فحد المكتسب هو الجاعل للشيء مكتسبا
له بحادث اما بنفسه او غيره فمكتسب الطاعة هو الجاعل لها مكتسبة باحداثها ومكتسب
المال هو الجاعل له مكتسبا باحداث ما يملكه به **الفرق** بين الكسب والجرح ان الجرح
يفيد من جهة اللفظ انه فعل جارحه كما ان قولك عنه يفيد انه من جهة اللفظ بالاضافة
بالعين والكسب لا يفيد ذلك من جهة اللفظ **الفرق** بين الكسب والكدح ان الكدح الكسب
الموثر في الحال كتاثير الكدح الذي هو الخدش في الجلد وقال الله تعالى انك كادح الى
ربك كدحا فملاقيه وهو رجع الى شدة الاجتهاد في السعي والجمع وفلان يكدح لدنياه
ويكدح لاخرته اي يجتهد لذلك **الفرق** بين الذر والخلق ان اصل الذر الاظهار ومعنى
قدر الله الخلق اظهرهم بالايجاد بعد العدم ومنه قيل للبياض الذر اه لظهوره وحسن
وملح ذراني لبياضه والذر بلا هم **الفرق** بين الشيئين منه قوله تعالى تذروه الرياح
وليس من هذا ودرت اللحمة فرقت عنها التبن **الفرق** بين البر والخلق ان البر هو تمييز
الصورة وقولهم برا الله الخلق يريد صورهم واصله القطع ومنه البراة وهي قطع
العلة وبرت من المرض كانه انقطعت اسبابه عنك وبرت من الدين وبرا اللحم من العظم
قطعه وبرا من الرجل اذا انقطعت عصمته منه **الفرق** بين الاخذ والاتخاذ ان الاخذ
مصدر اخذت بيدي ويستعار فيقال اخذه بلسانه اذا تكلم فيه بمكروه وجاء في معنى
العذاب في قوله تعالى وكذلك اخذ ربك وقوله فاخذتهم الصيحة واصله في الحرس
الجمع ومنه قيل للغدر وخذ واخذ جعلت الهمزة واوا والجمع وخاذ واخاذ والاتخاذ
اخذ الشيء لامر يستمر مثل الدار يتخذها مسكنا والدابة يتخذها لقعده ويكون الاتخاذ بمعنى
التسمية والحكم ومنه قوله تعالى واتخذوا من دونه الهة اي سموها بذلك وحكموا لها به
الفرق بين الاخذ والتناول ان التناول اخذ الشيء للنفس خاصة الا ترى انك لا تقول
تناولت الشيء لزيد كما تقول اخذته لزيد فالاخذ عام ويجوز ان يقال ان التناول يقتضي
اخذ شيء ليستعمل في امر من الامور وهذا لا يستعمل في الله تعالى فيقول تناول زيدا كما

تقول اخذ زيدا وقال الله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ولم نقل تناولنا ولت كذا من غير قصد
اليه ويقال اخذته من غير قصده **الباب الثامن في الفرق**
بين الفرد والواحد والوحداني وما يجري مع ذلك وفي الفرق بين ما يخالفه من الكل والجمع
وما هو من قبيل الجمع من التاليف والتصنيف والنظم والتضيد والمماسة والمجاورة
والفرق بين ما يخالف ذلك من الفرق والفصل **الفرق** بين الواحد والفرد ان الفرد يفيد
الانفراد من القرب والواحد يفيد الانفراد في الذات او الصفة الا ترى انك تقول
فلان فرد في داره ولا تقول هو واحد اهل عصره تريد انه متفرد بصفة ليس لهم
مثلها وتقول الله واحد تريد ان ذاته منفرده عن المثل والشبه وسمي الفرد مثله وقال
فردا بالمصدر يقال فرد يفرد فردا وهو فارد وفرد والفرد مثله وقال علي بن عيسى
رحمه الله الواحد ما لا ينقسم في معنى جنسه كنحو هذا الذهب كله واحد وهذا الماء
كله واحد والواحد في نفسه ومعنى صفته عما لا يكون لغيره اصلا هو الله جل ثناؤه **الفرق**
بين الانفراد والاختصاص ان الاختصاص انفراد بعض الاشياء بمعنى دون غيره كالانفراد
بالعلم والملك والانفراد بصحة النفس دون غيرها ليس كذلك الاختصاص لانه
ينقض الاشتراك والانفراد ينقض الازدواج والخاصة تحتمل الاضافة وغير الاضافة
لانها تنقض العامة فلا يكون الاختصاص الا على الاضافة لانه اختصاص بكذا دون كذا
الفرق بين الواحد والاوحد ان الاوحد يفيد انه فارق غيره ممن شاركه في فن من
الفنون ومعنى من المعاني كقولك فارق فلان اوحد دهره في الجود او العلم يريد
انه فوق اهله في ذلك **الفرق** بين العدد والواحد ان العدد يفيد التقليد دون
التوحيد تقول لا ثانينا فلان الا في الغداي القليل وهذا لا يقال لله تعالى فلا
تقال له فرد **الفرق** بين الواحد والمنفرد ان المنفرد يفيد التحلي والانتظام من القرنا
وهذا لا يقال لله سبحانه منفرد كما يقال انه متفرد ومعنى المتفرد في صفات الله
تعالى المختص بتدبير الخلق وغيره ذلك مما يجوز ان يختص به من صفاته وافعاله
الفرق بين الواحد والوحيد والفرد ان قولك الوحيد والفريد يفيد التحلي من الانس
تقول فلان فريد ووحيد يعني انه لا انيس له ولا يوصف الله تعالى به كذلك
الفرق بين قولنا نفرد وبين قولنا يوحد انه تقال نفرد بالفضل والنيل وتوحد بالخلق

بين الوحده والوحدانيه ان الوحده التخلي عن الوحدانيه يفيد نفي الاشكال والنظر ولا
يستعمل في غير الله تعالي ولا يقال لله واحد من طريق العدد ولا يجوز ان يقال انه ثان
لزيد لان الثاني يستعمل فيما تماثل ولذلك لا يقال زيد ثاني الحمار ولا يقال انه اخذ للا
لما في ذلك من ايهام المشبه ولا انه بعض العلما وان كان وصفه بانه عالم يفيد فيه
ما يفيد فيهم **الفرق** بين واحد واحد ان معني الواحد انه لا ثاني له فلذلك لا يقال في
التثنيه واحدان كما يقال رجل ورجلان ولكن قالوا اثنان حين اراد وا ان كل واحد منهما
ثان للاخر واصل احد اوحد مثل اكبر واحدي مثل كبري فلما وقعا اسمين وكانا كبري
الاستعمال هربوا في احدي الي الكسره لخفه وحذفوا الواو ليفرق بين الاسم والصفه
وذلك ان احد اسم واكبر صفه والواحد فاعل من وحد يحد وهو واحد مثل وعد
يعد وهو واعد والواحد هو الذي لا ينقسم في وهم ولا وجود واصله الانفراد
في الذات علي ما ذكرنا وقال صاحب العين الواحد اول العدد وحد الاثنين ما بين احدهما
عن صاحبه بذكر او عدد فيكون ثانيا له بعطفه عليه ويكون الاحد ولا له ولا يقال
ان الله ثاني اثنين ولا ثالث ثلثة لان ذلك يوجد المشاركه في ايمر تفرد به نقوله
تعالي ثاني اثنين اذ هما في الغار معناه انه ثاني اثنين في التناصر وقال تعالي لقد
كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة لانهم اوجبوا مشاركة فيما يتفرد به من القدم و
الالهيه واما قوله تعالي الا هو رابعهم فمعناه انه شاهدهم كما تقول للغلام اذهب
حيث شئت فانا معك تريد ان خبرك لا يخفي علي **الفرق** بين الكل والجميع ان الكل
عند بعضهم هو الاحاطه بالاجزا والجميع الاحاطة بالابعاض واصل الكل من قولك
كللته اي احطت به ومنه الاكليل سمي بذلك لاحاطته بالراس قال وقد يكون الكل
الاحاطه بالابعاض في قولك كل الناس ويكون الكل ابتدا توكيدا كما يكون اجمعوا الا
انه سدا في الذكر بكل كما قال الله تعالي فسجد الملائكه كلهم اجمعون لان كلا علي العوامل
وسدا به واجمعون لا ياتي الا بعد مذكور والصحيح ان الكل يقتضي الاحاطه بالابعا
والجميع يقتضي الاجزا الا انه كما جاز ان يري جميع ابعاض الانسان جاز ان تقول
رايت كل الانسان ولما لم يجز ان يري جميع الانسان واحي فان الابعاض يقتضي
كلا والاجزا لا يقتضي كلا الا ترى ان الاجزا يجوز ان يكون كل واحد منها شيا بانفراده

ولا يقتضي كلا

ولا يقتضي كلا ولا يجوز ان يكون كل واحد من الابعاض شيا بانفراده لان البعض يقتضي كلا
وجمله **الفرق** بين البعض والجزا ان البعض ينقسم والجز لا ينقسم والجز يقتضي جمعا والبعض
يقتضي كلا وقال بعضهم يدخل الكل علي اعم العام ولا يدخل البعض علي اخص الخاص و
ما يعبر به الكل والخصوص ما يعبر عنه البعض او الجزو وقد يجي الكل للخصوص بقرينة
تقوم مقام الاستثنا كقولك لزيد في كل شي يد ويجي البعض بمعني الكل كقوله تعالي
ان الانسان لفي خسر وحد البعض ما شمله وغيره اسم واحد ويكون في المتفق والمختلف
كقولك الرجل بعض الناس وقولك السواد بعض الالوان ولا يقال لله تعالي بعض
الاشيا وان كان شيا واحدا يجب افراده بالذكر لما يلزم من تعظيمه وفي القران والله
ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل يرضوهما وقيل حد البعض الناقص عن الجملة وقال
اللحي رحمه الله البعض اقل من النصف وحد الجز الواحد من الخمس وهذا لا يسمى
القدم جزا كما يسمي واحدا **الفرق** بين الجز من الجملة والسهم من الجملة ان الجز منها ما
اشتمت عليه فالاثنان جزو من العشرة لانهما ينقسمان عليها وكذلك يسمي سهما منها
كذا حكي بعضهم والسهم في اللغة السدس كذا حكي بعضهم والسهم عن بن مسعود ولذ
قسمت عليه الدوانيق لانه هو العدد التام المساوي لجميع اجزايه والجز هو مقدار
من مقدار كالقليل من الكثير اذا كان يستوعب الكثير فدرهم ودرهمان وثلثة اجزا
والستة تمام اجزائها ولو قلت هذا من الثمانية لنقص لان اجزا الثمانية هو واحد
واثنان واربعة وليست ثلثة جزو من الثمانية لان الجز ما يتم به العدد والثلثة لا
تتم الثمانية فلما كانت الستة هي العدد التام بجميع اجزايه وعليه قسمت الدوانيق
فالسهم منه هو السدس لانه جزو العدد التام ولو اذا اوصي له بسهم من ماله فان
السهم يقع علي السدس ويقع علي سهام الورثه وما يدخل في قسمة الميراث فانه
الورثه يسمي سهاما فتعطيه مثل احس سهام الورثة اذا كان اقل من السدس لانا لا
الزيادة علي الاحس سهما الا بدلاله وان كان انقص من السدس نقصناه من السدس لانه
يسمي سهما ولا يزيده علي السدس لان السدس يعبر عنه بالسهم فلا يزيده عليه الا
بدلاله **الفرق** بين الجمع والحشر ان الحشر هو الجمع مع السوق والشاهد قوله
تعالي وابعث في المدائن حاشرين اي ابعث من يجمع السحرة ويسوقهم اليك ومنه

يوم الحشر لان الخلق يجمعون فيه ويساقون الى الموقف وقال صاحب المفصل لا يكون الحشر الا في المكروه وليس كما قال لان الله تعالى يقول يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ويسوق القياس جمع بين مشتهيين يدل الاول على صحة الثاني ولا يقال في ذلك حشر وانما يقال الحشر فيما يصح فيه السوق على ما ذكرنا واقل الجمع عند شيوخنا وكذلك هو عند النحاة وقال بعضهم اثنان واحتج بانه مجمع مشتق من اجتماع شيء الى شيء هذا وان كان صحيحا فانه قد خص به شيء بعينه كما ان قولنا دابة وان كان يوجب اشتقاقه ان يجري على كل ما دب فانه قد خص به شيء بعينه فاما قوله عليه السلام الاثنان فما فوقهما جماعة فانما ذلك ورد في الحكم لا في تعليم الاسم لان كلامه صلى الله عليه وسلم يجب ان يحمل على ما يستفاد من جهته دون ما يصح ان يعلم من جهته واما قوله تعالى هذان خصمان اختصموا وقوله وكنا لحكمهم شاهدين يعني داود وسليمان فانما ذلك مجاز لقوله تعالى الم تر لنا الذكر وانا له لحافظون ولو كان لفظ الجمع في الاثنين حقيقة لعقل منه الاثنان كما يعقل منه الثلاثة واذا كان قول الرجل لا نهم منه الاثنين علمنا ان قول الخصم باطل **الفرق** بين الجمع والتالف ان بعضهم قال لفظ التالف في العربية يدل على الالصاق ولفظ الجمع يدل على ذلك الا ترى انك تقول جمعت بين القوم في المجلس فلا يدل ذلك على انه الصقت احدهما بصاحبه ولا تقول الفتهم هذا المعنى وتقول فلان يولف بين الزاسين لما يكون من التراق احدهما بالاخر عند النكاح وكذلك لا التاليف الا في الاجسام والجمع يستعمل في الاجسام والاعراض فتقول جمع في الجسم اعراض ولا تقول تالف فيه اعراض وهذا استعارة في القلوب لانها اجسام فيقال الف بين القلوب كما قال الله تعالى والف بين قلوبهم وتقول جمع بين الاهوا ولا تقول الف بين الاهوا لانها اعراض وعندنا ان التاليف والالفة في العربية تفيد الموافقة والجمع لا يفيد ذلك الا ترى ان قولك تالف الشيء والفته يفيد موافقته بعضه لبعض وقولك اجتمع الشيء وجمعته لا يفيد ذلك وهذا قال والف بين قلوبهم لانها انما ائتلفت على المودة والمصافاة ومنه قيل الالفان والالفان لموافقة احدهما صاحبه على المواصلة والتواصل والانسة والتالف عند المتكلمين ما يجب حلوله في محلين فانما قيل يجب ليدخل فيه المعدوم والاجتماع عندهم ما صار به الجوهر ان بحيث لا يقرب اقرب

منه وقد يسمون التالف مماسة واجتماعا وقال بعضهم الحشونة واللين والصقال ترجع الى التالف وقال اخرون ترجع الى ذهاب الجسم في جهات **الفرق** بين البنية والتاليف ان البنية من التاليف تجري في استعمال المتكلمين على ما كان حيوانا يقول القتل تفض البنية والتاليف عندهم عام واهل اللغة تحرونها على البنا تقولون بنيته وبنيته وقال بعضهم بنى بنيه من البنا وبنيه من المجد وانشد قول الخطيه

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

الفرق بين التالف والتصنيف ان التاليف اعم من التصنيف وذلك ان التصنيف تاليف صنف من العلم ولا يقال للكتاب اذا تضمن نوعا من الكلام مصنف لانه جمع الشيء وضمه والقول ونقيضه والتاليف يجمع ذلك كله وذلك ان تاليف الكتاب هو جمع لفظ الى لفظ ومعنى الى معنى فيه حتى يكون كالجملة الكافية فيما يحتاج اليه وسواء كان ذلك متفقا او مختلفا والتصنيف ما خوذ من الصنف ولا مدخل في الصنف غير **الفرق** بين الضم والجمع ان الضم جمع اشيا كثيرة وخلافه البث وهو تفريق اشيا كثيرة ولهذا قال اضمامه مركبة لانها اجزا كثيرة ثم كثر حتى استعمل في الشيئين فصاعدا والاصل ما قلنا والشاهد قوله عليه الصلاة والسلام ضموا فواشيكم حتى يذهب فحم الليل ويجوز ان يقال ان ضم الشيء الى الشيء هو ان يلزقه به ولهذا قال ضممته الى صدري والجمع لا يقتضي ذلك **الفرق** بين المماسة والكون ان الكون هو ما يوجب حصول الجسم في المحاذيات وحل في الجزء والمفرد والمماسة لا توجد الا في الجزء وايضا فانك تبطل الكون من الحجر بتلك اناه من غير ان تبطل مماسته وتبطل مماسة الجسم من الجهات الست ولا يكون كائنا الا في مكان واحد وايضا فانه توجد الكون والمكان معدوم ولا توجد المماسة والمماس معدوم وايضا فان المماسة تحل المماس وتحل مكانه والكون لا يحل الا مكانه **الفرق** بين المماسة والاعتماد انه عاس الجسم ما فوقه والمماسة تكون في الجهات والاعتماد لا يكون الا من جهة واحدة والاعتماد هو المعنى الذي من شانه في الوجود ان يوجد حركة محله الى احدى الجهات الست مع زوال الموانع **الفرق** بين الاعتماد والكون ان الاعتماد يحل في غير جهة مكانه ولا يجوز ان يحل الكون في غير جهة مكانه **الفرق** بين الاعتماد والسكون انه قد يجوز ان يسكن الرجل يده بسطه اياها في الهوا او على

منه وقد يسمون

شي من غير ان يعتمد عليه وكذلك قد تحرك يده مباشره من غير ان يعتمد على شي **الفرق** بين
الاعتماد والمصاكه ان المصاكه لا تكون الا مع صوت والاعتماد قد يكون بلا صوت وذلك
ان المصاكه كون يحصل معه اعتماد ولد صوتا ولا يكون الا في جسم صلب **الفرق** بين الكون
والحركة ان الكون يوجد في الجوهر في كل وقت ولا يجوز خلوه منه وليس كذلك الحركة
لان الجسم يخلو منها الى السكون **الفرق** بين الاضطراب والحركة ان الاضطراب حركات
متواليه في جهتين مختلفين وهو افتعال من ضرب يقال اضطرب الشي كان بعضه يضرب
بعضا فتحص ولا يكون الاضطراب الا مكروها فما هو حسنه فمه او غير حقيقه الا
ترى انه يقال اضطربت السفينه واضطرب الثوب وكل ذلك مكروه وليس الحركة
كذلك **الفرق** بين النقلة والحركه ان النقله لا تكون الا عن مكان وهي التحول منه الى غيره
والحركه قد تكون لا عن مكان وذلك ان الجسم قد يجوز ان يحدثه الله تعالى لا في مكان ولا
خلوا من الحركة او السكون في الحال الثاني فان تحرك تحرك لا عن مكان وان سكن سكن
لا في مكان **الفرق** بين الاستقال والزوال ان الاستقال فما ذكر علي بن عيسى يكون في الجهات
كلها والزوال في بعض الجهات دون بعض الا ترى انه لا يقال زوال من سفل الى
علو كما يقال انتقل من سفل الى علو قلنا ويعبر عن العدم بالزوال فيقول زالت علة
زيد والاستقال يقتضي منفى لا اليه والشاهد انك تعديه بالي والزوال ايضا
لا يكون الا بعد استقرار وثبات صحيح او مقدر تقول زال ملك فلان ولا يقول ذلك
الا بعد ثبات الملك له وتقول زالت الشمس وهذا وقت الزوال وذلك انهم كانوا
يقدرون ان الشمس تستقر في كبد السما ثم تزول وذلك لما ظن من بطي حركتها
اذا حصلت هناك وهذا قال شاعرهم

،، وزالت زوال الشمس عن مستقرها ،، فمن يجري في اي ارض غروبها ،،

وليس كذلك الاستقال **الفرق** بين الكون والسكون ان الجوهر في حال وجوده كائن
وليس بساكن والكون في حال خلق الله تعالى الجسم يسمى كونا فقط وما يوجد عقيب حدوثه
منها حركة وجب ان يحد الحركة بانها كون يقع عقيب ضده بلا فصل احترازا من ان يوجد
عقيب ضده وقد كان عدم والسكون هو الذي يوجب كون الجسم في المحل اه التي
كان فيها بلا فصل ودخل فيه الباقي والحادث واعلم ان القيام والقعود والاضطجاع

والصعود والنزول

والصعود والنزول وما شاكل ذلك عبارات عن اكوان تقع على صفات معقوله **الفرق**
بين المجاورة والاجتماع قال علي بن عيسى المجاوره يكون بين جوهرين والاجتماع يكون بين
ثلثة اشياء فصاعدا وذلك ان اقل الجمع ثلثه والشاهد بفرقه اهل اللغة بين التثنية
والجمع كفرقهم بين الواحد والتثنية فالاثنان ليس بجمع كما ان الواحد ليس باثنين قال
ولا يكاد العارف بالكلام يقول اجتمعت مع فلان الا اذا كان معه غيره فاذا امكن
معه غيره قال حصرته ولم يقل اجتمعت معه كذا قال والذي يقولونه ان اصل المجاوره
في العرسه تقارب المحال من قولك انت جاري وانا جارك وبيننا جوار وهذا قال
بعضهم البلغا الجوار قرابة بين الحيطان ثم استعملت المجاوره في موضع الاجتماع مجازا
ثم كثر ذلك حتى صار كالحقيقه **الفرق** بين التاليف والترتيب والتنظيم ان التاليف
يستعمل فيما يولف على استقامه او على اعوجاج والنظم والترتيب لا يستعملان الا فيما
يولف على استقامه ومع ذلك فان بين ذلك الترتيب والتنظيم فرقا وهو ان الترتيب هو
وضع الشي مع شكله والتنظيم هو وضعه مع ما يظهر به وهذا استعمال النظم في العقود
والعلائد لان جوهرها الوان يوضع كل شي منها ما يظهر به لونه **الفرق** بين قولنا
الجمع وقولنا اجمع ان جمع اسم معرفه يوكد به الاسم المعرفة نحو قولك المال كله اجمع
وهذا مالك اجمع ولا ينصرف لانه افعل معرفه والشاهد على انه معرفه انه لا يتبع كره
ابدا ويجمع فتقول عندي اخواتك اجمعون ومررت باخواتك اجمعين ولا يكون الا تابعا لا
مررت باجمعين وجاءني اجمعون ومونثه جمعاء تقول طفت بدارك جمعاء وجمع فيقال
مررت بجواريك جمع وجاءني جواريك جمع واجمع جمع جمع تقول جاءني القوم اجمعهم
كما تقول جاءني القوم انفسهم واكلبهم واعبدهم وليس هذا الحرف من حروف التوكيد
والشاهد دخول العامل عليه واضافته واجمع الذي هو للتوكيد لا يضاف ولا يبدل
عليه عامل ومن اجاز فتح الميم في قولك جاءني القوم باجمعهم فقد اخطا **الفرق** بين ما
الجمع والتاليف **الفرق** بين التفريق والتفكيك ما يصعب من التفريق وهو تفريق الملزقات
من المولفات والتفريق يكون فيها وفي غيرها وهذا لا يقال فككت الخاله بعضها من بعض
كما يقال فرقها وقيل التفريق تفكيك ما جمع والف مفرسا وهذا يقوله من لا يثبت للالتزاق
معنى غير التاليف **الفرق** بين الفصل والفرق ان الفصل يكون من جمله واحده وهذا

يقال فصل الثوب وهذا فصل في الكتاب لان الكتاب جملة واحدة ثم ذكر حتى سمي ما
يتضمن جملة من الكلام فصلا وهذا ايضا يقال فصل الامر لانه واحد ولا يقال
فرق الامر لان الفرق خلاف الجمع فيقال فرق بين الامرين كما يقال جمع بين الامرين وقال
المتكلمون الحد ما ابان الشيء وفصله من اقرب الاشياء شبها به لانه اذا قرب شبهه
منه صار كالشيء الواحد ويقال ايضا فصلت العضو وهذا مفصل الوسع وغيره لان
العضو من جملة الجسد ولا يقال في ذلك فرقت لانه ليس بابانة منه وقال بعضهم ما
كان من الفرق ظاهرا وهذا يقال لما تضمن جنسا من الكلام فصل واحد بظهوره وتحليه
ولما كان الفصل لا يكون الا ظاهرا قال لو فصل الثوب ولم يقولوا فرق الثوب ثم قد تدخل
الكلمتان لتقارب معناهما **الفرق** بين الفتح والفصل ان الفتح هو الفصل بين الشيئين
ليظهر ما وراءهما ومنه فتح الباب ثم اتسع فيه فقيل فتح الي المعني فتحا الهي اذا كشفه
وسمت الامطار فتوحا والفاتح الحاكم وقد فتح بينهما اي حكم ومنه قوله تعالى افتح
بيننا وبين قومنا بالحق **الفرق** بين القصم والقصم ان القصم بالثاء الكسر مع الابانة قال
ابو بكر القصم مصدر قصمت الشيء قصما اذا كسرته والقصمة من الشيء القطعة منه والجمع
قصم والقصم بالفاء كسر من غير ابانة قال ابو بكر انقصم الشيء انقصاما اذا تصدع ولم
ينكسر قال ابو هلال ومنه قوله تعالى لا انفصام لها لان الانفصال ابلغ فيما اريد
به ههنا وذلك انه اذا لم يكن له انفصام كان احري ان لا يكون لها انقصام **الفرق**
بين القد والقط ان القط هو القطع عرضا ومنه قط القلم والمقط بفتح الميم موضع
القط من رأس القلم ويكون مصدرا ومكانا والمقط بكسر الميم ما تقط عليه والقد القط
طولا وكل شيء قطعته طولا فقد قددته وفي الحديث ان عليا عليه السلام كان اذا
علا بالسيف قد واذا اعترض قط **الفرق** بين الشعب والشعب ان الشعب تفريق
الاشياء المجتمعة على ترتيب صحيح الا ترى انك اذا جمعته ورتبته ترتيبا صحيحا قلت شعبته
ايضا فهو يقع على الشيء وضده لان الترتيب يجمعهما **الفرق** بين قولك فرقه وبين
قولك بثه ان قولك فرق يفيد انه بان بين مجتمعين فصاعدا وقولك بث يفيد تفريق
اشاكله في مواضع تختلفه متباينه واذا فرق بين شيئين لم يقل انه بث وفي القرآن
دبث فيها من كل دابة **الفرق** بين الفرق والتفريق ان الفرق خلاف الجمع والتفريق جعل

الشيء متفارقا

الشيء متفارقا لغيره كانه جعل بينهما فرقا بعد فرق حتى تباينا وذلك ان التفعيل لتكثير الفعل
وقد فرق الشعر فرقا بالتخفيف لانه جعله فرقتين ولم تكرر فعله فيه والفرق ايضا
الفصل بين الشيئين حكما او خبرا وهذا قال الله تعالى افرق بيننا وبين القوم الفاسقين
اي افصل بيننا حكما في الدنيا والاخرة ومن هذا فرق الحق والباطل **الفرق** بين الفلق
والشق ان الفلق على ما جاء في التفسير هو الشق عن امر كبير وهذا قال الله تعالى
فالق الاصباح ويقال فلق الحبة عن السنبلة وفلق النواة عن النخلة ولا يقولون في
ذلك شق لان في الفلق المعنى الذي ذكرناه ومن ثم سميت الداهية فلقا وفليقة **الفرق**
بين القطع والفصل ان الفصل هو القطع الظاهر وهذا يقال فصل الثوب والقطع يكون
ظاهرا وخافيا كالقطع في الشيء الملزق المموه ولا يقال كذلك فصل ولا بين احد المتصلين
عن الاخر ومن ثم قال فصل بين الخصمين اذا اظهر الحق على احدهما فزال تعلق احدهما بصاحبه
فباينا ولا يقال في ذلك قطع ويقال قطعه في المناظرة لانه قد يكون ذلك من غير
ان يظهر ومن غير ان ينقطع شعبه وخصومته **الفرق** بين قولنا الجسم لا ينفك من كذا وقولنا
لا يبرح ولا يزال ولا يخلو ولا يجري ان قولنا لا يخلو استعمل فيما لا يكون هيئة يشاهد
عليها كالالوان كالطعوم والارائح وما جري مجراها لان الشيء يخلو من الشيء اذا كان
كالظرف له وهذا يقال خلا البيت من فلان ومن كذا ولا يقال عرى منه لان التعري انما
هو مما يكون هيئة يشاهد عليها كالوان ونحوها واصله من قولك عري زيد من ثيابه لان
الثياب كالهيئة له ولا يقال خلا منها والانفكاك انما استعمل في المتجاورين لان اصله من الفك وهو انما يكون بين الاشياء الصلبة المولفة وهذا استعمل المتكلمون
الانفكاك في الاجتماع والاكوان لانه ذلك في حكم المجاورة ويستعمل في الافتراق ايضا
لان الافتراق يقع مع الاجتماع في اللفظ كثيرا واذا قرب اللفظ من اللفظ في الخطاب
اجري مجراه في اكثر الاحوال **الفرق** بين قولنا لم ينفك ولم يبرح ولم يزل وبين قولنا لم
ينفك يقتضي غير الم ينفك منه وهو مستعمل فيما كان الموصوف به لا زما الشيء وقد
له او مشبها بذلك على ما ذكرنا ولم يبرح يقتضي مكانا لم يبرح منه وليس كذلك لم يزل
فيما قال علي بن عيسى انما استعمل فيما يوجب الفرقة به كقولك لم يزل موجودا واحدا
ولا يقال لم ينفك زيد وحده وقال النحويون لم حرف نفي وزال فعل نفي ومعناه ضد دام

فلما دخلت عليه صار معناه دام فقولك لم يزل موجودا الان نفي النفي اجاب وما في قولك ما زال حرف نفي وفي قولك ما دام اسم بهم ناقص ودام صلتها **الفرق** بين الفصل والفرق ان الفرق بين الشيئين اللذين كانا ملتئمين احدهما متصل بالاخر فاذا فرق بينهما فقد فصلهما وان كان الشيء واحدا فرق بعضه من بعض قبل تقطع وتفصل وشق ولم يقل فرق وفي القرآن كانتا رتقا ففتقناهما والرتق مصدر رتق رتقا اذا لم يكن بينهما فرجة والرتقا من النساء التي يمتنع فتقها على ما لكمها **الباب السابع في الفرق**

بين المثل والشبه والعديل والنظير وما جرى مع ذلك **الفرق** بين الشبه والشبيه ان الشبه اعم من الشبيه الا تراهم يستعملون الشبه في كل شيء وقل ما يستعمل الشبيه الا في المتجانسين يقول زيد شبه الاسد وشبه الكلب ولا يكاد يقولون شبيه الاسد وشبيه الكلب ويقولون زيد شبيه عمرو لان باب فعيل حكمه ان يكون اسم الفاعل الذي ياتي فعله على فعل وقد ياتي ذلك في الصفات فاذا قلت زيد شبيه عمرو فقد بالغت في تشبيهه به واجريته مجرى مائل لنفسه واضافته اليه اضافة صحيحة واذا قلت زيد شبه عمرو وعمرو شبه الاسد فهو على الانتصال اي شبه لعمرو وشبه للاسد لانه نكرة والمثل ولهذا يدخل عليه رب واذا اضيف الى الكاف قال الشاعر

" يارب مثلك في النساء عرره " بيضا قد متعتها بطلاق "

فادخل رب على مثلك ولا يدخل رب الا على النكرات واما الشبه فمصدر سمي به يقال الشبه بينهما ظاهر وفي فلان شبه من فلان ولا يقال فلان شبه ابيه والشبه عند الفقهاء الصفة التي اذا اشترك فيها الاصل والفرع وجب اشتراكهما في الحكم وعند المتكلمين ما اذا اشترك فيه اثنان كانا مثلين وكذلك **الفرق** بين العدل والعديل سواء وذلك ان العدل اعم من العديل وما كان اعم فانه اخص بالنكرة فهو للجنس يقول عمرو عدل زيد وعديله وعمرو عدل للاسد ولا يقال عديله وقال بعض النحويين مثل وغير وشبه وسوى لا تعرف بالاضافة واذا اضيفت الى المعرفة للزوم الاضافة لمعناها وغلبتها على لفظها وذلك انك اذا قلت هذا المثل لم يخرجه عن ان يكون له مثل اخر ولا يكاد يستعمل الا على الاضافة حتى ذكر بعض النحويين انه لا يجوز العير وانما تقول غيرك وغير زيد ونحو هذا وشبهك معرفة وشبهك نكرة تقول مررت برجل

شبهك على الصفة ولا يجوز برجل شبهك لان شبهك معرفة ورجل نكرة ولا توصف نكرة بمعرفة ولا معرفة بنكرة والدليل على ان شبهك نكرة واذا اضفته الى الكاف انه يكون صفة لنكرة والمراد به الانفصال ولا يجوز شبه بل كما يجوز شبيه بك وذلك ان معنى شبيه بك المعروف بشبهك فاما شبهك فمنزله مثلك عرف بشبهه او لم يعرف **الفرق** بين المثل والمثل ان المثلين ما تكافا في الذات والمثل بالتحريك الصفة قال الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفة الجنة وقولك ضربت لفلان مثلا معناه انك وصفت له شيئا وقولك مثل هذا كمثل هذا اي صفته لصفته وقال الله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وحاملوا التوراة لا يماثلون الحمار ولكن جمعهم واياه صفة اشتركوا فيها **الفرق** بين المثل والنذار الذي هو المثل المنادي من قولك ناد فلان فلانا اذا عاداه وباعده ولهذا سمي الضد ندا وقال صاحب العين الند ما كان مثل الشيء يضاده في اموره والنديد مثله والندود الشرود والتاد النافر واندت البعير وندت بالرجل سمعت بعيرا واصل الباب الشرود فالند لما واته لصاحبه كانه يريد تشريده **الفرق** بين المثل والشكل ان الشكل هو الذي يشبه الشيء في اكثر صفاته حتى يشكل الفرق بينهما ويجوز ان يقال ان اشتقاقه من الشكل وهو الشمال واحد الشمايل قال الشاعر

" حي الحمول بجانب الشكل اذ لا يلائم شكلها شكلي "

اي لا يوافق شمائلها شمائلي فمعنى قولك شاكل الشيء الشيء انه اشبهه في شمائله ثم سمي المشاكل شكلا كما يسمى الشيء بالمصدر ولهذا لا يستعمل الشكل الا في الصورة فيقال هذا الطائر ولا يقال الحلاوة شكل الحلاوة ومثل الشيء ما يماثله وداناه **الفرق** بين المثل والنظير ان المثلين ما تكافا في الذات على ما ذكرنا والنظير من قابل نظيره في جنس افعاله أو هو ممكن منها كالنحوي نظير النحوي وان لم يكن له مثل كلامه في النحو وكتبه فيه ولا يقال النحوي مثل النحوي لان التماثل يكون حقيقته في احص الاوصاف وهو الذات **الفرق** بين المثلين والمتفقين ان التماثل يكون بين الذات على ما ذكرنا والاتفاق يكون في الحكم والفعل يقال وافق فلان فلانا في الامر ولا يقال ماثله في الامر **الفرق** بين المثل والعديل ان العديل ما عدل احكامه احكام غيره وان لم يكن مثلا له في ذاته ولهذا سمي العدلان عدلين وان لم يكونا مثلين في ذاتهما ولكن لاستوائهما في الوزن فقط **الفرق** بين الشبه والمثل

ان الشبيه يستعمل فيما يشاهد فيقال السواد شبه السواد ولا يقال القدره كما يقال مثلها وليس
في الكلام شيء يصلح في المماثله الا الكاف والمثل فاما الشبه والنظير سهما من جنس المثل
ولهذا قال الله تعالى ليس كمثله شيء فادخل الكاف على المثل وهما الاسمان الذان
جعلا للمماثله فنفيهما الشبيه عن نفسه فاكد النفي بذلك **الفرق** بين العدل والعدل
ان العدل بالكسر المثل تقول عندي عدل جاريتك فلا يكون الا على جاريه مثلها والعدل
من قولك عندي عدل جاريتك فيكون على قيمتها من الثمن ومنه قوله تعالى او عدل
ذلك صياما **الفرق** بين المساواه والمماثله ان المساواه تكون في المقادير الذين لا يزيد احدهما
على الاخر ولا ينقص عنه والتساوي التكافي في المقدار والمماثله هي ان يسد احد
الشيئين مسد الاخر كالسوادين **الفرق** بين كاف التشبيه وبين المثل ان الشيء يشبه بالشيء
من وجه اخر ولا يكون مثله في الحقيقه الا اذا اشبهه من جميع الوجوه لذاته فكان الله
تعالى لما قال الله تعالى ليس كمثله شيء افاد انه لا شبه له ولا مثل ولو كان قوله تعالى
ليس كمثله شيء نفيا ان يكون لمثله مثل لكان قولنا ليس كمثل زيد رجل منافصه لان زيدا
مثل من هو مثله والتشبيه بالكاف يفيد تشبيه الصفات بعضها ببعض وبالمثل يفيد
تشبيه الذوات بعضها ببعض تقول ليس لزيد رجل اي في بعض صفاته لان كل احد
مثله في الذات وهو فلان كالاسد اي في الشجاعة ودون الهيه وغيرها من صفاته
وتقول السواد عرض كالبياض ولا تقول مثل البياض **الفرق** بين الاستواء والاستقا
ان الاستواء هو تماثل ابعاض الشيء واستقامه من الشيء وهو المثل كان بعضه شيء بعض
وبعضه تاما وبعضه ناقصا والاستقامة الاستمرار على سنن واحد وشيفه الاعوجاج
وطريق مستقيم لا اعوجاج فيه **الفرق** بين الاستواء والانتصاب ان الاستواء يكون في
الجهات كلها والانتصاب لا يكون الا علوا **الفرق** بين الاختلاف والتفاوت ان التفاوت
كله مذموم ولهذا نفاه الله تعالى عن فعله فقال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ومن
الاختلاف ما ليس بمذموم الا ترى قوله تعالى وله اختلاف الليل والنهار فهذا الضرب
من الاختلاف يكون على سنن واحد وهو دال على علم فاعله والتفاوت هو الاختلاف
الواقع على غير سنن وهو دال على جهل فاعله **الفرق** بين الاعوجاج والاختلاف ان
الاعوجاج من الاختلاف ما كان يميل الى جهة ثم يميل الى اخرى وما كان في الارض دون

والطريقه فنهو

والطريقه فنهو عوج سكون الاول تقول في الارض عوج وفي الدين عوج مثله والعوج
بالفتح ما كان في العود والحايط وكل شيء منصوب **الفرق** بين الاختلاف في المذاهب
والاختلاف في الاجناس ان الاختلاف في المذاهب هو ذهاب احد الخصمين الى خلاف
ما ذهب اليه الاخر والاختلاف في الاجناس امتناع احد الشيئين من ان يسد مسد الاخر
ويجوز ان يقع الاختلاف بين فريقين وكلاهما مبطل كاختلاف اليهود والنصارى في المسيح
الفرق بين المختلف والمتضاد ان المختلفين الذين لا يسد احدهما مسد الاخر في الصفه التي
يتضمنها جنسه مع الوجود كالسواد والحموضه والمتضادان هما الذان ينتفي احدهما
عند وجود صاحبه اذا كان وجود هذا على الوجه الذي يوجد عليه ذلك كالسواد والبياض
فكل متضادين مختلف وليس كل مختلف متضادا كما ان كل متضاد ممتنع اجتماعه وليس كل
ممتنع اجتماعه متضادا وكل مختلف مغايرا وليس كل متغاير مختلفا والتضاد والاختلاف
قد يكونا في مجاز اللغة سواء لقول زيد ضد عمرو اذا كان مخالفا له **الفرق** بين التباين
والتضاد ان التباين لا يكون الا بين شيئين يجوز عليهما البقاء والتضاد يكون بين ما يبقى
وبين ما لا يبقى **الفرق** بين الضد والترك ان كل ضد ترك وليس كل ضد تركا لان فعل
غيري قد يضاد فعلي ولا يكون تركا له

الباب العاشر

في الفرق بين الجسم والجرم والشخص والشبح وما يقرب من ذلك **الفرق** بين الجسم والجرم
ان جرم الشيء هو خلقته التي خلق عليها تقول فلان صغير الجرم اي صغير من اصل الخلقه
واصل الجرم في العربية القطع كانه قطع على الصغر او الكبر وقيل الجرم ايضا الكوز الجرم
الصوت او رد ذلك بعضهم وقال بعضهم الجرم اسم لجنس الاجسام وقيل الجرم الجسم المحدود
والجسم هو الطويل العريض العميق وذلك انه اذا زاد في طوله وعرضه وعمقه قيل انه
جسم واجسم من غيره فلان في المبالغه من لفظ اسم عند زياده معنى الا وذلك الاسم
موضوع لمجازات المبالغه من لفظ اسمه الا ترى انه لا يقال هو اقله من غيره الا والمعلومات
له اعلى واما قولهم امر جسم فمجاز ولو كان حقيقه لجاز في غير المبالغة فيقال امر جسيم
وقيل ما لا يطلق الا في موضع مخصوص فهو مجاز **الفرق** بين الجسم والشيء ان الشيء ما يصح
به ان يخبر عنه والجسم هو الطويل العريض العميق والله تعالى يقول وكل شيء
فعلوه في الزبر وليس افعال العباد اجساما وانت تقول لصاحبك لم تفعل في حاجتي شيئا

ولا تقول لم نعلم فيها جسما والجسم اسم عام يقع على الجرم والشخص والجسد وما يسبيل ذلك
والشيء اعم لانه يقع على الجسم وغير الجسم ه الفرق بين الجسم والشخص ان الشخص ما ارتفع من
الاجسام من قولك شخص لي كذا اذا ارتفع اليه والاشخاص يدل على التخطو والغضب
مثل الاحصار الفرق بين الشخص والشبح ان الشبح ما طال من الاجسام ومن ثم قيل هو شبوح
الذراعين لطولهما وهو الشبح والشبح لغتان الفرق بين الشخص والجثة ان الجثة اكثر ما
تستعمل في الناس وهو شخص الانسان اذا كان قاعدا او مضطجعا واصله الجث وهو القطع
ومنه قوله تعالى اجتثت من فوق الارض والجثات الحديدة التي تقلع بها الفسيل
للفسيل الجثث فسمي شخص الماعد جثة لقصره كانه مقطوع الفرق بين الشخص والال ان
الال هو الشخص الذي يظهر لك من بعيد شبه بالال الذي يرتفع في الصحاري وهو
غير السراب وانما السراب شبحه يطلع عليها الشمس فيرقرق كانها ماء والال شخوص يرتفع
في الصحاري للناظر وليست بشيء وقيل الال من الشخوص ما لم تستبنه وقال بعضهم
الال من الاجسام ما طال وهذا سمي الحسب الا الفرق بين الشخص والطلل ان اصل الطلل
ما شخص من اثار الدمن ثم سمي شخص الانسان طللا على التشبيه بذلك ويقال تطاللت
اي ارتفعت لانظر الى شيء بعيد واكثر ما يستعمل الطلل في الانسان اذا كان طويلا
جسيما يقال لفلان طلل ما شخص ورواذا كان فخم النظر ه الفرق بين الطلل والجسد ان
الجسد يفيد الكثافة ولا يفيد الطلل والشخص ذلك وهو من قولك دم جاسد اي
جامد والجسد ايضا الدم بعينه قال النابغة ه وما هريق على الانصاب من جسد ه
يجوز ان يقال انه سمي جسدا لما فيه من الدم فلهذا خص به الحيوان يقال جسد الانسان
وجسد الحمار ولا يقال جسد الخشبة كما يقال جرم الخشبة وان قيل ذلك فعلى التشبيه ولا
ويقال ثوب مسجد اذا كان يقوم من كثافته صبغه ويقال للزعفران جساد تشبيها بحمرة الدم
الفرق بين الجسد والبدن ان البدن هو ما علا من جسد الانسان وهذا يقال للدرع
القصير الذي يلبس الصدر الى السرة بدن لانها تقع على البدن وجسم الانسان كله جسد
والشاهد انه يقال لمن قطع بعض اطرافه انه قطع شيء من جسده ولا يقال شيء من
بدنه وان قيل فعل بعد وقد تداخل الاسمان اذا تقاربا في المعنى ولما كان البدن هو
اعلى الجسد واغلظه قيل لمن غلظ من السمن قد بدن وهو بدين والبدن الابل المسمنة للحرم

ذلك حتى سمي ما يحمد للنحر بدنه سمينة كانت او مهزولة الفرق بين الصفة والهيئة ان الصفة
من قبيل الاسماء واستعمالها في المسميات مجاز وليست الهيئة كذلك ولو كانت هيئة الشيء
صفة له لكان المهي له واصفا له ويوجب ذلك ان يكون المحرك للجسم واصفا له وهذا
خلاف العرف الفرق بين الحلية والهيئة ان الحلية هيئة زائدة على الهيئة التي لا بد منها
كحلية السكين والسيف انما هي هيئة زائدة على هيئة السكين والسيف ويقال حليته اذا
هيأته هيئة لم يشمله بل يكون كالعلامة فيه ومن ثم سمي الحلي الملبوس حليا الفرق بين الصورة
والهيئة ان الصورة اسم يقع على جميع هيئات الشيء لا على بعضها ويقع ايضا على ما ليس
بهيئة الا ترى انه يقال صورة هذا الامر كذا ولا يقال هيئته كذا وانما الهيئة تستعمل
في البنية ويقال تصورت ما له وتصورت الشيء كهيئته الذي هو عليه ونهايته
من الطرفين سواء كان هيئة اولا وهذا لا يقال صورة الله كذا لان الله تعالى ليس
نهاية الفرق بين الصورة والصبغة ان الصبغة بنية مضمنه بجعل جاعل في دلالة الصفة
اللغوية وليس كذلك الصورة لان دلالتها على جعل جاعل قياسية الفرق بين القلب والبال
ان القلب اسم للجارحة وسمي بذلك لانه وضع في موضعه من الجوف متلونا والبال
الحال وحال الشيء عمدته فلما كان القلب عمدة البدن وقولنا قلب يفيد انه الجارحة التي
وضعت متلونة او الجارحة التي تتقلب بالانكار والعزم ويجوز ان يقال ان البال
هو الحال التي معها وهذا يقال اجعل هذا على بالك وقال امرؤ القيس ه

فاصبحت معشوقا واصبح اهلها ... عليه التمام شيء الطرة والبال ه اي شيء الحال

في ذكرها وتقول هو حال حسنة ولا يقال في بال حسن فتعرف بذلك الفرق بين الحال
والبال وقولنا للقلب بال يفيد انه موضع الذكر والقلب يفيد التقلب بالانكار
والعزم على ما ذكرناه **الباب الحادي عشر في الفرق**
بين الاصل والاس والحسر والنوع والصنف وما يقرب من ذلك الفرق بين الاصل
والاس ان الاس لا يكون الا اصلا وليس كل اصل اسا وذلك ان اس الشيء لا يكون فرعا
كغيره مع كونه اصلا مثال ذلك ان اصل الحائط يسمى اس الحائط وفرع الحائط لا يسمى
اسا لعرفه الفرق بين الاصل والسنخ ان السنخ هو اصل الشيء الداخل في غيره مثل سنخ
السكين والسيف وهو الداخل في النصاب وسنوخ الاسنان ما يدخل منها في عظم الفك

فلا يقال سنخ كما يقال اصل ذلك والاصل اسم مشترك يقال اصل الحايط واصل الجبل واصل
الانسان واصل العداوه بينك وبين فلان كذي والاصل في هذه المسئلة كذي وهو في
ذلك مجاز وفي الجبل والحايط حقيقه وحقيقه اصل الشي ما كان عليه معتمده ومن
ثم سمي العقل اصاله لانه معتمد صاحبه عليه ورجل اصيل اي عاقل وحقيقه اصل
الشي عندي ما يبدي منه ومن ثم يقال ان اصل الانسان التراب واصل هذا الحايط حجر
واحد لانه يبدي في بنايه بالحجر والاجر **الفرق** بين الاصل والحدم ان حدم الشجره حيث
تقطع من اصلها واصله من الجدم وهو القطع فلا يستعمل الجدم فيما لا يصلح قطعه الا
انه لا يقال حدم الكوز وما اشبه ذلك فان استعمل في بعض المواضع مكان الاصل فعلى
التشبيه **الفرق** بين الجنس والنوع ان الجنس على قول بعض المتكلمين اعم من النوع فكل
لان الجنس هو الجمله المنتقه سواكان مما يعقل او من غير ما يعقل كل والنوع الجمله
المنتقه من جنس ما لا يعقل كل الاتري انه يقال الفاكهه نوع كما يقال جنس ولا يقال
للانس نوع وكل النوع ما تتبع تحته اجناس خلاف ما تقول الفاسفه ان الجنس اعم من
النوع وذلك ان العرب لا تفرق الاشيا كلها تسميها بذلك واصحابنا يقولون السواد
جنس واللون نوع ويستعملون الجنس في نفس الذات فيقولون التاليف جنس واحد
وهذا الشي جنس الفعل والحركة ليست بجنس الفعل يريدون انها لون على وجه ويقولون
اللون جنس الفعل وان كان متضادا لما كان لا يوجد الا وهو كون ولا يقولون في العلم
ذلك لانه قد يوجد وهو غير علم ويقولون في الاشيا المتماثله انه جنس واحد وهذا
هو الصحيح **الفرق** بين الجنس والصنف ان الصنف ما يتميز من الاجناس بصفه يقول
السوادات الموجوده صنف على حيالها وذلك لاشتراكها في الوجود كانها ما صنف
من الجنس فلا يقال للمعدوم صنف لان التصنيف ضرب من التاليف فلا يجري التاليف
على المعدوم ويجري على بعض الموجودات حقيقه وعلى بعضها مجازا **الفرق** بين
الضرب والجنس ان الضرب اسم يقع على الجنس والصنف والجنس قولك الخمر ضرب من
الحيوان والصنف قولك التفاح الحلو صنف والتفاح الحامض صنف ويقع الضرب ايضا
على الواحد الذي ليس بجنس ولا صنف كقولك الموجود على ضربين قديم ومحدث فيوصف
القديم بانه ضرب ولا يوصف بانه جنس ولا صنف **الفرق** بين الجنس والوجه ان الجنس

يقع على الذوات والوجه يتناول الصفات يقال الجواهر جنس من الاشيا ولا يقال وجه منها
وانما يقال الشي على وجوه اي على صفات **الفرق** بين الجنس والقبيل ان الجنس يقتضي الا
والقبيل لا يقتضيه الا ترى انك تقول اللون قبيل والطعم قبيل ولا يقال لذلك جنس
ويقال السواد جنس والبياض جنس ومن الكلام ما يبين قبيلا من قبيل وهو قولنا
لون ومنه ما يبين جنسا من جنس وهو قولنا سواد **الباب الثاني عشر في الفرق**
بين القسم والحظ والنصيب وبين السخا والجود واقسام العطيات وبين الغنا والفقر
والمسكنة **الفرق** بين الحظ والقسم وليس كل حظ قسما وانما القسم ما كان عن مقاسمة
وما لم يكن عن مقاسمة فليس بقسم فالانسان اذا مات وترك مالا وورثنا واحدا
قيل هذا المال كله حظ هذا الوارث ولا يقال هو قسمه لانه لا مقاسم له فيه فالقسم
ما كان من جمله منقسومة والحظ قد يكون ذلك وقد يكون الجمله كلها **الفرق** بين النصيب
والحظ ان النصيب يكون في المحبوب والمكروه يقال وفاه الله نصيبه من النعيم او من
العذاب ولا يقال حظه من العذاب الا على استعاره بعيده لان اصل الحظ هو ما
الله تعالى للعبد من الخير والنصيب ما نصب له لينا له وسوا كان محبوبا او مكروها
ويجوز ان يقال الحظ اسم لما يتبع به المحظوظ وهذا مذكر على جهه المدح فيقال لفلان
حظ في التجاره ولا يقال له نصيب فيها لان الوجه الذي يناله فيها ليس عن مقاسمه
الفرق بين النصيب والحصه ان بعضهم قال ان الحصه هي النصيب الذي يبدو
وجوهه وذالت الشبهه عنه واصلها من الحصص وهو ان يحصر الشعر عن مقدم الراس
حتى ينكشف ومنه قول بن الاسكت حصصت البيضه راسي مما اطع يوما غير
وفي القران الا زحصحص الحق ولهذا كتب اصحاب الشروط حصته من الدار كذي ولا
يكون نصيبه لان ما تضمنه الحصه من معني التبيين والكشف لا تضمنه النصيب عندنا
ان الحصه هي ما ثبت للانسان وكل شي حركة لثبت فقد حصحصته وهذه حصتي اي ما
ثبت لي وحصته من الدار ما ثبت له منها وليس يقتضي ان يكون عن مقاسمه كما يقتضي
كما يقتضي ذلك النصيب **الفرق** بين النصيب والخلاق النصيب الوافر من الخير خاصة
بالتقدير لصاحبه ان يكون نصيبا له لان اشتقاقه من الحلق وهو التقدير ويجوز ان يكون
من الحلق لانه مما يوجبه الحلق الحسن **الفرق** بين النصيب والقسطان النصيب يجوز

ان يكون عادلا وجايزا وناضا عن الاستحقاق وزايدا يقال نصيب مخوص وموفور والقسط
الحصه العادله ماخوذه من قولك اقسط اذا عدل ويقال يقسط القوم الشي بينهم اذا
اذا قسموه على القسط ويجوز ان يقال القسط اسم للعدل في القسم ثم سمي العزم على القسط
قسطا كما سمي الشي باسم سببه وهو كقولهم للنظر رويه وقيل القسط ما استحق القسط
له من النصيب ولا بد له منه وهذا يقال للجوهر قسط من المساحة اي لا بد له من ذلك
الفرق بين الرزق واللحظ ان الرزق هو العطا الجاري في الحكم على الاد وار وهذا
يقال ارزاق الجيش لانها تجري على ادوار واللحظ لا يفيد هذا المعنى وانما يفيد ارتفاع ضا
به على ما ذكرنا وقال بعضهم يجوز ان يجعل الله للعبد حظا في شي ثم يقطعه عنه ويرزقه
مع حياته وبقائه ولا يجوز ان يقطع رزقه ما احياه وبين العلما في ذلك خلاف ليس هذا
موضع ذكره وكل ما خلقه الله من الارض مما يملك فهو رزق للعباد في الجملة بدلا له
قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وان كان رزقا لهم في الجملة فتفصيل قسمته
على ما يصح ويجوز من الاملاك ولا يكون الحرام رزقا لان الرزق هو العطا الجا
في الحكم وليس الحرام مما حكم به وما نفرشه الاسد رزق له بشرط غلبته عليه
كما ان غنيمه المشركين رزق لنا بشرط غلبتنا عليه والشرط تملك ما في يده فاذا
غلبناه عليه بطل ملكه له وصار رزقا لنا ولا يكون الرزق الا حلالا فاما قولهم
رزق حلال فهو توكيد كما قال بلاغه حسنة ولا يكون البلاغه الا حسنة
الفرق بين الرزق والغذا ان الرزق اسم لما تملك صاحبه الانتفاع به فلا يجوز منا
فيه لكونه منه حلالا له ويجوز ان يكون ما يغتديه الانسان حلالا وحراما اذ ليس
كل ما يغتديه الانسان رزقا له الا ترى انه يجوز ان يغتدي بالسرقه وليست السرقة
رزق السارق ولو كانت رزقا له لم يدم عليها وعلى النفقه منها بل كان يحمد على
ذلك والله تعالى مدح المومنين بالنفقه في قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون
الفرق بين الاعطا والهبه ان الاعطا هو اتصال الشي الى الاخر له الا ترى انك
تعطي زيدا المال ليرده الى عمرو وتعطيه ليتجر لك به والهبه يقتضي التمليك فاذا
وهبته له نفذ ملكه اياه ثم كثر استعمال الاعطا حتى صار لا يطلق الا على التملك فلله
اعطاه مالا اذا ملكه اياه والاصل ما تقدم الفرق بين الاعطا والانفاق ان الانفاق

هو اخراج المال

هو اخراج المال من الملك وهذا لا يقال الله تعالى ينفق على العباد فاما قوله تعالى
ينفق كيف يشا فانه مجاز لا يجوز استعماله في كل موضع وحقيقته انه يرزق العباد
على قدر المصالح والاعطا لا يقتضي اخراج المعطي من الملك وذلك انك تعطي زيدا المال
ليشتري لك الشي وتعطيه الثوب ليخيطه لك ولا تخرج عن ملكك بذلك فلا يقال
هذا انفاق الفرق بين الهبه والهديه ان الهديه ما يتقرب به الهدي الى المهدي اليه
وليس كذلك الهبه وهذا لا يجوز ان يقال الله يهدي الى العبد كما قال انه يهب له ربك
تعالى فهب لي من لدنك وليا ويقول اهدي المرووس الى الرييس وهب الرييس للمرووس
واصل الهديه من قولك هدي الشي اذا تقدم وسميت الهدية هديه لانها تقدم امام
الحاجه الفرق بين الهبه والمنحه ان اصل المنحه الشاه او البعير يمنحها الرجل اخاه فيحتلبها
زمانا ثم يردها وقال بعضهم لا يكون المنحه الا الناقه وليس كذلك والشاهد ما انشده الاصمعي

" اعيدي سهم الست براجع منيحتنا فمايرد المناح "
" لها سعد اح وجيد متلص وجسم جداري وضوع مجاح "

وهذه صفه شاه والمجاح التي لا تستطع لبنها مع الجدب ثم صار كل عطيه منحه لكثره
الاستعمال وقال بعضهم كل شي تقصدته تصدقي فقد منحته اياه كما تمنح المراه
وجهها للرجل وانشد " قد علمتا دمنحتني ناها " والهبه عطيه منفعه بتفضل
على صاحبك وكذلك لم يكن عطيه الدين ولا عطيه الثمن هبه وهي مفارقه للصدقه
لما في الصدقه من معنى تضمن فقر صاحبها لتصديق حاله فما ينبغي حاله من فقر الفرق
بين الهبه والنعمه ان النعمه مضمنه بالشكر لانها لا تكون الا حسنة وقد يكون الهبه قبيحه
ما لم تكون معصوبه الفرق بين العطيه والنحله ان النحله ما يعطيه الانسان بطيب نفس
قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحله اي عن طيب انفس وقيل نحله ديانه ومنه قولهم
نحله الكلام والقصيده اذا نسبها اليه طيب النفس لذلك وانتحل هو وقيل النحله
ان يعطيه بلا استعراض ومنه قولهم نحل الوالد ولده وفي الحديث ما نحل والد ولدا
افضل من ادب حسن وقال علي بن عيسى الهبه لا تكون واجبه والنحله قد تكون واجبه وغير
واجبه واصلها العطيه عن غير معارضة ومنه النحله الديانه لانها كالنحله التي هي
العطيه الفرق بين المهر والصداق ان الصداق اسم لما يبذله الرجل للمراة طوعا من غير

الزام والمهر اسم لذلك ولما يلزمه وهذا اختار الشروطيون في كتب المهور صداقها التي يرد
عليه ومنه الصداق لانها لا تكون على الزام واكراه ومنه الصدقة ثم يتداخل المهر والصداق
لقرب معناهما • الفرق بين المنحة والعريه ان العريه من النخل والمنحة في الابل والشاة وهو
ان يعطي الرجل غيره نخل سنة أو اكثر من ذلك أو اقل وتداعراه قال الشاعر •
ولكن عرايا في السنين الحوائج • الفرق بين ذلك وبين الافتقار ان الافتقار مصدر افتقر
الرجل ظهر بعيره ليركبه ثم رده ماخوذ من الفقار وهو عظم الظهر يقال افقرته البعير
اي امكنته من ركابه الفرق بين الافتقار والاحبال ان الاحبال ان يعطي الرجل فرسا
ليغزو عليه وقيل هو ان يعطيه ماله ما ينتفع بصوفه ودره ومنه قال زهير
هنالك ان يستعجلوا المال يخلوه • الفرق بين البر والصله ان البر سعة المال الفضل
المقصود اليه والبر ايضا يكون بلين الكلام وبرد الده اذا لقيته بجميل القول والفعل قال
الراجز، بني ان البر شي هين وجه طليق ولين كلام • والصله البر المتاصل واصل الصله
وصله على فعله وهي للنوع والهيه قال باد وصول اي يصل به فلا يقطعه وتواصل
القوم تعاملوا بوصول بر كل واحد منهم الى صاحبه وواصله عامله بوصول البر وفي
القرآن ولقد وصلنا لهم القول اي كررنا وصول بعضه ببعض بالحكم الدال على المرا
الفرق بين البر والخير الصدقة انك تصدق على الغير لسد خلته وبره الحق لاجتلاب
مودته ومن ثم قيل بر الوالدين ويجوز ان يقال البر سعة النفع ومنه فيه البر لشفقته
• الفرق بين البر والخير ان البر مضمن بجعل عاجل قد وجه النفع به فاما الخير فمطلق حتى
فمطلق حتى لو وقع عن سهو لم يخرج عن استحقاق الصفة به وينقض الخير الشر وينقض
البر العقوق الفرق بين الغنيمة والفي ان الغنيمة اسم لما اخذ من اموال المشركين قتال
والفي ما اخذ من اموالهم بقتال وغير قتال اذا كان سببه احد الكفر ولهذا قال اصحابنا
ان الجزيه والخراج من الفي الفرق بين الغنيمة والنفل ان اصل النفل في اللغة الزيادة
على المستحق ومنه النافله وهي التطوع ثم قيل لما ينفله صاحب السريه بعض اصحابه
نفلا والجمع انفال وهو ان يقول ان قتلت قتيلا فلك سلبه أو يقول لجماعه لكم الربع
بعد الخمس وما اشبه ذلك ولا خلاف في جواز النفل قبل احراز الغنيمة وقال الكوفيون
لا نفل بعد احراز الغنيمة وقال مالك والشافعي يجوز النفل بعد احراز الغنيمة على جهة

الاجتهاد وقال

الاجتهاد وقال ابن عباس في روايه الانفال ما شذ عن المشركين الى المسلمين من غير
قتال نحو العبد والدابه وكذلك جعلها الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في
قوله قل الانفال لله ورسوله وروي عن مجاهد ان الانفال الخمس جعله الله لاهل
الخمس وقال الخمس الانفال من السرايا التي يتقدم امام الجيش الاعظم واصلها ما
ذكرناه ثم اجريت على الغنايم كلها مجازا • الفرق بين القرض والدين ان القرض اكثر
ما يستعمل في العين والورق وهو ان ياخذ من مال الرجل درهما ليرد عليه بدله دره
فيبقى دينا عليك الى ان تورده فكل قرض دين وليس كل دين قرضا وذلك ان اثمان
ما تشتري بالنساء يوزن وليست بقروض فالقرض يكون من جنس ما اقترض وليس كذلك
الدين ويجوز ان يفرق بينهما فيقول قولنا ادان الله سبحانه يعطيه ذلك ليأخذ منه بدله
وهذا يقال قضيت قرضه وادت دينه وواحه ومن اجل ذلك ايضا يقال ادى
صلاة الوقت وقضت ما نسيت من الصلاة لانه بمنزله القرض الفرق بين القرض و
ان القرض ما يلزم اعطاوه والفرض ما لا يلزم اعطاوه والفرض ما لا يلزم اعطاوه وقال
ما عنده قرض ولا فرض اي ما عنده خير لمن يلزمه امره ولا لمن لا يلزمه امره واصل
القرض القطع وتقارضته اذا دفعته اليه تقطعه من المال ومنه المقراض ويجوز
ان يقال انه سمي قرضا لتساوي ما ياخذ وما يود والعرب تقول تتارض الرجلان الشا
اذا اتنا كل واحد منهما على صاحبه وقال الشاعر، وايدي الذي في الصالحين قروض
وقال بعضهم هما يتقارضان الثنا ولا يقال يتقارضان دلا ما عندنا جيد بل الضاد اكثر
من الظاء في هذا واشهر ورواه علي بن عيسى في تفسيره الفرق بين العمري والرقبي ان العمر
هي ان يقول الرجل للرجل هذه الدار لك عمرك او عمري والرقبي ان يقول ان مت قبلي
رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وذلك ان كل واحد منهما وقت موت صاحبه •
الفرق بين العطية والجايزه ان الجايزه ما يعطاه المادح وغيره على سبيل الاكرام ولا يكو
الا ممن هو اعلى من المعطي والعطيه عامه في جميع ذلك وسميت الجايزه جايزه لان بعض
الامرا في ايام عثمن واظنه عبد الله بن عامر قصد عدوا من المشركين وبينه وبينهم حبر فقال
لاصحابه من جاز لهم فله كذي فجاز قوم منهم فقسم فيهم ما لا فسميت العطية على هذا
الوجه جايزه الفرق بين البسله والحلوان والرشوة ان البسله اجر الراقي ودعا النهي عنها

وذلك اذا كانت الرقية بغير ذكر الله تعالى فاما اذا كانت بذكر الله وبالقرآن فليس
بها باس ويوخذ الاجر عليها والشاهد ان قوما من الصحابة رقوا من العقرب فدفعت
اليهم ثلثون شاة فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم اقسموها
واضربوا لي معكم بسهم والحلوان اجر الكاهن وقد نهي عنه يقال حلوته حلوانا ثم كثر
ذلك حتى سمي كل عطية حلوانا قال الشاعر

من راكب احلوه رحلي وناقتي تلح عني السعر اذ مات قابله

والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل مهر ابنته وذلك عار عندهم قال الزاجر لا ناخذ الحلوان
من بناتنا ان والرشوة ما اعطاه الحاكم وقد نهي عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعن الله الراشي والمرتشي وكانت العرب تسميها الاتاوة قال ابو زيد اتوت الرجل
اتوه اذا اعطيته الرشوة قال زهير اني كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرء مكس درهم
قال المكس الخيانة وهو هاهنا الضريبة التي توخذ في الاسواق وقال مكسه مكسا اذا
خانه وقال المكس العشار وجاء في الحديث لا يدخل الجنة صاحب مكس وقال بعضهم الا
سلال الرشوة وفي الحديث لا اعلال ولا اسلال الاعلال الخيانة وقال ابو عبيدة
الاسلال السرقة وقال بعضهم الاتاوة الخراج **الفرق** بين السخاء والجود ان السخاء هو
ان يلين الانسان عند السوال ويسهل بره للطالب من قولهم سخوت النار اسخوها
سخوا اذا ليتها وسخوت الادم ليته وارض سخاوية لينة ولهذا لا يقال لله تعالى
سخي والجود كثرة العطاء من غير سوال من قولك جادت السما اذا جاءت بمطر غزير
والفرس الجواد كثير الاعطاء للجري والله تعالى جواد لكثرة عطاياه فما نقيضه الحكمة
فان قيل فلم لا يجوز على الله الصفة بسخي وجاز عليه الصفة بكبر واصل الكبر كبر الجثة
الى كبر الشان والسخي مصروف من السخاوة لتصريف الحكيم من الحكمة واصل معناه
فيه واما المتفول فليس كذلك لانه بمنزلة الاسم العلم في انه لا يكون فيه معنى
ما نقل عنه وانما وافقه في اللفظ فقط ويجوز ان يكون اصل الجواد اعطاء الخير ومنه فرس
جواد سمي جيدا كانه يعطي الخير لظهوره فيه وجاد في امره اذا احكمه لاعطاء الخير
الذي ظهر فيه **الفرق** بين الجواد والواسع ان الواسع مبالغة في الوصف بالجواد
والشاهد انه نقيض قولهم للبخيل ضيق فكما ان الضيق مبالغة في الوصف بالجواد وهو

في اوصاف الله

في اوصاف الله تعالى واوصاف الخلق فجاز لان المراد ان عطاه كثير وقال بعضهم هو في
صفات الله تعالى بمعنى انه المحيط بالاشياء علما من قوله تعالى وسع كل شيء علما وله
وجه اخر في اللغة وهو انه يكون ماخوذا من الوسع وهو قدر ما يسع له القوة وهو
منزله الطاقة وهو نهايه مقدور القادر فلا يصح ذلك في الله تعالى **الفرق** بين
الجواد والندي ان الندي اسم للجواد الذي ينال القرب والبعيد سعد مذهنه
شبه بندي المطر لبعد مذهبه وفلان ابعد صوتا من فلان اي ابعد مذهبا والمنادي
المحبات التي بعدها الصوت واحدها سديه وقال الخليل الندي له وجوه
ندي الما وندي الخير وندي الشم وندي الصوت قال الشاعر

بيندي التغريد ازمع صوته سجيل داناه شحيح فخشرج

الفرق بين الكرم والجود ان الجود هو الذي ذكرناه والكرم فيصرف على وجوه فيقال
لله تعالى كريم ومعناه انه عزيز وهو من صفات ذاته ومنه قوله تعالى ما غرك
بربك الكريم اي العزيز الذي لا يغلب ويكون بمعنى الجواد المفضال فيكون من صفات
فعله ويقال درق كريم اذا لم يكن فيه امتهان اي كريم صاحبه والكريم الحسن في قوله
تعالى من كل زوج كريم ومثله وقل لهما قولا كريما اي حسنا والكرم بمعنى الفضل في
قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي افضلكم ومنه قوله تعالى ولقد كرمنا
بني ادم اي فضلناهم والكرم ايضا السيد في قوله عليه السلام اذا اتاكم كريم
قوم فاكرموه اي سيد قوم ويجوز ان يقال الكرم هو اعطا الشيء عن طيب نفس قليلا
كان او كثيرا والجود سعة العطا ومنه سمي المطر الغزير الواسع جودا سواء كان عن
طيب نفس او لا ويجوز ان يقال الكرم هو اعطا من تريد اكرامه واعزازه والجود قد
يكون كذلك وقد لا يكون **الفرق** بين المال والنشب ان المال اذا اطلق فانما يراد به
به الصامت والماشية والنشب ما نشب من العقارات قال الشاعر

امرتك فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

والمال ايضا
يقع على كل ما يملكه الانسان من الذهب والورق والابل والغنم والرقيق والعروض
وغير ذلك والتجار يقولون البيع بتاجيل مال بمال وكذلك هو في اللغة فيجعلون
الثمن والمثمن من اي جنس كانا مالا الا ان الاشهر عند العرب في المال المواشي واذا

الخيم

ارادوا الذهب والفضه قالوا النقد **الفرق** بين الغنا والحده ان الحده كثرة المال فقط يقال رجل واحد اي كثير المال والغنا يكون بالمال وغيره من القوة والمعونه وكل ما ينافي الحاجه وتقول اغنني بغنا واستغني طلب الغنا ثم كثر حتى استعمل بمعنى غنا والغنا ممدود من الصوت بامتناعه النفس كامتناع الغني والمغاني المنازل للاستغنا بها في زمنها والغانيه الجاريه لاستغنائها بجمالها عن الزينه واما اليسار فهو المقدار الذي تيسر معه المطلوب من المعاش فليسر بني عن الكرم الا ترى انك تقول ملك موسر لان اكثر ما علكه الناجر قليل في جنب ما علكه الملك **الفرق** بين التحويل والتمويل ان التحويل اعطا الجزل يقال خوله اذا جعل له خولا كما يقال موله اذا جعل ما لا وسوده اذا جعل له سودد وسنذكر الخول في موضعه وقيل اصل التحويل الارعا يقال اخوله الله اذا استرعاه اياها ثم كثر حتى جعل كل هبه وعطيه تخويلا كانه جعل له من ذلك ما يرعاه **الفرق** بين النجل والضرا ان الضرا اصله ان يكون بالعواري والنجل بالهبا ولهذا تقول هو ضنين بعلمه ولا يقال نجيل بعلمه لان العلم اشبه بالعاريه منه بالهبه ولذلك ان الواهب اذا وهب شيا خرج من ملكه فاذا اعار شيا لم يخرج من ان يكون عالما به فاشبه العلم العاريه فاستعمل فيه من اللفظ ما وضع لها ولهذا قال الله تعالى وما هو على الغيب بضنين ولم يقل بخيل **الفرق** بين الشح والنجل ان الشح الحرص على منع الخير وقال زيد شحاح اذا مر بور نارا وان شح عليه بالقدح كانه حريص على منع ذلك والنجل منع الحق فلا يقال لمن يودي حقوق الله تعالى بخيل **الفرق** بين الفقر والمسكنه ان الفقر فقما قال الازهري في تاويل قوله تعالى انما الصدقات للفقرا والمساكين الذي لا يسال والمسكين الذي يسال ومثله عن ابن عباس والحسن وجابر بن زيد ومجاهد وهو قول ابي حنيفه وهذا يدل على انه راي المسكين اصعف حالا وابلغ في جهة الفقر ويدل عليه قوله تعالى للفقرا الذين احصروا في سبيل الله الى قوله يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف فوصفهم بالفقر واخبر مع ذلك عنهم بالتعفف حتى يحسبهم الجاهل بحالهم اغنيا ولا يحسبهم اغنيا الا وهم ظاهر جميل وعليهم بزه حسنه وقيل لاعرابي افقير انت قال بل مسكين وانشد

" اما الفقير الذي كانت صلوسته ... وفق العيال فلم يترك له سبد "

فجعل للفقير صلوسه والمسكين الذي لا شي له فاما قوله تعالى كانت لمساكين يعملون في البحر فانما جعلت لهم ملك سفينه وسماهم مساكين فانهم كانوا اجرافها ونسبها اليهم لصرفهم فيها والكون بها كما قال تعالى لا تدخلوا بيوت النبي قال وقرن في بيوتكن وعن ابي حنيفه فيمن قال مالي للفقرا والمساكين فانهما صنفان وعزي ابو يوسف ان نصف المال لفلان ونصفه للفقرا والمساكين وهذا يدل على انه جعلهما صنفا واحدا والقول قول ابي حنيفه ويجوز ان يقال المسكين هو الذي رق له الانسان اذا تامل حاله وكل من رق له الانسان تسمية مسكينا **الفرق** بين الفقر والاعدام ان الاعدام ابلغ من الفقر وقال اهل اللغة العدم الذي لا يجد شيا واصله من العدم خلاف الوجود وقد اعدم كانه صار ذا عدم وقيل في خلاف الوجود عدم للفرق بين المعنين فلم يقل عدمه الله وانما قيل اعدمه الله وقيل في خلافه قد وجد ولم يقل وجده الله وانما قيل اوجده الله وقال بعضهم الاعدام فقر يكون بعد غني **الفرق** بين الفقير والمصرم ان المصرم هو الذي له صرمه والصرمه الجماعة القليلة من الابل ثم كثر ذلك حتى سمي كل قليل المال مصرما وان لم يكن له صرمه **الفرق** بين الفقير والمملق ان المملق مشتق من الملق وهو الخضوع والتضرع ومنه قيل للاحمق المغرسه ملقه والجمع ملقان فلما كان الفقير في اكثر الحال خاضعا متضرعا سمي مملقا ولا يكون الا بعد غني كانه صار ذا ملق كما تقول اطملت المراة اذا صار لها طفل ويجوز ان يقال الاملاق بمعنى الى عدم الممكن من النفقه على العيال ولهذا قال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي خشيه العجز على النفقه عليهن **الفرق** بين الخله والفقر ان الخله الحاجه والمخيل المحتاج وسمت الحاجه خله لاخلال الحال بها كما غاص بها خلل يحتاج الى سده والحله ايضا الخصله التي يخيل اليها اي يحتاج والحله الموده التي تحلل الاسرار معها بين الخليلين وسمي الطريق في الرمل حلا لانه يتحلل لانحراجه والحل الذي يصطنع به لانه يحلل ما عين فيه بلطفه وحدته وحللت الثوب حلا وحللا وجمع الحلل حلال في القرآن قال الودق يخرج من خلاله والخلال ما يخلل به الثوب وما يخرج به الشي من خلل الاسنان فالفقر ابلغ من الخله لان الفقر ذهاب الحال والخله الخلل في المال **الفرق** بين الفقر والحاجه ان الحاجه هي النقصان فلهذا يقال الثوب يحتاج الى حرمه وفلان يحتاج الى عقل وذلك اذا كان ناقصا وكذلك قال المتكلمون

فجعل للفقير

الظلم لا يكون الا من جهل او حاجه اي من جهل بصحه او نقصان زاد حرص يظلم العز والفقر
خلاف الغني فاما قولهم فلان مفتقر الى عقل فهو استعاره وتحتاج الى عقل حقيقته **الفرق**
بين الحرمان والخوف ان الحرمان عدم الظفر بالمطلوب عند السوال يقال سالته فحرمه
والخوف عدم الوصول الى المنافع من جهة الصانع يقال للرجل اذا لم يصل الى اخر
ان المنافع في صناعته انه محارق وقد يحرم المحروم خلاف المرزوق في الحمله فيقال
هذا محروم وهذا مرزوق **الفرق** بين الفقير والباس قال مجاهد وغيره الباس الذي
يسال سد فقلنا وانما سمي من هذه حاله بايسا لظهور اثر البوس عليه بمدره للساله
وهو على جهة المبالغه في الوصف له بالفقر وقال بعضهم هذا بمعنى المسكين لان
المسكين هو الذي يكون في نهاية الفقر قد ظهر عليه السكون للحاجة وسوء الحال قال
وهو الذي لا يجد شيا **الفرق** بين المحارف والمحدود ان المحدود على ما قال بعض اهل
العلم هو من لا يصل الى مطلوبه من الظفر بالعدد وعند منازعته اياه وقد يستعمل في
غير ذلك من الوجوه المنع والصحيح ان المحدود هو الممنوع من وجوه الخير كلها من قولك
حراد امنع وحده اذا منعه وحدود الله ما منع عنه بالنهي **الفرق** بين النقص والحاجة
ان النقص سبب الحاجة فالمحتاج محتاج لنقصه والنقص اعم من الحاجة لانه يستعمل فيما
يحتاج وفيما لا يحتاج **الفرق** بين الخسر والنقصان ان الخسر النقصان بالظلم قال تعالى ولا
تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم ظلما والنقصان يكون بالظلم وغيره **الفرق**
بين النقص والخسف ان النقص لاحد من المقدار كائنا ما كان والخسف نقاله اعتماد
واستعمل التخسف في العذاب لانه حتم على النفوس حتوم ما له محل **الفرق** بين الزنا
والنماء ان قولك نما الشي يفيد زياده من نفسه وقولك زاد لا يفيد ذلك الا ترى
انه يقال زاد مال فلان بعادرته عز والده ولا يقال نما ماله بعادرته وانما يقال نمت الماشيه
بتناسلها والنماء في الذهب والورق مستعار وفي الماشيه حقيقه ومن ثم ايضا سمي السحر
والنبات النامي ومنه قال بعي الحضاب في اليد والحبر في الكتاب **الفرق** بين المنوع
والسوال ان المنوع سوال الفضل والصله خاصه والسوال عام في ذلك وفي غيره
يقال قد منع منعا اذا سال وهو مانع وفي القران واطعموا القانع والمعتر قالوا
القانع السايل والمعتر الذي لم يسال اعتر يعتر اعترا وعترا ويقال

واعتر واعتراه

واعتر واعتراه اذا جاءه يطلب معروفه وقال الليثي القانع المسكين الطواف وقال مجاهد
القانع ههنا جارك وان كان غنيا وقال الحسن القانع الذي يسال وتسع ما يعطيه
وقال الفراء القانع الذي ان اعطيته شاقبله وقال ابو عبيدة القانع السايل الذي قنع
اليك اي خضع وقال ابو علي هو الفقير الذي يسال وقال ابراهيم القانع الذي يجلس
في بيته والمعتر الذي يعتريك **الباب الثالث عشر** في الفرق بين الجود والشرف
والرياسة والسوددة والتقدم وما يجري مع ذلك **الفرق** بين العز والشرف ان العز
يتضمن معنى الغلبة والامتناع على ما قلنا فاما قولهم عز الطعام فهو عز نمعناه قل
حتى لا تقدر عليه فشبه بمن لا تقدر عليه لقوته ومنعته لان العز معنى التله والشرف
انما هو في الاصل شرف المكان ومنه قولهم اشرف فلان على الشي اذا صار فوقه
ومنه قيل شرفه القصر واشرف على التلف اذا قاربه ثم استعمل في كرم النسب فقيل للفرس
شريف وكل من له نسب مذكور عند العرب شريف ولهذا لا يقال لله تعالى شريف كما
يقال له عزيز **الفرق** بين السيد والصمد ان السيد المالك لتدبير السواد وهو الجمع وسمي سوادا
لان مجتمعه سوادا اذا رايته من بعد ومنه يقال السواد الاعظم ويقال لهم الدهما لذلك
والدهمه السواد وقولنا الصمد يقتضي القوم على الاصوب واصله من الصمد وهو الارض
الصلبه والجمع صماد والصمد صخره شديده التمكن في الارض ويجوز ان يقال انه يقتضى
قصد الناس اليه في الحوائج من قولك صمدت صمده اي قصدت قصده وكيف ما كان
فانه ابلغ من السيد الا ترى انه يقال للرئيس سوده عشيرته سيد ولا يقال له صمد حتى يعظم
شانه فيكون المقصود دون غيره ولهذا يقال لسيد صمد ولم يسمع صمد سيد **الفرق** بين قولك
لسوسهم وبين قولك لسودهم ان معنى قولك لسودهم انه يلي تدبيرهم ومعنى قولك لسوسهم
انه نظر في دقيق امورهم ماخوذ من السوس ولا يجوز الصفه به على الله تعالى لان الامور
لا تدق عليه وقد ذكرنا ذلك قبل **الفرق** بين سيد القوم وكبيرهم ان سيدهم هو الذي يلي
تدبيرهم وكبيرهم هو الذي يفضلهم في العلم او السن او الشرف وقال الله تعالى وقال كبيرهم
ان يكون الكبير في السن ويجوز ان يكون الكبير في الفضل ويقال لسيد القوم كبيرهم ولا يقال للكبير
سيدهم الا اذا ولي تدبيرهم والكبير في اسماء الله تعالى هو الكبير الشان الممتنع من مساواة
الاصغر له بالضعيف والكبير الشخص هو الذي يمكن مساواته للاصغر بالجزيه ويمكن

ف
وبين الملك والسلطان
وبين الملك والسلطان
مع
وبين الحكم والحكمه
وبين العلم

مساواه الاصغر له بالضعف والصنه هذا لا يجوز على الله تعالى وقال بعضهم الكبير
في اسما الله تعالى بمعنى انه كبير في انفس العارفين غير ان يكون له نظير **الفرق** بين مالك
وملك ان مالك يفيد مملوكا وملكا لا يفيد ذلك ولكنه يفيد الامر وسعه المقدره
على ان المالك اوسع من الملك لانك تقول الله مالك الملايكة والانس والجن ومالك
الارض والسما ومالك السحاب والرياح ونحو ذلك ومالك لا يحسن الا في الملايكه
والانس والجن قال الفرزدق ،، سجان من عنت الوجوه لوجهه ،، ملك الملوك ومالك الغر ،،
ولو قال ملك الغفر لم يحسن **الفرق** بين مالك وملك ان الملك مبالغه مثل سميع وعليم
ولا تقتضي مملوكا وهو بمعنى فاعل الا انه تضمن معنى التكثير والمبالغه وليس معنى
قولنا فاعل انه نعل فعلا استحق من اجله الصنه بذلك وانما اراد به اعمال ذلك في
الاعراب على تقدير اسما الفاعلين **الفرق** بين الملك والملك ان الملك هو استفاضه الملك
وسعه المقدور وله السياسه والتدبير والملك استحقاق تصرف الشي لمن هو له
به من غيره **الفرق** بين عظيم القوم وكبير القوم ان عظيم القوم هو الذي ليس فوقه احد
منهم فلا يكون الصنه به الا مع السوده والسلطان فهو مفارق الكبير وكتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى عظيم فارس والعظيم في اسما الله تعالى بمعنى
عظيم الشان والامتناع من مساواه الصغير له بالضعف واصل الكلمة القوة
ومنه سمي العظم عظما لقوته ويجوز ان يقال ان اصله عظيم الجثه ثم نقل الى عظيم
الشان كما نقل الكبير وقال الله تعالى عذاب يوم عظيم فسماه عظيما لعظم ما فيه
من الالام والملاد وما اتسع لان يكون فيه العظم استحق ان يوصف بانه عظيم
الفرق بين العظيم والكبير ان العظيم قد يكون من جهة الكثره ومن غير جهة الكثره ولذلك
جاز ان يوصف الله تعالى بانه عظيم وان لم يوصف بانه كثير وقد يعظم الشي من جهة
الجنس ومن جهة التضاعيف وفرق بعضهم بين الجليل والكبير بان قال الجليل في اسما
الله تعالى هو العظيم الشان لما يستحق من الحمد والكبير فيما يحب له من صفة الحمد والاجل
عما ليس نوته من هو اجل منه واما الاجل من ملوك الدنيا فهو الذي ينفرد في الزمان
بالعلي مراتب الجلالة والجلال اذا اطلق كان مخصوصا بعظم الشان ويقال جلم جليله النفع
بها ويوصف المال الكثير بانه جليل ولا يوصف الرمل الكثير بذلك لما كان من عظيم النفع

في المال وسميت الخلعه جله لعظمها والصحيفه سميت بذلك لما فيها من عظم الحكم والعهود
الفرق بين الجلاله والهيبه ان الجلاله ما ذكرناه والهيبه خوف الاقدام على الشي
ولا يوصف الله بانه مهاب كما لا يوصف بانه لا يتقدم عليه لان الاقدام هو التجوم من
قدام فلا يوصف الله تعالى بازله قدامًا وقدا والهيبه هو ان يعظم في الصدور
فيترك النجوم عليه **الفرق** بين الصعود والارتفاع ان الصعود متصور على الارتفاع
في المكان ولا يستعمل في غيره يقال صعد في السلم والدرجة ولا يقال صعد امره والارتفاع
والعلو يشترك فيهما جميع ذلك والصعود ايضا هو الذهاب الى فوق فقط وليس
الارتفاع لذلك الا ترى انه يقال ارتفع في المجلس ورفعت مجلسه وان لم يذهب به
في علو ولا يقال صعدته الا اذا اعليته **الفرق** بين الصعود والرقي ان الرقي اعم من
الصعود الا ترى انه يقال رقي في الدرجة والسلم كما يقال صعد فيهما ويقال رقي
به في العلم والشريف الى ابعد غايه ورقي في الفضل ولا يقال في ذلك صعد والصعود
على ما ذكرنا متصور على المكان والرقي يستعمل فيه وفي غيره فهو اعم وهو اعم يفيد
التدرج والمضي شيا بعد شي وهذا سمي الدرج مراقي وتقول ما زلت ارقبه حتى
بلغت به الغايه اي اعلوبه شيا شيا **الفرق** بين الصعود والاصعاد ان الاصعاد في
الارض والصعود في الارتفاع يقال اصعدنا من الكوفه الى خراسان وصعدنا في الدرج
والسلم والجبل **الفرق** بين الاعلى وفوق ان الاعلى الشي منه يقال هو في اعلى النخله
يراد انه في نهايه قامتها ويقول السما فوق الارض ولا يقتضي ذلك ان يكون السما
من الارض واعلى يقتضي اسفل وفوق يقتضي تحت واسفل الشي منه وتحته ليس
الا ترى انه يقال وضعته تحت الكوز ولا يقال وضعته اسفل الكوز لهذا المعنى
ويقال اسفل البير ولا يقال تحت البير **الفرق** بين الرفع والمجد ان المجد هو الرفيع في
علو شانه والماجد هو العالي الشان في معاني صفاته وقيل المجيد الكريم في قوله
تعالى بل هو قران مجيد اي كريم فما يعطي من حكمه وقيل فما يرجى من خيره واصل المجد العظم
الا انه اجري على وجهين عظم الشخص وعظم الشان يقال مجدت الابل مجودا اذا عظمت
احشاؤها لجوده العلف وامجد القوم ابلهم اذا دعوها كلا جيدا في اول الربيع ويقال في
علو الشان مجد الرجل مجدا وامجد امجادا اذا عظم شانه لغتان ومجدت الله تعالى مجيدا

رجه

ه الفرق بين الاله والمعبود ان الاله هو الذي يحق له العباده فلا اله الا الله ليس
كل معبود يحق له العباده الا ترى ان الاصنام معبوده والمسيح معبود ولا يحق له
العباده ه الفرق بين قولنا الله وبين قولنا اله ان قولنا الله اسم لم يسم به غير الله
وسمى غير الله على جهه الخطا وهي تسميه العرب الاصنام اله واما قول الناس لا
معبود الا الله فمعناه انه لا يستحق العباده الا الله تعالى الفرق بين قولنا يحق له العبا
وقولنا يستحق العباده ان قولنا يحق له العباده يفيد انه على صفة يصح انه منع وقولنا
يستحق سبحانه وتعالى انعم واستحق وذلك ان الاستحقاق متضمن بما يستحق لاجله الفرق
بين قولنا الله وقولنا اللهم ان قولنا الله اسم واللهم نداء والمراد به يا الله فحذف حرف
النداء وعوض الميم في اخره الفرق بين الصفه برب والصفه بسيد ان السيد مالك
من يحث عليه طاعته نحو سيد الامة والغلام ولا يجوز سيد الثوب كما يجوز رب
الثوب ويجوز رب بمعنى سيد الاضافه وفي القران فيسقي ربه خمرا وليس ذلك
في كل موضع الا ترى ان العبد يقول لسيده يا سيدي ولا يجوز ان يقول يا ربي واما
قول عدي بن زيد «ان ربي لوليد له الملك باهل العراق سا العذر» يعني العمى
بن المنذر والعذر الحال فان ذلك كان مستعملا ثم ترك استعماله كما ترك اسم اللعزى
ضياعا وما اشبه ذلك الفرق بين الصفه برب والصفه بمالك ان الصفه برب اعم من
الصفه بمالك لانها من تحقيق القدره على تدبير ما ملك فقولنا رب يتضمن معنى الملك
والتدبير فلا يكون الا مطاعا ايضا والشاهد قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله اي ساده يطعونهم والصفه بمالك يقتضي القوه على تصريف
ملك وهو من قولك ملكت العجين اذا اخذت عجنه فقوي ومن قول الشاعر

«ملكت بها كفي فانهرت فتقها ري قام من دونها ما وراها»

اي قويت بها كفي ثم كثرت حتى جرى على معنى مالك في الحكم كالصي المالك لما لا
تقدر على تصريفه الا في الحكم اي حكمه حكم الباقر على تصريف ماله وكذلك لم يحسن
اطلاق الصفه برب الا على الله تعالى في الصفه برب ايضا يقتضي معنى المصلح ومنه
ربيت النعمه اذا اصلحتها باتمامها وادم مربوب مصلح ويجوز ان يقال ان قولنا رب
يقتضي معنى ولاية الامر حتى يتم ومن ثم قيل رب الولد ورب السمسم وساه ذي

ذي مثل النسا

ذي مثل النسا من النسا وقيل لها ذلك لانها ربي ولدها فاليا بالتربيه اصلها با تلت
الي حرف العله الفرق بين الصفه رب والصفه بقادر ان الصفه بقادر اعم من حيث يجري
على مقدور يحوقادر ان يقوم ولا يجوز الصفه رب الا في المقدور المصرف المدبر والصفه
قادر يجري على كل وجه وهو الاصل في هذا الباب وقال بعضهم لا يقال للرب الا الله
فرده بعضهم وقال قد جاء عن العرب خلاف ذلك وهو قول الحرث بن حلزه وهو الرب
والشهيد على يوم الجبارين والبلا بلا والقول الاول هو الصحيح لان قوله الرب ههنا
اسر باطلاق لانه خبر هو وكذلك الشهيد والشهيد هو الرب وهما يرجعان الى هو
فاذا كان الشهيد هو الرب وقد خص الشهيد بيوم الجبارين فمنعي ان يكون خصوصه
خصوصا للرب لانه هو واما قول عدي بن زيد وراقد الرب مغبوط بصحته وطا
الوجه رضي الحال مختارا فان ذلك من خطاهم ومثله تسميتهم للصنم الاها وسيلمه
رحمانا واراد بالوجه وجه الحق الفرق بين السيد والمالك ان السيد في المالكين كالعبد
في المملوكات فكما لا يكون العبد الا من جنس ما يعقل فلذلك لا يكون السيد الا ممن يعقل
والمالك يكون كذلك ولغيره يقال هذا سيد العبد ومالك العبد ويقال هو مالك
الدار ولا يقال سيد الدار ويقال للقادر مالك فعله ولا يقال سيد فعله والله
تعالى سيد لانه مالك لجنس المقدور على ما ذكرنا والدوله انتقال حال سار من
قوم الى قوم والدوله ما نال من المال بالدوله فيقال دالت الدوله لقوم بعينهم هذا مره
وهذا مره ويقال لبعضهم الدوله فعل المنتهبين والدوله الشي الذي ينتهب ومثلها
غرفه لما في يدك والغرفه فعله من غرفت ومثل ذلك خطوه للموضع وخطوه فعله
من خطوت وجمع الدوله دول مثل غرف ومن قال دول فهي لغة والاول للاصل
الفرق بين الملك والسلطان ان السلطان قوه اليد في القهر للجمهور الاعظم وللجماعه الكثيره
ايضا الا ترى انه يقال للخليفه سلطان الدنيا وملك الدنيا ويقول لامير البلد سلطان
البلد ولا يقال له ملك البلد لان البلد هو من اتسعت مقدرته على ما ذكرنا فالملك هو
القدره على اشياء كثيره والسلطان القدره وسواء كان على اشياء كثيره او قليله ولهذا
يقال له في دار سلطان ولا يقال له في دار ملك ولهذا يقال له هو مسلط علينا
وان لم يكن ملكا وقيل السلطان المانع المسلط على غيره من ان يتصرف عن مراده ولهذا

الفرق بين الملك والسلطان والقوي

ليس لك علي فلان سلطان فمنعه من كذا **الفرق** بين قولك الملك وقولك ملك اليمين
ان ملك اليمين متي اطلق علم منه الامه والعبد المملوكان ولا يطلق علي غير ذلك لا
يقال للدار والدابة وما كان من غير بني ادم ملك اليمين وذلك ان ملك العبد الامة
اخص من ملك غيرهما الا تري انه يملك التصرف في الدار بالنقض والبنا ولا يملك
ذلك في بني ادم ويجوز عاريه الدار وغيرها من العروض ولا يجوز عاريه الفروج
الفرق بين التمكن والتملك ان التمكين الجايز يجوز ولا يجوز تملكه لانه ان ملكه الجواز
فقد جعل له ان يجور وليس كذلك التمكين لانه ممكن مع الزجر ودل علي انه ليس
ان يجوز وليس كل من مكن من العصب قد ملكه **الفرق** بين الولاية والعماله ان الولاية اعم
من العماله وذلك ان كل من ولي شيا من عمل السلطان فهو والٍ فالقاضي والٍ والامير
والٍ والعامل والٍ وليس العاضي عاملا ولا الامير واما العامل والٍ وليس
القاضي عاملا ولا الامير من يلي جباية المال فقط فكل عامل والٍ وليس كل والٍ
عاملا واصل العماله اجره من يلي الصدقه ثم كثر استعمالها حتي اجريت علي غير ذلك
الفرق بين الاعانة والنصر ان النصر لا يكون الا علي المنازع المغالب والخصم
المناوي المشاحب والاعانه تكون علي ذلك وعلي غيره يقال اعانه علي من غالبه
ونازعه ونصر عليه واعانه علي فقره اذا اعطاه ما يعينه به واعانه علي حمل الحمل
ولا يقال نصره علي حمله فالاعانه عامه والنصر خاصه **الفرق** بين الاعانه والتقويه
ان التقوية من الله تعالي للعبد هي اقداره علي كثير المقدور ومن العبد للعبد اعطاؤه
المال وامداده بالرجال وهي ابلغ من الاعانة الا تري انه يقال اعانه بدرهم
ولا يقال قواه بدرهم واغا يقال قواه بالرجال والاموال علي ما ذكرنا وقد
يقال عيسي التقوية تكون علي صناعه والنصر لا يكون الا في منازعه **الفرق** بين
النصير والولي ان الولاية قد تكون باخلاص المودة والنصر تكون بالمعونه والتقويه
وقد لا يمكن النصر مع حصول الولاية فالفرق بينهما بين **الفرق** بين السيد والهمام
ان الهمام هو الذي يمضي همه في الامور ولا يوصف الله تعالي به لانه لا يوصف
بالهم والفرق بين الهمام والقمقام هو السيد الذي يجتمع له امره ولا يتفرق عليه
شوونه من قولهم تقمقم الشي اذا اجتمع وتقمقم الله عصبه جمعه ويقال للبحر تقمقام لانه

جمع المياه **الفرق** بين الولاية بفتح الواو والنصر ان الولاية النصر بحبه المنصور
لا للرما والسمعه لانها تضاد العداوه والنصر يكون علي الوجهين **الفرق** بين الحكم والقضا
والقدر والتدبر ان القضا يقتضي فصل الامر علي التمام من قولك قضاه اذا اتمه
وقطع عمله ومنه قوله تعالي ثم قضي اجلا اي فصل الحكم به وقضينا الي بني اسرايل
اي فصلنا الاعلام به وقال تعالي قضينا عليه الموت اي فصلنا امر موته وقضاهن
سبع سموات في يومين اي فصل الامر به والحكم يقتضي المنع عن الخصومة من قولك
احكمته اذا منعته قال الشاعر

يا ابني حنيفه احكموا سفهاكم ان اخاف عليكم ان اغضبا

ويجوز ان يقال الحكم فصل الامر علي الاحكام مما تقتضيه العقل او الشرع فاذا قيل حكم
بالباطل فمعناه انه جعل الباطل موضع الحق ويستعمل الحكم في مواضع لا يستعمل فيها
القضا كقولك حكم هذا الحكم هذا اي هما متماثلان في السبب او العله او نحو ذلك واحكام
الاشيا ينقسم قسمين حكم يرد الي اصل وحكم لا يرد الي اصل لانه اول في بابه **الفرق**
بين الحاكم والحكم ان الحكم يقتضي انه اهل ان تحاكم اليه والحاكم الذي من شانه ان يحكم
فالصفه بالحكم امدح وذلك ان صفه حالم جار علي الفعل فقد يحكم الحاكم بغير الصوا
فاما من يستحق الصفه بحكم فلا يحكم الا بالصواب لانه صفه لعظيم ومدح واما **الفرق**
بين القضا والقدر ان القدر هو وجود الافعال علي مقدار الحاجة اليها والكفاية لما
فعلت من اجله ويجوز ان يكون القدر هو الوجه الذي اردت اتقاع المراد عليه والقدر
الموجد له علي ذلك الوجه وقيل اصل القدر هو الوجه الذي وجود الفعل علي مقدار
ما اراده الفاعل وحقيقه ذلك في افعال الله تعالي وجودها علي مقدار المصلحة
والقضا هو فصل الامر علي التمام **الفرق** بين القدر والتقدير ان التقدير يستعمل في افعال
الله تعالي وافعال العباد ولا يستعمل القدر الا في افعال الله جل اسمه وقد يكون
التقدير حسنا وقبيحا كتقدير المنجم موت زيد وافتقاره واستغناه ولا يكون القدر الا
حسنا **الفرق** بين قولك قضا اليه وقضا به ان قولك قضا اليه اي اعلمه منه وقوله
تعالي وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه ثم فسر الامر الذي ذكره فقال ان دابر هولا
مقطوع مصبحين فمعنا قولنا قضى به انه فصل الامر به علي التمام **الفرق** بين التقدير

والتدبير ان التدبير هو قيام الامر على ما يكون فيه صلاح عاقبته واصله من الدبر وادبار
الامور عواقبها واخر كل شيء دبره وفلان يتدبر امره اي ينظر في اعقابه ليصلح
على ما يصلحها والمقدر يقوم الامر على مقدار يقع معه الصلاح ولا يتضمن معنى
العاقبة **الفرق** بين قولك قدر له كذا ومنى له كذا ان المنى لا يكون الا مقدرا المكروه
يقال منى له الشر ولا يقال منى له الخير ومن ثم سميت المنية منية ويقال اعملت
ما منتشابه من فلان والمقدر يكون في الخير والشر **الفرق** بين السياسة والتدبير
ان السياسة في التدبير المستمر ولا يقال للتدبير الواحد سياسة فكل سياسة
تدبير وليس كل تدبير سياسة والسياسة ايضا في الرفق من امور المسوس على
ما ذكرنا قبل ولا يوصف الله تعالى بها لذلك **الباب الرابع عشر في الفرق**
بين الانعام والاحسان وبين النعمة والرحمة والرافة والنفع والخير وبين الحكم
والصبر والوقار والمودة وما بسبيل ذلك **الفرق** بين الانعام والاحسان ان
الانعام لا يكون الا من المنعم على غيره لانه مضمن بالشكر الذي يجب وجوب الدين
ويجوز احسان الانسان الى نفسه تقول لمن تعلم العلم انه محسن الى نفسه ولا تقول
منعم على نفسه الاحسان مضمن بالحمد ويجوز حمد الحامد لنفسه والنعمة متضمنة بالشكر
ولا يجوز شكر الشاكر لنفسه لانه يجري مجرى الدين ولا يجوز ان يؤدي الانسان
الدين الى نفسه والحمد يقتضي تبقيه الاحسان اذا كان للغير والشكر يقتضي تبقية
النعمة ويكون من الاحسان ما هو ضرر مثل تعذيب الله تعالى اهل النار وكل من حاد
بفعل حسن فقد احسن الا ترى ان من اقام حدا فقد احسن وان نزل بالمحدود ضررا ثم
استعمل في النفع والخير خاصة فيقال احسن الى فلان اذا نفعه ولا يقال احسن اليه اذا
ضره ويقولون للنفع كله احسان ولا يقولون للضرر كله اساءة فلو كان معنى الاحسان
هو النفع على الحقيقة لكان معنى الاساءة الضرر على الحقيقة لانه ضده والاب يحسن
الى ولده بسقيه الدواء المر وبالفصد والحجامة ولا يقال ينعم عليه بذلك ويقال
احسن اذا اتى بفعل حسن ولا يقال افضح اذا اتى بفعل قبيح الا ان يقولوا لم اساوتد
يكون ايضا من النعمة ما هو ضرر مثل التكليف يسميه نعمة لما يؤدي اليه من اللذة
والسرور **الفرق** بين الاحسان والنفع ان النفع قد يكون من غير قصد والاحسان

لا يكون الا مع

لا يكون الا مع القصد يقول ينبغي العدو بما فعله بي اذا اراد بك ضررا فوقع
ولا يقال احسن الي في ذلك **الفرق** بين الاحسان والاجمال ان الاجمال هو الاحسان
الظاهر من قولك رجل جميل كما يجري فيه السمن واصل الجميل الودك واجمل الرجل
اذا طبخ العظام لنخ ودكها ويقال احسن اليه فنعدي بالي واجمل في امره لانه
نحا الجميل في امره ويقال انعم عليه لانه دخله معنى علو نعمه عليه فهي غامرة له
ولذلك يقال هو غريق في النعمة ولا يقال غريق في الاحسان والاجمال ويقال
اجمل الحساب فنعدي ذلك بنفسه لانه مضمن بمفعول ينبغي عنه من غيره وسئله
وقد يكون الاحسان مثل الاجمال في استحقاق الحمد به وكما يجوز ان يحسن الانسان
الى نفسه يجوز ان يجمل في فعله بنفسه **الفرق** بين الفضل والاحسان ان الاحسان
قد يكون واجبا وغير واجب والفضل لا يكون واجبا على احد وانما هو ما يتفضل
به من غير سبب يوجبه **الفرق** بين الطول والفضل ان الطول هو ما يستطيل
الانسان على من يقصده به فلا يكون الا من المتبوع الى التابع ولا يقال لفضل التابع
على المتبوع طول ويقال طال عليه وتطول وطل على اذا سأله ذلك قال الشاعر
اقر لكي يزداد طولك طولا وقال الله تعالى اولوا الطول منهم اي من سعة
فضل تستطيل به على عشيرته **الفرق** بين الالا والنعم ان الالا واحد الالاء هي
النعمة التي تتلو اغيرها من قولك وليه يليه اذا قرب منه واصله ولي وقيل
واحد الالا الي وقال بعضهم الالي مقلوب من الي الشيء اذا عظم على قال فهو
اسم للنعمة العظيمة **الفرق** بين الافضال والتفضل ان الافضال من الله تعالى
ونفع تدعو اليه الحكمة وهو تعالى يفعل لا محالة لان الحكيم لا يخالف ما تدعو
اليه الحكمة وهو كالانعام في وجوب الشكر عليه واصله الزيادة في الاحسان
والتفضل التخصص بالنفع الذي لوليه العائد عليه وله ان لا يوليه والله تعالى
متفضل بكل نفع يعطيه اياه من ثواب وغيره فان تلت الثواب واجب من جهة
انه جزاء على الطاعة فكيف يجوز ان لا يفعله قلنا لا نفعله بان لا يفعل سببه المؤدي
اليه **الفرق** بين المتفضل والفاضل ان الفاضل هو الزايد على غيره في خصلة من خصال
الخير والفضل الزيادة يقال فضل الشيء في نفسه اذا زاد وفضله غيره اذا زاد

عليه وفضله بالشديد اذا اخبر زيادته على غيره ولا يوصف الله تعالى بانه فاضل
لانه لا يوصف بالزيادة والنقصان **الفرق** بين النعمة والرحمة ان الرحمه الانعام على
المحتاج اليه وليس لذلك النعمة لانك اذا اعطيت عاملا يعطيه اياه فقد انعمت عليه
ولا تقول انك رحمته **الفرق** بين الرحمن والرحيم ان الرحمن علي بن عباس ارق من
الرحيم يريد انه ابلغ في المعنى لان الرقه والغلظه لا يوصف الله تعالى بهما والرحمه
من الله تعالى على عباده ونعمته عليهم في باب الدين والدنيا واجمع المسلمون ان
العيث رحمة من الله تعالى وقيل معنى قوله رحيم ان من شانه الرحمه وهو على بقدر
يدوم والرحمن في بقدر زمان وهو اسم حصر به الباري جل وعز ومثله في التخصيص
قولنا لهذا النجم سماك وهو ماخوذ من السمك الذي هو الارتفاع وليس كل مرتفع
سماكا وقولنا للنجم الاخر دبران لانه يدبر الثريا وليس كل ما دبر شيا سمي دبرانا
فاما قولهم لمسيلمة رحمان اليمامه فشئ وضعه له اصحابه على وجه الخطا كما وضع غيره
اسم الالاهيه لغير الله وعندنا ان الرحيم مبالغه لعدوله وان الرحمن اشد مبالغه
لانه اشد عدولا واذا كان العدول عليه المبالغه كان كلما كان اشد عدولا اشد
مبالغه **الفرق** بين الرحمة والرقه ان الرقه والغلظه يكونان في القلب وغير خلقه
والرحمة فعل الراحم والناس يتولون رق عليه فرحمه فيجعلون الرقه سبب الرحمة
الفرق بين الشفيق والرقيق انه قد يرق الانسان لمن لا يشفق عليه كالذي يبدا
المودة فيرق لها لا لحاله لان طبع الانسانيه توجب ذلك ولا يشفق عليها لانه
لو اشفق عليها ما وادها **الفرق** بين الرافة والرحمة ان الرافه ابلغ من الرحمة وقد
قال ابو عبيدة في قوله تعالى رؤف رحيم تقدما وتاخيرا اراد ان التوكيد يكون
في الابلغ في المعنى فاذا تقدم الابلغ في اللفظ كان المعنى موخر **الفرق** بين المنعه
والخير ان من المعصية ما يكون منفعة وتدخل الله تعالى بذلك في قوله قل فيهما اثم
كبير ومنافع للناس وما كانت فيه منفعة فهو منفعه ولا يكون المعصية خيرا وقد
اجريت الصفه بمنافع على الموجب للنفع فقيل طعام نافع ودواء نافع **الفرق** بين المنفعه
والنعمة ان المنفعة يكون حسنة وقبيحة كما ان المضره يكون حسنة وقبيحة والمنفعة التسخة
منفعتك الرجل بنفعه ليسكن اليك فتعالله والنعمة لا تكون الا حسنة ويفرق بينهما ايضا

فصل الانسان

فصل الانسان يجوز ان ينفع نفسه ولا يجوز ان ينعم عليها **الفرق** بين المتاع والمنفعة
ان المتاع النفع الذي تعجل به اللذة وذلك اما الوجود اللذة واما ما يكون معه اللذة
نحو المال الجليل والملك النفيس وقد يكون النفع مما يتاجل به اللذة نحو اصلاح الطعام
ويتزهد المال لوقت الحاجة الى ذلك **الفرق** بين الانعام والنفع ان الانعام يوجب
الشكر كالذي يمنح الانسان بالطعام والشراب ليستنيمه اليه فيتمكن من اغتصاب
ماله والايتان على نفسه **الفرق** بين الخير والنعمة ان الانسان يجوز ان يفعل نفسه
كما يجوز ان ينفعها ولا يجوز ان ينعم عليها فالخير والنفع من هذا الوجه متساويان
والنفع هو ايجاب الله بفعلها او التسبب اليها ونقيضه الضر وهو ايجاب الالم
بفعله او التسبب اليه **الفرق** بين النعمة والنعماء ان النعماء هي النعمة الظاهرة وذلك
انها اخرجت مخرج الاحوال الظاهره مثل الحمراء والبيضاء والنعمة قد تكون خافية فلا
تسمى نعماء **الفرق** بين اللذة والنعمة ان اللذة لا تكون الا مشتهاة ويجوز ان يكون نعمة
لا تشتهيها كالمكليف وانما صار التكليف نعمة لانه يعوض عليها منافع وملاذ
وانما سمي ذلك نعمة لانها سبب النعمة كما يسمي الشي باسم سببه **الفرق** بين النعمة
والمنه ان المنة هي النعمة المقطوعة من قرابتها كانها قطعه منها ولهذا جاءت على فعله
قطعه واصل الكلمه القطع ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع
وسمي الدهر منونا لانه يقطع اين الالف وسمي الاعتداد بالنعمة منا لانه يقطع
الشكر عليها **الفرق** بين الاحسان والافضال ان الاحسان النفع الحسن والافضال
النفع الزايد على اقل المقدار وقد خص الانسان بالفضل ولم يجب مثل ذلك في البر
لانه جري مجري الصفه الغالبة كما اختص النجم بالسماك ولا يجب مثل ذلك في
كل مرتفع **الفرق** بين الرد والغران ان القربان البر الذي يتقرب به الى الله تعالى
المصدر مثل الكفران والشكران **الفرق** بين الضر والضرار ان الضر خلاف النفع ويكون
حسنا وقبيحا فالقبيح الظلم وما يسبيله والحسن شرب الدوا المرجا العافيه والضر
بالضم الهزال وسوء الحال ورجل مضرور سي الحال ومن وجه اخر ان الضرر ابلغ من
الضرر لان الضرر يجري على ضربه ضر انتفع على اقل قليل الفعل لانه مصدر جاري على
فعله كالصفه الجارية على الفعل والضر بالضم كالصفة المعدولة للمبالغة **الفرق**

بين الضر والضرا ان الضراء هي المضره الظاهره وذلك انها اخرجت مخرج الاحوال الظاهره
مثل الحمرا والبيضا على ما ذكرنا **الفرق** بين الضرا والباسا ان الباسا ضرا معها خوف
واصلها الباس وهو الخوف تقول لا باس عليك اي لا خوف عليك وسمي الحرب باسا
لما فيها من الخوف والباس الرجل اذا الحقه باس واذا الحقه بوس ايضا وقال الله تعالى
فلا تبتئس بما كانوا يفعلون لي لا يلحقك بوس ويجوز ان يكون من الباس لي لا يلحقك
خوف بما فعلوا وجا الباس بمعنى الاثم في قولهم لا باس في كذا اي لا اثم فيه ويقال
ايضا لا باس فيه اي هو جايز سايغ **الفرق** بين الضر والسوان الضر يكون من حيث
لا يعلم المقصود به والسو لا يكون الا من حيث يعلم ومعلوم انه قد ضرت فلانا
من حيث لا يعلم ولا يقال سوه الا اذا جاهرته بالمكروه **الفرق** بين المضره والاساه
ان الاساه قبيحه وقد يكون مضره حسنه اذا قصد بها وجه حسن نحو المضره بالضرب
للتاديب وبالكد للتعلم والتعليم **الفرق** بين السو والسوان السو مصدر اضيف
المنعوت اليه يقول هو رجل سو ورجل السو بالفتح وليس هو من قولك سوته
وفي مثل لا يعجز مثل مسك السو عن عرق السو اي لا يعجز الجلد الردي عن الريح
الرديه والسو بالضم للمكروه ساسوه سوا اذا اتى منه مكروه واصل الكلمتين
الكراهة الا ان استعمالها ما يكون على ما وصفنا **الفرق** بين الاساه والسوان الاساه
اسم للظلم تقول اسا اليه اذا اظلمه والسوا اسم الضرر والغم تقول ساه يسوه اذا
ضره وغمه وان لم يكن ذلك ظلما **الفرق** بين الضر والشر ان السقم وعقاب جهنم ضر
ضر في الحقيقه وشر مجازا وشرب الدوا المر رجا العافية ضر يدخله الانسان
على نفسه وليس بشر والشاهد على ان السقم وعذاب جهنم لا يسمى شرا على الحقيقه
ان فاعله لا يسمي شريرا كما يسمى فاعل الضر ضارا وقال ابو بكر بن الاخشاد رحمه الله
تقول السقم وعذاب جهنم شر على الحقيقه وان لم يسم فاعلهما شريرا لان الشرير هو
المنهمك في الشر القبيح وليس كل شر قبيحا ولا كل من فعل الشر شريرا كما انه ليس كل من
شرب الشراب شريب وانما الشريب المنهمك في شرب المحظور والشر عنده ضربان
حسن وقبيح فالحسن السقم وعذاب جهنم والقبيح الظلم وما جرى مجراه قال وجوز
ان يقال للشي الواحد انه خير وشر اذا اردت باحد القولين اخبارا عن عاقبته وانما

يكونان تقضيين

يكونان تقضيين اذا كان من وجه واحد **الفرق** بين الصبر والحلم ان الحلم هو الامهال تاخير
العقاب المستحق والحلم من الله تعالى عن العصاه في الدنيا فعلنا في تعجيل العقوبة
من النعمة والعافيه ولا يجوز الحلم اذا كان فيه فساد على احد من المكلفين وليس هو
الترك لتعجيل العقاب لان الترك لا يجوز على الله تعالى لانه فعل يقع في محل القدره
ضاد المتروك ولا يصح الحلم الا ممن يقدر على العقوبة وما جرى مجراها من التكذيب
بالضرب وهو من لا يقدر على ذلك ولهذا قال الشاعر

لا صلح دل ولا صفح احلام ... ولا يقال لذلك لتارك الظلم حليم انما يقال حلم عنه اذا اخر عقابه او عفا عنه ولو
عاجله كان عادلا وقال بعضهم ضد الحلم السفه وهو جيد لان السفه خفه وعجله
وفي الحلم اناه وامهال وقال المفضل السفة في الاصل قلة المعرفه بوضع الامور
مواضعها وهو ضعف الراي قال ابو هلال وهذا يوجب انه ضد الحلم لان الحلم
من الحلمه والحلمه وجود الفعل على جهة الصواب قال المفضل ثم اجري السفه
على كل جهل وخفه تقول سفه راسه سفها وقال الفراء سفه غير متعد وانما ينصب
راسه على التفسير وفيه لغة اخرى سفه يسفه سفاهة وقيل السفيه في قوله تعالى
فان كان الذي عليه الحق سفيها هو الصغير وهذا يرجع الى انه القليل المعرفه والدليل
على ان الحلم اجري مجرى الحكمه نقيضا للسفه قول المتلمس

نفرع ... اكري الحلم قبل النوم ما العصا وما علم الانسان الا ليعلما

اي كذي المعرفة والتمييز واصل السفه الخفه ثوب سفه اي خفيف واصل الحلم في العربية اللبن ورجل حليم اي لبن في معاملته
وحلم في النوم لان حال النوم حال سكون وهدو واحتلم الغلام وهو محتلم وحالم
رجع الى توهم حلم في النوم وحلمه الذي الذي في طرفه لما خرج منها من اللبن
الذي كحلم الصبي وحلم الادم تعمل بالحلم وهو قراز عظيم لينه المس وتحلم الرجل بالحلم
والصبر حبس النفس بصادفه المكروه وصبر الرجل حبس نفسه عن اظهار الجزع
والجزع اظهار ما يلحق المصايب من المضض والغم وفي الحديث يصبر الصابر ويقبل
العامل والصابر ههنا هو الذي يصبر النفس عن الفعل ولا يجوز الصفة على الله
تعالى بالصبر لان المضار لا تلحقه ويجوز عليه الصفة بالحلم لانه صفة مدح وتعظيم
واذا قال قايل اللهم ارفع حلمك عن العصاه اي امهالك فذلك جايز على شرايط الحكمه

من غير ان يكون فيه مفسده وامهال الله تعالى اياهم مظاهره نعمه عليهم **الفرق** بين
الصبر والاحتمال ان الاحتمال للشي يفيد كظم الغيظ فيه والصبر على الشدة يفيد
حبس النفس عن المقابلة عليه بالقول والفعل والصبر عن الشي حبس النفس عن فعله
وصبرت على خطوب الدهر اي حبست نفسي عن الجزع عندها ولا يستعمل الاحتمال
في ذلك لانك لا تغاط منه **الفرق** بين الحلم والامهال ان كل حلم امهال وليس
كل امهال حلم لان الله لو امهل من اخذه لم يكن هذا الامهال حلما لان الحلم صفة مدح
والامهال على هذا الوجه مذموم واذا كان الاخذ والامهال سواء في الاستصلاح
فالامهال يفضل والاستقام عدل وعلى هذا يجب ان يكون ضد الحلم السفه اذا كان
الحلم واجبا لان ضده استفساد ولو فعله لم يكن ظلما الا انه لم يكن حكمه الاولى
انه قد يكون الشي سفها وان لم يكن ضده حلما وهذا نحو صرفت الثواب عن المستحق الى
غيره لان ذلك يكون ظلما من حيث حرمه من استحقه ويكون سفها من حيث وضع في غير
موضعه ولو اعطا مثل ثواب المطيعين من لم يطع لم يكن ذلك ظلما لاحد ولكن
كان سفها لانه وضع الشي في غير موضعه وليس يجب ان يكون اثابه المستحقين
حلما وان كان خلاف ذلك سفها فثبت بذلك ان الحلم يقتضي بعض الحكمه وان السفه
يضاد ما كان من الحلم واجبا لا ما كان منه تفضلا وان السفه ينقض الحكمه في كل
وجه وقولنا الله حليم من صفات الفعل ويكون من صفات الذات بمعنى انه اهل
لان يحلم اذا عصي وفرق بين الحلم والامهال من وجه اخر وهو ان الحلم لا يكون
الا عن المستحق للاستقام وليس لذلك الامهال الا ترى انك تمهل غريمك اي مدة ولا
يكون ذلك منك حلما وقال بعضهم لا يجوز ان يمهل احد غريمه في وقت الا ليأخذه
في وقت اخر **الفرق** بين الامهال والانظار ان الانظار مقرون بمقدار ما يتسع فيه
النظر والامهال مبهم وقيل الانظار تاخير العبد لينظر في امره والامهال باخير
اسهل ما يكلفه من عمله **الفرق** بين الحلم والوقار ان الوقار هو الهدو وسكون
الاطراف وقلة الحركة في المجلس ويتسع ايضا على مفارقة الطيش عند الغضب ماخوذ
من الوقر وهو الحمل ولا يجوز الصفه به على الله سبحانه وتعالى **الفرق** بين الوقار
والسكينة ان السكينه مفارقة الاضطراب عند الغضب والخوف واكثر ما جا

في الخوف الاخر

في الخوف الاخر قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وقال تعالى فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المومنين ويضاف الى القلب كما قال تعالى هو الذي انزل السكينه
في قلوب المومنين فيكون هيبه وغير هيبه والوقار لا يكون الا هيبه **والفرق** بينهما
وبين الرزانه ان الرزانه يستعمل في الانسان وغيره فهو اعم يقال رجل رزين له
ثقل ولا يقال حجر وقور **الفرق** بين الرجاح والرزانه ان الرجاح اصله الميل ومنه
رجحت كفه الميزان اذا مالت لثقل ما فيها ومنه زن وارجح فوصف الرجل بالرجاح
على وجه التشبيه كانه وزن مع غيره فصار اثقل منه وليس هو صفة تخص
الانسان على الحقيقة الا ترى انه لا يجوز ان تقول الانسان رجح اي كن راجحا ولا
لمن يقال له ترجح اي تمايل ويجوز ان يقال له تزن اي كن رزينا وهي ايضا استعمل
في الثبته والسكون والرجاح في زيادة الفضل فالفرق بينهما بين **الفرق** بين
الوقار والتوقير ان التوقير في قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا اي تعظيما
وقال تعالى وتعزروه وتوقروه وقال ابو احمد بن بلي سلمة رحمه الله جل اسمه
لا يوصف بالوقار وتوصف العباد به بانهم يوقرونه اي يعظمونه ولا يجوز
انه وقور بمعنى عظيم كما قال انه متوقر بمعنى معظم لان الصفه بالوقور ترجع
اليه اذا وصف بها قال ابو هلال وهي غير لايقه به لان الوقار عارض يتعرض له
قال ابو احمد والصفه بالتوقير ترجع الى من يوقر قال ابو هلال عندنا
انه يوصف بالتوقير ان وصف به على معنى التعظيم لا لغير ذلك **الفرق**
بين الوقار والسمت ان السمت هو حسن السكوت وقالوا هو كالصمت فابدل
الصاد سينا كما قيل خطيب مستع ومصتع ويجوز ان يكون السمت حسن الطريقه
واستواها من قولك هو على سمت البلد وليس السمت من الوقار في شي
بين الحلم والاناه ان الاناه هي البطي في الحركه وفي مقاربه الحظوظ في المشي وهذا
قال امراة البدينه اناه قال الشاعر ٥ " "

" ومنه اناه من ربيعه عامر نوم الضحى في ماتهر اي ماتر "

ويكون المراد بها في صفات الرجال التمهل في تدبير الامور ومفارقه العجله
فيها كانه تبطي بها مقاربه لطيفه من قولك اني الشي اذا قرب وتاني اي تمهل ايا خذ

الامر من قرب وقال بعضهم الاناه السكون عند الحالة المزعجه **الفرق** بينها وبين
التوده ان التوده مفارقه الخفه في الامور واصلها من قولك واده بيده اذا ثقله
بالتراب ومنه الموده واصل الهاء فيها واو ومثلها اللحمه واصلها من الوخامه و
واصلها من وهمت فالتوده تفيد مع هذا خلاف ما تفيد الاناه وذلك ان الاناه
تفيد مقاربه الامر والتسبب اليه بسهوله والتوده تفيد مفارقه الخفة ولولا
انا رجعنا الى الاشتقاق لم نجد بينهما فرقا ويجوز ان يقال ان الاناه هي المبالغة
في الرفق بالامور والتسبب اليها من قولك اني الشي اذا انتهى ومنه حميم ان
وقوله غير ناظرين اناه اي نهايته من النضج **الفرق** بين الطيش والسفه ان السفه
نقض الحكمه على ما وصفنا ويستعار في الكلام القبيح فيقال لسفه عليه اذا سمعه
القبيح ويقال للجاهل سفيه والطيش خفه معها خطا من الفعل وهو من قولك طا
السهم اذا خف فمضى فوق الهدف فشبه انه لخفيف المفارق لصواب الفعل
الفرق بين السرعه والعجله ان السرعه التقدم فيما ينبغي ان يتقدم فيه وهي محموده ونقيضها
مذموم وهو الابطا والعجله التقدم فيما لا ينبغي ان يتقدم فيه وهي مذمومه ونقيضها
محموده وهو الاناه فاما قوله تعالى وعجلت اليك رب لترضى فان ذلك بمعنى اسرعت
باب الخامس عشر في الفرق بين الحفظ والرعايه والحراسه وما جرى مع
ذلك وفي الفرق بين الضمان والوكاله والرعامة وما يقرب منها **الفرق** بين الحفظ
والرعايه ان نقض الحفظ الاضاعه ونقيض الرعايه الاهمال ولهذا يقال للماشيه
اذا لم يكن لها راع هملت والاهمال هو ما يودي الى الضياع فعلى هذا يكون الحفظ
صرف المكاره عن الشي للاهلاك والرعايه فعل السبب الذي يتصرف به المكاره
عنه ومن ثم يقال فلان يرعى العهود بينه وبين فلان اي يحفظ الاسباب التي تبقي
معه تلك العهود ومنه راعي المواشي لتفقده ايها وبقي الاسباب التي تحتاج
عليها الضياع فاما قولهم للساهر انه يرعى النجوم فهو تشبيه براعي المواشي لانه
يراقبها كما يراقب الراعي مواشيه **الفرق** بين الحفظ والكلايه ان الكلايه هي
اماله الشي الى جانب يسلم فيه من الافه ومن ثم يقال كلات السفينه اذا امرتها
الى الارض والكلام فالسفينه فالحفظ أعم لانه جنس الفعل فان استعمل احدى

الكلمتين في موضع الاخرى فلتقارب معناهما **الفرق** بين الحفظ والحراسه ان الحراسه
حفظ مستمر ولهذا سمي الحارس حارسا لانه يحرس الليل كله او لاكثر ذلك صناعه
لهو بدلم فعله واشتقاقه من الحرس وهو الدهر والحراسه هو ان تصرف الافات
عن الشي قبل ان تصيبه صرفا مستمرا فاذا اصابته نصرفها عنه سمي ذلك تخليصا
وهو مصدر والاسم الخلاص ويقال حرس الله عليك النعمه اي صرف عنها الآفات
صرفا مستمرا والحفظ لا تضمن معنى الاستمرار وقد يحفظ الشي وهو حافظ وفي الحفيظ
مبالغه ويقال الحفيظ في اسما الله تعالى بمعنى العليم والشهيد وقالوا له لا
لا يعزب عنه شي واصله ان الحافظ للشي عالم به في اكثر الحال اذا كان من شانه
عليه احواله لا يتاتي له حفظه قال ابو هلال والحفيظ بمعنى عليم توسع الآ
انه لا يقال ان الله حافظ لقولنا وقد امنا على معنى قولنا فلان يحفظ القران ولو كان
حقيقه لجري العلم كله **الفرق** بين الحفيظ والرقيب هو الذي رقبك لئلا يخفى
عليه فعلك وانت تقول لصاحبك اذا فتش عن امورك ارقبت علي انت وتقول
راقب الله اي اعلم انه يراك فلا يخفى عليه فعلك والحفيظ لا يتضمن معنى التفتيش
عن الامور والبحث عنها **الفرق** بين المهيمن والرقيب ان الرقيب هو الذي رقبك
متفتشا عن امورك على ما ذكرنا وهو من صفات الله تعالى بمعنى الحفيظ وبمعنى
العالم لان الصفه بالتفتيش لا تجوز عليه تعالى والمهيمن هو القايم بالتدبير ومنه
قول الشاعر ،، الا ان خير الناس بعد نبيهم مهيمنه التاليه في العرف والنكر ،،
القايم على الناس بعده وقال الاصمعي ومهيمنا عليه اي قفانا والقفان فارسي
معرب وقال عمر رضي الله عنه اني لاستعين بالرجل فيه عيب ثم الوذ على فنايه
اي على حفظ اخباره والفنان بمعنى المشرف **الفرق** بين الوكيل في صفات الله و
الوكيل في صفات العباد ان الوكيل في صفات الله بمعنى المتولي القايم بتدبير خلقه
لانه مالك لهم رحيم بهم وفي صفات غيره انما يعقد بالتوكيل **الفرق** بين الحفظ والرعايه
والحمايه ان الحمايه تكون للمال ممكن احرازه وحصره مثل الارض والبلد تقول هو حمى البلد
والارض والبه حمايه البلد والحفظ يكون للاحراز والحصر ويقول هو حفظ درهمه
ومتاعه ولا تقول حمى درهمه ومتاعه ولا يقال لحفظ الارض والبلد الا ان يقول

ذلك عامي لا يعرف الكلام **الفرق** بين الحفظ والضبط ان الضبط الشي شدة الحفظ
له بلا غفلة منه شي وهذا لا يستعمل في الله تعالى بانه لا يخاف الافات ويستعمل
في الحساب فيقال فلان يضبط الحساب اذا كان يتحفظ فيه من الغلط **الفرق** بين
الكفاله والضمان ان الكفالة تكون بالنفس والضمان يكون بالمال الا ترى انك تقول
كفلت زيدا وترید اذا التزمت تسليمه وضمنت الارض اذا التزمت اداء الاجرة
عنها ولا يقال كفلت بالارض لان عينها لا يغيب فيحتاج الى احضارها فالضمان التزام
شي عن المضمون والكفالة التزام نفس المكفول به ومنه كفلت الغلام اذا ضممته
اليك لتعوله ولا يقول ضمنته لانك اذا طولبت به لزمك تسليمه ولا يلزمك تسليم
شي عنه وفي القرآن وكفلها زكريا ولم يقل ضمنها ومن الدليل على ان الضمان يكون
للمال والكفالة للنفس ان الانسان يجوز ان يضمن عن من لا يعرفه ولا يجوز ان يكفل من لا
يعرفه لانه اذا لم يعرفه لم يتمكن من تسليمه ويصح ان يودي عنه وان لم يعرفه **الفرق**
بين الضمين والحميل ان الحمالة ضمان الدية خاصة ويقول حملت حمالة وانا حميل وقال
بعض العرب حملت دما عولت فيها على مالي واما لي فقدمت مالي وكنت من الدما
فان حملتها فلهز من عم شفيت وهز كفيت وان حال دون ذا حايل لم اد مم بوتك ولم
الاس من عدل والضمان يكون في ذلك وفي غيره **الفرق** بين الضمين والزعيم ان الزعامة
تفيد القوة على الشي ومنه قوله تعالى وانا به زعيم اي انا قادر على اداء ذلك لمعنى
ان زعم به لان المنادي بهذا الكلام كان يودي عن يوسف عليه السلام وانما قال
لها قادر على اداء ذلك لانهم كانوا في زمن قحط لا يقدر فيه على الطعام ومن ثم قيل
للرياسة الزعامة وزعيم القوم رئيسهم لانه اقواهم واقدرهم على ما رءوه فان
سمي الكفيل زعيما فعلى جهة المجاز والاصل ما قلناه والزعامة اسم للسلاح كله وسمي
بذلك لاستوى به على العدو **الباب الثامن عشر في الفرق** بين الهداية
والصلاح والسداد وما خالف ذلك من الغي والفساد وما يترتب منه **الفرق** بين
الهداية والارشاد ان الارشاد الى الشي هو الطريق اليه والتبيين له والهداية
هي التمكن من الوصول اليه ودرجات الهداية للمهتدي في قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم فذكر انهم دعوا بالهداية وهم مهتدون لاحاله ولم يجي مثل ذلك في الارشاد

ويقال ايضا

ويقال ايضا هداه الى المكروه كما قال الله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال تعالى
انك لعلى هدى مستقيم والهدى الدلالة فاذا كان مستقيما فهو دلالة الى الصواب
والايمان هدى لانه دلالة الى الجنة وقد يقال الطريق هدى ولا يقال ارشاد الا
الى المحبوب والراشد هو القابل للارشاد والرشيد مبالغة من ذلك ويجوز ان يقال
ان قال الرشيد الذي صلح بما في نفسه مما بعث عليه الخير والراشد القابل العادل
عليه من طريق الرشد والمرشد الهادي للخير والدال على طريق الرشد ومثال ذلك
من يقف بين طريقين لا يدري ايهما يودي الى العرض المطلوب فاذا دل عليه دال فقد
ارشده واذا قبل هو قول الدال فسلك قصد السبيل فهو راشد واذا بعثه نفسه
على سلوك الطريق القاصد فهو رشيد والرشاد والسداد والصواب حق من يعمل
عليه ان ينجو ومن يعمل على خلافه ان يهلك **الفرق** بين الهدى والبيان ان البيان في
الحقيقة اظهار المعنى للنفس كائنا ما كان فهو في الحقيقة من قبيل القول والهدى بيان
طريق الرشد ليسلك دون طريق الغي هذا اذا اطلق فاذا قيد استعمل في غيره فقيل
هدى الى النار وغيرها **الفرق** بين الخير والصلاح ان الصلاح الاستقامة على ما تدعو
اليه الحكمة ويكون في الضر والنفع كالمرض يكون صلاحا للانسان في وقت دون وقت
وذلك انه يودي الى النفع في باب الدين فاما الاثم الذي لا يودي الى النفع فلا
يسمى صلاحا مثل عذاب جهنم فانه لا يودي الى نفع ولا يتوقع في نفسه ويقال
افعال الله تعالى كلها خير فلا يقال عذاب الاخرة خير للمعذبين به وقيل الصلاح
التغير الى استقامة الحال والصالح المتعين الى استقامة الحال وهذا لا يقال
لله صالح والصالح في الدين يجري على الفرايض والنوافل دون المباحات لانه
رغب فيه ومامور به فلا يجوز ان رغب في المباح ولا ان يومر به لان ذلك
عيث والخير هو السرور والحسن واذا لم يكن حسنا لم يكن خيرا لما يودي اليه
من الضرر الزايد على المنفعة به وذلك لم يكن المعاصي خيرا وان كانت لذة وسرورا
ولا يقال للمرض خير كما يقال له صلاح فاذا فعلت خيرا فعل بك المرض خير
لك لان من الصحة كان ذلك جايزا ويقال الله تعالى خير لنا من غيره ولا يقال هو
اصلح لنا من غيره لان افعل اغا ورد على لفظ فاعل مبالغة فاذا لم يصح ان يوصف بانه

اصلح من غيره والخير اسم من اسماء الله تعالى وفي الصحابة رجل يقال له عبد خير وقال
ابو هشام تسمية الله تعالى بانه خير مجاز وقيل لله تعالى لك ولم يحي انه جاء
الفرق بين الهداية والنجاة ان النجاة تفيد الخلاص من المكروه والهداية تفيد التمكن
من الوصول الى الشيء ولفظهما يغني عن معناهما وهو انك تقول نجاه من كذا وهداه
الى كذا فالنجاة تكون من شيء والهداية تكون الى شيء وانما ذكرناهما والفرق بينهما لان
بعضهم ذكرانهما سواء **الفرق** بين الفوز والنجاة ان النجاة هو الخلاص من المكروه والفوز
هو الخلاص من المكروه مع الوصول الى المحبوب ولهذا سمى الله تعالى المؤمنين فائزين
لنجاتهم من النار ونيلهم الجنة ولما كان الفوز يقتضي نيل المحبوب قيل فان بطلبته وقال
تعالى فقد فزت فوزا عظيما اي انال الخير نيلا كثيرا **الفرق** بين الفوز
والظفر ان الظفر هو العلو على المنادي المنازع قال الله تعالى من بعد ان اظفركم
عليهم وقد يستعمل في موضع الفوز فيقال ظفر ببغيته ولا يستعمل الفوز في موضع
الظفر الآخر انه لا يقال فاز بعدوه كما يقال ظفر بعدوه وبغيته فالظفر يفارق
الفوز وقال الآخر على بن عيسى الفوز الظفر بالخير بدلا من الوقوع في الشر واصله
نيل الحظ من الخير وفوز اذا ركب المفازة وفوز ايضا اذا مات لانه قد صار في
مثل المفازة **الفرق** بين النجاة والتخلص ان التخلص يكون من تعقيد وان لم يكن اذى
والنجاة لا تكون الا من اذى ولا يقال لمن لا خوف عليه نجا لانه لا يكون ناجيا الا مما
يخاف **الفرق** بين الصلاح والفلاح ان الصلاح لا يتمكن به من الخير او تخلص من الشر
والفلاح نيل الخير والنفع الباقي اثره وسمي بالشيء الباقي للاثر فلحا ويقال للاكار
فلاحا لانه يشق الارض شقا باقي الاثر والاكار المشقوق الشفة يقال هذه
الغلة صلاحه ولا يقال فلاحه بل يقال هي سبب فلاحه ويقال موته صلاحه
لانه تخلص به من الضرر العاجل ولا يقال هو فلاحه لانه ليس سبب ينال به ويقال
ايضا الكامل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح ولا يقال صلح الا اذا اعيد
الى استقامة الحال والفلاح لا يفيد الغير ويجوز ان يقال الصلاح وضع الشيء على
صفة ينفع به وسواء انتفع او لا ولهذا يقال اصلحنا ابن فلان فلم ينتفع بذلك فهو
كالنفع في انه يجوز ان لا ينفع به ويقال فلان يصلح للقضاء ويصلح امره ولا يستعمل الفلاح

في ذلك **الفرق** بين التشديد والتقويم ان التشديد هو التوجه للصواب يقال
سدد السهم اذا وجهه وجه الصواب والتقويم ان الاعوجاج كتقويم الرمح والقدح
ومستعار فيقال قوم العمل فالمسدد المقوم لسبب الصواب والتشديد يكون في
السبب المولد كتشديد السهم للاصابة ويكون في السبب المودي كاللطف الذي
يودي الى الطاعة والسبب على وجهين مولد ومودى فالمولد هو الذي يتبع السبب
الا به لتخلص القادر عن فعله دونه والمودي هو الداعي الى الفعل داعا الترغيب
والترهيب والتشديد من اكبر الاسباب لانه يكون في المولد والمودي والتشديد
الحق لا يكون الا مع طلب الحق فاما مع الاعراض عنه والتشاغل بغيره فلا يصح والا
تقوم الامر على ما تدعوا اليه الحكمة **الفرق** بين الرشد والرشد قال ابو عمرو بن العلا
الرشد الصلاح قال الله تعالى فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم والرشد
الاستقامة في الدين ومنه قوله تعالى ان تعلمني مما علمت رشدا وقيل هما لغتان
مثل العدم والعدم **الفرق** بين الاحكام والاتقان ان الاتقان اصلاحه واصله من التقن
وهو الربوق الذي تكون في السيل او البير وهو الطين المختلط بالحماة يوضع فيصلح
به الماسيس وغيره فيسد خلله ويصلحه فيقال اتقنه اي طلاه بالتقن ثم استعمل
فيما يصح معرفته فيقال اتقنت كذا اي عرفته صحيحا كانه لم يدع فيه خللا والاحكام الحاق
الفعل محكما ولهذا قال الله تعالى كتاب احكمت اياته اي خلقت محكمة ولم يقل اتقنت
لانها لم تخلق وبها خلل ثم سد خللها وحكي بعضهم اتقنت الباب اذا اصلحته قال
ابو هلال ولا يقال احكمته الا اذا ابتدأته محكما **الفرق** بين الاحكام والرصف ان
الرصف هو جمع شيء الى شيء يشاكله واحكام الشيء خلقه محكما ولا يستعمل
الرصف الا في الاجسام والاحكام والاتقان يستعملان فيها وفي الاعراض فيقال
فعل متقن ومحكم ولا يقال فعل مرصوف الا انهم لو رصف هذا الكلام حسن وهو
مجاز لا يتعدى هذا الموضع **الفرق** بين احكام السبي وابرامه ان ابرامه تقويته
في تقويه الحبال وهو في غير مستعار **الفرق** بين الابرام والتاريب ان التاريب
شدة العقد يقال ارب العقد اذا جعل عقدا فوق عقد وهو خلاف النشط اذا
نشطه اذا عقده باشوطه وهو عقد ضعيف وارب اذا احكم عقده وانشط

حد الانشوطه **الفرق** بين الزيغ والميل ان الزيغ مطلقا لا يكون الا الميل عن الحق يقال
من اهل الزيغ ويقال ايضا زاغ عن الحق ولا اعرف زاغ عن الباطل لان الزيغ اسم ميل
مكروه وطهذا قال اهل اللغة الفرع زيغ في الرسغ والميل عام في المحبوب والمكروه
الفرق بين الميل والمل ان الميل مصدر ويستعمل فيما يري وفيما لا يري مثل مال الي
فلان ومال الحايط ميلا والميل بالتحريك اسم يستعمل فيما يري خاصه يقول في العود
ميل وفي فلان ميل اذا كان يميل في احد الجانبين من خلقه **الفرق** بين العثو والنسا
ان العثو كثره الفساد واصله من قولك صبغ عثو اذا كثر الشعر علي وجهها وكذلك
الرجل وعاث يعيث لغه وعثا يعثو افصح اللغتين ومنه قوله تعالي ولا تعثوا
في الارض مفسدين **الفرق** بين الفساد والقبيح ان الفساد هو التعيين عن المقدار
الذي تدعوا اليه الحكمه واذا قصر عن المقدار او افرط لم يصلح واذا كان علي المقدار
اصلح والقبيح ما ترجع عنه الحكمة وليس فيه معني المقدار **الفرق** بين الفساد والغي
ان كل غي قبيح ويجوز ان يكون فساد ليس بقبيح كفساد التفاحه بتعينها وندهب بذلك
الي انها تغيرت عن الحال التي كانت عليها واذا قلنا فلان فاسد اقتضي ذلك انه فاسد
واذا قلت غاو اقتضي فساد المذهب والاعتقاد **الفرق** بين الغي والضلال ان
اصل الغي الفساد ومنه يقال غوي الفصيل اذا بشم من كثره شرب اللبن واذا لم يرو
من لبن امه فات هزلا فالكلمة من الاضداد واصل الضلال الهلاك ومنه قولهم ضلت
الناقه اذا هلكت بضياعها وفي القران اذا ضللنا في الارض اي هلكنا نستطع او
نالذي يوجبه اصل الكلمتين ان يكون الضلال عن الدين ابلغ من الغي فيه ويستعمل الضلا
ايضا في الطريق كما يستعمل في الدين يقال ضل عن الطريق اذا فارقه ولا يستعمل
الغي الا في الدين خاصه فهذا فرق اخر وربما استعمل الغي في الجبه يقال غوي
الرجل اذا خاب في مطلبه وانشد «فمن يلق خيرا يحمد الناس امره» ومن يغو لا يعدم
علي الغي لايما وقيل ايضا معني البيت ان من يفعل الخير يحمد ومن يفعل الشر يذم فجعل
من المعني الاول ويقال ايضا ضل عن الثواب ومنه قوله تعالي كذلك يضل
الكافرين والضلال بمعني الضياع يقال هو ضال في قومه اي ضايع ومنه
قوله تعالي ووجدك ضالا فهدي اي ضايعا في قومك لا يعرفون فترتك وجوز

ان يكون ضالا

ان يكون ضالا اي في قوم ضالين لان مزاقام في قوم نسب اليهم كما قيل خالد الحذا النزول
بين الحدايين وابو عثمن المازني لاقامته في بني مازن ولم يك منهم ويقال ابو علي وجد ك
ضالا فهدي اي وجدك داهبا عن النبوه فهي ضاله عنك كما قال ازتضل احداهما
وانما الشهاده هي الضلالة عنها وهذا من المقلوب المستفيض في كلامهم ويكون
الضلال للابطال ومنه اضل اعمالهم اي ابطلها ومنه الم يجعل كيدهم في تضليل
وقوله اضلني فلان اي سماني ضالا والضلال ينصرف في وجوه لا ينصرف الغي فيها
الفرق بين الحنف والحيف ان الحنف هو العدول عن الحق والحيف الحمل علي الشي حتي
ينقصه واصله من قولك حنفت الشي اذا انتقصته من حافاته **الفرق** بين الميل والميد
ان الميل يكون في جانب واحد والميد هو ان يميل مره عنه ومره يسره ومنه قوله تعالي
وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم اي تضطرب يمنه ويسره ومعروف انه
لم يرد انها تميد في جانب واحد وانما اراد الاضطراب والاضطراب يكون في الجا
قال الشاعر «حبيتهم ميالة تميد» يريد انها تميل في الجانبين للين قوامها
الباب السابع عشر في الفرق بين التكليف والاختيار والفسة
والحرب وبين اللطف والتوفيق وبين اللطف واللطف وما جري مع ذلك **الفرق**
بين التكليف والابتلا ان التكليف الزام ما يشق اراده الانسان عليه واصله في
العربيه اللزوم ومن ثم قيل كلف بفلان كلفا اذا لزم حبها ومنه قيل الكلف
في الوجه للزومه اياه والمكلف للشي الملتزم به علي مشقه وهو الذي يلتزم مالا
يلزمه ايضا ومنه قوله تعالي وما انا من المتكلفين ومثله المكلف قال الفرزدق ولات
المعني ما جري المكلف والابتلا هو استخراج ما عند المبلو ويعرف حاله في الطاعه
والمعصيه بتحميله المشقه وليس هو من التكليف في شي فان سمي التكليف ابتلا في
بعض المواضع فتجري علي الشي اسم ما يتاد به في المعني واستعمل للابتلا في صفات
الله تعالي مجاز معناه انه يعامل العبد معامله المبتلي المستخرج لما عنده وقال النعمه
بلا لانه يستخرج بها الشكر والبلي يستخرج قوة الشي بادهابه الي حال البال فهذا
كله اصل واحد **الفرق** بين التكليف والتحمل ان التحمل لا يكون الا لما يستثقل وطهذا
قال تعالي لا تحمل علينا اصرا والاصر الثقل والتكليف قد يكون لما لا يثقل نحو الاستغا

يقول كلفه الله الاستغفار ولا يقول حمله ذلك **الفرق** بين الابتلاء والاختبار ان الابتلاء لا يكون الا بتحميل المكاره والمشاق والاختبار يكون بذلك وبفعل المحبوب الا ترى انه يقال اختبره بالانعام عليه ولا يقول ابتلاه بذلك ولا هو مبتلى بالنعمه كما قد يقال انه مختبرها ويجوز ان يقال ان الابتلاء يقتضي وقوع الخبر بحاله في ذلك والخبر العلم الذي يقع بكنه الشيء وحقيقته فالفرق بينهما بين **الفرق** بين الفتنه والاختبار ان الفتنه اشد الاختبار وابلغه واصله عرض الذهب على النار ليتبين صلاحه من فساده ومنه قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون ويكون في الخير والشر الا ترى قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه وقال تعالى لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه فجعل النعمه فتنه لانه قصد بها المبالغة في اختبار المنعم عليه بها كما لذهب اذا اردت المبالغه في تعرف حاله فتراني ادخل النار والله تعالى لا يجب العبد ليعتبر حاله في الخير والشر وانما المراد بذلك شده التكليف **الفرق** بين الاختبار والتجريب ان التجريب هو تكرر الاختبار والاكثار منه ويدل على هذا ان التفعيل هو المبالغه والتكرير واصله من قولك جربه اذا داواه من الجرب فنظر اصلح حاله ام لا ومثله قردت البعير اذا نزع عنه القردان وقرع الفصيل اذا داواه من القرع وهو داء معروف ولا يقال ان الله تعالى يجرب قياسا على قولهم يختبر ويبتلي لان ذلك مجاز والمجاز لا يقاس عليه **الفرق** بين اللطف والتوفيق ان اللطف هو فعل تسهل به الطاعة على العبد ولا يكون لطفا الا مع قصد فاعله وقوع ما هو لطف فيه من الخير خاصة فاما اذا كان ما يقع عنه قبيحا وكان الفاعل له قد اراد ذلك فهو استفساد وليس بلطف والتوفيق فعل ما يتفق معه الطاعه واذا لم يتفق معه الطاعه لم يسم توفيقا ولهذا قلنا انه ليس بحسن بالفعل وفرق اخر وهو ان التوفيق لطف يحدث قبل الطاعة بوقت فهو كالمصاحب لها في وقته لان وقته قبل وقت فعل الطاعه ولا يجوز ان يكون وقتهما واحدا لانه يؤدي الى ان يكون مع عمرو وان كان بعده بلا فصل فاما اذا جاء بعده باوقات فانه لم يحي معه واللطف قد يتقدم الفعل باوقات يسيره يكون له معها تاثير في نفس الملطوف له ولا يجوز ان يتقدمه باوقات كثيره حتى لا يكون له معها في نفسه تاثير فكل توفيق لطف وليس كل لطف توفيقا ولا يكون التوفيق ثوابا لانه يقع قبل الفعل ولا يكون الثواب ثوابا

للاتباع ولكن التسمية بموفق على جهة المدح يكون ثوابا على ما سلف من الطاعه ولا يكون التوفيق الا لما حسن من الافعال يقال وفق فلان للانصاف ولا يقال وفق للظلم وان سمي توفيقا وان كان منقضيا في حال ما وصف به انه توفيق فيه كما يقال زيد وافق عمرا في هذا القول وان كان قول عمرو قد انقضى واللطف يكون التدبير الذي سعد في صغير الامور وكبيرها فالله تعالى لطيف ومعناه ان تدبيره لا يخفى عن شيء ولا يكون ذلك الا باجرايه على حقه والاصل في اللطف التدبير ثم حذف واجريت الصفه للمدبر على جهة المبالغة وفلان لطيف الحيلة اذا كان يتوصل الى بغيته بالرفق والسهوله ويكون اللطف حسن العشره والمداخلة في الامور والسهوله واللطف ايضا صغر الجسم خلاف الكثافه وهو ايضا صغر الجسم خلاف الخشونه في المنظر وفي اللطف معنى المبالغة لانه فعل وفي موفق معنى تكثير الفعل وتكريره لانه مفعل واللعصمه هي اللطفه التي يمتنع بها عن المعصية اختيارا والصفه بمعصوم اذا اطلقت فهي صفة مدح وكذلك الموفق فاذا اجري على الغيب فلا مدح فيه ولا يجوز ان يوصف غير الله بانه يعصم ويقال عصمه من كذا ولطف له في كذا فكل واحد من هذه الافعال تعدي عرف وهنا يوجب ايضا ان يكون بينهما فرق من غير الوجه الذي ذكرناه وشرح هذا يطول فنتركه كراهه الاكثار **الفرق** بين اللطف والرفق ان الرفق هو السير في الامور والسهوله في الوصول اليها وخلافه العنف وهو الشده في التوصل الى المطلوب واصل الرفق في اللغه النفع ومنه يقال ارفق فلان فلانا اذا امكنه مما يرتفق به ورفيق الرجل في السفر سمي بذلك لاستفاعه بصحبته والسير هو على معنى الرفق واللطف ويجوز ان يقال سمي رفيقا لانه يرافقه في السير اي يسير الى جانبه قبل مرفقه **الفرق** بين اللطف والمدارا ان المداراه ضرب من الاحتيال والحتل من قولك دريت الصيد اذا اختلته وقد دارت الرجل اذا توصلت الى المطلوب من جهته بالحيله والحتل

الباب الثامن عشر في الفرق بين الدين والملة والطاعة والعباده والفرض والوجوب والحلال والمباح وما يجري مع ذلك

الفرق بين الدين والملة ان الملة اسم لجملة الشريعه والدين اسم لما عليه كل واحد من اهلها الا ترى انه يقال فلان حسن الدين ولا يقال حسن الملة

وانما يقال هو من اهل الملة ويقال للخلاف الذي الملي نسب الى جملة الشريعه فلا يقال
له ديني وتقول ديني دين الملائكة ولا تقول ملتي ملة الملائكه لان الملة اسم للشرايع
مع الاقرار بالله والدين ما ذهب اليه الانسان واعتقده تقربه الى الله
وان لم يكن فيه شرايع مثل دين اهل الشرك وكل ملة دين وليس كل دين ملة والهوى
ملة لان فيها شرايع وليس الشرك مثله واذا اطلق الدين فهو الطاعة العامة
التي تجازي عليها بالثواب مثل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام واذا
قيد اختلف دلالته وقد يسمى كل واحد من الدين والملة باسم الاخر في بعض
المواضع لتقارب معناهما والاصل ما قلناه والفرس تزعم ان الدين لفظ فارسي دخل
بانهم يحدونه في كتبهم المولفه قبل دخول العربة ارضهم بالف سنه ويذكرون ان لهم
خطا مكتوبا به كتابهم المنزل زعمهم يسمى دينه دوي اي كتابه الذي سماه بذلك
صاحبهم زراد شت وخرجد الدين اصلا واشتقاقا صحيحا في العربيه وما كان كذلك
لا يحكم عليه بانه اعجمي وان صح ما قالوه فان الدين قد حصل في العربية والفارسيه
اسما لشي واحد على جهة الاتفاق وقد يكون على جهة الاتفاق ما هو اعجب من هذا
واصل الملة في العربيه الملل وهو ان يعدو الذئب على سن ضربا من العدو وسمي الملة
ملة لاستمرار اهلها عليها وقيل اصلها التكرار من قولك طرقتك ملة اذا تكرر سلوكك
حتى توطا ومنه الملك وهو تكرار الشي على النفس حتى يضجر وقيل الملة يذهب جماعة
محمي بعضهم لبعض عند الامور الحادثه واصلها من المليلة وهي ضرب من الحمى و
الملة موضع النار وذلك انه اذا قرب اليه اللحم وغيره تكرر عليه الحمى حتى ينضج واصله
الدين الطاعه وان الناس لمدينون اي لطائعون ويجوز ان يكون اصله العاده ثم قيل
دين لانها تعتاد وتوطن النفس عليها **الفرق** بين العبادة والطاعة ان العبادة اغا
الخضوع ولا يستحق الا بغاية الانعام وهذا لا يجوز ان يعبد غير الله ولا تكون العباده
الا مع المعرفه بالمعبود والطاعة الفعل الواقع على حسب ما اراده المريد متى كان
المريد اعلا رتبه ممن يفعل ذلك ويكون الخالق والمخلوق والعبادة لا تكون الا للخالق
والطاعه في مجاز اللغة تكون اتباع المدعو الداعي الى ما دعاه اليه وان لم يقصد
المتبع ان يطيعه كالانسان يكون مطيعا للشيطان وان لم يقصد ان يطيعه ولكنه اتبع

دعاه وارادته

دعاه وارادته **الفرق** بين الطاعة وموافقة الارادة ان موافقة الارادة قد تكون طاعة
وقد لا تكون طاعة وذلك اذا لم يقع موقع الداعي الى الفعل كخواطر نفسك ان تتصدق
زيد بدرهم من غير ان يشعر بذلك فلا يكون بفعله مطيعا لك ولو علم ففعله من اجل
ارادتك كان مطيعا لك وكذلك لو احسن بدعائك الى ذلك فمال معه كان مطيعا
لك **الفرق** بين الطاعة والخدمة ان الخادم هو الذي يطوف على الانسان متحفظا
في جوارحه وهذا لا يجوز ان يقال ان العبد يخدم الله تعالى واصل الكلمة الاطافة
بالشي ومنه سمي الخلخال خدمه ثم كثر ذلك حتى سمي الاشغال بما يصلح به شان
المخدوم خدمه وليس ذلك من الطاعة والعباده في شي الا ترى انه يقال لفلان
خدم المسجد اذا كان يعهده بتنظيف وغيره واما الحد فهو الشرعة في الطاعة
قوله تعالى بنين وحفده وقولنا في القنوت واليك نسعى ونحفد **الفرق** بين
العبيد والخول ان الخول هم الذين يختصون بالانسان من جهة الخدمه والمهنه ولا يقتضي
الملك كما يقتضيه العبد وهذا لا يقال الخلق حول كما يقال هم عبيده **الفرق** بين العبد
والمملوك ان كل عبد مملوك وليس كل مملوك عبدا لانه قد يملك المال والمتاع فهو
مملوك وليس بعبد والعبد هو المملوك من نوع ما يعتقد ويدخل في ذلك الصبي والمعتوه
وعباد الله تعالى الملائكة والانس والجن **الفرق** بين الدين والشريعة ان الشريعة هي الطريقه
الماخوذه فمها الى الشي ومن ثم سمي الطريق الى الماشريعة ومشرعة وقيل الشارع لكثرة
الاخذ فيه والدين ما طاع به المعبود ولكل واحد منا دين وليس لكل واحد منا شريعة والشريعة
في هذا المعنى نظير الملة الا انها عند ما نشده الطرق الماخوذ ما لا تشده الملة ويقال
شرع في الدين شرعه كما يقال طرق فيه طريقا والملة تقتضي استمرار اهلها عليها **الفرق**
بين التقي والمتقي والمومن ان الصفه بالتقي امدح من الصفه بالمتقي لانه عدل عن الصفة الجا
على الفعل للمبالغه والمتقي امدح من المومن لان المومن يطلق بظاهر الحال والمتقي لا يطلق
الا بعد الخبر وهذا من جهة الشريعة والاول من جهة دلالة اللغه والاعان نقض الكفر
والفسق جميعا لانه لا يجوز ان يكون الفعل اعانا فسقا كما لا يجوز ان يكون اعانا كفرا الا
بتقابل المقتضي في اللفظ بين الاعان والكفر اظهر **الفرق** بين الحسن والحسنه ان الحسنه هي
الا على في الحسن لان اطلاقه اخله للمبالغه فلذلك قلنا ان الحسنه تدخل فيها الفروض والنوافل

ولا يدخل فيها المباح وان كان حسنا لان المباح لا يستحق عليه المباح الثواب ولا الحمد
وكذلك رغب في الحسنة وكانت طاعته فيه المباح لان كل مباح حسن ولكنه لا ثواب فيه
ولا حمد فليس هو بحسنه **الفرق** بين الطاعة والقبول ان الطاعة انما تقع رغبة او رهبة
والقبول مثل الاجابة تقع حكمه ومصلحه ولذلك حسنت الصفة لله تعالى بانه
مجيب وقابل ولا يحسن الصفة له بانه مطيع **الفرق** بين الاجابة والقبول وبين
اجاب واستجاب ان القبول يكون للاعمال قبل الله عمله والاجابة الادعية يقال
اجاب دعاه وقولك اجاب معناه فعل الاجابة واستجاب طلب ان يفعل الاجابة
لان اصل الاستفعال لطلب الفعل وصلح استجاب بمعنى اجاب لان المعنى فيها
يؤول الى شيء واحد وذلك ان اصل استجاب طلب الاجابة بقصده لها واجاب اوقع
الاجابة بفعلها **الفرق** بين الاجابة والطاعة ان الطاعة تكون من الادنى للاعلى لانها
في موافقة الارادة الموافقة لوقع المسئلة ولا يكون اجابة الا بان يفعل لموافقة الدعاء
بالامر ومن اجله كذا قال علي بن عيسى رحمه الله **الفرق** بين المذهب والمقالة ان المقالة
قول يعتمد عليه قايله ويناظر فيه تقول هذه مقالة فلان اذا كان سبيله فيها هذا
السبيل والمذهب ما تميل اليه من الطرق سواء كان يطلق القول فيه او لا يطلق والشاهد
انك تقول هذا مذهبي في السماع والاكل والشرب الذي يختار من ذلك وتميل
اليه تناظر فيه او لا وفرق اخر وهو ان المذهب يفيد ان يكون المذاهب اليه معتقدا
له او حكم المعتقد والمقالة لا تفيد ذلك لانه يجوز ان يقوله ويناظر فيه ويعتقد
خلافه على هذا يجوز ان يكون مذهب ليس بمقالة ومقالة ليس بمذهب **الفرق** بين الفرض والوجوب
ان الفرض لا يكون الا من الله تعالى والايجاب يكون منه ومن غيره تقول فرض الله تعالى
على العبد كذا واوجبه عليه وتقول اوجب زيد على عبده والملك على رعيته كذا ولا
تقال فرض عليهم ذلك وانما يقال فرض عليهم العطاء ويقال فرض له القاضي والواجب
يجب في نفسه من غير ايجاب يوجب له من حيث انه غير متعد وليس كذلك الفرض
لانه متعد وهذا صح وجوب الثواب على الله تعالى في حكمته ولا يصح فرضه ومن
اخر السنة الموكدة تسمى واجبا ولا تسمى فرضا مثل سجدة التلاوة قيل هي واجبة على
من سمعها وقيل على من قعدها ولم تقل انها فرض ومثل ذلك الوتر في اشياء له كثيرة وفرق

اخر العقليات

اخر العقليات لا تستعمل فيها الفرض ويستعمل فيها الوجوب تقول هذا واجب في العقل
ولا تقول فرض في العقل وقد يكون الفرض والواجب سواء في قولهم صلاة الظهر واجبة
وفرض لا فرق بينهما هاهنا في المعنى وكل واحد منهما من اصل اصل الفرض الحز في
الشيء تقول فرض في العود فرضا اذا خرق فيه حزا واصل الوجوب السقوط تقول
وجبت الشمس للمغرب اذا سقطت ووجوب الحايط وجبه اي سقط وحد الواجب
والفرض عند من يقول ان العاد لا يخلوا من الفعل او الترك ما له ترك قبيح وعند من يجوز خلو
العاد من الفعل والترك ما اذا لم يفعله استحق العقاب وليس يجب الواجب لاجاب
موجب له ولو كان كذلك لكان القبيح واجبا اذا اوجبه موجب والانفعال ضربان احدهما
لا يقارنه داع ولا قصد ولا علم فليس له حكم زائد على وجوده لفعل الساهي والنايم
والثاني يقع مع قصد وعلم او داع وهذا على اربعة اضرب احدها ما كان للفاعل
ان يفعله من غير ان يكون له فيه مثل المباح والثاني ما يفعله لعاقبته محموده وليس عليه
في تركه مضره وسمي ذلك ندبا ونفلا وتطوعا وان لم يكن شرعيا سمي تفضلا واحسانا
وهذه امور زائده على كونه مباحا والثالث ما يفعله وان لم يفعله لحقه مضره وهو
الواجب والفرض وقد يسمى الحتم واللازم والرابع الذي ليس له فعله وان فعله استحق
الذم وهو القبيح والمحظور والحرام **الفرق** بين الفرض والحتم ان الحتم امضاء الحكم على التاكيد
والاحكام قد يحتم الله كذا وكذا وقضاه قضاء حتما اي حكم به حكما موكدا وليس هو من الفرض
والايجاب في شيء لان الفرض والايجاب لا يكونان في الاوامر والحتم يكون في الاحكام
والاقضيه وانما قيل للفرض فرض حتم على جهة الاستعارة والمراد انه لا رد كما ان الحكم
الحتم لا رد والشاهد ان العرب سمي الغراب حاتما لانه حتم عندهم بالفراق لما يقضيه
به وليس يريدون انه يفرض ذلك او يوجبه **الفرق** بين الايجاب والالزام ان الالزام يكون
في الحق والباطل يقال الزمته الحق والزمته الباطل والايجاب لا يستعمل الا فيما هو حق
فان استعمل في غيره فهو مجاز والمراد به الالزام **الفرق** بين الالزام واللزوم ان اللزوم
لا يكون الا في الحق يقال لزم الحق الحق ولا يقال لزمه الباطل والالزام يكون في الحق والباطل
يقال الزمه الحق والزمه الباطل على ما ذكرنا **الفرق** بين الحلال والمباح ان الحلال هو
المباح الذي علم اباحته بالشرع والمباح لا يعترف فيه ذلك تقول المشي في السوق مباح ولا يقال

حلال والحلال خلاف الحرام والمباح خلاف المحظور وهو الجنس الذي لم يرغب فيه ويجوز
ان يقال هو ما كان لفاعله ان يفعله ولا ينبغي عن مدح ولا ذم وقيل هو ما اعلم المكلف او
دل على حسنه وانه لا ضرر عليه في فعله ولا تركه وكذلك لا يوصف فعال الله تعالى
بالمباحة ولا يوصف افعال البهايم بذلك فمعنى قولنا انه على الاباحة ان للمكلف
ان ينتفع به ولا ضرر عليه في ذلك وارادة المباح والامر به قبيح لانه لا فايدة فيه اذ
فعله وتركه سواء في انه لا يستحق عليه ثواب وليس كذلك الحلال **الفرق** بين النافله
والندب ان الندب في اللغة ما امر به وفي الشرع هو النافله والنافلة في الشرع واللغه
سواء والنافلة في اللغة ايضا اسم للعطيه والنوفل الجواد والجمع نوافل ويقال
ايضا للعطيه نوفل والجمع نوافل **الفرق** بين السنة والنافلة ان السنة على وجوه احد
انا اذا قلنا فرض وسنه فالمراد به المندوب اليه واذا قلنا الدليل على هذا الكتاب
والسنه فالمراد بها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا قلنا سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالمراد به طريقته وعادته التي دام عليها وامر بها فهي في الواجب
والنفل وجميع ذلك شيء عن رسم تقدم وسبب فرد والنفل والنافله ما سد به من غير
سبب **الفرق** بين السنة والعادة ان العاده ما يدوم الانسان فعله من قبل نفسه والسنة
يكون على مثال سبق واصل السنة الصوب ومنه يقال سنة الوجه اي صورته وسنة
اي صورته والسنه في العرب تواتر واحاد فالتواتر ما حاز حصول العلم به لكثرة رواته
وذلك ان العلم لا يحصل في العاده الا اذا كثرت الرواه والاحاد ما كان دايه العدد الذي
لا يعلم صدق خبرهم للقتهم وسوار واه واحد او اكثر والمرسل ما اسنده الراوي الى من فوقه
ولم يسمع منه ولم يذكر من بينه وبينه **الفرق** بين العاده والدراب ان العاده على ضربين الفتيا
واضطرارا فالاختيار كعود شرب النبيذ وما جرى مجراه مما يكثر للانسان فعله ويتعاطاه
وتصعب عليه مفارقته والاضطرار مثل اكل الطعام وشرب الماء لاقامة الجسد
وبقا الروح وما شاكل ذلك والدراب لا يكون الا اختيارا الا ترى ان العاده في الاصل والله
المقعمن للبدن لا يسمى دابا **الفرق** بين قولك يجب كذا وقولك ينبغي كذا ان قولك ينبغي
كذا يقتضي ان يكون المبتغي حسنا سواء كان لازما اولا والواجب لا يكون الا لازما **الفرق**
بين قولنا يجوز كذا وقولك ويحزى كذا ان قولك يجوز كذا معناه يسوغ ويحك كما تقول يجوز

للمسافر ان يفطر ونحوه ويجوز قراه مالك يوم الدين وملك يوم الدين ويكون بمعنى

الشك نحو قولك يجوز ان يكون زيد افضل من عمرو ويجوز بمعنى جواز التقدير
بعضهم يجوز بمعنى يمكن ولا يمتنع نحو قولك يجوز من زيد القيام وان كان معلوما
ان القيام لا يقع منه وقال ابو بكر الاخشاد اكثر هذا القول لان المسلمين لا يستجيزون
ان يقولوا يجوز من الله تعالى وقوع الظلم لقدرته عليه الا ان يعيد واصل
هذا كله من قولك جاز اي وجد مسلكا مضى فيه ومنه الجواز في الطريق والمجاز
في اللغة فقولك قراه جايز معناه ان قارها وجدها مذهبا يأمن معه ان يرد
عليه واذا قلت يجوز ان يكون فلان خيرا من فلان فمعناه ان وهمك قد توجه الى
هذا المعنى منه فاذا علمته لم يحسن فيه ذكر الجواز والجايز لا بد ان يكون نبيا
عن ما سواه الا ترى ان قايلا لو قال يجوز ان يعبد العبد ربه لم يكن ذلك كلاما مستقيما
اذا لم يكن نبيا عن ما سواه وقولنا هذا الشيء يجري بعيدا نه وقع موقع الصحيح فلا يجب
فيه القضا ويقع به التمليك ان كان عقدا وقد يكون المنهي عنه مجزيا نحو التوضي بالماء
المغصوب والذبح بالسكين المغصوب وطلاق البدعه والوطي في الحيض والصلاة
في الدار المغصوبه مجزيه عند الفقها لانه نهي عنها لاشرايط الفعل الشرعيه ولكن
لحق صاحب الدار لانه لو اذن في ذلك لجاز ولا يكون المنهي عنه جايزا فالفرق بينهما
بين وقد ذهب ابو علي وابو هاشم الى ان الصلاة في الدار المغصوبه غير مجزية لانه قد
على المصلي ان ينوي اداء الواجب ولا يجوز ان ينوي ذلك والفعل معصية **الفرق**
بين المردود والفاسد وبين المنهي عنه وبين الفاسد ان المردود ما وقع على وجه لا يستحق
عليه الثواب وذلك انه خلاف المقبول والمقبول من الله اجاب الثواب ولا يمنعه
ذلك من ان يكون مجزيا مثل التوضي بالماء المغصوب وغيره مما ذكرنا انفا والمنهي عنه
ينبي عن كراهة الناهي له ولا يمنعه ذلك من ان يكون مجزيا ايضا فكل واحد من المنهي
عنه والمردود ينفيد ما لا ينفيده الاخر والفاسد لا يكون مجزيا فهو فارق بينهما والله اعلم
الفرق بين الحسن والمباح ان المباح حسن وليس كل حسن مباحا وذلك ان افعال الطفل
والمجانين قد يكون حسنه وليست مباحة **الفرق** بين الاذن والاباحة ان الاباحة قد يكو

للمسافر ان يفطر

بالعقل والسمع والاذن لا يكون الا بالسمع وحده واما الاطلاق فهو ازالة المنع عن
من يجوز عليه ذلك وهذا لا يجوز ان يقال ان الله مطلق وان الاشياء مطاقة له **الفرق**
بين الاسلام والايمان والصلاح ان الصلاح استقامة الحال وهو ما يفعله العبد لنفسه
ويكون بفعل الله له لطفا وتوفيقا والايمان طاعة الله التي يؤمن بها العقاب على ضدها
وسميت النافلة ايمانا على سبيل التبع لهذه الطاعة والاسلام طاعة الله التي يسلم بها
من عقاب الله وصار كالعلم على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك ينفي منه
اليهود وغيرهم ولا ينفون من الايمان **الفرق** بين الامين والمأمون ان الامين المتقي في نفسه
والمأمون الذي يأمنه غيره **الفرق** بين الكفر والالحاد ان الكفر اسم يقع على ضروب من الذنوب
فمنها الشرك بالله ومنها الحد النبوة ومنها استحلال ما حرم الله وهو راجع الى احد
النبوة وغير ذلك مما يطول الكلام فيه واصله التغطية والالحاد اسم اخص منه
في التقدم مع اظهار الاسلام وليس ذلك كفر الحاد الا ترى ان اليهودي لا يسمى ملحدا
وان كان كافرا ولذلك النصراني واصل الالحاد الميل ومنه سمي اللحد لحدا لانه يحفر
في جانب القبر **الفرق** بين الريا والنفاق ان النفاق اظهار الايمان مع اسرار الكفر ويسمى
بذلك تشبيها بما يفعله اليربوع وهو ان يجعل يحرجه بابا ظاهرا وبابا ظاهرا باطنا
يخرج منه اذا طلبه الطالب ولا يتبع هذا الاسم على من يظهر شيئا ويخفي غيره الا الكفر
والايمان وهو اسم اسلامي والاسلام والكفر اسمان اسلاميان فلما حدثا وحدث في
بعض الناس اظهار احدهما مع ابطان الاخر سمي بذلك نفاقا والريا اظهار جميل الفعل
رغبة في حمد الناس لا في ثواب الله تعالى فليس الريا من النفاق في شيء فان استعملا
في موضع الاخر فعلى التشبيه والاصل ما قلناه **الفرق** بين الذنب والقبيح ان الذنب عند
المتكلمين ينبئ عن كون المذموم مستحقا عليه العقاب وقد يكون قبيحا لا عقاب عليه كالقبيح
يقع من الطفل ولوا ولا يسمى ذلك ذنبا وانما يسمى الذنب ذنبا لما يتبعه من الالم واصل
الكلمة على قولهم للاتباع ومنه قيل ذنب الدابة لانه كالتابع لها والذنوب الدلو الى
لها ذنب ويجوز ان يقال ان الذنب ينبيء انه الرديء من الفعل الدنيء وسمي الذنب ذنبا لانه
اردأ ما في صاحبه وعلى هذا استعماله في الطفل حقيقة **الفرق** بين الذنب والمعصية ان
قولك معصية ينبئ عن كونها منهيا والذنب ينبئ عن استحقاق العقاب عند المتكلمين وهو

على القول الاخر

على القول الاخر فعلى رد لي والشاهد على ان المعصية تنبئ عن كونها منهيا عنها قولهم
امرته فعصاني والنهي ينبئ عن الكراهة وهذا قول اصحاب المعصية ما يتبع من فاعله
على وجه قد نهي عنه او كره منه **الفرق** بين المحظور والحرام ان الشيء يكون محظورا اذا نهى
عنه ناه وان كان حسنا السلطان التعامل ببعض النقود او الرعي ببعض الارضين وان
لم يكن قبيحا والحرام لا يكون الا قبيحا وكل حرام محظور وليس كل محظور حراما والمحظور
يكون قبيحا اذا دلت الدلالة على ان من حظره لا حظر الا القبيح كالمحظور في الشريعة وهو
ما اعلم المكلف او دل على قبحه وهذا لا يقال ان افعال البهائم محظوره وان وصفت بالقبح
وقال ابو عبد الله الزبيري الحرام يكون موبدا والمحظور قد يكون الى غاية وفرق اصحابنا
بين قولنا والله لا اكلمه ولوا ذاجرمه على نفسه حنث باكل الجزء منه واذا قال والله
لا اكلمه لم يحنث حتى يأكله كله وجعلوا الحرمة على نفسه بمنزلة قوله والله لا اكل
منه شيئا **الفرق** بين الطغيان والعتو ان الطغيان مجاوزة الحد في المكروه مع غلبة وقهر
ومنه قوله تعالى انا لما طغى الماء الاية قال طغى الماء اذا جاوز الحد في الظلم والعتو لغة
في المكروه فهو دون الطغيان ومنه قوله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا قال وكل
مبالغ في كبر او كفر او فساد فقد عتا فيه ومنه قوله تعالى ريح صرصر عاتية اي
مبالغة في الشدة ويقال جبارعات اي مبالغ في الحرب ومنه قوله تعالى فعتت
عن امر ربها يعني اهلها تكبروا على ربهم فلم يطيعوه **الفرق** بين الكفر والشرك ان الكفر
خصال كثيرة على ما ذكرنا وكل خصلة منها تضاد خصلة من الايمان لان العبد اذا
فعل خصلة من الكفر فقد ضيع خصلة من الايمان والشرك خصلة واحدة وهو الحاد
الاهه مع الله او دون الله واشتقاقه ينبئ عن هذا المعنى لكن حتى قيل لكل كافر مشرك
على وجه التعظيم له والمبالغة في صفته واصل كفر النعمة ونقيضه الشكر ونقيض
الكفر بالله الايمان وانما قيل لمضيع الايمان كافرا لتضييعه حقوق الله تعالى وما يجب
عليه من شكر نعمته فهو بمنزلة الكافر لها ونقيض الشرك في الحقيقة الاخلاص ثم
استعمل في كل كفر فصار نقيضه الايمان ولا يجوز ان يطلق اسم الكفر الا لمن كان بمنزلة الجاحد
لنعم الله وذلك لعظم ما معه من المعصية وهو اسم شرعي كما ان الايمان اسم شرعي
الفرق بين الفسق والخروج ان الفسق في العربية خروج مكروه ومنه يقال للفأرة الفويسقة

لانها لحرج من حجرها للافساد وقيل فسقت الرطبه اذا خرجت من قشرها لان ذلك فساد لها ومنه سمي الخروج من طاعة الله بكبيره فسقا ومن الخروج مذموم ومحمود والفرق بينهما بين الفرق بين الفسق والفجور ان الفسق هو الخروج من طاعة الله بكبيره والفجور الانبعاث في المعاصي والتوسع فيها واصله من قولك انجرت الشكرة اذا اخرقت فيه خرقا واسعا فانبعث الماء منبعث فلا يقال لصاحب الصغيره فاجر كما لا يقال لمن خرق في الشكر خرقا صغيرا انه قد فجر السكر ثم كثر استعمال الفجور حتى خص بالزنا واللواط وما اشبه ذلك الفرق بين قولك كفر النعمه وقولك نكر النعمة ان قولك بطرها يفيد انه عظمها وبغى فيها وكفرها يفيد انه عظمها فقط واصل البطر الشق ومنه قيل للسطار سطار وقد بطرت الشيء اي شققته واهل اللغة يقولون البطر سوء احتمال النعمة وكذلك جاء في تفسير قوله تعالى بطرت معيشتها ولا يكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس الفرق بين الظلم والجور ان الجور خلاف الاستقامة في الحكم وفي السيرة السلطانيه يقول جار الحاكم في حكمه والسلطان في سيرته اذا فارق الاستقامة في ذلك والظلم ضرر لا يستحق ولا تعقب عوضا وسواء كان من سلطان او حاكم او غيرهما الا ترى ان خيانة الدانق والدرهم يسمى ظلما ولا يسمى جورا فان اخذ ذلك على وجه القهر والملء سمي جورا وهذا واضح واصل الظلم نقصان الحق والجور العدول عن الحق من قولنا جار عن الطريق اذا عدل عنه وخولف بين المقتضيين فقيل الظلم الانصاف وهو اعطاء الحق على التمام وفي نقيض الجور العدول وهو العدول بالفعل الى الحق الفرق بين السوء والقبح ان السوء ماخوذ من انه يسوء النفس عاقبته لها وقد يسمى بالقبح صاحبه كالزنا وشرب الخمر والغصب الفرق بين الظلم والهضم ان الهضم نقصان بعض الحق ولا يقال لمن اخذ جميع حقه قد هضم والظلم يكون في البعض والكل وفي القراز لا يخاف ظلما ولا هضما اي لا يمنع حقه ولا بعض حقه واصل الهضم الكسر والنقصان ومنه قيل للمنخفض من الارض هضم والجمع اهضام الفرق بين الظلم والغشم ان الغشم كره الظلم وعمومه توصف به الولاة لانه ظلمهم بعم ولا يكاد يقال عشمني في المعاملة كما يقال ظلمني فيها وفي المثل الى عشوم خير من نفسة ندوم وقال ابو بكر الغشم اعتساف الشيء ثم قال يقال عشم السلطان الرعية يعشمهم قال الشيخ ابو هلال رحمه الله الا

خبط الطريق على غير هداية فكانه جعل الغشم ظلما يجري على غير طرايق الظلم المعهوده الفرق بين الظلم والبغي ان الظلم ما ذكرناه والبغي شده الطلب لما ليس بحق بالتغلب واصله في العربية شده الطلب ومنه يقال دفعنا بغي السماء خلفنا اي شده مطرها وبغي الجرح سعي اذا ترامى الى فساد يرجع الى ذلك وكذلك البغاء وهو الزنا وقيل في قوله تعالى والاثم والبغي بغير الحق انه يريد التراس على الناس بالغلبه والاستطالة له الفرق بين القبح والفاحش ان الفاحش القبيح الشديد القبح ويستعمل القبح في الصور فيقال الفرد قبيح الصوره ولا يقال فاحش الصوره ويقال هو فاحش القبح في الصوره وهو الطول وكل شيء جاوز حد الاعتدال مجاوزه شديده فهو فاحش وليس كذلك القبيح الفرق بين الحرام والسحت ان السحت مبالغه في صفة الحرام وطذا يقال حرام سحت ولا يقال سحت حرام وقيل السحت يفيد انه حرام ظاهر فقولنا حرام لا يفيد انه سحت وقولنا انه حرام ويجوز ان يقال ان السحت الحرام الذي يستاصل الطاعات من قولنا سحته اذا استاصله ويجوز ان يكون السحت الحرام الذي لا بركه له فكانه مستاصل ويجوز ان يكون المراد به انه يستاصل صاحبه الفرق بين الاثم والخطيه ان الخطيه قد يكون من غير تعمد ولا يكون الاثم الا تعمدا ثم كثر ذلك حتى سميت الذنوب كلها خطايا كما سميت اسرافا واصل الاسراف مجاوزه الحد في الشيء الفرق بين الاثم والذنب ان الاثم في اصل اللغة التقصير اثم يأثم اذا قصر ومنه قول الاعشى جماليه يغلي بالرداف اذا كذب الاثمات الهجيرا الاغتلاء بعد الخطو والرداف جمع ردوف وكذب قصر وعني بالاثمات المقصرات ومن سمي الخمر اثما لانها تقصر بشاربها لذهابها بعقله الفرق بين الاثيم والاثم ان الاثيم المتهادي في الاثم والاثم فاعل للاثم الفرق بين الذنب والجرم ان الذنب ما يتبعه الذم او يتبع عليه العبد من قبيح فعله وذلك ان اصل الكلمه الاتباع على ما ذكرنا فاما قولهم للصبي قد اذنب فانه مجاز ويجوز ان يقال الاثم هو القبيح الذي عليه تبعه والذنب هو القبح من الفعل لا يفيد معنى التبعه وطذا قيل للصبي قد اذنب ولم تقل قد اثم وقد يقال في الذنب الرذل من الفعل كالذنب الذي هو ارذل ما في صاحبه والجرم ما ينقطع به عن الواجب وذلك ان اصله في اللغة القطع ومنه قيل للصرام الجرام وهو قطع التمر الفرق بين الحوب والذنب ان الحوب يفيد انه مزجور عنه وذلك ان اصله في العربيه

الزجر ومنه قال في زجر الابل حوب وحوث وفي سمي الجمل به لانه يزجر وحاب الرجل
يحوب وقيل للنفس حوبا لانها تزجر وتدعا **الفرق** بين الوزر والذنب ان الوزر يغير انه
ثقل صاحبه واصله الثقل ومنه قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
وقال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي اثقالها يعني السلاح وقال بعضهم الوزر
الوزر وهو الملجا يقيد ان صاحبه ملتجي الى غير ملجا والاول اجود ومما خالف الظلم الذكر
في الباب العدل والفرق بينه وبين الانصاف اعطا النصف والعدل يكون في ذلك
وفي غيره الا ترى ان السارق اذا قطع قيل انه عدل عليه ولا يقال انه انصف واصل
الانصاف ان تعطيه نصف الشي وتاخذ نصفه من غير زيادة ولا نقصان وربما قيل
اطلب مسل النصف كما قال اطلب منك الانصاف ثم استعمل في غير ذلك مما ذكرناه
وقال انصف الشي اذا بلغ نصف نفسه ونصف غيره اذا بلغ نصفه **الفرق** بين العدل
والقسط ان القسط هو العدل البين الظاهر ومنه سمي المكيال قسطا والميزان قسطا
لانه يصور لك العدل في الوزن حتى تراه ظاهرا وقد يكون من العدل ما يخفى ولهذا
قلنا ان القسط هو النصف الذي بنت وجوهه وقسط القوم الشي تقاسموه بالقسط
الفرق بين العدل والحسن ان الحسن ما كان القادر عليه فعله ولا يتعلق بنفع احد
ضره والعدل حسن يتعلق بنفع زيد او ضرر غيره الا ترى انه قال ان اكل الحلال حسن وشرب
المباح حسن وليس ذلك بعدل **الفرق** بين ما خالف ذلك من التوبة والاعتذار والعفو
والغفران وما جرى مجراه **الفرق** بين التوبة والاعتذار ان التائب مقر بالذنب الذي يتوب
منه معترف بعدم عذر فيه والمعتذر مذكر ان له فيما اتاه من المكروه عذرا ولو كان الا
التوبة لجاز ان يقال اعتذر الى الله كما يقال تاب اليه واصل العذر ازالة الشي عن جهته
اعتذر الى فلان فعذره اي ازال ما كان في نفسه عليه في الحقيقة او في الظاهر وبين
عذرته عذرا وهذا يقال من عذري من فلان وتاويله من ما ينتفي لعذر منه ومنه قوله
تعالى عذرا او نذرا والنذر جمع نذير **الفرق** بين الندم والتوبة ان التوبة اخص من الندم
وذلك انك قد تندم على الشي فلا تعقد قبحه ولا تكون التوبة من غير قبح فكل توبة ندم
وليس كل ندم توبة **الفرق** بين الاستغفار والتوبة ان الاستغفار طلب المغفرة بالدعاء والتو
وغيرهما من الطاعة والتوبة الندم على الخطيه مع العزم على ترك المعاوده فلا يجوز الا

ربه الاصرار

73

مع الاصرار لانه مسلة لله تعالى من حكمه ومشيته ما لا نعلمه مما قد نصب الدليل فيه
وهو حكم عليه كما يحكم المتمم المتعظم على غيره بان يامره بفعل ما اخبر انه لا نعلمه **الفرق** بين
التاسف والندم ان التاسف يكون على الفايت من فعلك وفعل غيرك والندم حسرة تقع
القلوب لا تتعلق الا بوقايع من فعل النادم دون غيره وهما بينان لان فعال القلوب وذلك
ان الارادة والعلم والتمني والغيظ قد تقع على فعل الغير كما تقع على فعل الموصوف به
والغضب يتعلق بفعل الغير فقط **الفرق** بين العفو والغفران يقتضي اسقاط العقاب
واسقاط العقاب هو ايجاب الثواب فلا يستحق الغفران الا المومن المستحق للثواب وهذا
لا يستعمل الا في الله فيقال غفر الله لك ولا يقال غفر زيد لك الا شاذا قليلا والشاهد
على شذوذه انه لا تصرف في صفات العبد كما يتصرف في صفات الله تعالى الا ترى انه
يقال استغفرت الله تعالى ولا يقال استغفرت زيدا والعفو يقتضي اسقاط اللوم والذم
ولا يقتضي ايجاب الثواب وهذا يستعمل في العبد فيقال عفا زيد عن عمرو واذا عفا عنه
لم يجب عليه اثابته الا ان العفو والغفران لما تقارب معناهما تداخلا واستعملا في صفات
الله جل اسمه على وجه واحد فيقال عفا الله عنه وغفر له بمعنى واحد وما تعدا به اللفظا
يدل على ما قلنا وذلك انك تقول عفا عنه فيقتضي ذلك ازالة شي عنه وتقول غفر له
فيقتضي ذلك اثبات شي له **الفرق** بين الغفران والستر ان الغفران اخص وهو يقتضي
ايجاب الثواب والستر ستر الشي لستر ثم استعمل في الاضراب عن ذكر الشي فيقال
ستر فلان على فلان اذا لم يذكر ما اطلع عليه من عثراته وستر الله عليه خلاف فضحه
وقال لم يستر عليه في الدنيا انه غفر له لان الغفران يبني عن استحقاق الثواب على ما ذكرنا
ويجوز ان يستر في الدنيا على الكافر والفاسق **الفرق** بين الصفح والغفران ان الغفران ما
والصفح التجاوز عن الذنب من قولك صفحت الورقة اذا جاوزتها وقيل هو ترك مواخذه
المذنب بالذنب وان تبدي له صفحة جميله وهذا لا يستعمل في الله تعالى **الفرق** بين الاحباط
والتكفير ان الاحباط هو ابطال عمل البر من الحسنات بالسيات وتحبط هو ومنه قوله
تعالى وحبط ما صنعوا فيها وهو من قولك حبط بطنه اذا فسد بالماكل الردي والتكفير
ابطال السيات بالحسنات قال تعالى لاكفرن عنهم سياتهم **الفرق** بين قولك ابطل وبين قولك
احبط ان اصل الابطال الاهلال ومنه سمي الشجاع بطلا لاهلاكه قرنه واصل الاحباط

الازلال نقول ابطله بفسد انه اهلكه وقولك ادحضه بفسد انه ازله ومنه مكان دحض اذا لم يثبت عليه الاقدام وقد دحض اذا زل ومنه قوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم

الباب التاسع عشر في الفرق بين الثواب والعوض وبين العوض والبدل وبين القيمة والثمن والفرق بين ما يخالف الثواب من العقاب والعذاب والالم والوجع وما يجري مع ذلك

الفرق بين الثواب والعوض ان العوض يكون على فعل المعوض والثواب لا يكون على فعل المثيب واصله الوجوب وهو ما يرجع اليه الفاعل فالثواب من الله تعالى نعيم يتبع على وجه الاجلال وليس كذلك العوض لانه يستحق بالالم فقط وهو ما منه من غير تعظيم فالثواب يتبع على جهة المكافاة على الحقوق والعوض يتبع على جهة المثامنه في السوق **الفرق** بين الثواب والاجر ان الاجر يكون قبل الفعل الا جور عليه والشاهد انك تقول ما اعمل حتى اخذ اجري ولا تقول حتى اخذ ثوابي لان الثواب لا يكون الا بعد العمل على ما ذكرنا هذا على ان الاجر لا يستحق له الا بعد العمل كالثواب الا ان الاستحقاق يجري عاد كرناه وايضا فان الثواب قد سمي الجزاء على الحسنات والاجر يقع في هذا المعنى ويقال على معنى الاجرة التي هي من طريق المثامنه نادي الاعاذ نها معنى المعاوضه بالانتفاع **الفرق** بين العوض والبدل ان العوض ما يعقب به الشيء على جهة المثامنه تقول هذا الدرهم عوض من خاتمك وهذا الدينار عوض من ثوبك وهذا يسمى ما يعطي الله الاطفال على ايلامه اياهم اعواضا والبدل ما يقام مقامه ويوقع موقعه على جهة التعاقب دون المثامنه الا ترى انك تقول لمن اساء اليه انه بدل نعمته كفرا لانه اقام الكفر مقام الشكر فلا تقول عوضه كفرا ان معنى المثامنه لا يصح في ذلك ضا ان يقال العوض هو البدل الذي ينتفع به واذا لم يجعل على الوجه الذي ينتفع به لم يسم عو والبدل هو الشيء الموضوع مكان غيره لينتفع به اولا قال بن دريد الابدال جمع بديل مثل اشراف وشريف وفيق واقتاق وقد يكون البدل الخلف من الشيء والبدل عند النحويين مصدر سمي به الشيء الموضوع مكان اخر قبله جاريا عليه حكم الاول وقد يكون من جنسه وغير جنسه الا ترى انك مررت برجل زيد فتجعل زيدا بدلا من رجل زيد معرفة ورجل نكرة والمعرفة من غير جنس النكرة **الفرق** بين تبديل الشيء والاتيان بغيره ان الاتيان بغيره لا يقتضي رفعه بل يجوز بقاؤه معه وتبديله لا يكون الا برفعه ووضع اخر مكانه ولو كان

تبديله والاتيان

بتبديله والاتيان بغيره سواء لم يكن لقوله تعالى ائت بقران غير هذا او بدله فايد وفيه كلام كثير اوردناه في تفسير هذه السورة وقال الفراء يقال بدله اذا غيره وابدله جا بغيره

الفرق بين العوض والثمن ان الثمن يستعمل فيما كان عينا او ورقا والعوض يكون من ذلك ومن غيره تقول اعطيت ثمن السلعة عينا او ورقا واعطيت عوضها من ذلك او من العوض واذا قيل الثمن من غير العين والورق فهو على التشبيه **الفرق** بين القيمة والثمن ان القيمة هي المساوية لمقدار الثمن من غير نقصان ولا زيادة والثمن قد يكون بخسا وقد يكون وفاء وزايدا والملك لا يدل على الثمن فكل ما له ثمن مملوك وليس كل مملوك له ثمن وقال الله تعالى ولا تشتروا بايايتي ثمنا قليلا فادخل الباء في الايات وقال في سورة يوسف وشروه بثمن بخس فادخل الباء في الثمن قال الفراء هذا لان العروض كلها انت مخير في ادخال الباء فيها ان شئت قلت اشتريت بالثوب كسا وان شئت بالكسا ثوبا انهما جعلته ثمنا لصاحبه جاز فاذا اجيت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن لان الدراهم ابدا ثمن **الفرق** بين الشراء والاستبدال ان كل شراء استبدال وليس كل استبدال اشتراء لانه قد يستبدل الانسان غلاما بغلام واجيرا باجير ولم يشتره

الفرق بين العذاب والالم ان العذاب اخص من الالم وذلك ان العذاب هو الالم المستمر والالم يكن مستمرا وغير مستمر الا ترى ان قرصه البعوض الم وليس بعذاب فان استمر ذلك قلت عذبني البعوض الليلة فكل عذاب الم وليس كل الم عذاب واصل الكلمة الاستمرار ومنه يقال ماء عذب لاستمراره في الحلق **الفرق** بين الالم والوجع ان الوجع اعم من الالم تقول المني زيد بضربته اياي واوجعني بذلك وتقول وجعني ضربي ولا تقول المني ضربني وكل الم هو ما يلحقك بك غيرك والوجع ما يلحقك من قبل نفسك ومن قبل غيرك ثم استعمل ذلك حتى استعمل احدهما في موضع الاخر **الفرق** بين الالم والوصب ان الوصب هو الالم الذي يلزم البدن لزوما دائما ومنه يقال ولا واصبه اذا كان بعده كانها من شدة بعدها لا غاية لها ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله تعالى ولهم عذاب واصب **الفرق** بين العذاب والعقاب ان العقاب سمي عن الاستحقاق وسمي بذلك لان الفاعل يستحقه عقب فعله ويجوز ان يكون العذاب مستحقا وغير مستحق واصل العقاب الخلف وهو تاديه الاول الى الثاني يقال اعقب الثاني الاول اذا تلاه وعقب

الليل النهار والنهار الليل وهما عقبان واعقبه بالغبطه حسرة اذا ابدله بها وعقب باعتدا
بعد اشاه وفي التنزيل فيا مدبرا ولم يعقب لم يرجع بعد ذهابه بالثانيه مجيبه وفيه لا معقب
لحكمه وتعقيب فلانا تتبعت امره واستعقبت منه خيرا وشرا اي استبدلت بالاول ما يسوءه
من الثاني وتعاقب الامرتنا وناه بما يتلو كل واحد منهما الاخر وعاقبت اللص بالقطع الذي
يتلو سرقته واعقب الرجلان العقبه اذا ركبها كل واحد منهما على نوبه الاخر والعاقبه
للمتقين وعلى المجرمين لانها تعقب المتقين خيرا والمجرمين شرا كما تقول الدايره لفلان على فلان
الفرق بين البلا والنقمه ان البلا يكون ضررا ويكون نفعا واذا اردت النفع قلت ابليته
وفي القرآن وليبلي المومنين منه بلاء حسنا وفي الضر بلوته واصله ان تختبره بالمكروه ليسخرج
ما عنده من الصبر به ويكون ذلك ابتدا والنقمه لا تكون الا جزا وعقوبه واصلها شده
الانكا تقت عليه الامر اذا انكرته عليه وقد يسمي النعمه بلا والبلا لا يسمي نقمه اذا كان
ابتدا والبلا ايضا تمام الثنا اي النعمه ثم الشكر الفرق بين قولك انكرت وبين قولك نقمت ان قولك
نقمت ابلغ من قولك انكرت ومعني نقم انكر انكار المعاقب ومن ثم سمي العقاب نقمه الفرق
بين العقاب والاستقام ان الاستقام سلب النعمه بالعذاب والعقاب جزا على الجرم بالعذا
لان العقاب نقيض الثواب والاستقام نقيض الانعام الفرق بين الخوف والحذر والخشيه
والفزع ان الخوف توقع الضرر المشكوك في وقوعه ومن ثم قيل الضرير مكفوف خائفا له وكذلك
الرجا لا يكون الا مع الشك ومن ثم قيل لا اجيا له والحذر توقي الضرر سواء كان
مظنونا او متيقنا والحذر يدفع الضرر والخوف لا يدفعه ولهذا يقال احذر حذرك ولا يقال
اخف حذرك الفرق بين الحذر والاحتراز ان الاحتراز هو التحفظ من الشي الموجود والحذر
هو التحفظ مما لم يكن اذا علم انه يكون او ظن ذلك الفرق بين الخوف والخشية ان الخوف
يتعلق بالمكروه وبترك المكروه فتقول خفت زيدا كما قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم
وتقول خفت المرض كما قال سبحانه ويخافون سوء الحساب والخشية تتعلق بترك المكروه
ولا تسمي الخوف من نفس المكروه خشية ولهذا قال يخشون ربهم ويخافون سوء الحسا
فان قيل البس قد قال اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرايل قلنا انه حشي القول
المودي الى الفرقه والمودي الى الشي بمنزلة من يفعله وقال بعض العلما يقال
خشيت زيدا ولا يقال خشيت ذهاب زيد بان قيل ذلك فليس على الاصل ولكن على الوضع

الخشية مكان

الخشية مكان الخوف وقد يوضع الشي مكان الشي اذا قرب منه الفرق بين الخشية
والشفقه ان الشفقه ضرب من الرقه وضعف القلب ينال الانسان ومن ثم قيل للام
انها شفيق على ولدها اي ترق له وليس في الخشيه والخوف في شي والشاهد قوله
ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ولو كانت الخشية هي الشفقه لما حسن ان يقول ذلك
كما لا يحسن ان يقول يخشون من خشية ربهم ومن هذا الاصل قولهم ثوب سفق اذا كان رقيقا
وشبهت به البداه لانها حمرة ليست بالمحكمه فقولك اشفقت من كذا معناه ضعف قلبي عن
احتماله الفرق بين الخوف والرهبة ان الرهبة طول الخوف واستمراره ومن ثم قيل للراهب
راهب لانه يديم والخوف اصله من قولهم جمل رهب اذا كان طويل العظام مشبوح الخلق
والرهابه العظم الذي على راس المعده يرجع الى هذا وقال علي بن عيسى الرهبه خوف
يبعث على شريطه لا مخافة والشاهد ان نقيضها الرغبه والسلامة من المخاوف مع حصو
فائده والخوف مع الشك بوقوع الضرر والرهبة مع العلم به يبعث على شريطه كذا وان لم
تلك الشريطه لم تبعث الفرق بين التخويف والانذار ان الانذار تخويف مع اعلام موضع
المخافة من قولك نذرت بالشي اذا علمته فاستعددت له فاذا خوف الانسان غيره
واعلمه حال ما يخوفه به فقد انذره وان لم يعلمه ذلك لم يقل انذره والنذر ما جعله الا
على نفسه اذا سلم مما يخافه والانذار احسان من المنذر وكلما كانت المخافة اشد كانت
النعمه بالانذار اعظم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس منه باندارهم
عقاب الله تعالى الفرق بين الانذار والوصية ان الانذار لا يكون الا منك لغيرك وتكون
الوصية منك لنفسك ولغيرك تقول اوصيت نفسي كما تقول اوصيت غيري ولا تقول
انذرت نفسي والانذار لا يكون الا بالزجر عن القبح وما تعقد المنذر فتحه والوصية
تكون بالحسن والقبح لانه يجوز ان يوصي الرجل الرجل بفعل القبح كما يوصيه بفعل الحسن
ولا يجوز ان ينذره الا فيما هو قبح وقيل النذار نقيضه البيان وليست الوصية نقيضه
البيان الفرق بين الخوف والهلع والفزع ان الفزع مفاجاه الخوف عند هجوم غاره او صوت
هده وما اشبه ذلك وهو اتزعاج القلب لتوقع مكروه عاجل وتقول فزعت منه
فتعديه بمن وخفته فتعديه بنفسه فمعني خفته اي هو نفسه خوفي ومعني فز
منه اي هو ابتدا فزعي لان من لابتدا الغايه وهو يوكد ما ذكرناه واما الهلع فهو اشد الجزع

وقيل الهلوع على ما شرحه الله تعالى في قوله إن الإنسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا ولا يسمى هلوعا حتى يجمع فيه هذه الخصال **الفرق** بين الخوف
والهول ان الهول مخافة الشيء لا يدري على ما يهجم عليه منه كهول الليل وهو التحرز
هاله الشيء وهو هايل ولا يقال امر مهول الا ان الشاعر قال في بيت ٥ ومهول من
المناهل وحش ذي عرائب اخرمدفار وتفسير المهول ان فيه هولا والعرب اذا كان
الشيء له خرجونه على فاعل كقولهم دارع واذا كان الشيء فيه اخرجوه على مفعول
مثل محموم فيه ذلك ومديون عليه ذلك وهذا قول الخليل **الفرق** بين الخوف والوجل ان
الخوف خلاف الطمانينه وجل الرجل يوجل وجلا اذا قلق ولم تطمين ويقال انا من هذا
على وجل ومن ذلك على طمانينه ولا يقال على خوف في هذا الموضع وفي القران الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي اذا ذكر عظمه الله وقدرته لم تطمين قلوبهم الى ما افد
من الطاعة وظنوا انهم متصرون فاضطربوا من ذلك وقلقوا فليس الوجل من الخوف في
شيء وخاف متعد ووجل غير متعد وصيغتاهما مختلفتان ايضا وذلك يدل على الفرق
بينهما في المعنى **الفرق** بين الانفة والحشية ان في الانفة معنى الاحتراس مما يخاف وليس
ذلك في الحشية ٥ **الفرق** بين الخوف والباس والبوس ان الباس يجري على العدو
من السلاح وغيره ونحو قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ويستعمل في موضع
الخوف مجازا فيقال لا باس عليك ولا باس في هذا النعل لا كراهة فيه **الفرق** بين
الحيرة والدهش ان الدهش حيرة مع دلهة واضطراب ولا يكون الا ظاهرا ويجوز ان يكون
الحيرة خافية كحيرة الانسان يرى بين يديه ما يراه ولا يدري على ايهما يقدم ولا يظهر حيرته
ولا يجوز ان يدهش ولا تظهر دهشه **الفرق** بين الخجل والحيا ان الخجل معنى يظهر في الوجه
لغم يلحق القلب عند ذهاب حجه او ظهور على رسه وما اشبه ذلك فهو شيء يتغير به
الا هيه والحيا هو الارتداع بتوقع الحياء وهذا يقال فلان لا يستحي في هذا الحال ان يفعل
كذا ولا يقال لخجل ان يفعله في هذه الحال لان هشته لا يتغير منه قبل ان يفعله فالخجل ما
كان والحيا ما يكون وقد يستعمل الحيا موضع الخجل توسعا وقال الانباري اصل الخجل في
اللغة الكسل والتواني وقلة الحركة في طلب الرزق ثم كثر استعمال العرب له حتى
اخرجوه على معنى الانقطاع في الكلام وفي الحديث اذا خجلتن فعثين واذا شبعتن

خجلتين فعثين

خجلتين فعثين اي دللن وخجلتن كسلتن وقال ابو عبيده الخجل ههنا الاشر وقيل هو سوء احتمال
الغنا وقد جاء عن العرب الخجل بمعنى الدهش قال الكميت ٥ فلم يدفعوا عندنا ما لم لوقع الحرب
ولم يخجلوا اي لم يتوادهشين مهوتين **الفرق** بين الرجا والطمع ان الرجا هو الظن لوقوع الخير
الذي يعتري صاحبه الشك فيه الا ان ظنه فيه اغلب وليس هو من قبيل العلم والشا
انه لا يقال ارجو ان يدخل النبي الجنة لكون ذلك متيقنا ويقال ارجو ان يدخل الجنة
اذا لم يعلم ذلك والرجا والامل في الخير والمخشيه والخوف في الشر لانهما يكونان مع
الشك في المرجو والمخوف ولا يكون الرجا الا عن سبب يدعوا اليه من كرم المرجو
او ما به اليه وتعدي بنفسه تقول رجوت زيدا والمراد رجوت الخير من زيد لا
الرجا لا تعدي الى اعيان الرجال والطمع ما يكون من غير سبب يدعوا اليه فاذا
طمعت في الشيء فكانك حدثت نفسك به من غير ان يكون هناك سبب يدعوا اليه وهذا
دم الطمع ولم يذم الرجا والطمع تعدي الى المفعول بحرف فتقول طمعت فيه كما تقول
فرقت منه وحذرت منه واسم الفاعل طمع مثل حذر وفرق وداب اذا جعلته كالنسبة
فاذا بنيته على الفعل قلت طامع **الفرق** بين الوجل والامل ان الامل رجا يستمر بالاجل
هذا قيل للنظر في الشيء اذا استمر وطال تامل واصله من الاثر يقال هو الرجل المستطيل
بين الياس والقنوط والخيبه ان القنوط اشد مبالغه من الياس واما الخيبه فلا يكون
الا بعد الامل لانها استاع بيا ما امل واما الياس فقد يكون قبل الامل وقد يكون بعده والله
والياس بيضان شعاعان كمعاقب الخيبة والظفر بالخيبة والخايب المنقطع عما امل

٥ **الباب العشرون في الفرق** بين الكبر والتيه والفخر والجبرية والزهو
وبين ما خالف ذلك من التذلل والخضوع والخشوع والهون وما بسبيل ذلك **الفرق** بين
الكبر والتيه ان الكبر اظهار عظم الشان وهو في صفات الله تعالى حق لان شانه عظيم
وفي صفات ادم لان شانه صغير وهو اهل للعظمة ولساها باها واما الشان هنا معنى
صفاته التي هي في اعلى مراتب التعظيم ويستحيل مساواة الاصغر له فيها على وجه من الوجوه
والكبير الشخص والكبير في السن والكبير في الشرف بالعلم بالكسب شاف ذلك العلم او
اصله الحرم والضلال وانما سمي المتكبر متايها على وجه التشبيه بالضال المتحير ولا يوصف الله به والتيه من الارض ما تحير فيه وفي القران يتيهون في الارض اي تحيرون

٨٦

77

نحوه وهذا يقال في انفه خزر وانه ولا يقال في انفه نحوه ويقال ايضا في راسه خزر وانه
اذا امال راسه من الكبر شبها بامالة انفه **الفرق** بين العجب والكبر ان العجب بالشيء هو
شدة السرور به حتى لا يعاد له شيء عند صاحبه يقال هو معجب بفلانة اذا كان شديد
السرور بها وهو معجب بنفسه اذا كان مسرورا باخصاطها وهذا يقال لاعجبته كما يقال استهته
فليس العجب من الكبر في شيء وقال علي بن عيسى العجب عقد النفس على فضيله لها ينسى ان يتعجب
منها وليست هي لها **الفرق** بين الاستكبار والاستكاف ان الاستكاف معنى لانه وقد
يكون الاستكبار طلب الكبر من غير انفه وقال تعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيه
استنكف عن الاقرار في العبوده واستكبر عن الادعان بالطاعه **الفرق** بين الخشوع والخضوع
ان الخشوع على ما قيل فعل ري فاعله ان من يخضع له فوقه وانه اعظم منه والخشوع يكون
في الكلام خاصة والشاهد قوله وخشعت الاصوات للرحمن وقيل هما من افعال القلوب
وقال بن دريد قال خضع الرجل المراة واخضع اذا لان كلامه لها قال والخاضع المطاطي
راسه وعنقه وفي التنزيل فظلت اعناقهم لها خاضعين وعند بعضهم ان الخشوع لا يكون
الا مع خوف الخاشع المخشوع له ولا يكون تكلفا وهذا يضاف الى القلب فيقال خشع
قلبه واصله اليبس ومنه قال قف خاشع للذي يطلب عليه السهوله والخضوع هو
التطامن والمطاطي ولا يقتضي ان يكون معه خوف وهذا لا يجوز اضافته الى القلب قال
خضع قلبه ويجوز ان يخضع الانسان تكلفا من غير ان يعتقد ان المخضوع له فوقه ولا
يكون الخشوع كذلك وقال بعضهم الخضوع قريب المعنى من الخشوع الا ان الخضوع في
البدن والاقرار بالاستخذاء والخشوع في الصوت **الفرق** بين التواضع والتذلل ان
اظهار العجز عن مقاومه من سدلك له والتواضع اظهار قدره من يتواضع له وسواء
كان ذا قدر على المتواضع اولا الا ترى انه يقال العبد متواضع لخدمه اي يعاملهم
معامله من لهم عليه قدره ولا يقال لسيدلك لهم لان التذلل اظهار العجز عن مقاومة
المتذلل له وانه قاهر وليس هذه صفة الملك مع خدمة **الفرق** بين التذلل والذل
ان التذلل فعل الموصوف به وهو ادخال النفس في الذل كالتحكم ادخال النفس في الحلم
والذليل المفعول به الذل من قبل غيره في الحقيقه وان كان من جهة اللفظ فاعلا وقد هذا
مدح الرجل بانه متذلل ولا مدح بانه ذليل لان ذلله لغيره اعترافه له والاعتراف حسن

نحوه وهذا يقال

ويقال العلم متذلل لله تعالى ولا يقال اذلاله سبحانه **الفرق** بين الذل والضعة ان الضعة
لا تكون الا بفعل الانسان بنفسه ولا يكون بفعل غيره وضيعا كما يكون بفعل غيره ذليلا واذا
غلبه غيره قيل هو ذليل ولم يقل هو وضيع ويجوز ان يكون ذليلا لاستحقاق الذل كالمؤمن يصير
في ذل الكفر فيعيش بها ذليلا وهو عزيز في المعنى فلا يجوز ان يكون الوضع دفعا **الفرق**
بين الذل والصغار ان الصغار هو الاعتراف بالذل والاقرار به واظهار صغر انسان
وخلافه الكبر وهو اظهار عظم الشان وفي القرآن سيصيب الذين اجرموا صغار
عند الله وذلك ان العصاة في الاخرة مقرون بالذل معترفون به ويجوز ان يكون ذليلا
لا يعترف بالذل **الفرق** بين الذل والخزي ان الخزي ذل مع افتضاح وقيل هو الانقطاع
لقبح الفعل والخزاية الاستحياء لانه انقطاع عن الشيء لما فيه من العيب قال بن دريد
الخزي الاقامة على السوء خزي يخزي خزيا واذا استحيا من سوء فعله او فعل به قيل خزي
يخزى خزاية لانهما في معنى واحد وليس ذلك بشيء لان الاقامة على السوء لا تستحيا
من السوء لسا معنى واحد **الفرق** بين الضراعة والذل ان الضراعة مشتق من الضرع والضرع
معرض لحالبه والشارب منه فالضارب المنقاد الذي لا امتناع به ومنه التضرع في
الدعاء والسؤال وغيرهما ومنه الضريع الذي ذكره سبحانه وتعالى في كتابه انما هو من طعام
دل لا منفعة فيه لاكله كما وصفه الله تعالى فقال لا يسمن ولا يغني من جوع ويجوز
ان يقال للضرع هو ان يميل اصبعه يمينا وشمالا خونا ودلا ومنه سمي الضرع ضرعا لميله
اللبن اليه والمضارعة المشابهة لانها تميل الى الشبه مثل المقاربة **الفرق** بين الخضوع
والذل ان الخضوع ما ذكرناه والدل الانقياد لها وقبيضة العز وهو الاباء والامتناع
والانقياد على ضربين وفاعله ذليل والدل الانقياد طوعا وفاعله ذلول **الفرق** بين الخضوع
والاخبات ان المخبت هو المطمئن بالاعتقاد وقيل هو المجتهد بالعبادة وقيل اللازم للطاعة
والسكون وهو من اسماء الممدوح مثل المؤمن والمتقي وليس كذلك الخضوع لانه يكون مذموما
وممدوحا واصل الاخبات ان يصير الى خبت يقال اخبت اذا صار الى خبت وهو الارض
المستوية الواسعة كما يقال انجد اذا صار الى نجد فالاخبات على هذا يوجب الاشتقاق
هو الخضوع المستمر على استواء **الفرق** بين الاذلال والاهانة ان اذلال الرجل للرجل هنا
ان يجعله منقادا على الكره او في حكم المنقاد والاهانة ان يجعله صغير الامر لا يبالي به

وان هذا قول

والشاهد قولك استهان بي اي لم يبال به ولم يلتفت اليه والاذلال لا يكون الا على
والاستهانة تكون من النظر للنظير وتنقص الاذلال الاعزاز وتنقيض الاهانة الاكرام فليس دون
احدهما من الاخر في شيء الا انه لما كان الذل يتبع الهوان سمي الهوان ذلا واذلال احدنا لغيره 78
غلبته له على وجه نظير ويشتهر الاري انه اذا غلبه في حلم لم يقل انه اذله ويجوز ان
اذلاله احدنا صاحبه هو تعريف الغير انه غير مستصعب عليه واذلاله غلبته
عليه لا غير وقال بعضهم لا يجوز ان يذل الله تعالى العبد ابتداء لان ذلك ولكن يذله
عقوبة الاري انه من قاد غيره على كره من غير استحقاق تنظله ويجوز ان يهينه ابتداء
بان يجعله حقيرا فلا يلتفت اليه ولا يبالي به وعندنا ان تنقيض الاهانة الاكرام على ما ذكرناه
فكما لا يكون الاكرام من الله الا ثوابا فكذلك لا يكون الاهانة الا عقابا والهوان تنقيض
الكرامة والاهانة تدل على العداوة وكذلك التعزيل على العداوة والبراءة والهوان
مأخوذ من الهون من القدر والاستحقاق مأخوذ من خفة الوزن والالم يتبع للعقوبة ويقع
للمعارضة والاهانة لا تتبع العقوبة وقال يستدل على نجابة الصبي بحبته الكرامة
وتدل الذلة الضعف عن المقاومة وتنقضها العز وهي القوة على الغلبة ومنه الذلول
وهو المنقاد من غير صعوبة لانه ينقاد لضعف عن المقاومة واما الذليل فانه
ينقاد على مشقة **الفرق** بين الذليل والمهين والمدعن ان المهين هو المستصغر في القرآن
انا خير من هذا الذي هو مهين ومنه من سلالة له من ماء مهين قال اهل التفسير اراد الضعيف
قال المفضل هو فعيل من المهانة تقول مهن يمهن مهانة ومهنته مهنا وانا ماهن وهو مهين
ومهين وتقول هو من المهنة وهي العمل والمهنة اسم منها تقول اذا ابتذلته ومنه قيل للخادم ماهن
والجمع مهنة ومهان واما الادعان في العربية فهو الاسراع في الطاعة وليس هو من الذل
والهون في شيء **الفرق** بين الحقير والصغير ان الحقير من كل شيء ما نقص عن المقدار المعهود الجنسه
تقول هذه دجاجة حقيرة اذا كانت ناقصة الخلق عن مقادير الدجاج ويكون الصغير في السن
وفي الجرم يقول طفل صغير وحجر صغير ولا تقول حجر حقير لان الحجارة ليس لها مقدار معلوم
فاذا انتقص شيء منها عنه سمي حقيرا كما ان الدجاج والجمال وما اشبهها لها اقدار معلومة فاذا
نقص شيء من جملتها عنه سمي حقيرا والصغير يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه وسواء
كان من جنسه او لا فالكوز صغير بالاضافة الى الجرة والجمل صغير بالاضافة الى الفيل ولا يقال

للجمل صغير على الاطلاق وانما يقال هو صغير بحسب الفيل **الفرق** بين اليسير والقليل ان القلة
تقتضي نقصان العدد يقال قوم قليل وقليلون وفي القرآن شرذمة قليلون يريدون ان عددهم
ينقص عن عدد غيرهم وهي تقيض الكثرة وليست الكثرة الزيادة العدد وهي في غيره
استعارة
وتشبه واليسير من الاشياء ما تيسر تحصيله او طلبه ولا تقتضي ما تقتضيه القلة
من نقصان العدد الا ترى انه يقال عدد قليل ولا يقال عدد يسير ولكن يقال ان اليسير
لان جمع مثله تيسر فان استعمل اليسير في موضع القليل فقد جرى اسم الشيء على غيره
اذا قرب منه **الفرق** بين الكثير والوافر ان الكثرة زيادة العدد والوفور اجتماع اجزاء الشيء
حتى يكبر حجمه الا ترى انه يقال كوم وشرو افر والكوم وشرعظم عليه لحم ولا يقال كوم
كثير وتقول حظ وافر ولا تقول كبير وانما تقول خطوط كثيرة ورجال كبير ولا يقال
رجل كثير فهذا يدل على ان الكثرة لا تصح الا فيما له عدد وما لا يصح ان يعد لا تصح فيه الكثرة
الا على استعارة وتوسع **الفرق** بين الجم والكبير ان الجم الكثير المجتمع ومنه قيل جمة
البير لاجتماعها وقال اهل اللغة جمة البير الماء المجتمع فيها وجمة من الشعر سميت جمة لاجتماعها
واجممت الفرس اذا رجته بجمع قوته واجم الشيء اذا قرب كانه قصد الاجتماع معك
ويجوز ان يكون كبيرا غير مجتمع ٥ **الباب الحادي والعشرون في الفرق** بين العبث
واللعب في الهزل والمزاح والاستهزاء والسخرية وما خالف ذلك **الفرق** بين العبث واللهو
واللهو ان العبث ما خلا عن الارادات الا ارادة حدوثه فقط واللهو واللعب شيئا ولما
غير ارادة حدوثهما ارادة وقعاهما لهوا ولعبا الا ترى انه كان جاز ان يتفاعل اراد
اخر يخرجا عن كونهما لهوا ولعبا وقيل اللعب عمل للذة لا يراعي فيه داعي الحكمة كعمل
الصبي لانه لا يعرف الحكيم ولا الحكمة وانما يعمل للذة **الفرق** بين اللهو واللعب ان اللهو
اللعب وقد يكون لعب ليس بلهو لان اللعب يكون للتاديب كاللعب بالشطرنج وغيره
ولا يقال لذلك لهو وانما اللهو لعب لانه لا يعقب نفعا وسمي لهوا لانه يشغل عما
يعني من قوله الهاني الشيء اي شغلني ومنه قوله تعالى الهاكم التكاثر **الفرق** بين
المزاح والاستهزاء ان المزاح لا تقتضي تحقير من مازحه ولا اعتقاد ذلك الا ترى ان النبي
مازح المتبوع من الرؤساء والملوك ولا تقتضي ذلك تحقيرهم ولا اعتقاد تحقيرهم ولكن تقتضي
الاستئناس بهم على ما ذكرناه في اول الكتاب والاستهزاء يقتضي تحقير المستهزا به واعتقاد

تحقير الفرق

تحقيره **الفرق** بين الاستهزاء والسخرية ان الانسان يستهزئ به من غير ان يسبق منه فعل يستهزا
به من اجله والسخرية تدل على فعل يسبق من المسخور منه والعبارة عن اللفظين تدل على صحة
ما قلناه وذلك لانك تقول استهزأت به فتعدي الفعل بنفسك بالباء واللام اللاصقة
كانك الصقت به استهزاء من غير ان تدل على شيء وقع الاستهزاء من اجله وتقول سخرت منه
فيقتضي ذلك ان وقع السخر من اجله كما تقول عجبت منه فيدل ذلك على فعل وقع التعجب
من اجله ويجوز ان يقال اصل سخرت منه التسخير وهو تذليل الشيء وجعلك اياه منقادا
فكانك اذا سخرت منه جعلته كالمنقاد لك ودخلت من للتبعيض لانك لم تسخره كما
تسخر الدابة وغيرها وانما حدعته عن بعض عقله ونهي الفعل منه على فعلت لانه بمعنى
عبث وهو ايضا كالمطاوعة والمصدر السخرية كانها منسوبة الى السخر مثل العبودية
والخصوصية واما قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فانما هو بمعنى السخر
ولو وضع موضع المصدر جاز والهزي يجري مجرى العبث وهذا جاهزيت مثل عبثت
فلا تقتضي معنى التسخير فالفرق بينهما بين **الفرق** بين المزاح والهزل ان الهزل يقتضي
الهازل لمن يهزل بينه وبين نديه والمزاح لا تقتضي ذلك الا ترى ان الملك يمازح خديمه
وان لم يتواضع لهم بتواضع الهازل لمن يهزل بينه وبين نديه والنبي صلى الله عليه وسلم يمازح ولا يجوز
ان يقال يهزل ويقال لمن يتسخر يهزل ولا يقال يمزح **الفرق** بين المزاح والمجون ان المجون
هو صلابة الوجه وقلة الحياء من قولك مجن الشيء يمجن مجونا اذا صلب وغلظ ومنه
سميت الخشبة التي يدق عليها القصار الثوب مجنة واصل المجنة الفعلة الغليظة
يكون في الوادي واصلها موجه فقلبت الواو بالكسرة ما قبلها ومنه الوجين وهو
الغليظ من الارض ومنه ناقة وجياء صلبة شديدة وقيل هي الغليظة الوحات
والوجه ما صلب من الوجه والمجون كلمة مولدة لم يعرفه العرب وانما يعرف
اصله وهو الذي ذكرناه وقيل المزاح الايهام للشيء في الظاهر وهو على خلافه
في الباطن من غير اعتزام للايقاع في مكروه والاستهزاء الايهام للحق في الظاهر
على خلافه في الباطن على جهة الاعتزام **الفرق** بين الحد والانكماش ان الانكماش
المشي يقال انكمش سير اذا اسرع فيه ثم استعمل في كل شيء يصح فيه السرعة فيقول
انكمش على النسخ والكتابة وما جرى مجرى ذلك والحد صدق القيام في كل شيء تقول

جد في السير وحد في اعانه زيد ونصرته ولا يقال انكمش في اعانه زيد ونصرته اذ ليس
مما يصح فيه السرعه **الباب الثاني والعشرون في الفرق** بين الحيله والتدبير
والسحر والشعبده والمكر والكيد وما يقرب من ذلك وبين العجب والامر وما اشبهه
الفرق بين الحيله والتدبير ان الحيله ما احيل به عن وجهه فجلب به نفع او دفع به
ضر فالحيله تقدر النفع والضر من غير وجه وهي في قول الفقها على ضربين محظور
ومباح فالمباح ان يقول لمن حلف علي وطي جاريته في حال شراه لها قبل ان يستبرها
اعتقها وتزوجها ثم طاها وان تقول لمن حلف علي وطي امراته في شهر رمضان
اخرج في سفر وطاها والمحظور ان يقول لمن ترك صلوات ارتدم اسلم يسقط عنك
قضاؤها وانما سمي ذلك حيله لانه شي احيل من جهة الى جهة اخري وسمي تدبيرا
ايضا ومن التدبير ما لا يكون حيلة وهو تدبير الرجل لاصلاح ماله واصلاح امر ولده
واصحابه وقد ذكرنا اشتقاق التدبير قبل **الفرق** بين السحر والشعبده ان السحر هو الموهه
وتخيل الشي بخلاف حقيقته مع اراده تجويزه على من يقصد به وسواء كان ذلك في
سرعه او بطء وفي القران يخيل اليه من سحرهم انها تسعي والشعبده ما يكون من ذلك
في سرعه فكل شعبده سحر وكل سحر شعبده **الفرق** بين السحر والتمويه ان التمويه
هو تغطيه الصواب وتصوير الخطا بغير صورته واصله طلا الحديد والصفر بالذهب
والفضه ليوهم انه ذهب وفضه ويكون التمويه في الكلام وغيره تقول كلام موه اذا
لم يبن حقائقه وحكي موه اذا لم يبين جنسه والسحر اسم لما دق من الحيله حتي لا تفطن
الطريقه وقال بعضهم التمويه اسم لكل حيلة لا تاثير لها قال ولا يقال تمويه الا وقد
عرف معناه والمقصد فيه وقال سحر وان لم يعرف المقصد فيه ولهذا قيل التمويه
ما لا ثبت وقيل التمويه ان تري شيا مجوزا له بغير كما يفعل موه الحديد فيجوز بالذهب
وسمي النبي صلي الله عليه وسلم البيان سحرا وذلك ان البلغ يبلغ ببلاغته ما لا يبلغ
الساحر بطلامه حيلته **الفرق** بين العجب والامر ان الامر العجب الظاهر الملشوف والشاهد
ان اصل الكلمه الظهور ومنه قيل للعلاقه الاماره لظهورها والامر والامار ظاهر
الحال في القران لقد جئت شيا امرا **الفرق** بين العجب والاداه ان الاداه العجب المنكر واصله
من قولك اد البعير كما تقول ندي شرد فالاداه العجب الذي خرج عما في العاده من امثاله والعجب

استعظام الشي

استعظام الشي لحقا سببه والعجب ما يستعظم لحقا سببه **الفرق** بين العجب والطريف
ان الطريف خلاف البليد وهو ما استطرفه الانسان من المال والبليد المال القديم
الموروث من المال اعجب الي الانسان سمي كل عجيب طريفا وان لم يكن مالا **الفرق** بين
الخدع والكيد ان الخدع هو اظهار ما ينطق خلافه اراد اجتلاب نفع او دفع ضر ولا
يقتضي ان يكون بعد تدبر ونظر وفكر الا تري انه يقال خدعه في البيع اذا غشه
من حيث وهمه الانصاف وان كان ذلك بدهه من غير فكر ونظر والكيد لا يكون الا
بعد تدبر وفكر ونظر ولهذا قال اهل العربيه الكيد التدبير علي العدو واراده اهلاكه
وسمت الحيل التي يفعلها اصحاب الحروب تصدا لاهلاك اعدائهم مكايد لانها
تكون بعد تدبر ونظر ومحي الكيد بمعني الاراده وهو قوله تعالي كذلك كدنا ليوسف
اي اردنا وذلك بقوله الا ان شا الله وان شا الله بمعني المشيب ويجوز ان يكون
الكيد الحيله التي يقرب وقوع المقصود به من المكروه وهو من قولهم كاد يفعل كذا
اي قرب الا انه قيل في هذا كاد وفي الاولي يكيد للتصرف في الكلام والفرقه بين
المعنيين ويجوز ان يقال ان الفرق بين الخدع والكيد ان الكيد اسم لفعل المكروه بالغير
قهرا تقول كايدني فلان ليضربني قهرا والخديعه اسم لفعل المكروه بالغير من غير قهر
بل بان يريه بانه ينفعه ومنه الخديعه في المعامله وسمي الله تعالي تصد اصحاب
الفيل مكيدا في قوله تعالي الم يجعل كيدهم في تضليل وذلك انه كان علي وجه الظهر
الفرق بين الخدع والغرور ان الغرور اهام حمل الانسان علي فعل ما يضره مثل ان
السراب يحسبه ما فيضع ماوه فيهلك عطشا وتضييعه لما فعل اداه اليه غرور
السراب اياه وكذلك غر ابليس ادم فعل ادم الاكل الضار له والخدع ان يسترعنه
الصواب فيوقعه في مكروه واصله من قولهم خدع الضب اذا توارى في جحره وخدعه
في الشرا والبيع اذا اظهر له خلاف ما ابطن فضره في ماله وقال علي بن عيسي الغرور
الهام حال السرور فيما الامر بخلافه في المعلوم وليس كل الهام غرورا الا انه قد يهم
بخوف الحذر منه فلا يكون تدعره والاغترار ترك الحزم فيما يمكن ان يتوثق فيه فلا عذر
في ركوبه ويقال في الغرور غره فيضيع ماله واهلك نفسه والغرور قد يسمي خدعا والخدع
يسمي غرورا علي التوسع والاصل ما قلناه واصل الغرور الغفلة والغر الذي لم يجرب

الامور رجع الى هذا فكان الغرور توقع المغرور فيما هو عافل عنه من الضرر والخدع رجع
لستر عنه وجه الامر **الفرق** بين الكيد والمكر ان المكر مثل الكيد في انه لا يكون الا مع تدبر
فكر الا ان الكيد اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر يتعدي بحرف فيقال
كاده بكيده ومكره ولا يقال مكر والذي يتعدي بنفسه اقوى والمكر ايضا يقدر ضرر
الغير من غير ان يتعلم به الاتري انه لو قال له اقدر ان افعل بك كذا لم يكن ذلك مكرا واما
يكون مكرا اذا لم يعلمه به والكيد اسم لانتفاع المكروه بالغير قهرا سواء ان علم او لا
والشاهد قولك فلان يكايد في سمي فعله كيدا وان علمت به واصل الكيد المشقة
ومنه يقال فلان يكيد بنفسه اي يقاسي المشقة ومنه الكيد لانتفاع ما فيه من
المشقة ويجوز ان يقال الكيد ما تقرب وقوع المقصود به من المكروه على ما ذكرناه
والمكر ما يجتمع به المكروه من قولك جاريه مكورة الخلق اي ملتفة مجتمعة اللحم غير
رهله **الفرق** بين الحيله والمكر ان من الحيله ما ليس بمكر وهو ان تقدر تبيع الغرر لا من
وجهه فتسمي ذلك حيله مع كونه نفعا والمكر لا يكون نفعا وفرق اخر وهو ان المكر
يقدر ضرر الغير من غير ان يعلم به وسواء كان من وجهه اولا والحيله لا تكون الا من غير
وجهه وسمي الله تعالى ما توعد به الكفار مكرا في قوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون وذلك ان الماكر ينزل المكروه بالمكور به من حيث لا يعلم فلما كان هذا سبيل
ما توعدهم به من العذاب سماه مكرا ويجوز ان يقال سماه مكرا لانه دبر وارسله
في وقته والمكر في اللغة التدبير على العدو فلما كان اصلهما واحدا اقام احدهما مقام
الاخر واصل المكر في اللغة الفتل ومنه قيل جاريه مكورة اي ملتفة البدن وانما
سمت الحيله مكرا لانها تفتل على خلاف الرشد **الفرق** بين الغرر والخطر ان الغرر يفيد
ترك الحزم والتوثق فيعلم ذلك فيه والخطر ركوب المخاوف رجاء لبلوغ الخطر من
الامور ولا يفيد مفارقه الحزم والتوثق **الثالث والعشرون في الفرق**
بين الحسن والوضاه والبهجة والطهارة والنظافه وما خالف ذلك من القبح والسماجه
وغير ذلك **الفرق** بين الحسن والوضاه ان الوضاه تكون في الصورة فقط لانها تتضمن
معنى النظافه يقال غلام وضي اذا كان حسنا نظيفا ومنه قيل الوضوء لانه نظافه وضو
الانسان وهو وضي ووضاء كما يقال رجل قوا وقد يكون حسنا لبس بنظيف والحسن ايضا

يستعمل في الافعال

يستعمل في الافعال والاخلاق ولا يستعمل الوضاه الا في الوضوء والحسن على وجهين
حسن في التدبير وهو من صفة الافعال والحسن في المنظر وعلى السماع يقال صوت حسنه ٨١
وصوت حسن **الفرق** بين الحسن والقسامه ان القسامه حسن يشتمل على تناسب الوجه والقسم
المسوي ابعاضه في الحسن والحسن يكون في الجمله والتفصيل والحسن ايضا يكون في الافعال
والاخلاق والقسامه لا تكون الا في الصور **الفرق** بين الحسن والوسامه ان الوسامه هي
الحسن الذي يظهر للناظر ويزايد عند التوسيم وهو التامل يقال توسمته اذا
تاملته وهو على حسب ما قال الشاعر،، رزدك وجهه حسنا اذا ما زدته
نظرا،، والوسامة ابلغ من الحسن وذلك انك اذا اكثرت النظر في الشيء الحسن
واكثرت التوسم له نقص حسنه عندك والتوسيم هو الذي تزايد حسنه على
تكرير النظر **الفرق** بين الحسن والبهجه ان البهجه حسن يفرح به القلب واصل البهجه
السرور ورجل بهج وبهج مسرور وابتهج اذا سر ثم سمي الحسن الذي يبهج القلب
بهجه وقد يسمي الشيء باسم سببه والبهجه عند الخليل حسن لون الشيء ونضارته
قال ويقال رجل بهج اي مبتهج بامر يسره فاشار الى ما قلناه **الفرق** بين الحسن والصباحه
ان الصباحه اشراف الوجه وصفا بشرته ماخوذ من الصبح وهو ريق الحديد وغيره
وقيل للصبح صبح لبريقه واما الملاحه فهي ان تكون الموصوف بها حلوا مقبول الجمله
وان لم يكن حسنا في التفصيل قال العرب الملاحة في الفم والحلاوه في العينين والجمال ل
في الانف والطرف في اللسان وهذا قال الحسن اذا كان اللص ظريفا لم يقطع يد
انه يدافع عن نفسه بحلاوة لسانه وحسن منطقه والمشهور في الملاحة هو الذي
ذكرته **الفرق** بين الحسن والجمال ان الجمال هو ما يشهر ويرتفع به الانسان من الافعال
والاخلاق ومن كثر له المال في الجسم وليس هو من الحسن في شيء الا ترى انه يقال لك
في هذا الامر جمال ولا يقال لك فيه حسن وفي القرآن ولكم فيها جمال حين تريحون
وحين تسرحون يعني الخيل والابل والحسن في الاصل الصور ثم استعمل في الافعال
والاخلاق والجمال في الاصل للافعال والاخلاق والاحوال الظاهرة ثم استعمل
في الصور واصل الجمال في العربيه العظم ومنه قيل الجملة لانها اعظم من التفاريق
والجمل الجبل الغليظ والجمل سمي جملا لخلقته ومنه قيل للشحم المذاب جميل لعظم نفعه

82

فهو حرانه يعتق اول من يخرج بذلك والمعه هي الخبر السار وصل اولا او اخيرا
وفي المثل البشر علم من اعلام النجح والهشاشه هي الخفه للمعروف وقد هشت
يا هذا بكسر السين وهو من قولك شي هش اذا كان سهل المتناول فاذا كان الرجل سهل
الاعطا قيل هو هش بين الهشاشه والبشاشه اظهار السرور عند تلقاه وسواكان
اولا او اخيرا **الفرق** بين ذلك وبين طلاقه الوجه ان طلاقه الوجه خلاف العبوس
والعبوس يكره الوجه عند اللقا والسوال وطلاقه انحلال ذلك عنه وقد
تطلق طلاقه كما قيل صبح صباحة وملح ملاحة واصل الكلمه السهوله والانحلال
وكل شي تطلقه من جنس او حله من وثاق فيتصرف كيف شا او حلاله بعد تحرجه او
بتحجه بعد المنع تقول اطلقته وهو طلق وطليق ومنه طلقت المراة لان ذلك يخلص
من الحمل **الفرق** بين الطهاره والنظافه ان الطهاره تكون في الحلقه والمعاني لانها
يقتضي منافاة العيب يقال فلان ظاهر الاخلاق وتقول المومن طاهر مطهر يعني انه
جامع للخصال المحموده والكافر خبث لانه خلاف المومن وتقول هو طاهر الثوب
والجسد والنظافه لا تكون الا في الخلق واللباس وهي تفيد منافاه الدنس ولا
تستعمل في المعاني تقول هو نظيف الصوره اي حسنها ونظيف الثوب والجسد لا
تقول نظيف الخلق **الفرق** بين القبح والسماجه في اسال العيب والشاهد قول الهذلي
فنهم صالح وسمح فجعل السماجه نقيض الصلاح والصلاح فعل فكذلك ينبغي ان يكون
السماجه فلو كان السماجه قبح الوجه لم يحسن ان يتواخ ذلك الا ترى انه لا يحسن ان يقول
فنهم صالح وقبيح الوجه وقال بزرد ربما قيل لمن جا بعيب سمجا فاسمع في السماجه فانه
مكان قبح الصوره فقيل وجه سمج وسمج كما قيل قبح كانه جا بعيب لان القبح عيب **الفرق**
بين القبيح والوحش ان الوحش الهزيل وقد توحش الرجل اذا هزل وتوحش ايضا اذا
تحول فسمي القبح المنظر باسم الهزيل لان الهزيل قبيح ويجوز ان يقال ان الوحش هو المتباعد
في القباحه حتى يستوحش الناظر من النظر اليه ويكون الوحش على هذا التاويل بمعنى الموحش
وتوحش الرجل ايضا اذا انعرى ويجوز ان يكون الوحش العاري من الحسن وهو شبيه بما
تقدم من ذكر الهزال **الفرق** بين السرور والاستبشار ان الاستبشار هو السرور
بالبشاره والاستعمال للطلب والمستبشر يسال له من طلب السرور في البشاره فوجده و

الفرق بين الحمال والنبيل ان النبيل هو ما ينفع به الانسان من الدوا والمنظم ومن الافعال
وما يختص به من ذلك في نفسه دون ما يضاف يقال رجل نبيل في فعله ومنظره
وفرس نبيل في حسنه وتمامه والحمال يكون في ذلك وفي المال والعشيره والاحوال
الظاهره فهو اعم من النبيل الا ترى انه يقال لك في المال والعشيره جمال ولا يقال
لك في المال نبيل ولا هو نبيل في ماله والحمال ايضا مستعمل في موضع الحسن يقال وجه
جميل كما يقال وجه حسن ولا يقال نبيل لهذا المعنى ويجوز ان يكون معنى قولهم وجه
جميل انه يجري فيه السمن ويكون اشتقاقه من الجميل وهو السمح المذاب **الفرق** بين الجمال
والبهاء ان البهاء حسن المنظر يقال رجل بهي اذا كان مجهر المنظر وليس هو في شي
من الحسن والجمال قال بزرد بهي بهي بها من النبل وقال الرجاح من الحسن والدري
قاله بزرد الا ترى انه يقال سمح بهي ولا يقال غلام بهي ويقال لهاب به تالنمر
اذا انست به ونافته لها اذا انست بالحالب **الفرق** بين الجمال والسرور ان السرور
وهو الجوده والسري من كل شي الجيد منه يقال طعام سري وفرس سري وكلما
فضل جنسه فهو سري وسراه القوم وجوههم لفضلهم عليهم ولا يوصف الله
بالسرور كما لا يوصف بالجوده والفضل **الفرق** بين الكمال والتمام ان قولنا
كمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف به وهذا قول المتكلمون العقل كمال علوم صرورة
ويجوز ان يقال لبعض
يميزها القبيح من الحسن بدون اجتماع علوم ولا يقال تمام علوم لان التمام اسم للجزا
الذي يتم به الموصوف بانه تام وهذا قول اصحاب النظم القافيه تمام البيت و
يقال تمام البيت وتقول لزيد البيت بكماله اي باجتماعه والبيت بتمامه اي بقافيته
ويقال هذا تمام حقك للبعض الذي يتم به الحق ولا يقال كمال حقك فان فعلت
لم قلت ان معنى قول المتكلمين كمال علوم اجتماع علوم قلنا لا اختلاف بينهم في ذلك
والذي يوضحه ان العقل المحدود بانه كمال علوم هو هذه الجمله واجتماعها وهذا
لا يوصف المراهق بانه عاقل وان حصل بعض هذه العلوم او اكثرها له وانما
له عاقل اذا اجتمعت له **الفرق** بين البشر والبشاشه ان البشر اول ما يظهر من السرور
يلقا من يلقاك ومنه البشاره وهي اول ما يصل اليك من الخبر السار فاذا وصل
اليك ثانيا لم يسم بشاره وهذا قالت الفقها ان من قال لمن بشرني بمولود من عبيدي

فهو حر انه

البشر ذلك لظهور السرور في بشر الوجه **الفرق** بين السرور والفرح ان السرور لا يكون
الا بما هو نفع او لذة على الحقيقة وقد يكون الفرح بما ليس بنفع ولا لذة كفرح الصبي بالرقص
والعدو والسباحة وغير ذلك مما يتعبه ويوذيه ولا يسمى ذلك سرورا الا ترى
تقول الصبيان يفرحون بالسباحة والرقص ولا تقول لسرورون بذلك ويقيض السرور
الحزن ومعلوم ان الحزن يكون بالمراي فينبغي ان يكون السرور بالفوائد وما يجري مجراها
من الملاذ ونقيض الفرح الغم وقد يغتم الانسان بضرر يتوهمه من غير ان له حقيقة
ولذلك قد يفرح بما لا حقيقة له كفرح الحالم بالمني وغيره ولا يجوز ان يحزن ويسر بما لا حقيقة
له وصيغة الفرح والسرور في العربية مبني على ما قلناه فيهما وهي ان الفرح فعل مصدر
فعل فعلا وفعل المطاوعة والانفعال فكانه شيء حدث في النفس من غير سبب يوجبه
والسرور اسم وضع موضع المصدر في قولك سر سرورا واصله سرا وهو فعل يتعدى
وينتضي فاعلا فهو مخالف للفرح من كل وجه ويقال فرح اذا جعلته كالنسبة في فارح
اذا بنيته على الفعل قال الفرا الفرح الذي يفرح في وقته والفارح الذي يفرح فيما
يستقبل مثل طمح وطامح **الفرق** بين السرور والجذل ان الجذل هو السرور الثابت ما
من قولك جاذل اي منتصب ثابت لانه مكانه وجذل كل شيء اصله ورجل جذل
ولا يقال جاذل الا ضرورة **الفرق** بين السرور والحبور ان الحبور هي النعمة الحسنة من قولك
حبرت الثوب اذا احسنته وفسر قوله تعالى في روضة يحبرون انهم ينعمون وانما سمي
السرور حبورا لانه يكون مع النعمة الحسنة وقيل في المثل ما من دار ملئت حبرة الا
عرة قال الحبرة ها هنا السرور والعبرة الحزن وقال الحاج الحمد لله الذي اعطى الحبر
هو الي الحق ان المولى شكر وقال الفرا الحبور الكرامة وعندنا ان هذا على جهة الاستعارة
والاصل فيه النعمة الحسنة ومنه قيل للعالم حبر لانه حبر باحسن الاخلاق والمداد
حبر لانه يحسن الكتب **الفرق** بين الغم والهم ان الهم هو الفكر في ازالة المكروه
واجتلاب المحبوب وليس هو من الغم في شيء الا ترى انك تقول لصاحبك اهتم
في حاجتي ولا يصح ان تقول اغتم لها والغم معنى ينقبض القلب معه ويكون لوقوع
ضرر قد كان او توقع ضرر يكون او لتوهمه وقد سمي الحزن الذي يطول مدته حتى يؤثر في
البدن هما واشتقاقه من قولك ابل سحم اذا اذاب وهمه اذا اذابه **الفرق** بين الحزن والكرب

ان الحزن تكاثف الغم وغلظه ماخوذ من الارض الحزن وهو الغليظ الصلب
والكرب تكاثف الغم مع ضيق الصدر ولهذا يقال لليوم الحار يوم كرب 83
اي كرب من فيه وقد كرب الرجل وهو مكروب وقد كربه اذا غمه وقد ضيق
صدره **الفرق** بين الحزن والكابة ان الكابة اثر الحزن البادي على الوجه ومن
ثم يقال عليه كابة ولا يقال على اه حزن او كرب لان الحزن لا يرى ولكن لا لم
على الوجه وتلك الدلالات تسمى كابة والشاهد قول النابغة ه

اذا حل بالارض البرية اصبحت كبيبة وجه نهارها غير طايل

فجعل الكابة في الوجه **الفرق** بين الغم والحسرة والاسف ان الحسرة غم يتجدد
لفوت فائدة فليس كل غم حسرة والاسف حسرة معها غضب او غيظ والاسيف
الغضبان المتلهف على الشيء ثم كثر ذلك حتى جاء في معنى الغضب وجه
في قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم اي اغضبونا واستعمال الغضب في
صفات الله تعالى مجاز وحقيقته ايجاب العقاب للمغضوب عليه
ه **الفرق** بين الحزن والبث ان قولنا الحزن يفيد غلظ الهم وقولنا البث
يفيد انه نشر ولا تكتم من قولك ابثثته ما عندي وبثثته اذا اعلمته اياه ه
واصل الكلمة كثرة التفريق ومنه قوله تعالى كالفراش المبثوث وقوله
تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله فعطف البث على الحزن لما بينهما من
الفرق في المعنى وهو ما ذكرناه ه **الباب الرابع والعشرون في الفرق**
بين الارسال والانتداب وبين النبي والرسول **الفرق** بين الارسال والانتداب ان
قولك ارسلت زيدا الى عمرو يقتضي انك حملته رسالة اليه او خبرا وما
اشبه ذلك والانتداب لا يقتضي هذا المعنى الا ترى انه ان طلب منك انتداد
زيد اليه فانتدبته اليه قلت انتدبته ولا يحسن ان تقول رسلته وانما تستعمل
الارسال حيث يستعمل الرسول **الفرق** بين البعث والارسال انه يجوز ان
يبعث الرجل الى الاخر لحاجة خصه دونك ودون المبعوث اليه كالصبي يبعثه
الى المكتب فتقول بعثته ولا تقول ارسلته لان الارسال لا يكون الا برسالة له
وما جرى مجراها **الفرق** بين البعث والانتداب ان الانتداب يكون حملا وغير حمل والبعث

لا يكون حملا ويستحيل فيما يعقل وزمانا لا يعقل فيقول بعثت فلانا بكتابي ولا يجوز
ان يقول بعثت كتابي اليك كما يقول انفذت كتابي اليك وتقول انفذت اليك
جميع ما يحتاج اليه ولا تقول في ذلك بعثت ولكن تقول بعثت اليك بجميع ما
يحتاج اليه فيكون المعنى بعثت فلانا بذلك **الفرق** بين البعث والنشور ان
بعث الخلق انما هو اخراجهم من قبورهم الى الموقف ومنه قوله تعالى من بعثنا
من مرقدنا والنشور اسم لظهور المبعوثين وظهور اعمالهم للخلائق ومنه قولك
انشرت اسمك ونشرت فضيلة فلان الا انه قيل انشر الله الموتى بالالف
ونشرت الفضيلة والثوب للفرق بين المعنيين **الفرق** بين الرسول والنبي
ان النبي لا يكون الا صاحب معجزة وقد يكون الرسول رسولا لغير الله تعالى
فلا يكون صاحب معجزة والانباء عن الشيء قد يكون من غير تجميل النبأ والارسال
لا يكون الا بتجميل والنبوة تغلب عليها الاضافة الى النبي فعال بوزن النبي لانه
يستحق منها الصفة التي هي على طريقة الفاعل والرسالة تضاف الى الله تعالى
لانه المرسل بها وهذا قال برسالتي ولم يقل بنبوتي والرسالة حمله من البيان
يحملها القائم بها لمن ورد بها الى غيره والنبوة تكليف القيام بالرسالة فيجوز الا
الرسالات ولا يجوز الا لاغ النبوات **الفرق** بين المرسل والرسول ان المرسل
يقتضي اطلاق غيره له والرسول يقتضي اطلاق لسانه بالرسالة له **الباب**
الخامس والعشرين في الفرق بين الكتاب والمجلد والدفتر والصحيفة **الفرق**
بين الكتاب والمجلد ان المجلد كتاب يحتوي على اشياء جليلة من العلم وغيرها
ولا يقال للكتاب اذا اشتمل على الصحف والمجوز وما شاكل ذلك مجلد **الباب**
السادس والعشرين في الفرق بين غاية الشيء ومداه ونهايته وحده واخره وما
يجري مجرى ذلك **الفرق** بين غاية الشيء والمدى ان اصل الغاية الراية وسميت
نهاية الشيء غايته لان كل قوم ينتهون الى غايتهم في الحرب اي رايتهم ثم كثر حتى
قيل لكل ما انتهى اليه غاية ولكل نهاية والاصل ما قلناه ومدى الشيء ما بينه
وبين غايته والشاهد قول الشاعر ولم يذر اخضر من الموت خيفة ثم العمر
باق والمدى متطاول يعني مدى العمر والمعنى ان الامل منفسح فيما بينه وبين الموت

ومن ذلك قولهم هو مني مدى البصر اي هو حيث يناله بصري كان بصري منفسحا
بيني وبينه ثم كثر ذلك حتى قيل للغاية مدى كما يسمى الشيء باسم ما يقرب
منه **الفرق** بين الامد والغاية ان الامد حقيقة والغاية مستعارة على
ما ذكرنا ويكون الامد ظرفا من الزمان والمكان فالزمان قوله تعالى فطال
عليهم الامد والمكان قوله تعالى تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا **الفرق**
بين اخر الشيء ونهايته ان اخر الشيء خلاف اوله وهما اسمان والنهاية مصدر
مثل الحماية والكفاية الا انه سمي به منقطع الشيء فقيل هو نهايته اي
منتهاه وخلاف المنتهى فكما ان قولك المبتدا يقتضي ابتداء من جهة
اللفظ وقد انتهى الشيء اذا بلغ مبلغا لا يزاد عليه وليس يقتضي النهاية
منتهى اليه ولو اقتضى ذلك لم يصح ان يقال للعالم نهاية وقيل الدار الاخرة
لان الدنيا تودي الهها والدنيا بمعنى الاولى وقيل الدار الاخرة كما قيل
مسجد الجامع والمراد مسجد اليوم الجامع ودار الساعة الاخرة واما حق
اليقين فهو كقولك محض اليقين ومن اليقين وليس قول من يقول هذه
اضافة الشيء الى نعته شيء لان الاضافة يوجب دخول الاول في الثاني
حتى يكون في ضمنه والنعت يحليه وانما يحلى بالشيء الذي هو في الحقيقة وبصاف
الى ما هو غيره في الحقيقة يقول هذا زيد الطويل فالطويل هو زيد بعينه
ولو قلت زيد الطويل وجب ان يكون زيد غير الطويل ويكون في ذلك الطويل
ولا يجوز اضافة الشيء الا الى غيره او بعضه نحو عبد زيد وبعضه
نحو ثوب خز وخاتم ذهب اي من خز ومن ذهب وقال المازني عام الاول
انما هو عام الزمن الاول **الفرق** بين الاخر والاحر ان الاحر بمعنى ثان
وكل شيء يجوز ان يكون له ثالث وما فوق ذلك يقال فيه اخر ويقال للوتر
اخر وما لم يكن له ثالث فما فوق ذلك قيل الاول والاخر ومن هذا رسع
الاول ورسيع الاخر **الفرق** بين الحد والنهاية والعاقبة ان النهاية ما ذكرنا
والحد تبيين معنى تمييز المحدود من غيره وهذا قال المتكلمون حد القدرة
كذا وحد السواد كذا وسمي حدا لانه منع غيره من المحدود فيما هو حد له وفي

هذا تميز له من غيره وهذا قال الشروطيون اشتري الدار بحدودها ولم يقولوا
بنهايتها لان الحد جامع للمعني وهذا يقال للعالم نهايه ولا يقال للعالم حدفان
قيل يعني الاستعارة وهو بعيد وعندهم ان حد الشئ منه قال ابو يوسف
والحسن بن زياد اذا حددتها الاول دار زيد دخلت دار زيد في الشرا
وقال ابو حنيفة لا يفسد لان هذا علي مقتضي العرف وقصد الناس في
ذلك معروف واما العاقبه فهي ما يؤدي اليه الماده والعاقبه هي الكا
بالنسب الذي من شانه الماده وذلك ان الشيب علي وجهين مولد وموّ
واما العاقبه في المودي فالعاقبه تودي اليها السبب المقدم وليس كذلك
الاخر لانه قد كان يمكن ان يجعلها الاول في العده **الفرق** بين الجانب
والناحيه والجهه قال المتكلمون ان جانب الشئ غيره وجهته ليست غيره الا
ترى ان الله تعالي لو خلق الجن الذي لا يتجزي منفردا لكانت له جهات ست
بدلالة انه يجوز ان يحاذي ستة اجزاء من كل جهه جزء ولا يجوز ان يقال ان له
جوانب لان جانب الشئ ما قرب من بعض جهاته الا تري انك تقول للرجل
خذ علي جانبك اليمين يريد ما يقرب من هذه الجهة لو كان جانبك اليمين او الشما
منك لم يمكنك الاخذ فيه وقال بعضهم ناحية الشئ كله وجهته بعضه
او ما هو في حكم البعض تقول ناحيه العراق اي العراق كلها وجهه العرا
يراد به بعض اطرافها وعند اهل العربيه ان الوجه مستقبل كل شئ والجهه
النحويون كذا علي جهة كذا قاله الخليل قال وتقول رجل احمر من جهته الحمره وا
من جهته السواد والوجه القبله قال ولكل وجهه اي في كل وجه استقبلته
واخذت فيه وتجاه الشئ ما استقبلته وتقول توجهوا اليك وجهوا اليك
كل يقال غير ان قولك وجهوا اليك علي معني ولوا وجوههم والتوجه الفعل
اللازم والناحيه فاعله بمعني مفعوله وذلك انها محوه اي مقصوده كما
تقول راحله وانما هي مرحوله وعيشه راضيه اي مرضيه **الفرق** بين الجانب
والكيف ان الكيف هو ما يسد الشئ من احد جانبيه وهذا استعمل في المعونه يقال
اكفف الرجل اذا اعانه وكفه اذا احطته وكففت الابل اذا احطتها في حظيره من الشجر

ويجوز ان يقال

ويجوز ان يقال الفرق بين الجانب والكيف ان الكيف هو الجانب المعتمد عليه وليس كذلك 85
الجانب **الباب الثلاثون في الفرق** بين اشيا يختلفه **الفرق** بين الهبو ط
والنزول ان النزول الهبوط نزول بعقبه اقامه ومن ثم قيل هبطنا مكان كذا اي
نزلناه ومنه قوله تعالي اهبطوا مصرا وقوله تعالي قلنا اهبطوا منها جميعا وما ه
انزلوا الارض للاقامه فيها ولا يقال اهبط الارض الا اذا استقر فيها ويقال نزل
وان لم يستقر **الفرق** بين الطعن والرجل ان الطعن هو الرجل في المواد ومن ثم سميت
المراه اذا كانت في هودجها طعنه ثم كثر ذلك حتي سمت كل امراه ظعينه و الظعنا ن
جمل يشد به الهودج قال الشاعر كما حاد الاربن عن الظعان والمطعون المشدود
بالظعيا ثم كثر الطعن حتي قيل لكل رجل ظعن والاصل ما قلناه **الفرق** بين الهني
والمنه لمري ان الهني هو الخالص الذي لا كدر فيه وقال ذلك في الطعام وكل
فائده لم يعترض عليها ما يفسدها والمري المحمود العاقبه قال مراي ما نعلت لي
اشرفت علي سلامه عاقبته وقال الكسائي يقول هنا في الطعام ومراني بغير
طعام الف فاذا افردت قلت امراني بغير همز وقال المبرد هذا كلام لو كان له وجه
لكان زمنا ان يأتي فيه بفعله وهل يكون فعل علي شئ اذا كان وحده فاذا كان مع غيره
استقل لفظه والمراد واحد وانما الصحيح ما اب علمك وامراني بغير همز معناه هضمتم
معدتي **الفرق** بين البند والطرح ان البند اسم لالقاي الشئ استهانه به و اظهار
الاستغناء عنه وهذا قال تعالي فنبذوه وراظهورهم وقال الشاعر
نظرت الي عنوانه فنبذته كنبذ النعلا اخلقت من نعالكا
والطرح اسم لجنس الفعل فيه ويكون كذلك ولغيره **الفرق** بين النحيه والازاله
ان الازاله تكون الي الجهات الست والنحيه الازالة الي جانب اليمين او الشما ل
او خلف او قدام ولا يقال لما صعد به او سفل به نحي وانما النحيه في الاصل تحصيل
الشئ في جانب ونحو الشئ في جانب ونحو الشئ جانبه **الفرق** بين قولك تابعت
زيدا وقولك وافقته ان قولك تابعته يفيد انه قد تقدم منه شئ اقتديت به
فيه ووافقته يفيد انكما افتتما معا في شئ من الاشيا ومنه سمي التوفيق توفيقا
ويقول ابو علي رحم الله عليه ومن تابعه يريد به اصحابه ومنه سمي التابعون التابعين

وقال ابو علي رحمه الله ومن وافقه يريد من قال بقوله وان لم يكن من أصحابه وايضا
فان النظر لا يقال انه تابع لنظيره لان التابع دون المتبوع ويجوز ان يوافق النظير
النظير **الفرق** بين قولك اجتزابه وقولك اكتفي به ان قولك اجتزابه يقتضي انه
دون ما يحتاج اليه واصله من الجزر وهو اجزاء الابل بالرطب عن الماء وهي واذا اجزأت
به يقتضي انه دون ما يحتاج عنه وهي محتاجه اليه بعض الحاجه والاكتفا يفيد
ان ما يكتفي به قدر الحاجة من غير زياده ولا نقصان يقول فلان يكفي كفايه اي قدما
هو وفق حاجته من العيش **الفرق** بين المحض والخالص ان المحض هو الذي يكون على
وجهه لم يخالطه شي والخالص هو المختار من الجمله ومنه سمي الذهب الذي عنه
العش خالصا ومن الاول قولهم لبن محض اي لم يخالطه ما **الفرق** بين العدل
والفدا ان الفدا ما يجعل بدلا الشي ليترك على حاله التي كان عليها وسواكان مثله
او انقص منه والعدل ما كان من الفدا مثلا لما يفدي ومنه قوله تعالى ولا يقبل
منها عدل وقال تعالى او عدل ذلك صياما اي مثله **الفرق** بين قولك كاد
الشي وقولك شق علي ان معنى قولك كاد في اذاني ومعنى قولك شق علي
والاشق الطويل سمي بذلك لبعد اوله من اخره والشقه البعد والشقه من الثياب
رجع الى هذا واما قولهم هبطني الشي فمعناه شق علي حتى غلبني والباهظ
الشاق الغالب واما قولهم بهرني الشي فان الباهر الذي يغلب من غير تكلف ومنه
قيل القمر الباهر **الفرق** بين الصراط والطريق والسبيل ان الصراط هو الطريق السهل
قول الشاعر
خشونا ارضهم بالخيل حتى تركناهم اذل من الصراط
وهو من الذلل خلاف الصعوبه وليس من الذل خلاف العز والطريق لا يقتضي السهوله والسبيل
اسم يقع على ما يقع عليه الطريق وعلى ما لا يقع عليه الطريق تقول سبيل الله
وطريق الله وتقول سبيلك ان تفعل كذا ولا تقول طريقك ان تفعله وراد به
سبيل ما تقصده يضاف الى القاصد وراد به القصد وهو كالمحبة في بابه و
كالاراده **الفرق** بين قولك عندي ولدي ان لدي تمكن لكن عند لا ترى انك
تقول هذا القول عندي صواب ولا تقول لدي صواب وتقول عندي مال
ولا تقول لدي مال الا لكن تقول لدي مال لان تقولك في المال الحاضر عندك

ويجوز ان يقول عندي مال ان كان غائبا عنك لان لدي هو لما يليك وقال بعضهم لدن
لغه لدي **الفرق** بين قولك عندي كذا وقولك قبلي كذا وقولك في بيتي كذا ان الفقها
اصل هذا الباب ان المقر ماخوذ بما في لفظه لا يسقطه عنه ما يقتضيه ولا يزاد
ما ليس فيه فعلى هذا اذا قال لفلان علي الف درهم ثم قال هي وديعه لم يصدق لان
موجب لفظه الدين وهو قوله علي لانه كلمه ذمه فليس له اسقاطه وكذا اذا قال
له قبلي الف درهم لان هذه اللفظه تتوجه الى الضمان والى الامانه الا ان الضمان
غلب حتى سمي الكفيل قبيلا فاذا اطلق كان على الضمان واخذ به الا ان يقيد
بالامانه فيقول له قبلي الف درهم وديعه وقوله علي لا يتوجه الى الضمان فلا يلزمه
به الدين ولا يصدق في صرفه عند فصل او وصل وقوله معي وعندي ودني
وما اشبه ذلك من الاماكن لا تقتضي الضمان ولا الذمه لاحقا الفاظ الامانه
الفرق بين قولك من مالي وقولك في مالي ان قولك في مالي اقرار بالشركه وقولك
من مالي اقرار بالهبه فاذا قال له من دراهمي فهو للهبة وان قال له في دراهمي
كان ذلك اقرارا بالشركه **الفرق** بين مع وعند ان قولك مع يفيد الاجتماع في الفعل
وقولك عند يفيد الاجتماع في المكان والذي يدل على ان عند يفيد المكان ولا يفيده
مع انه يجوز ذهبت الي عند زيد ولا يجوز ذهبت الي مع زيد ومن ثم قال انا
معك في هذا الامر اي معينك فيه كاني مشاركك في فعله ولا تقول في هذا
المعنى انا عندك **الفرق** بين الرسوخ والثبات ان الرسوخ كمال الثبات والشاهد
انه يقال للشي المستقر على الارض ثابت وان لم يتعلق بها تعلقا شديدا ولا يقال
راسخ ولا يقال جايط راسخ لان الجبل اكمال ثباتا من الحايط وقال الله تعالى والرا
سخون في العلم اي الثابتون فيه وقد تكلمنا في ذلك قبل ويقولون هو راسخهم في الكرم
اي اكملهم ثباتا فيها واما الرسو فلا يستعمل الا في الشي الثقيل نحو الجبل وما شبا
من الاجسام الكبيره يقال جبل راس ولا يقال حايط راس ولا عود راس وفي القرا
بسم الله مجراها ومرساها شبهها بالجبل لعظمها فالرسو هو الثبات مع العظم
والثقل والعلو فان استعمل في غير ذلك فعلى التشبيه والمقاربه نحو قولهم ارست
العود في الارض **الفرق** بين اخمدت النار واطفاتها ان الاخماد يستعمل في الكبير

والاطفا في القليل والكبير تقول اخمدت النار واطفات النار وتقول اطفات السراج
ولا يقال اخمدت السراج وطفيت النار وتستعمل في الخمود مع ذكر النار فيقال اخمدت
نيران الظلم وتستعار الطفو في غير ذكر النار تقول اطفى غضبه ولا يقال اخمد غضبه
وفي الحديث الصدقة تطفي غضب الرب وقيل الخمود يكون بالغلبة والقهر والاطفا
بالمداراه والرفق ولهذا يستعمل الاطفا في الغضب لانه يكون بالمداراه والرفق
والاخماد يكون بالغلبة ولهذا يقال اخمدت نيران الظلم والفتنة فاما الخمود والهمود
فالفرق بينهما ان خمود النار ان يسكن لهبها ويبقى جمرها وهمودها ذهابها البته
واما الوقود بضم الواو فاشتعال النار والوقود بالفتح ما توقد **الفرق** بين القناعة
والقصد ان القصد هو ترك الاسراف والتقتير جميعا والقناعة الاقتصار على التقليل
والتقتير الا ترى انه لا يقال هو مقتنع الا اذا استعمله فيما يحتاج اليه ومقتصد لمن
لا يتجاوز الحاجة ولا يقصر دونها وترك الاقتصاد مع الغنى ذم وترك القناعة
معه ليس بذم وذلك ان نقيض الاقتصاد الاسراف وقيل الاقتصاد من اعمال الجوارح
لان نقيضه الاسراف وهو من اعمال الجوارح والقناعة من اعمال القلوب **الفرق** بين
الوسيلة والذريعة ان الوسيلة عند اهل اللغة هي القربة واصلها من قولك
سل اسال اي طلبت وهما يتسايلان اي يطلبان القربة التي ينبغي ان يطلب مثلها
وتقول توسلت اليه بكذا فتجعل كذا طريقا الى بغيتك عنده والذريعة الى الشي
هي الطريقة اليه ولهذا يقال جعلت كذا ذريعة الى كذا فتجعل الذريعة هي الطريقة
نفسها وليست الوسيلة هي الطريقة فالفرق بينهما بين **الفرق** بين قولنا فاض وهو
سال انه يقال فاض اذا سال بكثرة ومنه الافاضة من عرفة وهو ان يندفعوا منها
بكثرة وقولنا سال لا يفيد الكثرة ويجوز ان يقال فاض اذا سال بعد الامتلا وسال
على كل وجه **الفرق** بين النجم والكوكب ان الكوكب اسم للكبير من النجوم وكوكب كل شي
معظمه والنجم عام في صغيرها وكبيرها ويجوز ان يقال الكواكب هي الثوابت ومنه
يقال فيه كوكب من ذهب وفضة لانه ثابت لا يزول والنجم الذي يطلع منها
ويغرب ولهذا قيل للمنجم منجم لانه ينظر فيما يطلع منها ولا يقال له مكوكب **الفرق** بين
الافول والغيوب ان الافول هو غيوب الشي ورا الشي ولهذا يقال افل النجم لانه

يغيب وراجهة

يغيب وراجهة الارض والغيوب يكون في ذلك وفي غيره الا ترى انك تقول غاب الرجل
87 اذا ذهب عن البصر وان لم يستعمل الا في الشمس والقمر والنجوم والغيوب يستعمل في كل
شي وهذا ايضا فرق بين **الفرق** بين الزلزلة والرجفة ان الرجفة الزلزلة العظيمة ولهذا
تقول زلزلت الارض زلزلة خفيفة ولا تقول رجفت الا اذا زلزلت زلزلة شديدة و
سميت زلزلة الساعة رجفة لذلك ومنه الارجاف وهو الاخبار باضطراب
امر الرجال ورجف الشي اذا اضطرب ويقال رجفت منه اذا تقلقلت **الفرق** بين
السلخ والاخراج ان السلخ اخراج طرف الشي او ما يكون بمنزلة الطرف له والاخراج
عام في كل شي وهو الازاله من محيط او ما يجري مجرى المحيط **الفرق** بين الخلط واللبس
ان اللبس يستعمل في الاعراض مثل الحق والباطل وما يجري مجراهما وتقول في الكلام
لبس والخلط يستعمل في العرض والجسم فتقول خلطت الامرين ولبستهما وخلطت
النوعين من المتاع ولا يقال لبستهما وحد اللبس منع النفس من ادراك المعنى بما هو
كالستر له وقلنا ذلك لان اصل الكلمة الستر **الفرق** بين الرجوع والفي ان الفي هو الرجوع
من قرب ومنه قوله تعالى فان فاو فان الله غفور رحيم يعني الرجوع ليس بعيد
وسمي مال المشركين فيا بذلك كانه قام من جانب الى جانب **الفرق** بين قولك هو قمين
به وقولك هو حري به وحليق به وجدير به ان القمين يقتضي مقاربة الشي
والدنو منه حتى يرجى تحققه ولذلك قيل خبر قمن اذا بدا ينكر كانه دنا من
الفساد ويقال للقوح الذي يتخذ منه الكوامخ القمن وقولك حري به يقتضي انه
ماواه فهو ابلغ من القمين ومنه قيل لماوي الطير حراها ولموضع بيضها الحرى
واذا رجا الانسان امرا وطلبه قيل تحراه كانه طلب مستقره وماواه ومنه قو
«فان تحت مهرا كريما فبالحري وان يك افراف فمن قبل الفحل»
واما خليق به فمعناه ان ذلك مقدر فيه واصل الخلق التقدير واما قولهم
جدير به فمعناه ان ذلك يرتفع من جهته ويظهر من قولك جدر الجدار اذا اتاه وارتفع
ومنه سمي الحايط جدارا **الفرق** بين المس واللمس ان اللمس يكون باليد خاصة ليعرف
اللين من الخشونة والحار من البرودة والمس يكون باليد والحجر وغير ذلك ولا
يقتضي ان يكون باليد ولهذا قال تعالى مستهم الباساء وقال وان يمسسك الله بضر ولم يقل

يمسك **الفرق** بين الرجوع والاياب ان الاياب هو الرجوع الي منتهي المقصد والرجوع يكون كذلك ولغرض الاري انه ذكر ان اهل اللغة الثاقب ان مضي الرجل في حاجته ثم يعود فيثبت في منزله وقال ابو حاتم رحمه الله الثاقب ان يسير النهار اجمع ليكون عند الليل في منزله وانشد ٤ الثاقبون ربنا من يولهم ولو يشاؤون ابو الليل وطرقوا وهذا يدل علي ان الاياب الرجوع الي منتهي المقصد وهذا قال تعالي ان الينا اياهم كان الفيصل منتهي قصدهم لانه لا منزلة بعدها **الفرق** بين الرجوع والانقلاب ان الرجوع هو المصير الي الموضع الذي قد كان فيه قبل والانقلاب المصير الي ما ليس فيه قبل ويوضح ذلك قولك انقلب الطير خوفا فانما رجوعه خوفا لانه لم يكن قبل خوفا **الفرق** بين الرجوع والانابة ان الانابة الرجوع الي الطاعة فلا يقال لمن رجع الي معصيته انه اناب والمنيب اسم مدح كالمومن والمتقي **الفرق** بين الهدي والبدنه ان البدن ما تبدن من الابل يسمن يقال بدن الناقة اذا سمنت وبدن الرجل سمن ثم كثر ذلك حتي سميت الابل بدنا مهزولة كانت او سمينة فالبدنه اسم خص به البعير الا ان البقر لما صارت في الشريعة في حكم البدنه قامت مقامها وذلك ان النبي صلي الله عليه وسلم جعل البدنه عن سبعه والبقره عن سبعه فصار البقر في حكم البدن وذلك كان يقلد البقر كتقليد البدنه في باب وقوع الاجزام بها لسنامها ولا يقلد غيرها والهدي يكون من الابل والبقر والغنم ولا تكون البدنه من الغنم والبدنه لا تقتضي اهداها الي موضع والهدي يقتضي اهداه الي موضع لقوله تعالي هديا بالغ الكعبه فجعل بلوغ الكعبه من صفه الهدي فمن قال علي بدنه جاز له نحرها بغير مله وهو كقوله علي جزور ومن قال علي هدي لم يجز له نحر الا بمكه وهذا قول جماعه من التابعين وبه قال ابو حنيفه ومحمد وقال غيرهم اذا قال علي بدنه او نعمه واذا قال جزور فحيث شاء وهو قول ابو يوسف **الفرق** بين قولك حاق به وقولك نزل به ان النزول عام في كل شي يقال نزل بالمكان ونزل به الضيف ونزل به المكروه ولا يقال لحاق الا في نزول المكروه فقط تقول حاق به المكروه بحيق حيقا وحيوقا ومنه قوله تعالي وحاق بهم ما كانوا به يستهزون يعني العذاب لانهم كانوا اذا ذكر لهم العذاب استهزوا به واراد جزاء استهزائهم وقيل اصل حاق حق لان المضاعف قد

يجيء العله نحو قول الراجز تسمي الماري اذا الماري كسر وهذا حسن في تاويل هذه الايه لانه لا زنه فيه معني الخبر الذي اتت به الرسل **الفرق** بين الضيق والحرج ان الحرج ضيق لا منفذ فيه ماخوذ من الحرجه وهي الشجر الملتف الملتف حتي لا يمكن الدخول فيه ولا الخروج منه وهذا جامع معني الشك في قوله تعالي ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت اي شكا لان الشاك في الامر لا منفذ فيه ومثله ولا يكن في صدرك حرج منه وليس كالما خاطب به النبي صلي الله عليه وسلم والمومنون اراد هم به الاتري الي قوله تعالي يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلي القصاص في العمد فكانه اثبت لهم الايمان مع قتل العمد وقتل العمد يبطل الايمان واذا اراد ان يعلمهم الحكم فمن يستوجب ذلك ونحو قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفه وقد تكلمنا في هذا الحرف في كتاب تصحيح الوجوه والنظائر باكثر من هذا وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالي وما جعل عليكم في الدين من حرج انه اراد ضيقا لا مخرج منه وذلك لا تخلص من الذنب بالتوبه فالتوبه مخرج وترك ما يصعب فعله علي الانسان بالرخص ويحتج به فيما اختلف فيه من الحوادث فقيل ان ما ادي الي الضيق فهو منفي وما اوجب التوسعه فهو واجب **الفرق** بين الحق والاذهاب ان الحق يكون للاشياء ولا يكون في الشي الواحد يقال الحق الدنانير ولا يقال الحق الدينار اذا ذهبه بعينه ولكن يقال الحق الدينار اذا اردت قيمه من الورق فاما قوله تعالي يمحق الله الربا فانه اراد ان ثواب عامله يمحق والثواب اشياء كثيره والشاهد قوله تعالي ويربي الصدقات ليس انه يربي نفسها وانما يربي ثوابها فكذلك يمحق ثواب فاعل الربا ونحن نعلم ان المال يربيا في العاجل **الفرق** بين الوضيعه والخسران ان الوضيعه ذهاب راس المال فلا يقال لمن ذهب راس ماله كله وقد وضع والشاهد انه من الوضع خلاف الرفع والشي اذا وضع لم يذهب وانما قيل وضع الرجل علي الاختصار والمعني ان التجاره وضعت من راس ماله واذا انتقص ماله فقد وضع لان الوضع ضد الرفع والخسران ذهاب راس ماله واذا نقص ماله فقد وضع لان الوضع ضد الرفع والخسران ذهاب راس المال كله ثم كثر حتي سمي ذهاب بعض راس المال خسرانا وقال الله تعالي خسروا انفسهم لانهم عدموا الانتفاع بها فكانها هلكت وذهبت اصلا فلم تقدر منها علي شي واصل الخسران

في العربية الهلاك **الفرق** بين المضي والذهاب ان المضي خلاف الاستقبال وكذلك
ماض ومستقبل وليس كذلك الذهاب ثم كثر حتى استعمل احدهما في موضع الاخر وقال
علي عيسى قد ينقض بعدها من المكان خلف وامام نقيل فيما مضى قبل وفيما ياتي بعد
وقال المستقبل والماضي **الفرق** بين الاتيان والمضي المجيء الاتيان الاتيان من قبل الوجه
والمجيء اتيان من اي وجه كان **الفرق** بين قولك حيته وحييت اليه ان في قولك حييت اليه
معنى الغاية من اجل دخول الى وحيته قصدته بحيي واذا لم يعده لم يكن فيه دلالة
على القصد كقولك جا المطر **الفرق** بين المقاربة والملاناة ان الشيئين متقاربان كل منهما
حاجز وقال الفقيه الحداد والفارسي والملاناة ايضا اصلها ان يكون من قدام الاخر كذلك
انه لا يلقيه الفقيه من خلفه وقيل اللقا اجتماع الشيء مع الشيء على طريق المقاربة ولا
يصح اجتماع عرضين في المحل ولا يصح التقاؤهما وقيل اللقا تقضي الحجاب بتلاقي
اجتمع عنه ثم لقيه واما المصادفة فاصلها ان يكون من جانب والصدف جانبا الوادي
ومنه قوله تعالى اذا اساوي بين الصدفين **الفرق** بين النادي والمجلس والمقامة ان
النادي هو المجلس للاهل ومن يميل هو انطقهم في النادي ولا يقال في المجلس اذا خلا
من اهله نادي وقد تنادي القوم اذا تجالسوا في النادي والمقامة بالضم المجلس وكل
منه والشرب والمقامة بالفتح مصدر قام يقوم مقاما والمقام ايضا موضع القيام
الفرق بين اقام بالمكان وعمي بالمكان ان مع قولك عمي بالمكان يعني عينا انه اقام به
اقامه مستعني به عن غيره وليس في الاقامة هذا المعنى **الفرق** بين العكوف والاقامة
ان العكوف هو الاقبال على الشيء والاحتباس ومنه قول الراجز باتت بيتا حوضها
عكوفا ومنه الاعتكاف لازم صاحبه مقبلا عليه محتبس فيه غير مشتغل بغيره والاقامة
لا تقتضي ذلك **الفرق** بين المجلس والمحفل ان المحفل هو المجلس الممتلئ من الناس من قولهم
ضرع حافل اذا كان ممتليا **الفرق** بين الدنو والقرب ان الدنو لا يكون الا في المسافة
بين الشيئين يقول داره دانيه ومزاره دان والقرب عام في ذلك وفي غيره يقول قلوبنا
متقاربة ولا تقول بيداني وتقول هو قريب بقلبه ولا يقال دان بقلبه الا على بعد
الفرق بين قولك طل دمه وقولك اهدر دمه ان قولك طل دمه معناه انه يطل
ولم يطلب به ويقال طل القتيل نفسه وطله فلان اذا ابطله واما اهدر فهو ان يحكم

السلطان او غيره

السلطان او غيره وقد هدر الدم هو وهو هادر كانه ماخوذ من قولك هدر الشيء
اذا غلا وفار وكذلك هدر الحمامة وهو ما دام ولج في صوته بمنزلة غليان القدر 89
وقال المستقبل من الناس قد هدر دمه وكذلك يغلي دمه **الفرق** بين الظل والفيء ان
الظل يكون ليلا ونهارا ولا يكون الفيء الا بالنهار وهو ما فاء من جانب الى جانب ليرجع
والفيء الرجوع وقال الفيء التبع لانه تتبع الشمس واذا ارتفعت الشمس من موضع
مرساق السجرة قيل قد زعفل الظل **الفرق** بين الوسط والوسط ان الوسط لا يكون الا
ظرفا تقول قعدت وسط القوم وفي وسط الثياب واما يخبر عن شيء فيه
الثوب ولبس به فاذا حركت السين كان اسما وكان بمعنى بعض الشيء تقول وسط
راسه صلب فرفع لانك انما تخبر عن بعض الراس لا عن شيء فيه والوسط اسم الشيء
الذي لا ينفك من الشيء المحيط به جوانبه كوسط الدار واذا حركت الشين دخلت
عليه في تقول احجم في وسط راسه ووسط راسه بموضع هذا في وسط القوم
ولا تقول قعدت في وسط القوم كما لا تقول قعدت في بين القوم كما ان بين لا تدخل
عليه في فكذلك لا تدخل على ما ادي عنه بين **الفرق** بين قولك البين والوسط ان الو سط
يضاف الى الشيء الواحد وبين يضاف الى شيئين فصاعدا لانه من البينونة تقول
قعدت وسط الدار ولا تقول قعدت بين الدارين لي حيث يتباين احدهما صاحبها
وتعدت بين القوم اي حيث يتباينوا من المكان والوسط يقتضي اعتدال الاطراف
اليه وهذا قيل الوسط العدل في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا **الفرق** بين الطلوع
والبزوغ والشروق ان البزوغ اول الطلوع وهذا قال تعالى فلما راى الشمس
بازغة اي لما راها في اول احوال طلوعها فنكرها فوقع له انها ليست باله وهذا
سمي الشرط تبزيغا لانه شق خفي كانه اول الشق قال بزغ قوائم الدابة اذا شرطها
واسم ما بزغ به المبزغ وقيل البزوغ نحو البروز وبزغ قوائم الدابة اذا شرطها ليبزغ
الدم والشروق الطلوع طلعت ولا تقول شرقت الرجل كما تقول طلعت الرجل والطلوع اعم
الفرق بين الذوق وادراك الطعم ان الذوق ملابسة يحس بها الطعم وادراك الطعم
يتبين به من ذلك الوجه وغير متضمن ملابسة المحل وكذلك تقول ذقته فلم اجد له طعما
الفرق بين قوله لا تغفر ان يشرك به وقوله لا يغفر الشرك به وقال علي بن عيسى ان لا تدل

على الاستقبال ويدل على وجه الفعل في الارادة ونحوها اذا كان قد يرد الانسان الكفر مع التوهم انه ايمان كما يرد النصراني عباده المسيح ويجوز ارادته ان يكفر مع التوهم انه ايمان والفرق من جهة اخرى ان المصدر لا يدل على زمان وان ينعل يدل على زمان ففي قولك ان مع الفعل زياده ليست في الفعل **الفرق** بين الاستقامه والاصابه ان الاصابه مضمنه معنى التبس الفرض وليس كذلك الاستقامة لانه قد يصح على الاستقامة ثم ينقطع عن الغرض الذي هو المقصد في الطلب **الفرق** بين قولك اما فلان وجا فلان وجا فلان ان قولك جا فلان كلام تام لا يحتاج الى صله وقولك اتى فلان يقتضي مجيه بشي وهذا يدل على جا فلان بنفسه ولا يدل اتى فلان بنفسه ثم كثر ذلك حتى استعمل احد اللفظين مع موضع الاخر **الفرق** بين اولا واوليس ان اولا للاقرب واوليك للابعد كما ان ذا للقرب وذاك للبعد وانما الكاف للخطاب ودخلها معنى البعد لان ما بعد عن المخاطب يحتاج من اعلامه انه مخاطب بذكره لما الاحتياج اليه ما قرب منه لوضوح امره **الفرق** بين من ياتيني فله درهم والذي ياتيني فله درهم ان جواب الجزا يدل على انه يستحق من الفعل الاول ذا الثاني في خبر الذي مشبهه بالجزا وليست به وانما دخلت لتدل على ان الدرهم يحق بعد الاتيان **الفرق** بين الجواب بالفا وبين العطف بالفا ان العطف يوجب الاشتراك في المعنى والجواب يوجب ان الثاني بالاول كقوله تعالى ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب **الفرق** بين الركون والسكون ان الركون السكون الى الشي بالحب له والانصباب اليه وبقيضه النفور عنه والسكون خلاف الحركه وانما يستعمل في غير مجاز **الفرق** بين لما ولم ان لما توقف عليها نحو قد جازين فتقول لما اي لما يجي ولا يجوز في ذلك كلامهم كاد ولما كاد يفعل ولم يفعل ولما جواب قد فعل ولم جواب فعل الا ان قد للتوقع وقال سيبويه لست تاتي لما وانت لم تقع في موضع لا يقع فيها لم فاذا قال القائل لم ياتني زيد فهو نفي لقوله اتاني زيد واذا قال لم ياتني فمعناه انه لم يات وانما توقعه **الفرق** بين التابع والتالي ان التالي يجاء على عيسى نار وان لم تكن سدر يتدبر الاول والتابع انما هو المتدبر الاول وقد يكون التابع قبل المتبوع في المكان كتقدم المدلول وتاخر الدليل وهو مع ذلك تابع بالعدول تارة الى الشمال وتارة الى اليمين كذا قال **الفرق** بين الخالي والماضي ان الخالي يقتضي خلو المكان منه وسواء خلا

منه بالغيبه

منه بالغيبه او بالعدم ومنه لا يخلوا الجسم من حركه والسكون لامتناع خلو المحل منهما واما لا يخلو الشي من ان يكون موجودا او معدوما معناه انه لا يخلو امر ان يصح له معنى احدى الصفتين **الفرق** بين سوف والسين في سيفعل ان سوف اطماعا لقوله لعلي سوفته اي اطمعته فما يكون وليس كذلك السين **الفرق** بين قولك ما لك لا تفعل كذا ان لم لا تفعل اعم لانه قد يكون بحال رجع الى غيره وما لك لا تفعل لحال رجع اليه **الفرق** بين المكان والمكانه ان المكانه الطريقه يقال هو يعلم على مكانته ومكينته اي على طريقته ومنه قوله تعالى على مكانتكم انا عاملون والمكان مفعل من يكون ويكون مصدرا وموضعا **الفرق** بين قولك تماما له وتماما عليه في قوله تعالى تماما على الذي احسن ان تماما له يدل على تفضانه قبل تكميله وتماما عليه يدل على تفضانه فقط لانه يقتضي عليه **الفرق** بين ام واو ان ام استفهاما وفيها ادعا اذا عادلت الالف نحو ازيد في الدار وليس ذلك في او وهذا اختلف الجواب فيهما فكان في ام بالتعيين واو بغير اولا **الفرق** بين النار والسعير والجحيم والحريق ان السعير هو النار الملتهبه الحراقه اعني انها تسمى حريقا في حال احراقها للاحراق شيا واهلاكها اياها وهذا يدل على وقع الحريق في موضع كذا ولا يدل وقع السعير فلا تقتضي قولك السعير ما يقتضيه الحريق وهذا يدل على ان فلانا مسعر حرب كانه يشعلها ويلهبها ولا يدل محرق والجحيم نار على نار وجمر على جمر وجاحمه شدة تلهبه وجاحم الحرب اشد موضع فيها ويدل العين الاسد جحمه لشدة توقدها واما جهنم فيفيد بعد القعر من قولهم بئر جهنام اذا كانت بعيده القعر **الفرق** بين النور والضيا ان الضيا ما تحلل الهوا من اجزا النور فيضيء بذلك والشاهد انهم يقولون ضيا النهار ولا يقولون نور النهار الا ان يعنون الشمس فالنور الجمله التي تشعب منها والضو مصدر ضا يضو ضوا يقال ضا واضا اي ضا هو واضا غيره **الفرق** بين النطفه والمني ان قولك النطفه يفيد انها ما قليل والماء الكثير يسميه العرب النطفه يقولون هذه نطفه عذبه اي ماء عذب ثم كثر استعمال النطفه في المني حتى صار لا يعرف باطلاقه غيره وقولنا المني يفيد ان الولد يقدر منه وهو من قولك مني الله له كذا اي قدره ومنه المنا الذي يوزن به لانه مقدر بعدد معلوم **الفرق** بين قولك ازاله عن موضعه وازله ان الازلال عن الموضع هو الا زاله

عنه دفعة واحده من قولك زلت قدمه ومنه قيل ازل اليه النعمة اذا اصطنعها
اليه بسرعه ومنه قيل للذنب الذي يتبع من الانسان على غير اعتماد زله والصفا
الزلال بمعنى المزل **الفرق** بين الضنك والضيق قال المفضل الضيق بالفتح في الصدر
والمكان والضيق بالكسر في النحل وعسر الخلق ومنه قوله تعالى ولا تك في ضيق مما يمكرون
وقال غيره الضيق مصدر والضيق اسم ضاق الشي ضيقا وهو الضنك والضيق
ما يلزمه الضيق وهذا المثال يكون لما يلزمه الصفه مثل سيد وميت والضايق
ما يكون فيه الضيق عارضا ومنه قوله تعالى وضايق به صدرك **الفرق** بين الخلف
والخلف انه يقال لمن جا بعد الاول خلف شرا كان او خيرا الدليل على الشر قول ابيد
ونغت من خلف كجلد الاجرب وعلى الخير قول حسان لنا القدم الاعلى عليك وخلفنا
لاولنا في طاعة الله تابع والخلف بالتحريك ما اخلف عليك بدلا مما اخذ منك
الفرق بين لا وما ان لا سوال استفهام كقولك انقول كذا فتكون الجواب لا وما
جواب عن الدعوي تقول قلت كذا فيكون الجواب ما قلت **الفرق** بين السكب و
والسفوح والهمول والمطال السكب هو الصب المتتابع ولهذا قال فرس سكب
اذا كان يتابع الجري ولا ينقطعه ومنه قوله تعالى وماء مسكوب لانه دايم لا ينقطع
والصب يكون دفعة واحده ولهذا قال صببه في القالب ولا يقال سكبه فيه لان ما
يصب في القالب يصب دفعة واحده والصفوح اندفاع الشي السايل وسرعه
جريانه ولهذا قيل دم مسفوح لان الدم يخرج من العرق خروجا سريعا ومنه سفح
الجبل لان سيله يندفع اليه بسرعه والهمول يفيد ان الطامل يذهب كل مذهب
وغير مايع ولهذا قيل اهملت المواشي اذا تركتها بلا راع فهي تذهب حيث تشا بلا
مانع واما الهمر فكثره السيلان في سهوله ومنه يقال همر في كلامه اذا اكثر منه
ورجل همار كثير الكلام وطيبه همر بسطه الجسم والمطل دام السيلان في سكون
كذا حكي السكري وقال المطلان مطر ليلي الين ما هو واما السح فهو عموم الانصباب
ومنه قيل اساه ساح كان جسمه اجمع يصب وده كذا **الفرق** بين اللمع واللمح ان اللمع اصله
في الفرق وهي البرقه ثم الاخري المره بعد المره واللمح مثل اللمع في ذلك الا ان اللمع
لا يكون الا من بعيد هكذا حكاه السكري في تفسير قول امرء القيس وخرج منه

لامعات كانها اكف تلقي الفور عند المفيض ق والبرق اصله فيما يتبع به الرعب
ولهذا استعمل في التهدد **الفرق** بين التبديل والابدال قال الفرا التبديل تغيير 91
الشي عن حاله والابدال جعل الشي مكان شي **الفرق** بين الدلو والذنوب ان الدلو
يكون فارغه وملا والذنوب لا يكون الا ملا ولهذا سمي النصيب ذنوبا قال الشا عر
انا اذا ساجلنا سرت لنا ذنوب وله ذنوب فان ابي كان له القليب فلولا
مملوء ما كان لقوله لنا ذنوب وله ذنوب معني وكذا قول علقمه فحق لشاس
من نوال ذنوب ساجلنا شاركنا في الاستقا بالسجال والذنوب تذكر
وتوبت وهكذا **الفرق** بين الكاس والقدح وذلك ان الكاس لا يكون الا مملوء والقدح
يكون مملوء وغير مملوء وكذلك **الفرق** بين الخوان والمايده وذلك انها
لا يسمي مايده الا اذا كان عليها طعام والا فهو خوان والله سبحانه وتعالي
اعلم

تم الكتاب بحمد الله وعونه وللحمد لله رب العالمين

وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الي يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

ووقع الفراغ من نسخه سادس عشرين

شهر ذي قعده الحرام سنه خمسين وعامايه

وكتبه اقل عبيد الله واحوجهم الي رحمه ربه

الراجي من ربه عز وجل سده للغايه بمحمد

بن محمد خليل الحفري غفر الله له ولوالديه

ولمن قراه ودعا له بالمغفره

والجميع للمسلمين اجمعين نصر

وكتبه لسيدي ومولاي قاضي القضاه سيدي جمال الدين الاهدوي عامله الله بلطفه الخفي في
الدين والدنيا والاخره وجعله مرجوا للدين والاخره محمد وآله

وصلي الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعلي آله وصحبه اجمعين